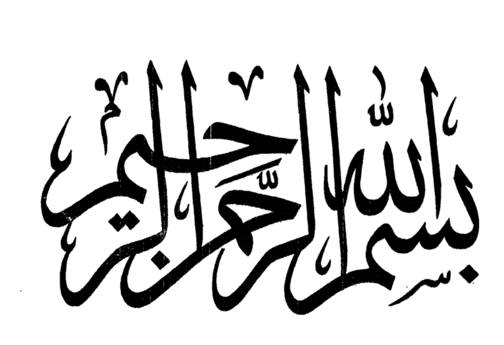
أوروبا الموحدة ١٩٩٢ - ٢٠٠٠

٥


بسم الله الرحمن الرحيم

أوروبا الموحدة

المجلد الخامس

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم :- اوروبا الموحدة

العنوان :

المؤلف :	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاتحاد الأوروبى يعيش فى أزمة وانقسام			
مصطفى سيد	العالم اليوم	٩٠١	٩٤/٠٦/٢٩
١٢٠٠ شركة اوروبية وشرق اوسطية تشارك فى الملتقى الأوروبى بالقاهرة فى ديسمبر المقبل			
عماد غنيم	الاهرام	٩٠٢	٩٤/٠٦/٢٩
تحذيرات من ازمة طويلة الأمد داخل الاتحاد الاوروبى			
مصطفى عبد الله	الاهرام	٩٠٣	٩٤/٠٧/٠٣
الشرق الأوسط على طريق الوحدة الأوروبية !			
على عبد العزيز سليمان	الاهرام الاقتصادى	٩٠٤	٩٤/٠٧/٠٤
قمة اوروبا :مشكلة خلافية			
	العالم اليوم	٩٠٨	٩٤/٠٧/٠٤
البناء الاوروبى .. ومأزق التناقض بين الفيدرالية والاستقلالية			
شريف الشوباشى	الاهرام	٩١١	٩٤/٠٧/٠٥
كول وديلور ينسقان العمل داخل الاتحاد الأوروبى			
اسكندر الديك	الحياة	٩١٣	٩٤/٠٧/٠٦
اخفاق الشركات البريطانية فى زيادة صادرتها			
رويتر	العالم اليوم	٩١٤	٩٤/٧/٠٦
الصراعات السياسية والمحلية تنتقل الى البرلمان الاوروبى الموحد			
نور الدين الفريضى	الحياة	٩١٥	٩٤/٠٧/٠٧
اتفاق عربى -أوروبى على اقامة المعهد الاعلى للادارة المدنية			
نور الدين الفريضى	الحياة	٩١٨	٩٤/٠٧/٠٧
٣ ملايين دولار من الاتحاد الأوروبى واجهزة اتصال اسرائيلية الى الشرطة الفلسطينية			
	الحياة	٩١٩	٩٤/٠٧/٠٨
العملة الأوروبية الموحدة تكلف البنوك ١٥٠ مليون ايكو فى السنوات الخمس المقبلة			
رويتر	العالم اليوم	٩٢٠	٩٤/٠٧/٠٨

مجلد رقم : اوروبا الموحدة

العنوان :

المؤلف :	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاتحاد الأوروبي : واحد ضد ١١			
	الوسط	٩٢١	٩٤/٠٧/١٠
الهروب من "مأزق كورفو" مهمة القمة الأوروبية اليوم في بروكسل			
محمد الملواني	العالم اليوم	٩٢٣	٩٤/٠٧/١٥
سانتير رئيس وزراء لوكسمبروج رئيسا للجنة الاوربية			
وكالات الانباء	الاهرام	٩٢٤	٩٤/٠٧/١٦
رئيس وزراء اوروبا			
على ابراهيم	الشرق الاوسط	٩٢٥	٩٤/٠٧/١٧
سانتير خلفا لدولور على رأس المفوضية الأوروبية			
نور الدين الفريضي	الحياة	٩٢٦	٩٤/٠٧/١٧
نجاح سانتير انتصار ل "كول"			
	الاهالي	٩٢٧	٩٤/٠٧/٢٠
اشكاليات الوحدة الأوروبية			
مصطفى مرجان	العالم اليوم	٩٢٨	٩٤/٠٧/٢١
انتخاب سانتير رئيساً للمفوضية الأوروبية بدلا من دولور بغالبية ٢٢ صوتا			
نور الدين الفريضي	الحياة	٩٢٩	٩٤/٠٦/٢٢
مستقبل الحلم الاوروبي			
فرانسيس روسنسيال	العالم اليوم	٩٣٠	٩٤/٠٧/٢٣
نزاع بين بريطانيا والاتحاد الاوروبي			
عاطف الغمري	الاهرام	٩٣١	٩٤/٠٧/٢٨
من الحياة : اسلوب حسم الخلافات !			
عرفان نظام الدين	الحياة	٩٣٢	٩٤/٠٧/٢٨
جاك سانتير : المفوض الرمادي			
اسماعيل زاير	الحياة	٩٣٧	٩٤/٠٧/٣٠
جاك سانتر والمهنة الصعبة من اجل الوحدة الأوروبية			
	العالم اليوم	٩٣٨	٩٤/٠٧/٣١
رئيس اشتراكي للبرلمان الأوروبي			
مصطفى البارودي	الشرق الاوسط	٩٤٠	٩٤/٠٨/٠٤

مجلد رقم :/ اوروبا الموحدة

العنوان :

المؤلف :	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بناء الدولة الجديدة			
عبد الرحمن الراشد	الشرق الاوسط	٩٤٣	٩٤/٠٨/٠٤
تحسن ملحوظ فى احتمالات التكامل المالى للقارة الأوروبية			
داو جونز	العالم اليوم	٩٤٣	٩٤/٠٨/١٣
انتخابات البرلمان الأوروبى أوهيمنة الرهانات الوطنية			
الحسان بو قنطار	الشرق الاوسط	٩٤٥	٩٤/٠٨/١٦
لماذا جمد الاتحاد الأوروبى طلب انضمام تركيا ؟			
احمد ابو الفتح	الشرق الاوسط	٩٥٠	٩٤/٠٨/٢٩
اسرائيل تشارك فى مشاريع بحوث الاتحاد الأوروبى			
وكالات الانباء	الاهرام	٩٥٢	٩٤/٠٨/٢٣
زعماء وسط اوروبا يتعهدون بتوسيع عضوية الاتحاد الأوروبى			
ي.ب.ا	الاهرام	٩٥٣	٩٤/٠٨/٢٤
بيريز يطالب بتطوير العلاقات مع الاتحاد الاوروبى			
وكالات الانباء	الاهرام	٩٥٤	٩٤/٠٨/٢٤
مشروع رائد بتعاون مشترك بينالاتحاد الأوروبى ووزارة الزراعة			
	الاهرام	٩٥٥	٩٤/٠٨/٢٧
الاتحاد الاوروبى يتوسع دائريا وقوة الدفع المانية			
انور ينس	الوسط	٩٥٦	٩٤/٠٩/٠٤
"قطران اوربيان" .. ام جغرافيا			
على ابراهيم	الشرق الاوسط	٩٥٩	٩٤/٠٩/٠٤
صراع لغوى شرس داخل الاتحاد الأوروبى !			
رويتر	الاهرام	٩٦٠	٩٤/٠٩/٠٥
ايطاليا تتهم المانيا بتدمير الاتحاد الأوروبى			
وكالات الانباء	الاهرام	٩٦١	٩٤/٠٩/٠٦
الاتحاد الاوروبى يحدد اسس التعاون مع رابطة الجنوب الافريقى			
وكالات الانباء	الاهرام	٩٦٢	٩٤/٠٩/٠٧
المانيا تقترح نموذجا جديدا للوحدة الأوروبية			
سلوى الرافعى	العالم اليوم	٩٦٣	٩٤/٠٩/٠٧

مجلد رقم: اوروبا الموحدة

العنوان :

المؤلف :	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نسبة النمو الاقتصاد ستصل الى ٣ فى المئة السنة الجارية			
نور الدين الفريضى	الحياة	٩٦٤	٩٤/٠٩/٠٨
النمسا والاتحاد الأوروبى .. تكامل وشيك			
	العالم اليوم	٩٦٥	٩٤/٠٩/٠٨
مساعداتكم للدول النامية واجب وليست تكراما			
	المساء	٩٦٧	٩٤/٠٩/٠٩
بن يحيى يتمنى اقرار اتفاق الشراكة مع اوروبا			
من اسكندر الديك	الحياة	٩٦٨	٩٤/٠٩/٠٩
رئيس مؤسسة النقد الوروبية متفائل بتحقيق الوحدة النقدية سنة ١٩٩٧			
نور الدين الفريضى	الحياة	٩٦٩	٩٤/٠٩/١٠
الاتحاد الأوروبى يلتزم برنامجا لتوثيق التعاون الاقتصادى مع افريقيا الجنوبية			
جودى دميسى	الحياة	٩٧٠	٩٤/٠٩/١١
الاتحاد الأوروبى يبحث اصلاح نظام الحصص والاسعار			
وكالات الانباء	العالم اليوم	٩٧١	٩٤/٠٩/١٣
المفوضية الأوروبية تخفض الامتيازات الممنوحة للصادرات الصناعية للبلدان النامية			
نور الدين الفريضى	الحياة	٩٧٢	٩٤/٠٩/١٣
صفحة جديدة من الانقسامات			
سلوى حبيب	الاهرام	٩٧٣	٩٤/٠٩/١٦
فساد اصحاب الياقات البيضاء			
	اخبار اليوم	٩٧٥	٩٤/٠٩/١٧
مستشار النمساء يدعو لانضمام بلاده الى الاتحاد الاوروبى			
	الاهرام	٩٨٣	٩٤/٠٩/١٧
المصارف الأوروبية تحذر من استحالة الوحدة المالية قبل القرن المقبل			
جون غاير	الحياة	٩٨٣	٩٤/٩/٢٣
الاتحاد الأوروبى يعتزم تعديل نظام الأفضلية التجارية			
داود جونز	العالم اليوم	٩٨٥	٩٤/٠٩/٢٥
٣١٢ شركة فى ملتقى الاتحاد الأوروبى والشرق الأوسط			
شريف شكرى	روز اليوسف	٩٨٧	٩٤/٠٩/٢٦

مجلد رقم: اوروبا الموحدة
العنوان :
المؤلف : المصدر رقم الصفحة التاريخ

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اسكنديناقيا تنحرف يسارا للانخراط فى الاتحاد الأوروبى			
	الوسط	٩٨٨	٩٤/٠٩/٢٦
انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبى مؤجل			
	الوسط	٩٨٩	٩٤/١٠/٠٣
الاتحاد الأوروبى يمهد لانضمام دول اوروبا الشرقية			
مصطفى عبد الله	الاهرام	٩٩١	٩٤/١٠/٠٦
بنوك الاتحاد الأوروبى تعانى من مشاكل التحويلات عبر الحدود			
	العالم اليوم	٩٩٣	٩٤/١٠/٠٩
فوز الحصان الوحيد فى السباق الى منصب امين عام الناتو			
	المجلة	٩٩٣	٩٤/١٠/٠٩
بعد عامين من الوحدة الأوروبية: الاقتصاديات العربية .. كيف تأثرت بها ؟			
	الاهرام الاقتصادى	٩٩٦	٩٤/١٠/١٠
توحيد اوروبا يتحول الى تقوية المانية			
	العالم اليوم	٩٩٧	٩٤/١٠/١٠
الاتحاد الأوروبى يهدد باتخاذ تدابير مضادة للاجراءات المغربية			
محمد الشرقى	الحياة	٩٩٨	٩٤/١٠/١٠
اثر الوحدة الاوروبية على البلدان العربية فى مؤتمر بالقاهرة			
	الاهرام	٩٩٩	٩٤/١٠/١٣
الناخبون الفنلنديون وافقوا على انضمام بلادهم الى الاتحاد الاوروبى			
ا.ب	الحياة	١٠٠٠٠	٩٤/١٤/١٤
اثر الوحدة الأوروبية عربيا يناقشه مؤتمر بالقاهرة غدا			
ماجدة حسنين	الاهرام	١٠٠١	٩٤/١٠/١٥
فى افتتاح مؤتمر اثر الوحدة الأوروبية على الدول العربية			
علاء معتمد	الجمهورية	١٠٠٣	٩٤/١٠/١٦
الاتحاد الاوروبى يدرس تقديم ٦٠٠ مليون دولار لمساعدة الدول المشاركة فى عملية السلام			
ايمن الصفدى	الحياة	١٠٠٣	٩٤/١٠/١٦
غالبية الفنلنديين توافق على الوحدة الاوروبية			
وكالات الانباء	الاهرام	١٠٠٤	٩٤/١٠/١٧

مجلد رقم : اوروبا الموحدة
العنوان :
المؤلف : المصدر رقم الصفحة التاريخ

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الوحدة النقدية الأوروبية .. والعلاج بأسلوب الصدمات			
	الحياة	١٠٠٥	٩٤/١٠/١٧
فنلندا توافق على الانضمام للاتحاد الأوروبى			
وكالات الانباء	الوفد	١٠٠٧	٩٤/١٠/١٨
قطار يوروستار السريع يبدأ نقل الركاب عبر النفق الأوروبى فى ١٤ الشهر المقبل			
	الحياة	١٠٠٨	٩٤/١٠/١٨
البحر المتوسط اكبر منطقة حرة بالعالم			
وكالات الانباء	الاهرام	١٠١٠	٩٤/١٠/٣٠
دوائر الصناعات تطالب المفوضية الوروبية بالتشديد			
	العالم اليوم	١٠١١	٩٤/١٠/٣٠
المفوضية الاوروبية تقترح معونات قيمتها ٧ بلايين دولار لدول المتوسط			
نور الدين الفريضى	الحياة	١٠١٢	٩٤/١٠/٣٠
الوحدة الاوروبية واثارها على العالم العربى			
	الوطن العربى	١٠١٣	٩٤/١٠/٣١
جاك ديلور منتقدا لمجموعة الأوروبية :			
اسماعيل زاير	الحياة اللندنية	١٠١٤	٩٤/١٠/٢٣
مصير الاتحاد يعتمد على نتائج الانتخابات الفرنسية			
نور الدين الفريضى	الحياة	١٠١٥	٩٤/١٠/٢٣
مرحبا			
محسن محمد	العالم اليوم	١٠١٨	٩٤/١٠/٢٧
اللجنة الأوروبية تنظم تحويل الأموال بين البنوك الأوروبية			
رويتر	العالم اليوم	١٠١٩	٩٤/١٠/٢٧
الاتحاد الاوروبى يبحث فى خطة تأسيس منطقة حرة تضم الشرق الاوسط وشمال افريقيا			
ديفيد غادنر	الحياة	١٠٢٠	٩٤/١٠/٢٩
ايرلند ولكسمبورج والاتحاد المالى الأوروبى			
	الاهرام الاقتصادى	١٠٢٣	٩٤/١٠/٣١
وزراء خارجية لاتحاد الاوروبى يبحثون انضمام ٦ دول شرقية			
وكالات الانباء	الاهرام	١٠٢٥	٩٤/١٠/٣١

مجلد رقم: اوروبا الموحدة

العنوان :

المؤلف :	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اوروبا الشرقية تفشل في تحقيق تقدم نحو عضوية الاتحاد الأوروبي			
رويتر	العالم اليوم	١٠٢٦	٩٤/١١/٠١
الاتحاد الأوروبي والدعوة المتوسطية			
رغيد الصلح	الحياة	١٠٢٧	٩٤/١١/٠٣
التركيز على اوروبا الشرقية اهمل تطوير العلاقات مع دول حوض المتوسط			
نور الدين الفريضي	الحياة	١٠٢٩	٩٤/١١/٠٣
التوسع شرقا			
	الاهرام	١٠٣١	٩٤/١١/٠٤
المجر تدعو لجدول زمني للانضمام الى الاتحاد الاوروبي			
	الاهرام	١٠٣٢	٩٤/١١/٠٤
دنكطاش يهدد باللجوء الى مختلف الوسائل لعرقلة دخول قبرص الىالاتحاد الأوروبي			
ا.ف.ب	الحياة	١٠٣٣	٩٤/١١/٠٦
أوكازيون الفصفصة فيغرب اوروبا			
لطفي عبد العظيم	العالم اليوم	١٠٣٤	٩٤/١١/٠٦
السويديون يقترعون بشأن الانضمام الى الاتحاد الأوروبي			
محمد خليفة	الحياة	١٠٣٦	٩٤/١١/١٠
الاتحاد الاوروبي البرلماني الاوروبي			
	الخرطوم	١٠٣٨	٩٤/١١/١٠
٥٧٪ من السويديين يوافقونعلى الانضمام للاتحادالاوروبي			
رويتر	الاهرام	١٠٣٩	٩٤/١١/١٤
المفوضية الأوروبية على طريق الاصلاح			
مصطفى عبد الله	الاهرام	١٠٤٠	٩٤/١١/٢٤
السويديون يؤيدونالانضمام الىالاتحاد الأوروبي بغالبية ضئيلة			
محمد خليفة	الحياة	١٠٤٢	٩٤/١١/١٥
محكمة العدل الأوروبيةتحد من دور اللجنة الأوروبية			
رويتر	الحياة	١٠٤٣	٩٤/١١/١٣
الاتحاد الأوروبي يقدم ١٣ مليون دولار لاعادة تاهيل المحررين الفلسطينيين			
ا.ف.ب	الحياة	١٠٤٤	٩٤/١١/٣١

مجلد رقم ١٠ اوروبا الموحدة

العنوان :

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تأييد السويديين الانضمام الى الاتحاد الاوروبى			
ليونيل باربر	الحياة	١٠٤٥	٩٤/١١/٢١
التعاون الاقتصادى لمكافحة الارهاب			
	العربى	١٠٤٨	٩٤/١١/٢١
الاتحاد الأوروبى يوافق على تعديل نظام تسويق السكر			
	العالم اليوم	١٠٤٩	٩٤/١١/٢٢
اوروبا تسعى الى اقامة منطقة تجارة حرة على ضفتى البحر المتوسط			
مجدى عبيد	العالم اليوم	١٠٥٠	٩٤/١١/٢٣
رصاصات ضد مؤيدى انضمام النرويج للاتحاد الأوربى			
الاهرام	العالم اليوم	١٠٥٢	٩٤/١١/٢٤
١٢٠٠ شركة عربية واوربية واسرائيلية فى ملتقى المشاركة الاوروبية -الشرق اوسطية			
جابر القرموطى	الحياة	١٠٥٣	٩٤/١١/٢٥
٢,٤٥ مليار استرلينى مساهمات بريطانيا فى ميزانية الاتحاد الأوروبى			
رويتر	العالم اليوم	١٠٥٤	٩٤/١١/٢٦
مخاوف على طريق الوحدة النقدية الأوروبية			
	العالم اليوم	١٠٥٥	٩٤/١١/٢٦
فرنسا تسمح للشركات الاجنبية باستخدام مطار اورلى			
داود جونز	العالم اليوم	١٠٥٦	٩٤/١١/٢٧
تيتماير ينتقد اتفاق اتحاد النقد الأوروبى			
الفاينانشيال تايمز	العالم اليوم	١٠٥٧	٩٤/١١/٢٧
اتحاد اوروبا يناقش فى بروكسيل للتعاون مع دول حوض المتوسط			
ا.ف.ب	الحياة	١٠٥٨	٩٤/١١/٢٨
الوحدة الاوروبية محور استفتاء فى النروج وتصويت برلمانى فى بريطانيا			
ا.ب	الحياة	١٠٥٩	٩٤/١١/٢٨
استفتاء شعبى فى النرويج للانضمام للاتحاد الأوروبى			
رويتر	الاهرام	١٠٦٠	٩٤/١١/٢٨
الاتحاد الأوربى يتجه ببصره جنوبا نحو البحر المتوسط			
سامى هاشم	العالم اليوم	١٠٦١	٩٤/١١/٢٨

مجلد رقم ٧٠ اوروبا الموحدة

العنوان :

المؤلف :	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاتحاد الأوروبى يتهم اسرائيل بأنها تريد ابعاده عن عملية السلام			
ا.ف.ب	الحياة	١٠٦٣	٩٤/١١/٢٩
بيريز دعا الاتحاد الاوروبى الى عدم رفع حظر السلاح عن سورية			
نور الدين الفريضي	الحياة	١٠٦٤	٩٤/١١/٢٩
النروج :توقع نتائج ايجابية للاستفتاء بشأن الانضمام الىاوروبا			
ا.ف.ب	الحياة	١٠٦٥	٩٤/١١/٢٦
كينكل يحذر اسرائيل منامتقارهاللاتحاد الأوروبى			
وكالات الانباء	الاهرام	١٠٦٨	٩٤/١١/٢٩
الرأى العام النرويجى منقسم حول الانضمام للاتحاد الاوروبى !			
وكالات الانباء	الاهرام	١٠٦٧	٩٤/١١/٢٩
رئيسة وزراء النرويج ترفضالاستقالة بعد رفض الشعب للانضمام للاتحاد الاوروبى			
	الوفد	١٠٦٨	٩٤/١١/٣٠
الاتحاد الأوروبى يخسر النرويج ويكسب ميجور !			
وكالات الانباء	الاهرام	١٠٦٩	٩٤/١١/٣٠
النروجيون قالوا لا لاوروبا			
رويتر	الحياة	١٠٧٠	٩٤/١١/٣٠
اللجنة الأوروبية تناقش مشروعا مشتركا بين سامسونج وتكساس انسترومنتس			
رويتر	العالم اليوم	١٠٧١	٩٤/١٢/٠١
رحلة داخل النفق الأوروبى			
عبد الرحمن الراشد	الشرق الاوسط	١٠٧٢	٩٤/١٢/٠١
دعوة ٦ دول من شرق أوروبا لقمة الاتحاد الأوروبى			
رويتر	الاهرام	١٠٧٣	٩٤/١٢/٠١
النرويج والاتحاد الأوروبى			
	الاهرام	١٠٧٤	٩٤/١٢/٠٣
امال الاتحاد الاوروبى تتحطم على صخرة النرويج			
ا.ب	العالم اليوم	١٠٧٥	٩٤/١٢/٠٤
المانيا تتجه شرقا .. وفرنسا جنوبا!			
شادى ايوب	العالم اليوم	١٠٧٦	٩٤/١٢/٠٥

مجلد رقم ١/٢ اوروبا الموحدة

العنوان :	المؤلف :	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لا .. للانضمام للاتحاد الأوروبى		العالم اليوم	١٠٧٨	٩٤/١٢/٠٥
دول الاتحاد الاوروبى منقسمة حول ضم دول شرق اوروبا واعباء التمويل !	رويتر	الاهرام	١٠٧٩	٩٤/١٢/٠٥
اوسلو .. آخر العواصم الأوروبية المستقلة	وائل جلاب	الاهرام	١٠٨٠	٩٤/١٢/٠٥
٦ دول شيوعية فى الطريق للاتحاد الأوروبى		العربى	١٠٨٣	٩٤/١٢/٠٥
من قريب : أوروبا والبحر المتوسط	سلامة احمد سلامة	الاهرام	١٠٨٤	٩٤/١٢/٠٦
الارستقراطية النرويجية ترفض الانضمام للاتحاد الأوروبى	منى ياسين	الشعب	١٠٨٥	٩٤/١٢/٠٦
اجواء توتر تخيم على القمة الاوروبية بسبب خطط الاطلسى للتوسع شرقا	أ.ف.ب	الحياة	١٠٨٧	٩٤/١٢/٠٦
موسم الهجرة الى الجنوب		العالم اليوم	١٠٩٠	٩٤/١٢/٠٧
اوروبا .. ومأزق ما ستريخت	رياض مقدادي	الشرق الاوسط	١٠٩٣	٩٤/١٢/٠٧
اوروبا : أمن جديد ؟		الاهرام	١٠٩٣	٩٤/١٢/٠٨
زعماء اوروبا يبحثون ازمة البوسنة وخطة انضمام دول اوروبا الشرقية للاتحاد	وكالات الانباء	الاهرام	١٠٩٤	٩٤/١٢/٠٨
قمة الاتحاد الاوروبى تبدأ اليوم بدون النرويج		الجمهورية	١٠٩٥	٩٤/١٢/٠٩
هذا الاسبوع قمة بودابست		الاهرام	١٠٩٦	٩٤/١٢/٠٩
القمة الاوروبية فى ايسن الالمانية	ماجد الخطيب	الحياة	١٠٩٧	٩٤/١٢/١٠

مجلد رقم [illegible] اوروبا الموحدة

العنوان :

المؤلف :	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اوروبا .. وحقائق التاريخ			
فاروق جويدة	العالم اليوم	١٠٩٨	٩٤/١٢/١٠
الاتحاد الوربى يبدأ استراتيجية جديدة تجاه اسيا			
رويتر	العالم اليوم	١٠٩٩	٩٤/١٢/١٠
القمة الاوربية تبحث ضمدول الشرقية للاتحاد			
	الاهرام	١١٠٠	٩٤/١٢/١٠



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسبب ولد أوروبا المشاغب:

الاتحاد الأوروبى يعيش في أزمة وانقسام

□ إعداد ـ مصطفى سيد:

أثبتت الأزمة التى تفجرت فى ختام القمة الأوروبية فى جزيرة كورفو اليونانية حول اختيار رئيس جديد للمجموعة الأوروبية على حد قول الزعيم الفرنسى المحنك فرانسوا ميتران أن أوروبا لا تزال منقسمة على نفسها بين وجهتى نظر مختلفتين..

فالاتحاد الأوروبى أصبح يواجه أزمة حتى تاريخ اجتماعه المقبل فى 15 يوليو القادم بسبب رفض بريطانيا ترشيح رئيس وزراء بلجيكا جان لوك ديهان رئيسا للمجموعة الأوروبية خلفا للفرنسى جاك ديلور..

ويؤكد رفض جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا لاختيار ديهان الصورة المزمنة المعهودة عن بريطانيا باعتبارها غير منتمية لأوروبا وهو ما جعل ميتران يقول للصحفيين «إننا فى أزمة واضحة». ويؤكد ميتران إن احدى عشرة دولة من دول الاتحاد الأوروبى تفضل التحرك باتجاه مزيد من الاندماج باستثناء بريطانيا التى لا تزال تعارض ذلك بشدة.

واعترف ميجور ان معارضته لترشيح ديهان لانه يؤيد سياسة الحكومة الكبيرة والتدخل فى شئون الدول الأعضاء وقال انه لا يدرك تماما الاتجاه الذى ينبغى أن تسير فيه أوروبا ونفى رئيس الوزراء البريطانى وجود أية حزازات شخصية بينه وبين ديهان.

وأوضح ميجور أن المرشحين الآخرين وهما المفوض التجارى الأوروبى ليون بريتان ورئيس الوزراء الهولندى السابق رود لوبرز مؤهلان بشكل افضل لشغل هذا المنصب..

وكان بريتان ولوبرز قد انسحبا من السباق فى المرحلة الأخيرة العنيفة بصورة غير متوقعة..

وترى بريطانيا أن ألمانيا وفرنسا مارستا ضغوطا من اجل اختيار ديهان الذى يعتبره المستشار الالمانى هيلموت كول والرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران مدافعا غيورا عن اندماج ووحدة أوروبا.. ويقول دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى أن هناك شعورا سائدا على نطاق واسع بأن هذه القضية لم تعالج بشكل جيد فليست هذه هى الطريقة الصحيحة لتعيين رئيس المجموعة الأوروبية.

وإزاء هذه المشكلة.. هناك عدة اقتراحات للخروج من هذا المأزق منها أن يطلب من جاك ديلور الرئيس الحالى الاستمرار فى منصبه وهو حل غير محتمل لأن ديلور يطمح فى ترشيح نفسه فى انتخابات الرئاسة الفرنسية فى الربيع القادم ويحتاج الى التفرغ لهذه المهمة.

ومن الاسماء المطروحة ايضا فيليب جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا الذى تردد اسمه كمرشح لشغل المنصب ولكنه عاد وأكد أن مشاكل اسبانيا الداخلية تكفيه..

والواضح أن بريطانيا أصبحت هى بؤرة المشاكل للاتحاد الأوروبى أو الولد المشاغب فى الأسرة الأوروبية..

وقد وعد المستشار هيلموت كول الذى تتولى بلاده رئاسة المجموعة الأوروبية أوائل الشهر القادم بالبدء فورا فى مشاورات لمحاولة العثور على الخليفة المناسب لديلور.

وقد تعقد قمة طارئة لزعماء الدول الاثنتى عشرة الاعضاء فى الاتحاد الأوروبى فى بروكسل فى 15 يوليو القادم.. ولكن من المتوقع أن تزداد الأزمة تفجرا بسبب اصرار رئيس وزراء بلجيكا ديهان على ترشيح نفسه مرة اخرى وتأكيد بريطانيا على أنها لن تعدل عن موقفها..





١٢٠٠ شركة أوروبية وشرق أوسطية تشارك في الملتقى الأوروبي بالقاهرة في ديسمبر المقبل

كتب ـ عماد غنيم وياسر صبحي:

يشارك ممثلون لاكثر من ١٢٠٠ شركة اوروبية وشرق اوسطية فى الملتقى الذى يعقد بالقاهرة يوم ٦ ديسمبر المقبل برعاية الاتحاد الاوروبى وتشارك فيه شركات من مصر وسلطة الحكم الذاتى الفلسطينى الجديدة ودول الخليج بالاضافة الى اسرائيل.

واعلن اندريه هاسبلر المسئول عن الملتقى الاوروبى فى مقر الاتحاد ببروكسل ان هذه هى المرة الثانية التى يعقد فيها الملتقى الاوروبى خارج دول الاتحاد الاوروبى وكان الاجتماع الاول قد عقد فى اسطنبول بتركيا. وقال ان اختيار القاهرة لانعقاد هذا الملتقى الفريد تقرر لعدة اسباب اهمها المساندة والتشجيع من الحكومة المصرية والثقل السياسى والاقتصادى لمصر فى المنطقة بالاضافة الى توافر الترتيبات الاساسية الضرورية لاستقبال الوفود الكبيرة من فنادق واتصالات وخطوط طيران وغيرها.

واكد السفير رءوف اسعد مساعد وزير الخارجية ان مصر تشجع الملتقى الاوروبى المقرر عقده فى القاهرة وتنظر اليه باعتباره وسيلة هامة لدعم عملية السلام فى المنطقة.

واشار الى العلاقات التاريخية التى تربط بين اوروبا ودول المنطقة مما يؤهلها لان تقوم بدور حيوى فى تقدم عملية السلام والمساهمة فى دفع التطور الاقتصادى لدول الشرق الاوسط مشيرا الى ان دول الاتحاد الاوروبى شريك تجارى رئيسى لجميع دول المنطقة. كذلك اعرب هاسبلر عن امله فى ان تنضم شركات من سوريا والاردن ولبنان الى اعمال الملتقى والذى يهدف الى تعريف الشركات الاوروبية بفرص الاستثمار فى الشرق الاوسط بالاضافة الى منح القطاع الخاص فى الدول العربية واسرائيل فرصة المساهمة فى صنع السلام القادم مؤكدا ان الجوانب الاقتصادية سوف تكون هامة جدا فى المرحلة القادمة.

٠٠٠٩٠٣

تحذيرات من أزمة طويلة الأمد داخل الاتحاد الاوروبى

بروكسل - من مصطفى عبدالله ووكالات الانباء - استمرت المشاورات بين دول الاتحاد الاوروبي لحل ازمة اختيار الرئيس الجديد للجنة التنفيذية الاوروبية والتى فجرتها بريطانيا برفضها تعيين ديهين جان لوك ديفيز رئيس وزراء بلجيكا فى المنصب خلفا لجاك ديلور الذى تنتهى رئاسته للجنة فى يناير القادم.

وقد اعلن ديهين ان السباق مازال مفتوحا وانه لن ينسحب من الترشيح للمنصب رغم الاعتراض البريطاني.

مما يذكر ان بريطانيا هى الدولة الوحيدة من بين دول الاتحاد الاوروبى التى اعترضت على ريهين وهو الأمر الذى ادخل دول الاتحاد فى جدل عنيف واثار انتقادات حادة من جانب رؤساء الاتحاد الاوروبى ضد جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني.

ومن ناحية اخرى طالب مندبون عن الاحزاب الاشتراكية الاوروبية رئيس الوزراء الاسبانى بترشيح نفسه لرئاسة اللجنة الاوروبية كشخصية غير مختلف عليها لانقاذ الموقف.

وكان رئيس الوزراء الاسبانى قد اعلن من قبل استعداده لشغل المنصب ووجه انتقادات عنيفة للموقف البريطانى من انتخاب جان لوك ديهين وقال انه قد يؤدى الى أزمة طويلة الامد داخل الاتحاد الاوروبى.

الشرق الأوسط على طريق الوحدة الأوربية !

د . على عبدالعزيز سليمان

خبير اقتصادى

اليمت فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية فى منتصف الشهر الماضى ندوة هامة حول « التعاون الاقتصادى فى الشرق الاوسط : الاحتمالات والتحديات » وكان الغرض من الندوة هو بحث صور التعاون الاقتصادى الممكن بين دول الشرق الاوسط وبالذات بعد بزوغ نهار احتمالات السلام الشامل مع التوصل الى الاتفاقية التنفيذية لاتفاق الحكم الذاتى فى غزة واريحا .

وكانت احدى الاوراق الهامة التى قدمت فى المؤتمر عن الوحدة الاوربية وصلاحيتها كموذج لمشاريع التعاون الشرق اوسطى ، وحظيت هذه الورقة باهتمام كبير ، وعلق عليها السيد الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق وعدد كبير من الحضور فى الندوة ـ وفيما يلى نقدم بعض ملاحظاتنا حول هذا الموضوع الهام .

تصور خاطىء !

١ ـ الوحدة الاوروبية كوسيلة لتحقيق السلام :

استخدم التنسيق الصناعى الاوربى فى مراحله الاولى كوسيلة لنزع فتيل النزاع فى اوربا وخصوصا بين فرنسا والمانيا .

ويرى كاتب الورقة السيد رودنى ولسون (وهو من ايرلنده) ان هذا الموضوع من التعاون الاقتصادى يصلح ايضا كوسيلة لتحقيق السلام فى منطقة الشرق الاوسط .

٢ ـ مرحلية التعاون الاقتصادى :

كانت الوحدة الاوربية مراحلية ، بدأت باتفاقية مجلس الفحم والصلب الأوربى عام ١٩٥١ التى تناولت حرية التجارة والتنسيق الصناعى فى صناعة الحديد والصلب ، وكمنت الاتفاقية الدول الاعضاء (وهى نفس الدول الست التى كونت السوق المشتركة فيما بعد) من التمتع بمزايا سوق واسع فى هذه الصناعة الهامة .

وفى عام ١٩٥٧ وطبقا لاتفاقية « روما » تم الاتفاق على إزالة القيود التجارية امام الصادرات الصناعية فى ست سنوات ، وعلى تطبيق سياسة زراعية مشاركة . وفى مراحل تالية تم الاتفاق على سياسة خاصة بحرية

انتقال العمل ثم راس المال ، وفى اول ١٩٩٣ اصبحت الحدود السياسية ليست ذات مغزى بالنسبة لانتقال كل عوامل الانتاج .

٣ ـ اهمية وجود « نواه » من الدول المتجانسة التى تبدأ عملية التعاون الاقتصادى فى الاقليم ، ويشير الكاتب اولا الى مجموعة البنلوكس Benelux ثم دول السوق المشتركة الست ثم التسع ثم الاثنى عشر ـ وفى راينا تكتسب فكرة وجود « نواه » متجانسة من الدول اهمية خاصة فى منطقة الشرق الاوسط ـ حيث اكدت التجربة الفعلية لعمليات التعاون الاقتصادى بين الدول العربية على اهمية ان يكون هناك قدر مناسب من التجانس فى النظم الاقتصادية والاجتماعية حتى يتحقق القدر المطلوب من الاتفاق على صيغ التعاون ، ولقد فشلت تجارب الوحدة الاقتصادية الاولى (بما فى ذلك

تجربة الوحدة الاندماجية بين مصر وسوريا) لاختلاف طبيعة النظام الاقتصادى والاجتماعى والسياسى بين الدول الاعضاء .

ولعل اكثر صور التعاون الاقتصادى العربى نجاحا هى تجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث تتفق هذه الدول فى نوعية النظام الاقتصادي الذى يعتمد اساسا على الحرية الاقتصادية والملكية الخاصة ، وارتفاع مستوى نصيب الفرد من الناتج ، وتماثل مصدر الثروة الاساسى وهو النفط والصناعات الملحقة به ، هذا الى جانب القرب الجغرافى والتمازج الاجتماعى .

ولعل هذين المفهومين المتلازمين ـ التجانس والنواه ـ يسهلا علينا اختيار من اين نبدأ عملية التعاون الاقتصادى فى الشرق الاوسط ، فعلي الرغم من ان نوعا من التنسيق والتعاون الاقتصادى يعتبر شرطا اساسيا للسلام فى مثلث الاردن ـ فلسطين ـ اسرائيل الا اننى ارى أن هذا المثلث لا يصلح لان يكون قطب المغنطيس الذى يجمع حوله الدول الاخرى فى الشرق الاوسط ، وعندى فى ذلك حجج كثيرة :

١ ـ اتضح من مناقشات الاوراق الاخرى فى هذا المؤتمر ان التعاون الممكن فى المثلث « الحرج » او لنسميه « مثلث الارض المقدسة » سيكون لفترة طويلة صعبا بسبب اختلاف توجيهات السياسة الاقتصادية بين عناصره ، وانه سيتمثل لفترة طويلة فى شكل اتحاد جمركى محدود (يغطى بعض السلع ولا يغطى غيرها) ، وغير متناغم (بعض السلع التى تدخل اسرائيل من فلسطين لا يسمح بدخولها من الاردن ....) .

ب ـ ان الاقتصاد الاسرائيلى يعتبر اقتصادا ضعيفا ، ويعانى من الكثير من المشاكل التى تمنع قيامه بدور القاطرة لباقى اقتصاديات المنطقة بنفس الدرجة التى يلعبها الاقتصاد الالمانى فى السوق المشتركة او الاقتصاد الامريكى فى النافتا .

جـ ـ مازالت المشاكل السياسية للسلام كبيرة .

د ـ يغيب التجانس الاجتماعى والثقافى والسياسى بين اسرائيل وباقى دول المنطقة مما يجعل انضمام اسرائيل لاى تجمع اقليمى ممكنا فقط فى الامد الطويل . ولعل نموذج انضمام المملكة المتحدة لاتفاقية السوق الاوربية المشتركة الذى جاء متاخرا يكون صالحا فى حالة انضمام اسرائيل الى تجمع اقليمى بعد استتباب السلام ، وقيام الدولة العبرية بتاكيد هويتها الشرق اوسطية .

تصور بديل للتعاون الاقتصادى فى المنطقة :

واذا كان لى ان اقدم تصورا بديلا فانى اعتقد ان التجمع الاصلى للسوق العربية المشتركة (مصر والاردن وسوريا والعراق) يصلح كنواه لنظام شرق اوسطى جديد . بالطبع سوف يتاخر دخول العراق لهذه المجموعة نتيجة مشاكله الخاصة وعدم تبنيه الكامل للنظام الاقتصادى المتفتح الذى تطبقه مصر والاردن ـ ولقد بدات سوريا فى تحويل نظام الاقتصادى الى مزيد من الانفتاح واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص وتحرير نظام تجارتها الخارجية والسعى الى استقطاب المزيد من الاستثمارات الاجنبية .

ومن ناحية اخرى اظهرت تجربة مجلس التعاون العربى التى لم تدم طويلا (١٩٨٩ ـ ١٩٩١) ان الاردن يلعب دورا ديناميكيا فى اى مجتمع اقتصادى « شرق اوسطى : ولقد نمت التجارة بين الاردن ومصر من ناحية الاردن والعراق من ناحية اخرى بصورة مدهشة فى النصف الثانى من الثمانينيات .

وبالرغم من تداعيات ازمة الخليج فمازال التعاون المصرى مع الاردن قويا حيث يتم وصل شبكات الكهرباء بين البلدين ، ويقوم اسطول النقل البرى الاردنى بنقل معظم صادرات مصر البرية الى دول الخليج ، كذلك فقد نمت التجارة المصرية السورية بشكل واضح فى السنوات الاخيرة ، ويعتبر النموذج المصرى فى الانفتاح الاقتصادى مثالا لتطورات السياسة الاقتصادية السورية .

ويكفل مثلث القلب العربى (مصر ، الاردن ، سوريا) التجانس والقوة الاقتصادية الكفيلة بجذب الاطراف العربية المتاخمة مثل العراق ، السودان وليبيا والدول غير العربية الخارجية مثل ايران وتركيا فى مرحلة لاحقة ، كذلك فان التعاون الشرق اوسطى سوف يتطلب الكثير من الجهد والعبقرية فى صياغة الصور الانتقالية المختلفة ابتداء من التنسيق الى الوحدة الجمركية الى الاندماج بصوره المتعددة .

مجالات اخرى للاستفادة من التجربة الاوربية : ـ

١ ـ من اهم المشاكل التى تقابلها عملية التكامل الاقتصادى هو الاتفاق على مؤسسات اتخاذ القرار الاقتصادى والسياسى كذلك التعرف على ميكانيكية توزيع المنافع والتعويض عن الاضرار الناشئة من مجهودات الاندماج الاقتصادى فى السوق الاوربية المشتركة ، كذلك فان تجربة البرلمان الاوربى ودوره فى تجميع الارادة السياسية للشعوب الاعضاء له اهمية كبيرة بالنسبة لشعوب المنطقة العربية ، ومن الهام دراسة كل هذه الاليات قبل الاتفاق على صور مستقبلية للتعاون الاقتصادى فى المنطقة .

٢ ـ تناول الباحث بشكل سريع موضوع الاستثمارات البينية ولعل هذا الموضوع يحتاج الى المزيد من البحث ـ ولقد تم خلال الثلاثين عاما الماضية خلق مجموعة من المؤسسات المالية والانمائية العربية التى تصلح كاساس لانطلاق المزيد من الاستثمارات العربية فى المستقبل ـ ومن الواجب دراسة الدور المرتقب لهذه المؤسسات ومقارنتها بالاوضاع فى المجموعة الاوربية .

٣ ـ تحدث الباحث عن بعض قضايا التوحيد النقدى فى المجموعة الاوربية وان لم يشر بشكل كاف الى المشاكل التى تعترض تحقيق الوحدة النقدية الاوربية فى ١٩٩٩ ـ وفى العالم العربى بالرغم من

عدم وصول اى من عملاتها الى مصاف العملات الدولية ، الا ان عددا متزايدا خارج دول النفط وصل الى مرحلة حرية التداول والتحويل Convertibility ويتيح هذا التحرير للعملة الوطنية المجال للمزيد من التجارة والتعاون الاقتصادى .

٤ ـ اخيرا كانت المصارف والشركات المالية من انجح صور المشروعات المشتركة فى العالم العربى - بل ان اول مشروع عربى مشترك فى الثلاثينات كان مشروعا مصرفيا (بنك مصر ، سوريا ولبنان) وبالرغم من اهتمام الكاتب بموضوع الاندماج المالى فان الورقة لا تقدم تحليلا كافيا لما تم بالفعل فى هذا المجال فى الدول العربية ، او ماحدث فى السوق الاوربية المشتركة من حيث وجود بنوك وشركات تمويل فوق القطرية .

خاتمة :

تمثل تجربة الاتحاد الاوربى نموذجا مفيدا لمشاريع التعاون الاقتصادى الاقليمى فى منطقة الشرق الاوسط ، وفى اعتقادى ان مايربط العرب من حضارة مشتركة وثقافة واحدة ولغة الى جانب ماتم تاسيسه من مؤسسات للتعاون العربى والاقليمى ومن اتفاقيات وماتحقق على ارض الواقع من انتقال للعمالة والاستثمار تؤهلنا لتحقيق خطوات سريعة وواسعة فى طريق التعاون الاقتصادى العربى ، وذلك اذا صدقت النوايا وتوحدت الارادة السياسية .

قمة اوروبا: مشكلة خلافة

■ توافد القادة الاوروبيون اخيراً الى جزيرة كورفو اليونانية التي استضافت قمة الاتحاد الاوروبي، وكان بين هؤلاء القادة الـ ١٧ الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي حضر لتوقيع اتفاق شراكة وتعاون بين روسيا ودول الاتحاد في المجال الاقتصادي مما يسمح بتعزيز العلاقات السياسية ايضا بين الجانبين.

ويسمح الاتفاق بدخول المنتجات الروسية الى السوق الاوروبية بشكل واسع وتشجيع الاستثمارات الاوروبية في روسيا ،ويفتح في مرحلة لاحقة آفاق اقامة منطقة للتبادل الحر بين عملاقي القارة، كما انه وحسب ما اشار الرئيس الروسي ،سيعطي روسيا مجالا لأن تواصل السير في طريق الدخول الى اوروبا ويزيل التفرقة التي اقيمت في الماضي، اذ يضع موسكو في موضع الشراكة المتكافئة مع اوروبا في ضوء المصالح المشتركة للطرفين.

وقد علق رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو بان الاتفاق الاوروبي – الروسي سيساهم في نجاح العمل الاوروبي المشترك الهادف الى تقوية اوروبا جديدة وديمقراطية وتسهيل التقدم السياسي والاقتصادي في القارة بشتى الوسائل، فيما اكد رئيس المفوضية الاوروبية جاك دولور ان للاتفاق معنى سياسيا كبيرا وبفضله ستتمكن روسيا من القيام بدورها على اكمل وجه في القارة الاوروبية ومن دخول القرن الـ ٢١ بقوة.

كذلك شهدت اجتماعات القمة الاوروبية توقيع اتفاقات بين الاتحاد الاوروبي واربع دول اكدت عزمها على الانضمام الى الاتحاد في مطلع السنة المقبلة وهي: النمسا، فنلندا، السويد، والنروج، فيما بحث عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين دول الاتحاد الاوروبي ابرزها تنشيط التجارة بين دول الاتحاد وتوثيق اواصر التعاون بينها في مجالات الاتصالات والمواصلات.

ولعل الموضوع الطاغي على اعمال قمة كورفو كان اختيار رئيس مقبل للمفوضية الاوروبية (المجلس التنفيذي الاعلى للاتحاد) خلفا للرئيس الحالي جاك دولور، حيث برز تجاذب بين فرنسا والمانيا من جهة وبريطانيا من جهة اخرى، اذ ضغطت باريس وبون لترشيح رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك دوهانه لهذا المنصب فيما عارضت لندن ذلك وأصرت على ترشيح مفوض الاتحاد الاوروبي للشؤون التجارية السير ليون بريتان، حيث واجه رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ضغوطا قوية داخل حزب المحافظين لدعم بريتان وعدم التخلي عنه لمصلحة «مرشح اجماع» اوروبي، حيث بدا ان ذلك التوجه لحزب المحافظين هو مسايرة لرغبة الاميركيين الذين لا يريدون ان يتكرس النفوذ الفرنسي – الالماني داخل الاتحاد الاوروبي او ان يتحلق الاوروبيون حول مرشح اجماع. وقد هددت قضية خلافة دولور بنسف اعمال القمة الاوروبية.

وعلى هامش قمة كورفو اثار وزير الدولة اليوناني للشؤون الاوروبية تيودورس بانغالوس ضجة اعلامية عندما رفض مصافحة رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني لدى وصول الاخير الى قاعة الاجتماعات، وذلك في اطار الاحتجاجات الاوروبية على اشراك برلوسكوني لوزراء فاشيين في الحكومة الايطالية. كما ان الحدث الملفت الآخر على هامش هذه القمة كان قدوم الرئيس القبرصي كلاريدس الى اجتماعات القادة الاوروبيين مجددا عزمه على تسريع انضمام بلاده الى دول الاتحاد بالتعاون مع رئيس المفوضية الاوروبية دولور ورئيس الوزراء اليوناني باباندريوس حيث يلقى هذا الانضمام معارضة قوية من تركيا.■■

بعد اجتماع رؤساء الحكومات

عقدة الحماية لاتزال تحكم علاقات دول المجموعة الاوروبية

القانون الاوروبى الموحد صدر عام ١٩٨٦ ولم يطبق حتى الآن

الشركات تستعجل عملة اوروبية موحدة والساسة لايتحمسون

□ اعداد ـ القسم الاقتصادى

مازالت التجارة فى السلع والخدمات ورؤوس الاموال بين دول الاتحاد الاوروبى تعانى من القيود على الرغم من انه كان المفترض ان تحرر منذ بداية العام الحالى حيث يؤكد الخبراء ومدراء الشركات ان هذا التحرير مازال بعيدا عن الواقع العملى. ولكن السوق نفسه يطرح مجموعة من الاسئلة: غرب اوروبا البالغ عددهم 340 مليون نسمة تذاكر الطيران الامريكية ذات الاسعار المنخفضة وخدمات الاتصالات الرفعية المستوى ذات التكاليف المنخفضة



ولماذا يجب على الشركات الالمانية الانتظار حتى هذا الشهر (يوليو) قبل ان تستطيع شراء صفقات تامينية رخيصة من بريطانيا؟

ولماذا يجب على المصانع الايطالية ان تشترى طاقتها الكهربائية من الحكومات المحتكرة؟

ولماذا يجب ان يعاني الافراد من دول الاتحاد باستثناء بلجيكا وشريكتها لكسمبورج من رسوم ومخاطر اسعار الصرف؟

ولماذا تبقى السوق الموحدة حتى الآن ليس لديها عملة موحدة كما تبغى معظم الشركات ان لم يكن معظم الساسة؟

ببساطة يرجع ذلك كله الى ان السوق الموحدة هى نتاج القانون الاوروبى الموحد لعام 1986 والذى لم يتقرر سريانه حتى الآن.

ويعتذر المسئولون عن هذه النقائض بالاشارة الى صعوبة ازالة الحواجز التجارية المتأصلة منذ زمن طويل والى ضرورة التطبيق البطىء ولاسيما بين الدول التى تعانى من فروق كبيرة فيما بينها وهذا يفسر على سبيل المثال سبب تاخير تطبيق التجارة الحرة فى مجال التامين وتاجيل التجارة الحرة فى الخدمات الاستثمارية حتى يناير عام 1996.

كما ان تاجيل قرار تحرير خدمات التليفونات الاساسية حتى عام 1998 يرجع الى خشية ان شركات مثل BT البريطانية او AT&T الامريكية قد تحطم شركات حكومية مثل بلجاكوم البلجيكية او OTE اليونانية.

ومع ذلك هناك سبب خفى يكمن فى انه من العسير القضاء بسهولة على الغرائز الحمائية ولاسيما عندما تكون الظروف الاقتصادية قاسية وفى عام 1988 توقع تقرير لجنة شيكينى للمفوضية الاوروبية بان السوق الموحدة فى اول خمس او ست سنوات لها سوف تخفض الاسعار فى اوروبا بحوالى 6٪ مما يؤدى الى توفير مليوني فرصة عمل جديدة وزيادة فى الناتج المحلى بحوالى 4,5٪ ووضع اوروبا على المسار الصحيح للنمو الاقتصادى الذى يندفع عاليا ويستمر طوال القرن القادم.

ولكن هذا التوقع سبق أسوأ ركود شهدته اوروبا منذ الثلاثينات ويتوقع الاقتصاديون ان تراجع الناتج المحلى الاجمالى للاتحاد الاوروبى بنسبة 0,3٪ فى العام الماضى قد يتغير الى نمو حقيقى قدره 1,6٪ فى العام الجارى و2,5٪ فى العام القادم.

ولكن الحكومات غير مستعدة حاليا لتعريض صناعاتها الحساسة من الناحية السياسية الى نسائم او غيوم السوق الموحدة.

ولاثبات ذلك فلننظر الى الـ230 اجراء التى يجب وضعها فى التشريع القومى لتنفيذ السوق الموحدة وان كانت المفوضية الاوروبية تفخر بانه تم وضع 85٪ من هذه الاجراءات فى القانون القومى الا انها تعترف بان 119 منها فقط هى التى تم تطبيقها فى جميع الدول الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى.

واكثر الدول نشاطا فى مجال التشريعات هى الدانمرك والبرتغال وبريطانيا واقلها نشاطا هى المانيا واليونان وايرلندا.

ومع ذلك اذا تم تطبيق جميع هذه الاجراءات فإنه لايوجد ضمان بان الدول تستطيع تطبيق روح القوانين التى اصدروها.

ففى عام 1979 قررت محكمة العدل الاوروبية ان اية شركة اغذية تبيع منتجاتها فى احدى الدول الاعضاء بشكل قانونى ليس محظورا عليها ان تبيع فى دولة عضو اخرى مالم تكن هناك مخاطر على الصحة العامة.

ولكن كيف نحدد هذه المخاطر؟

تفرض المانيا مثلا حظر اللحم البريطاني اذ اصيب مواطنوها بمرض جنون البقر حتى اذا قرر خبراء الصحة من المفوضية عدم وجود هذا الخطر.

وفى شهر ابريل الماضى اكتشف المفتشون الالمان مستويات من مبيدات حشرية فى اغذية اطفال رضع مستوردة من شركة هيرو الاسبانية وهذه المستويات تتجاوز بقليل حدود المستويات الالمانية ولكنها ضمن المستويات التى وضعها الاتحاد الاوروبى واذا كانت المانيا لم تحظر هذه الاغذية الا ان الدعاية السيئة التى تسببت فيها المانيا كان لها نفس عواقب الحظر.

والحكومات ايضا متراضية فى تطبيق القواعد الخاصة لها ولاسيما بالنسبة للتعاقدات العامة وبلغت قيمة مثل هذه التعاقدات 595 مليار ايكو (760 مليار دولار) فى عام 1990 وهى أخر سنة تتوافر عنها مثل هذه البيانات.

وتبعا لتقرير شيكينى فإن المنافسة المفتوحة قد توفر على الدول الاعضاء حوالى 21 مليار ايكو (24,5 مليار دولار) سنويا ولكن بعض الحواجز مثل ضرورة كتابة طلبات المناقصات باللغة القومية جعلت حصة العقود غير القومية تثبت عند نسبة 5٪ فى الخدمات العامة وتقل عن ذلك فى الاشغال العامة، كما ان بعض الشركات التى دخلت العطاءات ولم يرس عليها اى عطاء تشكو من انها قد تتجاهلها العطاءات المستقبلية.

ولكن أسوأ شىء وحتى اذا كان القانون واضحا فإن الحكومة المعنية قد تضفى الغموض والابهام على اهدافها.

فمنذ بداية العام الماضى كانت شركات طيران غرب اوروبا حرة فى القيام برحلاتها كيفما تريد باستثناء الطرق الجوية المحلية فى دولة اجنبية وان كان هذا القيد سيختفى ايضا فى ابريل 1997.

وتفضل بريتش ايرويز وفرعها الفرنسى TAT وايريوكية استخدام مطار اورلى بباريس القريب من المدينة عن مطار شارل ديجول وبذلك فإنها تنافس ايرفرانس فى سوقها والمعروف ان ايرفرانس خسرت 8,5 مليار فرنك (1,5 مليار دولار) فى العام الماضى وكذلك فرعها اير انتر.

والحكومة الفرنسية راغبة فى ابعاد TAT عن الطرق المزدوجة بين مطار اورلى ومارسيليا وتولوز ورفضت نزول رحلات الشركات البريطانية فى مطار اوروبى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٦

بزغم ازدحام المطار ولاسباب بيئية.

وفى الشهر الماضى اصرت المفوضية الاوروبية التى تبحث عن مسألة منح 20 مليار فرنك 3,6 مليار دولار لاعادة هيكلة اير فرانس حتى تسمح فرنسا برحلات من لندن الي اورلي في الحال او برحلات مرسيليا وتولوز فى غضون سته اشهر. وعندما اعلنت بريتيش ايرويز وايريوكية انهما سيبدأن رحلات بين لندن واورلى اعتبارا من 16 مايو الماضى رد برنار بوسون وزير النقل الفرنسى بانه لن يقبل سياسة لى الذراع.!

وبعد محادثات هاتفية بين بوسون ونظيره البريطاني تمكن الوزير الفرنسى من انتزاع بعض الامتيازات القليلة بحيث يتم فتح اورلى امام الشركات البريطانية ولكن بنهاية شهر يونية الاخير وليس فى الحال كما قررت المفوضية الاوروبية وبوعد ان تبحث بريطانيا وفرنسا مشاكل هبوط رحلات شركتين فرنسيتين صغيرتين لمطار هيثرو بلندن وغرض فرنسا من هذه المباحثات ان تنتظر قرار محكمة العدل الاوروبية على الالتماس الذى قدمته ضد قرار المفوضية والذى سياخذ شهورا ان لم يكن سنوات حتى يصدر قرار بشانه.

وكل ذلك يبين اوجــه النقص الخطيرة فى السوق الموحدة فالمفوضية لاتستطيع ان ترغم الحكومات على اتباع القواعد كما ان قوة نفوذ المفوضية تضعف عندما يحين موعد انتهاء فترة الرئاسة الحالية لها حيث تنتهى رئاسة جاك ديلور فى نهاية العام الحالى وكان من المفترض ان يتم اختيار خليفة فى اجتماع قمة رؤساء الحكومات الشهر الماضى يونيو فى كورفو غير ان القمة فشلت امام اعتراض بريطانيا.

وهناك عيب خطير آخر مرتبط بالعيب السابق وهو ان المفوضية تبحث دائما عن كبش فداء مناسب لتغطية موقفها. وفى اجتماع وزراء اقتصاد ومالية الاتحاد الاوروبى الذى عقد فى مايو الماضى قدم جونتر ريكسرود الالمانى مذكرة تقول ان التجارة مازالت يعقوها العديد من الشروط القانونية والاجراءات الادارية. وطلب فى المذكرة ضرورة قيام مجموعة مستقلة من الخبراء بفحص التشريعات الثانوية للاتحاد التحديد حجم الاجراءات التى يمكن الغاؤها او تيسير حجم العبء على الشركات وقد ايده بحرارة نظيره البريطانى كينيث كلارك ولكن ديلور رد بغضب وبمنطق سليم قائلا ان الحكومة القومية مسئولة عن التشريع الاجتماعى والبيئى الذى لاترضى عنه الشركات.

اذن هل يعنى كل هذا ان السوق الموحدة فى الاتحاد الاوروبى فشلت؟

طبعا الاجابة بالنفى حيث تتزايد باستمرار التجارة فيما بين دول الاتحاد كما ان السوق الموحدة تساعد على مزيد من تحرير التجارة كما تنتظر الدول المجاورة دورها للانضمام الى الاتحاد ولكن شركات قليلة هى التى ستسامح الساسة اذا سمحوا بنجاح جزئى فقط فى هذا المجال.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٤

البناء الأوروبي...

ومأزق التناقض بين الفيدرالية والاستقلالية

تواجه دول الاتحاد الاوروبى الاثنتى عشرة ازمة طارئة فى هذه الايام بعد ان انفض اجتماع قمتها الاخير بجزيرة كورفو اليونانية يوم ٢٥ يونيو الماضي دون الاتفاق على تعيين خليفة لرئيس اللجنة الاوروبية جاك ديلور الذى تنتهى فترة رئاسته للجنة فى ٣١ ديسمبر المقبل. وكان رئيس وزراء بلجيكا جان لوك دوهين قد حصل على احد عشر صوتا لكن رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور اصر على الاعتراض على تعيينه مما اضطر رؤساء الدول والحكومات الاوروبية الى تاجيل البت فى هذا الامر. ويقع الان على عاتق المستشار الالمانى هيلموت كول عقد قمة اوروبية قريبة ستتم على الارجح فى منتصف هذا الشهر للتوصل الى اتفاق اجماعي على الشخصية التى ستتولى هذا المنصب الحساس الذى يتولى صاحبه وضع قرارات زعماء اوروبا موضع التنفيذ من اجل استكمال البناء الاوروبى فى المرحلة القادمة.

رسالة باريس يكتبها:

شريف الشوباشى

ولاشك فى ان المعركة التى دارت فى جزيرة كورفو يومى ٢٤ و٢٥ يونيو الماضيين حول الترشيحات الخاصة برئيس اللجنة الاوروبية للاعوام الخمسة المقبلة كانت تقوم حول خلفيات متعددة لكن محورها الاساسي كان التناقض فى مفهوم البناء الاوروبي الذى لم يحسم ليس فقط على صعيد الدول الاعضاء فى الاتحاد الاوروبي لكن ايضا داخل كل دولة من هذه الدول على حدة.

وقبل تحليل الخلفيات والتناقض فى الرؤى التى ادت الى اخفاق رؤساء الدول الاوروبية والحكومات الاوروبية فى الاتفاق عل شخص الرئيس القادم للجنة الاوروبية لنستعرض فى عجالة مادار فى جزيرة كورفو التى شهدت منذ البداية ترشيح ثلاث شخصيات لهذا المنصب الحساس فبالاضافة الى رئيس الوزراء البلجيكى قام رئيس وزراء هولندا السابق رود لوبرس والمفوض الاوروبى ليون ريتان الذى تولى التفاوض فى اتفاقات الجات عن المجموعة الاوروبية وقتذاك بترشيح نفسيهما. وفى الاقتراع الاول حصل المرشح المكسيكي على ثمانية اصوات والهولندى على ثلاثة فى حين لم يحصل المرشح البريطانى سوى على صوت واحد وهو صوت جون ميجور نفسه. وبعد ان انسحب المرشح الهولندى حرصا على الوفاق الاوروبى اعلن ليون بريتان عن انسحابه بعد ان اعلنت احد عشر دولة عن اتفاقها حول جان لوك دوهين. وتوقع الجميع ان يرضخ ميجور لرأى الاغلبية ويعلن عن موافقته على المرشح البلجيكى الا ان رئيس وزراء بريطانيا اصر على موقفه، ونسف بذلك اى اتفاق ممكن حتى اتفق الكل على تأجيل البت فى الامر نظرا لان قرارات المجلس الاوروبى تصدر بالاجماع.

ومن المؤكد ان وراء موقف ميجور دوافع سياسية وشخصية. فبعض الدول الاوروبية وعلى راسها بريطانيا لاترتاح كثيرا للمحور الفرنسى الالمانى الذى اصبح القاطرة التى تجر الاتحاد الاوروبى حاليا ولايتم اتخاذ قرار واحد على قدر من الاهمية الا وتكون فرنسا والمانيا متفقتين عليه مسبقا. وقبل لقاء كورفو اعلنت فرنسا والمانيا عن ترشيحهما لرئيس وزراء بلجيكا مما جعل جون ميجور يستشيط غضبا. كذلك فقد اعلن متحدث ايطالى عن اعتراضه على هذا الاسلوب بكلمات قاسية لكن رئيس وزراء ايطاليا سيلفيو برلوسكونى اثر المهادنة، وصوت منذ المرة الاولى لصالح مرشح فرنسا والمانيا.

كذلك فان ميجور يعتبر بلجيكا من الدول القريبة من المحور الفرنسى الالمانى، وقد كان جان لوك دوهين رئيسا لوزرائها لسنوات طويلة مما يجعله فى رأى ميجور متعاطفا مع وجهات النظر الفرنسية الالمانية فى كل الامور. اما هولندا فهى مثل بريطانيا اقرب الى التأثير الامريكى المباشر عن كافة الدول الاوروبية الاخرى.

لكن المبرر الاساسى الذى كان وراء موقف ميجور والذى يفسر تعنته هو التناقض بين بعض الزعامات الاوروبية فى مفهوم البناء الاوروبى ذاته. ويمكن تلخيص هذا التناقض باختصار فى اتجاهين اساسيين هما: اتجاه يقترب من الفيدرالية، اى يرى ضرورة توسيع سلطات وصلاحيات المجلس الاوروبى المشكل من رؤساء الدول والحكومات وتكون الدول الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى ملتزمة بقرارات المجلس والقوانين والتشريعات الصادرة عن البرلمان الاوروبى واللجنة الاوروبية مما يتطلب تنسيقا دقيقا بين قوانين الدول من ناحية، والقوانين الاوروبية من ناحية اخرى . ويركز هذا الاتجاه على اهمية التعاون بين الدول الاعضاء فى كافة المجالات الامنية والاقتصادية حتى تختفى الحدود والحواجز بين الدول الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى وتتعامل كلها بعملة واحدة..

اما الاتجاه الثاني الذى تتزعمه بريطانيا فينزعج كثيرا من اى نزعة اتحادية ويصر على الاستقلالية التامة لكل دولة على حدة، ويعتبر القوانين والتشريعات المشتركة انتهاكا لسيادة الدول. وفى نظر هذا الاتجاه فان العلاقات بين الدول الاوروبية يجب ان تقتصر على مجموعة من المصالح الاقتصادية المشتركة لاتؤدى بأى حال من الاحوال الى التنازل عن سيادة الدول لصالح اى سلطة خارجية.

واذا كان هذا الاتجاه الاخير اقرب الى الفكر الذى سيطر على الغرب فى الثمانينات بقيادة الرئيس الامريكى الاسبق رونالد ريجان ورئيسة وزراء بريطانيا السابقة ثاتشر وهو الفكر الليبرالى المعادى لسيطرة الدولة والمنادى بحرية الاقتصاد دون اى قيود، فان الاتجاه الاول يسعى الى ان تكون لاوروبا نظرة متميزة تقوم على التوازن بين الحرية الكاملة للاقتصاد التى يؤمن بها الجميع وتوفير العدالة الاجتماعية اللازمة لرفاهية الشعوب الاوروبية خاصة فى ظل الكساد العالمى السائد حاليا.

وقد لخص ميجور القضية عندما صرح بان المرشح البلجيكى لايمثل الاتجاه الغالب الان فى العالم والذى ينبغى على اوروبا ان تنتهجه وهو اتهام واضح بان جان لوك دوهين لايؤمن بالخضوع الكامل لآليات السوق، ويميل الى تدخل الدولة فى الاقتصاد وهو نفس الاتهام الذى وجهته ثاتشر منذ عشر سنوات لوزير خارجية فرنسا الاسبق كلود شيسون الذى كان مرشحا لرئاسة اللجنة الاوروبية وفضلت عليه جاك ديلور الذى صوبت اليه بعد ذلك نيران انتقاداتها.



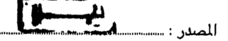
المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ى عكس الدول العربية التى تفجر خلافاتها على الملأ فى كل مناسبة فان الدول الاوروبية تؤثر دائما احتواء تناقضاتها والسعى الى تغليب المصلحة العامة على المصالح الخاصة الضيقة. لذلك فانه من المتوقع ان تتوصل دول الاتحاد الاوروبى الى اختيار رئيس جديد للجنة الاوروبية قد تزيد اعباؤه حيث من المتوقع ان تنضم اربع دول جديدة هى النمسا والنرويج والسويد وفنلندا فى اول يناير القادم الى الاتحاد الاوروبى ليصل عدد اعضائه الى ١٦ دولة اوروبية.





كول ودولور ينسقان العمل داخل الاتحاد الأوروبي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلن المستشار الالماني هلموت كول ورئيس اللجنة الاوروبية جاك دولور انهما نسقا العمل داخل الاتحاد الأوروبي لمناسبة بدء رئاسة المانيا للاتحاد في الأول من الشهر الجاري.

وقال كول في مؤتمر صحافي عقده مع دولور بعد ظهر امس في ختام محادثات اجرياها على انفراد، وبعد حضور اللجنة الأوروبية اجتماعاً للحكومة الالمانية قبل الظهر، «نريد بناء اوروبا حسبما نص عليه اتفاق ماستريخت الذي يشكل قاعدة جيدة لتوجهنا المستقبلي». واضاف: «اوروبا التي نريدها لا تعني الاقتصاد والبيئة فحسب، وانما ايضاً ان يكون البيت الأوروبي صامداً في وجه الاعاصير وقادراً على تامين الأمن. الاقتصاد مهم، ولكن الأهم هو حماية الأمن والسلام في العالم، واوروبا لها دور اساسي في ذلك».

واعتبر كول ان الأوروبيين يواجهون مصيراً واحداً، واعاد الى الذهن قول اول مستشار لالمانيا بعد الحرب، كونراد اديناور، ان الوحدة الالمانية والوحدة الأوروبية وجهان لميدالية واحدة. ولاحظ كول ان مكافحة مافيا المخدرات في اوروبا عمل مشترك للأعضاء.

وقال دولور ان للاتحاد الأوروبي مهمات سياسية اضافة الى مهماته الاخرى. واضاف ان لالمانيا علاقات جيدة مع مجلس النواب الأوروبي، كما ان للمجلس المذكور مسؤوليات وواجبات تجاه المواطنين. وتابع ان السياسة الخارجية ومسالة الأمن امران مهمان للاتحاد الأوروبي. وكثف ان اللجنة الأوروبية والمستشار كول اتفقا حول توجهات الاتحاد تجاه دول شرق اوروبا ووسطها، وكذلك تجاه دول جنوب اوروبا والبحر المتوسط.

وعلى رغم اسئلة الصحافيين عن الخلاف الدائر حالياً حول من يخلف دولور في رئاسة اللجنة الأوروبية لم يدل احد منهما بموقف واضح. الا انه علم هنا ان كول ودولور بحثا الموضوع في الاجتماع الخاص الذي ضمهما وحدهما، لكن شيئاً عن ذلك لم يتسرب الى الصحافة بعد. ومعروف ان رئاسة دولور للجنة الأوروبية تنتهي في نهاية العام الجاري. وفي هذا الاطار يقوم وزير الخارجية الالماني، كلاوس كينكل بجولة ديبلوماسية يزور خلالها الدول الأعضاء في الاتحاد للوصول الى حل لمسالة رئاسة اللجنة بعد اعتراض بريطانيا على مرشح المانيا وفرنسا، جان - لوك دوهان، وهو رئيس وزراء بلجيكا.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لم تستفد من السوق الأوروبية الموحدة

إخفاق الشركات البريطانية في زيادة صادراتها

□ لندن - رويتر:

اظهرت دراسة اجرتها غرفة التجارة البريطانية ان الشركات البريطانية الصغيرة اخفقت في الاستفادة من السوق الأوروبية الموحدة.

ويذكر ان الدراسة قد اجريت على 366 شركة يقل عدد مستخدميها عن 50 مستخدما وذكر 60٪ من هذه الشركات ان السوق لم يكن لها منفعة او تأثير ضار عليها.

وتجدر الاشارة إلى ان 42٪ من الشركات قبل السوق الموحدة كانت تقوم بالتصدير إلى أوروبا وارتفعت الآن إلى 46٪ فقط وذكر ان اكثر من نصف الشركات أو 52٪ منها اشارت إلى انها لم تستفد باية مزايا من اتمام السوق الموحدة بالرغم من ان ربع عدد الشركات اظهرت امتنانها لازالة الحواجز الجمركية النفسية.

ذكر ريتشارد براون نائب مدير عام الغرف التجارية البريطانية ان اخفاق الشركات البريطانية في استغلال الفرص المتاحة يعد امرا مثبطا للهمم.

واضاف براون ان المشكلات المتعلقة بالقوانين كانت عاملا واضحا إلا أن الشركات الصغيرة كانت تنتقد دور الحكومة وان تاييد الحكومة لإعادة هيكلة الشركات الصغيرة التي تسعى إلى التوسع في أوروبا يجب ان يخضع للمساءلة.

وفيما يتعلق بعملة أوروبية موحدة كان ذلك امرا مفضلا بالنسبة لـ 46٪ من الشركات وعارضته نفس النسبة من الشركات.

٠٠٠٩١٤



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٤

خريطة القوى السياسية في برلمان ستراسبورغ

الصراعات السياسية والمحلية تنتقل الى البرلمان الاوروبي الموحد

□ بروكسيل -
من نورالدين الفريضي:

■ تجرى المساومات هذا الايام بين مختلف الاحزاب الاوروبية لرسم الخارطة السياسية النيابية واقامة توازنات وتحالفات سياسية داخل البرلمان الجديد الذي ستظل المجموعة الاشتراكية في داخله اكبر مجموعة سياسية على رغم انهيار احزاب الوسط التي ستعد ٢٠٠ نائب من اجمالي مقاعد برلمان ستراسبورغ الـ ٥٦٧. الا ان حصة الوسط - اليمين اتسعت بفعل صعود حزب المستشار الالماني هيلموت كول عكس توقعات استطلاعات الراي التي سبقت الاقتراع الاخير. كما سيزيد تاثير اليمين في البرلمان الاوروبي بوصول النواب الجدد انصار رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني الذين يغازلهم اعضاء المجموعات الديموقراطية المسيحية والمحافظون لضمهم لصفوفهم. ويتوقع ايضاً ان يتسع تاثير اليمين المتطرف بازدياد عدد نوابه من فرنسا وبلجيكا وخصوصاً من ايطاليا.

«حزب» المتغيبين

تشير نتائج انتخاب برلمان ستراسبورغ ان الاتحاد الاوروبي فقد جاذبيته للناخبين الذين بلغ عددهم ٢٦٩ مليونا الا ان نصفهم عزف يوم الاحد الماضي عن التوجه الى مكاتب الاقتراع. وتراجعت نسبة المقترعين من ٥٨،٤ في المئة في انتخابات ١٩٨٩ الى ٥٠ في المئة يوم الاحد الماضي. وسجلت هولندا ادنى معدل للناخبين الذين ادلوا باصواتهم ٣٥ في المئة لكن النسبة فاقت ٥٠ في المئة في البلدان الكبرى ولم تكن مرتفعة في بلدان اطراف الاتحاد على رغم المساعدات المالية الواسعة التي يقدمها الاتحاد الى الاعضاء الفقراء مثل البرتغال أو ايرلندا ما اعتبره البعض نقص اعتراف بجميل الوحدة. ورأى وزير الخارجية البلجيكي ويلي كلاس في حوار مع «الحياة» ليل فرز النتائج بان ضعف مشاركة الناخبين لا يخدم اغراض الديموقراطية والمؤسسة البرلمانية التي تعد مرآة رأي الامم الاوروبية. وفسر وزير الشؤون الاوروبية اليوناني تهيودور بانغالوس لا مبالاة الرأي العام بالكآبة الاجتماعية الناجمة عن الازمة الاقتصادية والبطالة الهيكلية الدائمة. وكانت القمة الاوروبية التي عقدت في ٢٤ و٢٥ حزيران (يونيو) الماضي في جزيرة كورفو اليونانية قد وافقت على عدد من المشاريع الاولية الكبرى لاحداث مواطن العمل. وشملت المشاريع تطوير بنيات الطرقات السريعة لربط المناطق الفقيرة بالغنية واوروبا الغربية بالشرقية وتحديث شبكات السكك الحديد وتطوير شبكات الطاقة وتكنولوجيا المعلومات.

لكن زميله البلجيكي ويلي كلاس يرى من جهة اخرى بان الراي العام ربما لا يفقه نشاط المؤسسات الاوروبية المشتركة منها البرلمان ويستخلص ضرورة اضفاء الشفافية على مسارات اتخاذ القرارات واستصدار التشريعات الاوروبية و«الجرأة السياسية ايضاً بتوسيع صلاحيات البرلمان ليكون الناطق باسم الرأي العام في محاسبة المجلس الوزاري الاوروبي والمفوضية».

يبدو الخطاب الاوروبي في نظر رجل الشارع تقنيا صعب الفهم وبعيداً عن مشاكله الحياتية، وقد اختلفت دوافع الناخبين ومشاعرهم في خلوة الانتخاب. ففي جولة «الحياة» سبق وقامت بها على بعض المكاتب الانتخابية قالت سيدة بلجيكية متقاعدة شاركت في حي «سان جوس» الشعبي انها صوتت من أجل تغيير الحكومة الوطنية لان الجبايات ارتفعت في ظل حكومة رئيس الوزراء جان ليك ديهان. وقال مواطنها عبدالسلام السامحي، من أصل مغربي، انه يشارك في الانتخابات لأنها سبيل للاندماج في المجتمع البلجيكي ويدلي بصوته لمقاومة العنصرية. ويعمل هذا المهاجر موظفاً في بلدية «سان جوس». ويلمس الوعي بالتحديات المطروحة على الصعيد الاوروبي في أوساط المثقفين وفي الاحياء الثرية وذكرت سيدة هي طبيبة اسنان في حي «ووليي» الثري انها ترددت عن المشاركة لكنها ادلت بصوتها من أجل مستقبل طفلتها التي لا تتجاوز العامين وترى بان وتيرة اقامة البناء الاوروبي بطيئة وقد لا يحصل جيلها على فوائده لكنها تامل ان تعيش ابنتها بين امم موحدة «حيث لا مكان للبلدان الصغرى في عالم اليوم».

المفارقة النمسوية

بينما عدل نصف الناخبين الاوروبيين عن الادلاء باصواتهم واداروا الظهر للبرلمان وللفكرة الاوروبية فإن ثمانين في المئة من النمساويين شاركوا في الاستفتاء ووافق ٦٤ في المئة منهم لفائدة انضمام بلادهم لعضوية الاتحاد الاوروبي في مطلع العام المقبل. وكانت نتيجة الاستفتاء النبأ السار الوحيد في سهرة انتخاب البرلمان الاوروبي ليل الاحد - الاثنين الماضي. وابرز الوزير ويلي كلاس المفارقة بين ابتعاد الرأي العام داخل الاتحاد عن مكاتب الاقتراع ونقص الحماس للوحدة الاوروبية وتسارع الامم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٤

«الشرقية» نحو الانخراط فيها.

طوى الشعب النمسوي صفحة تاريخ حياد النمسا في عقود الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي ولفت اليوم نظره نحو اوروبا الغربية علّ الاوروبي يوفر اليات ضمان امن النمسا المجاورة على حدودها الجنوبية لحرب البلقان ولبؤر التوتر الاقتصادي والسياسي ومخاطر النزاعات العرقية على حدودها الشرقية.

تراجع الاشتراكيين

يؤكد استفتاء انضمان النمسا لعضوية الاتحاد الاوروبي حقيقة ارتباطها الاقتصادي بالسوق التي تحتكر ٧٠ في المئة من مبادلاتها ويعكس توجه الراي العام الى التضحية ببعض مقتضيات حماية البيئة وبطلباته تقييد عبور الشاحنات الاوروبية عبر طرقات جبال الألب. ويمثل الاستغناء من جهة اخرى بداية مرحلة الاستفتاءات التي ستنظمها كل من السويد وفنلندا والنروج في الخريف المقبل حول انضمامها لعضوية الاتحاد الذي سيمثل أنذاك القوة الاقتصادية الاولى في العالم ويفوق ناتجه الخام ثروة الولايات المتحدة وستهيا عضوية البلدان الغنية الاوروبية لتوثيق العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد وبلدان وسط اوروبا الاربعة، بولندا وتشيخيا والمجر وسلوفاكيا التي تتطلع للاندماج في الحيز الاقتصادي والسياسي لغرب القارة الاوروبية. وتحظى تطلعات البلدان الاربعة بتفهم بل بحماس المستشار الالماني كول الذي سيتراس الاتحاد الاوروبي في النصف الثاني من هذا العام بعد ان زدات قوته السياسية في انتخابات البرلمان الاوروبي.

يعد النواب الاشتراكيون الذين سيدخلون البرلمان الاوروبي ٢٠٠ مقعد ويمثلون اكبر مجموعة سياسية في ستراسبورغ كما كان حالهم في الفترة الاشتراعية السابقة. وحافظ الاشتراكيون على مرتبتهم بفضل فوز حزب العمال البريطاني على خصمه المحافظ الذي سيوفد ٦٠ نائبا الى مقاعد بريطانيا الـ ٨٧ في برلمان ستراسبورغ الأمر الذي اهل العماليين الى رئاسة المجموعة الاشتراكية وانتخاب بولين غرين من حزب العمال البريطاني رئيسة للمجموعة الاشتراكية وهذا سيفتح الافق امام المرشح الاشتراكي الفرنسي جان بياركوت للترشح على رئاسة البرلمان الاوروبي على رغم فشل الحزب الاشتراكي في الانتخابات الاوروبية. وحلت النائبة بولين غرين في مقعد كان يحتله ايغون كربش من الحزب الديموقراطي المسيحي (المانيا). ولا يفصل منصب رئيس البرلمان عن منصب رئاسة المفوضية الاوروبية التي سيغادرها جاك ديلور في نهاية العام الجاري. واختلف الزعماء الاوروبيون في اجتماع كورفو (اليونان) على بديل من بين المرشحين وهم رئيس الوزراء الهولندي رود ليبرس الذي كان تردد في دعم الوحدة الالمانية، والمفوض الاوروبي السير ليو بريتان (بريطانيا) الذي اثار حفيظة الاوساط الفرنسية منذ ماراتون مفاوضات التجارة الدولية، ورئيس الوزراء البلجيكي جان ليك ديهان الذي رشحته الديبلوماسية الالمانية والفرنسية ورفضه رئيس الحكومة البريطاني جون ميجور.

وسينتهي الامر الى اختيار المرشح وفق معايير التوازن السياسي بين البلدان الاعضاء.

ولا يخفي الحجم العددي هذه المرة الوهن السياسي الذي أصاب غالبية الاحزاب الاشتراكية في الاتحاد. ففي اسبانيا انهار حزب رئيس الوزراء فيليبي غونزاليز وفقد عشر نقاط بينما زادت حصة الحزب اليميني. ولم يخف النائب بارون كريسبو الرئيس السابق لبرلمان ستراسبورغ حزنه لخيبة الحزب الاشتراكي وقال لـ «الحياة» بان الحكم ينهك قوة الاحزاب. فالحزب الاشتراكي الاسباني يحكم البلاد منذ ١٢ عاما ويدفع اليوم ثمن الازمة الاقتصادية وارتفاع البطالة، واثرت الفضائح المالية في اوراق صناديق الاقتراع.

وقد يحسد الاشتراكيون في فرنسا رفاقهم في اسبانيا على رغم تراجع ادائهم لأن حزب ميشال روكار المرشح لانتخابات الرئاسة في ربيع العام المقبل واصل سقوطه في الفراغ وتفيد نتائجه (١٤.٥ في المئة) عن الانهيار التاريخي الذي اكتشفه في الانتخابات النيابية قبل ١٣ شهراً. وانهار روكار الذي لصقت به هزيمة الاشتراكيين بعد ان تفجر يسار الحزب بين المفكرين والمثقفين الذين ساندوا قائمة «اوروبا تبدأ في ساراييفو» والراديكاليين الذين خطوا وراء وزير الدفاع السابق جان بيار شافينمون خصوصاً اجيال الشباب والناخبين الذين استهوتهم شخصية رجل الاعمال برنار تابي على رغم ما

ينسب اليه من فضائح مالية. ويعكس تابي في نظر ناخبيه شخصية الرجل الذي يمارس سياسته وهو يخوض حرباً ضد القضاء وروابط كرة القدم ورجال الاعلام، وبنى ثروته في فترة وجيزة من دون ان يكون من كبار العائلات السياسية او من خريجي جامعات السياسة والعلاقات العامة او كليات الصحافة.

ويعتبر فوز اليمين التقليدي الفرنسي المتمثل في تحالف الجمهورية وتيارات الوسط محدوداً (٢٥.٥ في المئة) على رغم تفوقه على الحزب الاشتراكي لان قائمة المنشق على الائتلاف الحاكم فيليب دي فيليي حصلت على ١٢.٥ في المئة من اصوات الناخبين المناهضين للوحدة الاوروبية الذين يعدون ضمن صفوف «التجمع من اجل الجمهورية». ومثلما احرج رجل الاعمال تابي مرشح الاشتراكيين السابق الى رئاسة الجمهورية روكار فإن فيليي سيحرج جاك شيراك في الاشهر المقبلة وسيفاوض الائتلاف الحاكم بمقاعده العشرة في البرلمان الاوروبي من اجل تقييد التزامات فرنسا في بناء الاتحاد الاوروبي.

ومن المهم التساؤل حول ميزان القوى بين باريس وبون في الشأن الاوروبي - فهل تقدر احزاب الحكم في باريس التي ترددت في حملتها الانتخابية الجهر بحماسها للاتحاد الاوروبي على تقييد دور المستشار الإلماني كول الذي سيترأس الاتحاد الاوروبي في الاشهر المقبلة معززا بفوز حزبه في انتخابات البرلمان الاوروبي؟ وقد تعجز فرنسا عن شد زمام المبادرات التي ستطلقها المانيا حيال البلدان الشرقية خصوصاً بعد تفجر ساحتها السياسية في المرحلة الاخيرة من عهد الرئيس ميتران الذي يعتبر وصديقه كول مركز ثقل الوحدة الاوروبية اذ وقفا ضد الايديولوجية التجارية لرئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر وخلفها جون ميجور.

نقص الانسجام

تعززت صفوف نواب يمين برلمان ستراسبورغ بفوز الحزب الشعبي الاسباني المعارض لحكومة غونزاليز وبصعود احزاب الديموقراطي المسيحي في بلجيكا وهولندا والدنمارك والمانيا، الى فوز انصار رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلسكوني، وقد يعوض انصار امبراطور التلفزيون الخسارة التي منى بها حزب رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور المحافظ وحسابياً يفوق عدد النواب الديموقراطيين المسيحيين والمحافظين والديغوليين (٢١٦ نائباً) عدد النواب الاشتراكيين (٢٠٠) في ستراسبورغ واذ يعود الاشتراكيون الى ستراسبورغ منهكين باستثناء العماليين من بريطانيا فإن نواب الوسط - اليمين يفتقدون الى الانسجام السياسي، لان الديموقراطيون المسيحيون يلتقون مع الاشتراكيين في دعم الوحدة الاوروبية لكنهم يختلفون معهم في المسائل الاجتماعية وبعض القضايا الخارجية والعلاقات مع الدول الاخرى. ويختلف الديموقراطيون المسيحيون مع المحافظين في قضايا الوحدة الاوروبية والمنظورات الفيديرالية لكنهم يحتاجون لدعم الليبراليين لمواجهة نفوذ الاشتراكيين، ما يفسر اهمية المشاورات الجارية هذه الايام لتشكيل تحالفات جديدة قبل عقد دورة الشهر المقبل في ستراسبورغ. ولا يستبعد المراقبون امكانات اقامة الجسور بين انصار الوحدة الاوروبية في صفوف اليمين - الوسط مع النواب «فورزا ايطاليا» على رغم تحالف حزب برلسكوني في ايطاليا مع احفاد زعيم ايطاليا الفاشية. لكن رئيس الديموقراطية المسيحية النائب ليو تندمانز يمنح حزب «فورزا ايطاليا» فائدة الشك، وقال لـ «الحياة» بان هذا الحزب لم يضع اللمسات الاخيرة على برنامجه بامل ان تؤدي ردود الفعل والانتقادات العنيفة التي تلت تحالف «فورزا ايطاليا» مع الفاشيين الجدد الى اعلان برلسكوني ونوابه الالتزام بالمبادئ الديموقراطية التي تقام على اساسها الوحدة الاوروبية. ويقصي تندمانز اي تعاون مع الفاشيين الجدد ويلقي الكرة في مرمى القادة والحكومات الاوروبية التي تعقد الاجتماعات الوزارية مع الشركاء الايطاليين الجدد.

تاثير اليمين المتطرف

لا يستبعد ان يشكل اليمين المتطرف مجموعة سياسية (٢٠ نائباً) داخل البرلمان بعد ان اثبت انصار الجبهة الوطنية الفرنسية انهم جزء من الواقع السياسي الفرنسي (١٠ مقاعد) وامتد تاثيرهم الى داخل التجمع الجمهوري وحزب رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور عبر القائمة المنشقة التي قادها دي فيليي (١٢ مقعدا). لكن لا يخفي على دي فيليي ان خيار تحالفه في ستراسبورغ مع نواب جان ماري لوبين سيؤدي الى خسارته اوراق الضغط على جاك شيراك. واوفد الناخبون البلجيكيون الى ستراسبورغ ٣ نواب متطرفين سيحتلون ثلاثة مقاعد من اجمالي مقاعد بلجيكا (٢٥ مقعدا). فقد صوت ناخب من كل اربعة في مدينة الالماس انتورب لمصلحة الحزب المتطرف الفلمنكي (فلامز بلوك) او الكتلة الفلمنكية وصوت واحد من عشرة ناخبين لجانب المتطرفين في بروكسيل. وسيقوى تاثير المتطرفين بوصول النواب الفاشيين الجدد من ايطاليا، ويتوقع بعض المراقبين محاولتهم التحالف مع القوميين المعادين للوحدة الاوروبية مثل القائمة اليمينية الفرنسية التي تزعمها دي فيليي المنشق عن قائمة الائتلاف الحاكم.

اتفاق عربي ـ أوروبي على إقامة المعهد الأعلى للادارة المدنية

□ بروكسيل –
من نور الدين الفريضي:

■ توصل خبراء جامعة الدول العربية والمفوضية الاوروبية الى اتفاق فني لاقامة المعهد الاعلى للادارة المدنية في غرناطة كخطوة اولى نحو انجاز المشروع القديم للجامعة العربية – الاوروبية الذي استحال تنفيذه طوال الاعوام الثلاثة الماضية بسبب جمود الحوار السياسي العربي – الاوروبي.

وقال رئيس الوفد الاوروبي المدير في المفوضية اربيهاريد رهاين لـ «الحياة» ان المفوضية تتوقع موافقة البلدان الاثني عشر على معهد التسيير الاداري قبل نهاية هذا العام واعتبره رئيس الوفد العربي نائب الامين العام لجامعة الدول العربية السيد عدنان عمران تمهيداً لتنفيذ مشروع الجامعة العربية – الاوروبية في غرناطة الذي حظي في السابق بالموافقة السياسية «لكن استحال التقدم في تنفيذه بسبب تعطل اجتماعات اللجنة المالية الأوروبية – العربية» في الفترة الماضية.

وانعدمت اجتماعات كل اللجان الفنية طوال العامين الماضيين من جراء مضاعفات ازمة الخليج الثانية من جهة وانعدام استعداد الدول الاوروبية منذ اجتماعات لشبونة في ١٩٩٢ من جهة اخرى لاستئناف الحوار السياسي مع الجانب العربي بسبب توتر علاقاتها مع كل من العراق وليبيا. واو ضح عمران لـ «الحياة» ان جامعة الدول العربية كانت رفضت من ناحيتها شرطاً اوروبياً لاستئناف الحوار مع الدول العربية باستثناء ليبيا والعراق. وقال إن الجانب العربي رفض الشرط الاوروبي من الناحية المبدئية «لان ما يحدث في المنطقة شان عربي».

ويعزو عمران انعقاد اجتماعات اليومين الماضيين في بروكسيل على صعيد فني – اقتصادي الى الاعتبارات السياسية ويرى انها تمهد لبدء تنفيذ بعض القضايا الاقتصادية عندما يتيسر استئناف الحوار العربي – الاوروبي على الصعيد السياسي.

وشارك في الاجتماعات كبار المسؤولين العرب وبينهم الامين العام لمنظمة العلوم والثقافة العربية (الاسكوا) محمد ميلي والامين العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية محمد كربيتي ورئيس اتحاد المصارف العربية محمود عبدالعزيز والأمين العام لاتحاد الطيران المدني العربي عدلي دجاني.

ولوحظ ان كبار المسؤولين العرب قابلهم الجانب الاوروبي الذي ترأسه مدير ادارة العلاقات مع جنوب وشرق حوض البحر الابيض بخبراء العلاقات الثنائية. وفهم من درجة التمثيل الاوروبي رغبة في تقليل الاهمية السياسية لاجتماعات بروكسيل. لكن اربيهاريد رهاين اكد لـ «الحياة» اهتمام الاتحاد الاوروبي بتوثيق العلاقات مع بلدان جنوب وشرق حوض البحر الابيض وتساوي نظرة الاتحاد مع بلدان الجنوب ومع بلدان وسط وشرق اوروبا. واشار الى توصيات القمة الاوروبية الاخيرة بإنجاح مفاوضات الشراكة السياسية والاقتصادية مع بلدان المغرب العربي ومصر واسرائيل. والح على «اهمية تنظيم حوار جماعي بين الجانبين لان القضايا المشتركة لا تحصر في مجالات البيئة والطيران المدني والمصارف والمواصفات الفنية التي تتاثر فوراً بالتشريعات الاوروبية الموحدة».

وقال رهاين الذي يعرف في الاوساط الديبلوماسية العربية بصراحة الراي بان المفوضية ترغب في الحوار «مع جامعة عربية قوية حول العديد من القضايا والافكار الافقية التي تهم التعاون في ما بين الدول العربية بمشاركة من الاتحاد الاوروبي».

ويكمل الحوار الجماعي الحوار القائم على الصعيد الثنائي بين الاتحاد الأوروبي من جهة وكل من البلدان العربية والتجمعات الاقليمية العربية مثل مجلس التعاون الخليجي، فيعقد الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون اجتماعات دورية على مستوى وزراء الخارجية بينما يعود آخر اجتماع مع وزراء خارجية اتحاد المغرب العربي الى خريف عام ١٩٩٠ لأسباب سياسية اهمها ازمة العلاقات بين ليبيا وعضوي الاتحاد بريطانيا وفرنسا حول تفجير طائرتي «بانام» الاميركية و«يوتا» الفرنسية. وابدى عمران تفاؤله بفرص استئناف الحوار بعد تمهيده في بروكسيل على صعيد فني – اقتصادي. ورأى ان ذلك «يمليه التعاون بين الكتل على النطاق العالمي وكذلك ضرورات رفع القيود التي تواجهها المصارف العربية ومؤسسات الطيران المدني نتيجة توحيد التشريعات الاوروبية والمخاطر البيئية التي تتهدد المنطقة العربية».

٣ ملايين دولار من الاتحاد الأوروبي وأجهزة اتصال أسرائيلية الى الشرطة الفلسطينية

■ القاهرة - «الحياة» - انهت اللجنة الثمانية المختصة بالبحث في المساعدات للشرطة الفلسطينية اعمالها امس في القاهرة بعد اجتماعات استمرت يوما واحدا، نوقشت خلالها العقبات التي تعترض اداء الشرطة الفلسطينية لمهامها، وخصوصا تاخر المساعدات التي اقرتها الدول المانحة، وضمت اللجنة ممثلين عن النروج واليابان والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومصر، وتراس الوفد الاسرائيلي الجنرال بولتوف سامية فيما رأس الوفد الفلسطيني العميد زياد عارف.

وبحثت اللجنة، التي تعقد اجتماعاتها بصورة دورية في القاهرة مرة كل شهر، في تقرير قدمه الجانب الفلسطيني حض فيه الدول المانحة على الوفاء بتعهداتها لمساعدة الشرطة، لافتاً الى ان المساعدات التي وصلت بالفعل لم تتجاوز ٧ ملايين دولار منها خمسة ملايين قدمتها الولايات المتحدة.ولفت التقرير الى ان المساعدات التي تختارها الشرطة الفلسطينية تتجاوز ٥٠ مليون دولار، وعدم وصولها سيحول دون التمكن من دفع رواتب الشرطة الفلسطينية.

وعلمت «الحياة» ان ممثل الاتحاد الاوروبي في الاجتماع وعد بدفع ثلاثة ملايين دولار بصورة عاجلة لدعم الشرطة الفلسطينية، فيما وعد رئيس الجانب الاسرائيلي بدعم الشرطة باجهزة للاتصال الى حين وصول المعدات الخاصة بالشرطة من الدول المانحة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٤

رئيس بنك دريسدنر:

العملة الأوروبية الموحدة تكلف البنوك 150 مليون ايكو في السنوات الخمس المقبله

□ فرانكفورت – رويتر:

ذكر «جورجين سادازين» الرئيس التنفيذى لبنك «دريسدنر» أن تكاليف تحويل الحسابات واوضاع الموازنه العمومية بالعملة الموحدة فى المرحلة الاخيرة للاتحاد الأوروبى قد تكلف كل بنك ما بين 100 مليون و150 مليون ايكو خلال السنوات الخمس المقبله.

وقد تبلغ تكاليف تطبيق النظام المزدوج والذى يستمر فيه استخدام العملات الوطنية خلال فترة انتقالية 75 مليون ايكو اضافية سنويا لكل بنك.

واوضح الرئيس التنفيذى أن من الاشياء التى ستتكبدها البنوك هى ضياع الصفقات التجارية والعمولة نتيجة انخفاض الصرف الاجنبى والمقايضة والمراجحة والتغطية.

ووفقا لتقديرات الدول الاعضاء فى البورصات قد تنخفض العمولة بنسبه تتراوح ما بين 30٪ و40٪ نتيجة للعملة الاوروبية الموحدة.

ومن ناحية اخرى قد تزيد الحاجة إلى تقديم عروض جديدة واستشارات متعلقة بهذة العروض عندما يقوم المستثمرون باعادة تخصيص اصولهم.

ومن الامور الاخرى التى سيكون لها تاثير على الخدمات المصرفية والمالية الحاجة إلى تنسيق الوسائل التى تستخدمها البنوك المركزية مثل تخفيض متطلبات الاحتياطى واداة وتوجية سوق المال فضلا عن تخطيط المسئوليات بين البنوك المركزية الوطنية والبنوك المركزية الاوروبية التى ستقام فى المستقبل.

الوسط
المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ١٠ يوليو ١٩٩٤

الاتحاد الأوروبي: واحد ضد ١١

بروكسيل – أنور يونس

فجرت قمة كورفو تناقضات بناء المشروع الأوروبي، ومرة اخرى انعزلت بريطانيا داخل شركائها الأوروبيين، وتأكدت معادلة «واحد ضد ١١».

ويحفل تاريخ العلاقات البريطانية – الأوروبية بالأزمات لا سيما منذ عام ١٩٩١، مع إقرار معاهدة ماستريخت، ثم مع المناقشات العاصفة التي رافقت تصديقها في مجلس العموم البريطاني. ولم ينفع في ذلك ما اعلنه رئيس الوزراء جون ميجور من أنه سيضع «بريطانيا في قلب المشروع الأوروبي»، وبعد ان «اعفى» بلاده في ماستريخت من الانخراط في الجانب الاجتماعي ومن الانتقال في اواخر القرن الى العملة الموحدة (ايكو)، ثم بعد ان كاد يغرق الاتحاد الأوروبي في أزمة دستورية شاملة في آذار (مارس) الماضي من خلال فرض مراجعة دستورية تتعلق بعملية التوسيع، وضع فيتو في كورفو على رئيس الوزراء البلجيكي جان – لوك دوهان، كرئيس مقبل للمفوضية الأوروبية.

وترفض لندن اختيار دوهان ليس لانه من المدافعين عن تصور فيديرالي بل كذلك لانه مرشح الثنائي ميتران – كول، ما يعني العودة الى سياسة المحاور التقليدية داخل المجموعة الأوروبية، وعودة بريطانيا الى مقاومة المبادرات المشتركة التي يطلقها تباعاً محور باريس – بون، للدفع بمشروع البناء الأوروبي الى مشروع سياسي.

في أي حال يجب حسم هذه المسألة قبل ١٩ تموز (يوليو) الجاري لدى استهلال البرلمان الأوروبي الجديد ولايته الدستورية في ستراسبورغ. ويبدو ان المستشار كول، الرئيس المقبل للاتحاد الأوروبي، مصمم على ذلك، حتى على حساب أزمة مفتوحة مع بريطانيا. وميجور كذلك، حسب تصريحاته في كورفو، ولهجة وسائل الاعلام البريطانية، غير مستعد لتقديم تنازل خلال انعقاد القمة الطارئة في بروكسيل.

بالطبع يدافع ميجور عن مشروع اوروبي اقرب الى السوق الحرة والمجال الاقتصادي والتجاري المفتوح، منه الى اتحاد اقتصادي ونقدي متماسك، او الى تصور موحد في مجال السياسة الخارجية والأمن المشترك. لكن هناك على ما يبدو، اسباب داخلية بريطانية ذات علاقة مباشرة بالنزاع داخل حزب المحافظين والدور المتصاعد الذي يلعبه فيه الجناح التاتشري.

وإذا كان دوهان اعلن استمراره في السباق، فإن المشاورات مستمرة بين عواصم الاتحاد الأوروبي، لتجنب مأزق «مصيري» في منتصف الشهر المقبل في بروكسيل. ومن بين السيناريوهات المطروحة «اقناع» ميجور بالموافقة على دوهان، او عودة رود لوبيرز الى الواجهة، لا سيما انه كان في الأساس مرشح جاك ديلور. او طرح اسم ثالث، مثل المفوض السابق اتيان دافينيون أو شخصية سياسية بارزة على المستوى الأوروبي كرئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس او وزير الخارجية الألماني السابق هانز ديتريش غينشر.

فمن سيكون الرابح، في مواجهة من الوزن الثقيل، بين المستشار المتفائل هلموت كول ورئيس الوزراء المتشائم جون ميجور؟



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

الهروب من «مأزق كورفو» مهمة القمة الأوروبية اليوم في بروكسل

تحليل سياسي - محمد الملواني

تبدأ في بروكسل مساء اليوم اعمال القمة الأوروبية الطارئة المخصصة لاختيار رئيس جديد للجنة الأوروبية خلفا لرئيسها الحالي جاك ديلور.. دون أن تبدو في الافق علامات تشير إلى تضييق هوة الخلافات الحادة بين اعضاء الاتحاد الأوروبي حول المرشح الاصلح لشغل هذا المنصب الحيوي وطوال الاسبوع الماضي اشتدت عملية البحث عما يمكن أن نسميه «مرشح الحل الوسط» القادر على استقطاب تأييد الدول الأعضاء جميعا وجرت اتصالات في اطار من السرية بشخصيات عديدة لكي تقبل الترشيح ولكن معظمها رفض لأسباب مختلفة.

وتردد أن الاتصالات السرية أثمرت وضع قائمة باسماء سبع شخصيات تحظى بقبول حكومة جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني أبرز الاسماء على القائمة جاك سانتر رئيس وزراء لوكسمبورج وبول شلوتر رئيس الوزراء الدانماركي السابق وجوليانواماتو رئيس وزراء ايطاليا السابق واتيين دافينو الرئيس السابق للجنة الصناعة الأوروبية.

ورغم نفي لندن لوجود مثل هذه القائمة.. حرص ميجور قبل بضعة ايام من انعقاد قمة لوكسمبورج على تذكير شركائه في الاتحاد الأوروبي بما فعله في قمة «كورفو» باليونان الشهر الماضي حين اعترض - مستخدما حق الفيتو على ترشيح جان لوك ديهان رئيس وزراء بلجيكا لخلافة ديلور، ووضع الاتحاد الأوروبي بذلك في مأزق صعب لأن ديهان كان يتمتع بموافقة الدول الاخرى الاحدى عشرة ولكن انتخابه اصطدم بالفيتو البريطاني وقال ميجور في حديث اذاعي يوم الاثنين الماضي انه إذا كان استخدام الفيتو مرة أخرى ضروريا من أجل مصالح بريطانيا أو من أجل مصالح أوروبا - من وجهة النظر البريطانية - فإنه سيفعل ذلك بالتأكيد!.

وميجور شأنه شأن الأوروبيين جميعا يعلم أنه لا يمكن تعيين رئيس اللجنة الأوروبية إلا بإجماع الاصوات.. وهذا هو ما شجعه على الوقوف بمفرده ضد الجميع في «كورفو» ولعله اراد أن يثبت أنه اقوى من سلفه مارجريت تاتشر «المرأة الحديدية» التي حظيت في عام 1984 بتأييد عدة دول اعضاء في المجموعة الأوروبية لقطع الطريق امام شغل كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي الاسبق المقعد ذاته وإن كانت فرنسا قد احرزت في المقابل انتصارا موازيا بانتخاب مواطنها جاك ديلور - الاشتراكي ايضا - رئيسا للجنة بدلا من شيسون.

والغريب أن ميجور واتته الجرأة على اتخاذ هذا الموقف في قمة «كورفو» بعد اسبوعين فقط من الصفعة السياسية التي تلقاها حزبه في الانتخابات الأوروبية من هيئة الناخبين في بلاده.. معتبرا أن ترشيح ديهان لرئاسة اللجنة لا يتفق مع الاتجاه الذي تمضي فيه أوروبا مع أن رئيس الوزراء البلجيكي لم يرشح نفسه للمنصب الأوروبي بمبادرة شخصية منه بل إنه لم يوافق على الترشيح إلا بعد أن اشترط أن يتم كل شيء على احسن وجه ثم أنه لم يصبح المرشح الاوحد إلا بعد انسحاب منافسيه البريطاني ليون بريتان والهولندي رود لوبيرز. والاهم من ذلك أن ديهان مسيحي ديمقراطي وليس اشتراكيا: ومن دولة مؤسسة للمجموعة كانت دائما مؤيدة لإقامة أوروبا الموحدة فضلا عن أنه سياسي متمرس ومجتهد وحاد الذكاء.

غير أن هذه المؤهلات جميعا لم تشفع لرئيس الوزراء البلجيكي عند رئيس الوزراء البريطاني الذي استبدت به الرغبة في أن يبرهن لأكثر اعضاء حزبه - المحافظين - عداء لأوروبا أن بوسعه أن يقول «لا» منفردا وبصوت قوي في وجه أوروبا الموحدة.. وهكذا عزز ميجور الاعتقاد السائد في معظم الدوائر الأوروبية بأن لندن تنتهج سياسة غرضها تدمير الاتحاد الأوروبي فقد ظهر لها عند الممارسة خطورة مثل هذا الاتحاد الذي لا تشترك في مضمونه النقدي ولا في شقه الاجتماعي.

والواقع أن البريطانيين غاضبون لأن الولايات المتحدة - منذ تولي الرئيس بيل كلينتون السلطة في البيت الابيض - لم تعد تعتبرهم حلفاءها المفضلين في أوروبا كما أنهم متوجسون على الدوام من التنسيق الفرنسي - الالماني في الشئون الأوروبية وينظرون اليه في احيان كثيرة على أنه «مؤامرة» موجهة ضد المصالح البريطانية. وقد كان ترشيح جان لوك ديهان لرئاسة اللجنة الأوروبية اختيارا فرنسيا - المانيا مشتركا في المقام الاول.. ولهذا خرج الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران من قمة «كورفو» ليؤكد رغم الفيتو البريطاني أن ديهان سيظل مرشحه الأثير.

ومع ذلك تبدو فرصة ديهان ضئيلة إن لم تكن معدومة تقريبا. وفي محاولة للخروج من «مأزق كورفو» الذي صنعه ميجور طرحت الدانمارك اسم رئيس وزرائها السابق شلوتر لخلافة ديلور إلا أن المستشار الالماني هيلموت كول ابدى تحفظات عليه في اليوم الختامي لقمة الدول الصناعية السبع الكبرى في نابولي. وهكذا يبرز اسم سانتر باعتباره المرشح صاحب الفرصة الافضل.. فهو يتمتع بتأييد بلجيكا وهولندا الحريصتين - مع لوكسمبورج - على اسناد المنصب إلى أحد ابناء دول «البنيلوكس» ولديه ايضا مؤهلات مرغوبة - وإن كانت غير مطلوبة رسميا - أهمها أنه رئيس وزارة حاليا وديمقراطي مسيحي وينتمي إلى دولة صغيرة ويتحدث الفرنسية وهذه مسألة على جانب من الاهمية بالنسبة لفرنسا التي يساورها القلق من أن يؤدي توسيع الاتحاد الأوروبي مستقبلا - بضم



دول الشمال والشرق الأوروبى اليه - إلى القضاء على وضع اللغة الفرنسية كلغة رئيسية للاتحاد.

ولكن الطريق إلى رئاسة اللجنة ليس مفروشا بالورود امام سانتر حيث بامكان بعض الدول الاعتراض عليه استنادا إلى ان جاستون تورن - من لوكسمبورج ايضا - تولى رئاسة اللجنة فيما بين 1981 و 1984 ويتعين اختيار الرئيس الجديد من دولة أخرى لم يسبق لاحد ابنائها شغل هذا المنصب. وثمة عقبة أخرى تعترض وصول سانتر إلى رئاسة اللجنة وهى كيفية التوفيق بين رؤيته لمستقبل أوروبا الموحدة وموقف حكومة المحافظين البريطانية التى تعارض كل رؤية سياسية تساند تحرك أوروبا نحو الاندماج أو الفيدرالية وتسعى إلى اقتناص ضمانات من المرشح للمنصب - اى مرشح - بالعمل على مناهضة الاتجاه إلى الفيدرالية وتكريس الحرية الاقتصادية.

فهل تعثر القمة الأوروبية الطارئة عند اجتماعها اليوم على المرشح الكفيل بارضاء دولها الاثنتى عشرة ؟.. أم تجد نفسها مضطرة للبحث - بدلا من ذلك - عن اجابة على السؤال الذى يزداد إلحاحا: متى تفهم بريطانيا أنه لم يعد هناك اختيار بين أوروبا والولايات المتحدة وأن الوقت قد حان لكى تحتل مكانا يتفق مع حجمها داخل الاتحاد الأوروبى وهو المكان الذى ظل شركاؤها يحتفظون به لها منذ البداية فى روما حين تم توقيع معاهدة تأسيس مجموعة السوق الأوروبية المشتركة فى أواخر عقد الخمسينات؟!.

سانتير رئيس وزراء لوكسمبروج رئيسا للجنة الاوروبية

بروكسل - وكالات الانباء - وافق قادة الاتحاد الاوروبى فى اجتماعهم ببروكسل امس بالاجماع على اختيار جاك سانتير رئيس وزراء لوكسمبروج رئيسا للجنة الاوروبية خلفا لجاك ديلور وجاء اختيار سانتير «٥٧ سنة» بمثابة حل وسط بعد ان استخدمت بريطانيا الفيتو ضد المرشح المفضل لالمانيا جان لوك ديهاين رئيس وزراء بلجيكا .

* * *

رئيس وزراء أوروبا

● اختيار سانتير كرئيس للمفوضية الأوروبية يعكس ملامح مرحلة جديدة تتسم بالتسويات والحلول الوسط بين الاتحاد الاوروبي

بين جاك سانتير رئيس وزراء لوكسمبورج والرئيس الجديد للمفوضية الاوروبية والرئيس الحالي للمفوضية جاك ديلور الذي سيترك منصبه في نهاية العام مسافة بين عصرين في مسيرة الاندماج والوحدة الاوروبية تعكسها شخصية الرجلين.

فالاول المشهور بانه الرجل الذي لا يقول «لا» صراحة على حد تعبير الصحافة الغربية جاء كحل وسط لفك ازمة بين القادة الاوروبيين بعد الفيتو البريطاني على المرشح الاول رئيس وزراء بلجيكا.

والثاني شخصية كاريزمية ترك بصماته واضحة على مسيرة الوحدة الاوروبية خلال 10 سنوات وكان القوة المحركة وراء الكثير من مشاريع الوحدة الاوروبية واعطى قوة كبيرة الى المفوضية الاوروبية ووسع سلطاتها الى الدرجة التي دعت البعض الى القول انه يريد ان يكون رئيس وزراء اوروبا.

وفي فترته كان الاتحاد الاوروبي في حاجة الى رجل مثله لتحويل المشروع او الحلم الى واقع، وهذا ما تحقق بالفعل، فهناك شبه وحدة اقتصادية اوروبية ومؤسسات اتحادية قوية، وهناك اتفاقية ماستريخت التي ستدفع الدول الاعضاء الى مراحل اعلى تشمل العملة الموحدة.

ومرحلة سانتير يبدو انها ستكون مرحلة التسويات والحلول الوسط بين دول الاتحاد الاوروبي، فقد وصلت الدول الـ12 الى مرحلة متقدمة في عملية التكامل والاندماج الاقتصادي، والمرحلة المقبلة تتطلب الاجابة على اسئلة صعبة للغاية وان تتخلى الحكومات المحلية عن بعض سلطاتها الى المؤسسات الاوروبية الاتحادية.

واستخدام الفيتو في حد ذاته في مسالة اختيار الرئيس الجديد للمفوضية الاوروبية ثم الاتفاق على حل وسط يعكس ملامح مرحلة التسويات والحلول الوسط بين حكومات الدول التي تواجه تيارات سياسية قوية متحفظة داخل بلدانها على اعطاء سلطات اكبر للمؤسسات الاوروبية في تسيير شؤونها الداخلية.

ولانها مرحلة ستشهد الكثير من الخلافات والمشاكل فان الرجل الجالس على مقعد رئاسة المفوضية الاوروبية يجب ان يكون قادرا على نقل وجهات نظر الدول الاعضاء والوساطة في ما بينها اكثر من ان يكون هو نفسه قوة محركة ويمثل اتجاها مثيرا للجدل كما كانت حالة جاك ديلور الذي كان لا يخفي حلمه بكيان اوروبي موحد.

ويخشى كثيرون من المتحمسين لمسيرة الوحدة الاوروبية ان يعني اختيار سانتير حدوث تباطؤ في تطبيق اتفاقات ماستريخت للوحدة الاقتصادية والسياسية الاوروبية، وان يضعف دور المؤسسات الاتحادية الاوروبية في بروكسل.

وهي مخاوف لها ما يبررها واحتمالاتها كبيرة ولكن قد لا يكون من الممكن تفاديها فحتى نظام النقد الاوروبي وهو رمز الوحدة الاقتصادية يبدو مهلهلا مع بقاء عملتي دولتين مهمتين مثل بريطانيا وايطاليا خارجه وتوسيع هامش تقلب اسعار صرف العملات الاوروبية الى 15 في المائة في حين ان استقرار التجارة يحتاج الى استقرار العملات. والخلافات كثيرة بين الدول الاعضاء، وليس من الواضح كيف سيمكن الوصول الى عملة موحدة في ظل التباين الحالي في السياسات الاقتصادية، فضلا عن ان كثيرين يعتبرون ان الحديث عن عملة موحدة وبنك مركزي واحد ليس له معنى اذا لم تتحقق وحدة سياسية اقوى.

التسويات والحلول الوسط هي سمة المرحلة المقبلة لمسيرة الوحدة الاوروبية، وهذه مهمة سانتير، اما ديلور فسينهي مهمته بنجاح بدليل انه جعل منصب رئيس المفوضية الاوروبية مهما للغاية لدرجة انه احتاج الى قمتين اوروبيتين طارئتين.

علي ابراهيم

رئيس وزراء لوكسمبورغ "ملك الحلول الوسط" يخلف "امبراطور اوروبا"

سانتير خلفاً لدولور على رأس المفوضية الأوروبية

☐ بروكسيل –
من نورالدين الفريضي:

■ وضع قادة الاتحاد الاوروبي حداً لخلافاتهم بشان اختيار خلف لجاك دولور على راس المفوضية الأوروبية. واتفقوا على رئيس وزراء لوكسمبورغ جاك سانتير لهذا المنصب في اجتماع استثنائي دام ساعتين ونصف الساعة ليل الجمعة – السبت في بروكسيل. وكان قادة الدول الاوروبية اخفقوا في القمة الاخيرة في جزيرة كورفو اليونانية في حل الأزمة التي انفجرت من جراء الفيتو البريطاني على ترشيح رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك دوهانه لهذا المنصب ما دفع الأخير الى سحب ترشيحه.

واجمع المراقبون في بروكسيل على ان رئيس وزراء لوكسمبورغ وهي اصغر دولة اوروبية (٣٨٤ الف نسمة) جسد ادنى معدل من القواسم المشتركة بين الدول الاعضاء اذ انه «لم يثر حفيظة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ولم يحظ بحماس انصار الوحدة الاوروبية» في الوقت نفسه.

وكان المستشار الالماني هلموت كول الرئيس الحالي للاتحاد حرص على حسم ازمة خلافة جاك دولور حتى لا تسمم ولايته على راس الاتحاد ولتمكين البرلمان الاوروبي من الادلاء برايه الاسبوع المقبل في ستراسبورغ حسب توصيات معاهدة «ماستريخت» للوحدة. وافتتح المستشار الاجتماع الاستثنائي في بروكسيل بتلاوة رسالة كتبها «ضحية» الفيتو البريطاني رئيس الوزراء البلجيكي يعلن فيها سحب ترشيحه من اجل «تسهيل مهمة رئاسة الاتحاد» من دون اية ضغينة ضد المنافس الذي برز في الايام الاخيرة جاك سانتير.

لكن دوهانه لم يخف مرارته من اصطدامه بالفيتو الذي استخدمه ضده نظيره جون ميجور. وقال ان الفيتو البريطاني «امر يسيء الى مستقبل الاتحاد الاوروبي». ومهد انسحاب رئيس الوزراء البلجيكي الطريق امام نظيره سانتير الذي ينتمي الى اليمين السياسي (ديموقراطي مسيحي) علماً ان سلفه دولور (الفرنسي) كان اشتراكياً.

واعرب المستشار الالماني في مؤتمر صحافي عن سروره لفوز سانتير برئاسة المفوضية، خصوصاً وانه اوحى الى الاخير بترشيح نفسه لحل الخلاف بين القادة الاوروبيين وميجور. وأبدى رئيس الوزراء البريطاني الارتياح لاختيار سانتير بينما غادر كل من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ورئيس وزرائه ادوار بالادور بروكسيل قبل نهاية الاجتماع. ويؤيد سانتير التبادل التجاري الحر ووحدة السوق الداخلية واللامركزية وخفض صلاحيات مفوضية بروكسيل لمصلحة السيادات الوطنية (الحكومات البلدان الاعضاء). كذلك يعارض توحيد انظمة الضريبة في اوروبا.

ويذكر ان لوكسمبورغ التي تعد ساحة مصرفية كانت تبرز معارضة شديدة في كل مناسبة طرحت فيها قضايا زيادة وتوحيد الضرائب على رؤوس الأموال.

وراى مراقبون ان سانتير «ملك الحلول الوسط» سيخلف «امبراطور اوروبا» دولور صاحب النظرة السياسية البعيدة. وراى بعض المراقبون ان فوز سانتير ليل الجمعة – السبت يعكس فوز بريطانيا مرة اخرى على المحور الالماني الفرنسي بعدما كانت اهانت مرشح هذا المحور دوهانه في اجتماع القمة يومي ٢٤ و٢٥ حزيران (يونيو) الماضي في كورفو. ورد المستشار كول على انتقادات الصحافة الاوروبية بان خليفة دولور «ملتزم الوحدة الاوروبية وقد تراس المجموعة الاوروبية خلال مفاوضات اعداد معاهدة الوحدة» (ماستريخت). اما الرئيس الجديد فرد برحابة صدر على الانتقادات وقال انه «يصغي للمؤسسات الاوروبية المشتركة والقوى الحية في الاتحاد وانه سيعمل على تعزيز ازدهار اوروبا ودورها في الساحة الدولية. ووعد ان تكون اوروبا قادرة على الاستجابة لتطلعات مواطنيها».

وذكّر سانتير المراقبين، الذين اعتبروه اصغر رئيس وزراء لاصغر بلد اوروبي، بان لوكسمبورغ كانت وفرت ثلاثة حكام للامبراطورية الالمانية – النمسوية في القرون الوسطى. وسيمثل المرشح الجديد امام البرلمان الاوروبي لاجتياز امتحان الثقة حول توجهاته السياسية والاقتصادية منتصف الاسبوع المقبل في ستراسبورغ. ويقول محايدون ان سانتير قد يكون رئيساً قوياً لان دولور خرج من الظل ولم يكن يحظى بهيبة عند تعيينه عام ١٩٨٤، وكان مجرد وزير للمال.

بروكسيل

نجاح سانتير انتصار لـ«كول»

اعتبر المسئولون والمراقبون فى الاتحاد الأوروبى نجاح جاك سانتير فى الفوز برئاسة اللجنة الأوروبية هو انتصار للمستشار الألمانى هيلموت كول. وقد جاء اختيار رئيس وزراء لوكسمبورج خروجاً من المأزق الذى وصلت إليه الدول الأعضاء بعد الأزمة التى ثارت عقب رفض اختيار رئيس الوزراء البلجيكى. ويوصف سانتير بانه «الرجل المبتسم» وهو صديق لكول، وعلى علاقة تحالف معه لتأييد كل منهما للإندماج الأوروبى.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٤

إشكاليات الوحدة الأوروبية

■ مصطفى مرجان ■

لعل أول ما يلفت النظر أن مسار الوحدة الأوروبية يجرى منذ أربعين عاما ومن المشكوك فيه أن يصل هذا المسار إلى نهايته مع العقود القادمة. فقد بدأ رواد الوحدة بما هو أسهل أى بالاقتصاد والمال والسوق وقد سئل جان مونيه مؤسس الوحدة الأوروبية عن رأيه فيما يجرى اليوم فقال إنه لو كان عليه أن يبدأ من جديد لبدأ بالثقافة أى بالفكر بكل مضامينه الانسانية والفكر السياسى بوجه أخص.

وحتى ندرك طبيعة الاشكال المطروح اليوم فلابد من الرجوع إلى الأسس التي يعتمد عليها تكوين الدولة الحديثة ولابد من الرجوع إلى جان جاك روسو فهو أول من قال إن الحدود قائمة بين الدول لأن كل دولة واقعة تحت تهديد العدوان ومن ناحية أخرى فإن هذا الوضع الذى يحول فى كل بلد الافراد إلى جنود يقضى بتجاهل الفوارق بين الانداد ويساوى بينهم أمام العدو المتربص على الناحية الاخرى من الحدود.

وقد أفاض رميون ارون فى شرح مقولة روسو فى كتابه «السلام والحرب بين الأمم». والحاصل أن انتهاء الحرب الباردة قد أعطى للوحدة الأوروبية بعدا جديدا يؤدى بالضرورة إلى إعادة النظر فى مشكلتين جوهريتين هما مشكلتيا الحدود وحقوق الافراد والاقليات أى اننا فى مواجهة إعادة نظر جذرية لمكونين أساسيين فى الفكرة القومية. ويمكن القول ربما بشىء من التجاوز بأن الانفعالات العصبية القومية وظهور الاتجاهات الفاشية فى إيطاليا وفرنسا والمانيا فى السنوات الاخيرة قد تكون هى رد الفعل والتخفف من آفاق التجديد. فقبل الوحدة الأوروبية تمكنت دول بالكاد من التقليل من ثقل الدولة على الافراد والاقليات بل مازالت بعض هذه الدول تعانى حتى اليوم من تلك المشكلات ـ مشكلة الكورسيكيين فى فرنسا والباسك فى أسبانيا ـ فما بالك إذا اصبحت أوروبا وعاء ضخما تختلط فيه القوميات والاقليات وخصوصيات من الافراد. إن أوروبا ليست الولايات المتحدة وليس من قبيل الصدفة انها توصف فى الأدبيات السياسية بالقارة العجوز بكل ما يعنيه ذلك من تمسك بالانتماءات والأصول و«المحافظة» عليها. ولذلك يجب ألا ندهش عندما نرى أن الذين تظاهروا منذ أيام ضد ضم قوات عسكرية «المانية» إلى احتفال «14 يوليو» ينتمون إلى فئات من قوى اليمين واليسار. إنها القوى المحافظة وهنا تكمن المفارقة فهذا الوصف ينطبق أيضا على فئات من اليسار والحزب الشيوعى الفرنسى بوجه خاص. ولكن المفارقة ظاهرية فقط بالحزب الشيوعى الفرنسى الذى دفع بمناضليه إلى التظاهر ضد مرور الألمان على جادة الشانزليزيه يوم 14 يوليو هو أيضا حزب محافظ. وذلك لا يعنى بالطبع أن اليمين أكثر انفتاحا وتقدمية فقد حكى جيسكار ديستان بتأثر بالغ منذ أسابيع كيف أنه لا ينسى ضجيج أحذية الجنود الالمان على الشارع أمام مسكنه كل صباح أيام الحرب الثانية.

من المرات النادرة التي يمكن للمرء فيها أن يشفق على الساسة عندما يحاولون دفع التاريخ إلى الامام وهو موقف بالغ الصعوبة بحق فالذين يدافعون عن التاريخ محقون والذين يدافعون عن المستقبل محقون أيضا والسبيل إلى المصالحة بين الاثنين لا يكمن فى طمأنة كل طرف بأنه محق بل فى الجمع بينهما واقناعهما بأنه ليس هناك مستقبل بدون ماض.



المصدر : الشرق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٤

عارضه الاشتراكيون والخضر والليبراليون وبعض المسيحيين

انتخاب سانتير رئيساً للمفوضية الأوروبية بدلا من دولور بغالبية ٢٢ صوتاً

□ بروكسيل -
من نورالدين الفريضي:

■ وافق البرلمان الاوروبي امس الخميس على تعيين جاك سانتير رئيساً للمفوضية الأوروبية باكثرية ٢٦٠ صوتاً مقابل ٢٣٨ صوتاً وامتناع ٢٣ نائباً عن التصويت.

وابرز النواب الاوروبيون مهاراتهم السياسية في اختبارهم سانتير الذي عينه الزعماء الاوروبيون الجمعة الماضي خليفة لجاك ديلور. وتعد الانتقادات الشديدة التي استهدفت رئيس وزراء لوكسمبورغ سابقة في تاريخ برلمان ستراسبورغ وتؤكد اهمية الصلاحيات التي يتمتع بها وفق معاهدة ماستريخت، من جهة، وقدرته على التاثير في الراي العام الاوروبي من جهة اخرى. واتسعت الانتقادات ضد اختيار القادة الاوروبيين سانتير، خصوصاً في صفوف النواب الاشتراكيين، اكبر مجموعة سياسية في البرلمان (١٩٨ نائباً) من اصل (٥٦٧ نائباً).

وقالت النائبة ريموند دوري (بلجيكا) ان الاشتراكيين «لا يدينون شخصية الرئيس الجديد وإنما طريقة تعيينه». وكان الزعماء الاوروبيون اجمعوا الجمعة الماضي في بروكسيل على اختيار سانتير على راس المفوضية، بعد ان كانت بريطانيا انفردت في اجتماع القمة الأخير في جزيرة كورفو (اليونان) بمعارضة مرشح المحور الالماني - الفرنسي رئيس الوزراء البلجيكي جان ليك ديهانه.

واعتبر المراقبون اختيار سانتير فوزاً لوجهة نظر بريطانيا على حساب غالبية البلدان الاعضاء. وعقبت النائبة ريموند ديري ان الزعماء الأوروبيين «تنازلوا امام المساومة البريطانية ويصعب على البرلمان الاوروبي الانخراط في هذه العملية».

وعقب الرئيس الجديد للبرلمان الاوروبي كلاوس هينش (المانيا) الذي ينتمي الى المجموعة الاشتراكية على انتقادات النواب خيار القمة بان معاهدة ماستريخت تمنح البرلمان صلاحية الادلاء برايه في اختيار رئيس المفوضية، اي ان للزعماء الكلمة الفصل في اختيار خليفة ديلور «إلا ان رئيساً لا يحظى بموافقة البرلمان سيمنى بفشل سياسي في مهمته».

وانضم الى النواب الاشتراكيين في معارضة سانتير النواب الخضر (٢٣ نائبا) اذ ينسبون اليه «تصوراً تجارياً» للبناء الاوروبي، وكذلك الليبراليون (٤٣ نائباً). وانتقدت رئيسة المجموعة الاشتراكية بولين غرين (بريطانيا) طريقة تعيين سانتير «وراء أبواب مغلقة» في إشارة الى المساومات التي حصلت بين المستشار الالماني هلموت كول وجون ميجور، اذ حرص الاول على إنهاء ازمة خلافة ديلور حتى لا تمثل عائقاً امام تنفيذ برنامج الرئاسة الالمانية، فيما استعد الثاني بسبب المصاعب التي يواجهها حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا لاستخدام الفيتو ضد اي مرشح يدعم الوحدة الفيدرالية الأوروبية.

وكان ميجور اشاد بعد اختيار سانتير بخصال رئيس وزراء لوكسمبورغ في دعم التبادل التجاري الحر. إلا ان منظور ميجور التجاري للوحدة الأوروبية يثير معارضة شديدة داخل أوساط البرلمان الأوروبي برزت حتى في صفوف النواب اعضاء المجموعة الديموقراطية المسيحية التي ينتمي اليها سانتير وكذلك رئيس القمة الأوروبية المستشار كول. وعبر عدد من النواب الديموقراطيين المسيحيين عن معارضتهم اختيار سانتير.

وتتضمن محنة اختبار سانتير امام برلمان ستراسبورغ مغزى سياسياً كبيراً سيؤثر في سير النقاشات الأوروبية في الفترة المقبلة. اذ يسعى البرلمان الى استخدام صلاحياته في اختيار اعضاء المفوضية والموازنة والسياسات الداخلية للاتحاد. وتوحي معركة ستراسبورغ بوجود اندفاع في صفوف البرلمان الجديد للمطالبة بزيادة صلاحياته في المفاوضات التي ستجري بين الحكومات الاوروبية لتعديل معاهدة ماستريخت في ١٩٩٦ والاضطلاع بدور تاثيري في السياسات الخارجية للاتحاد، بخاصة افاق توسيع الاتحاد امام بلدان وسط وشرق أوروبا بعد العام الفين.



مستقبل الحلم الأوروبي

■ فرانسيس روسنسيال★ ■

حقيقة العلاقات الدولية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية مرورا بالتحديات المتلاحقة التى تعرضت لها وحتى اللبنات الأولى للتعاون الأوروبى فى نهاية الحرب الباردة ـ وصلت إلى مرحلة يمكن ان نصفها بالاعياء وذلك على عكس المشروعات الدولية والأوروبية التى تعلق عليها الآمال فى الأونة الأخيرة. وقد تم تنفيذ العديد من الخطوات لتأسيس وتدعيم سياسة أوروبية موحدة تمثلت فى ايجاد عدد من المنظمات بداية من المجلس الأوروبى ثم الجماعة الأوروبية المشتركة التى تبعتها الجماعة الأوروبية للفحم والفولاذ، وأخرى للدفاع المشترك.

ولم تكن أوروبا لتحلم فى أية مرحلة من مراحل تاريخها الطويل بمثل هذه الترسانة القوية من المؤسسات ولم تكن الهياكل الدولية والأوروبية لتقدم مثل هذه الشبكة السياسية والاقتصادية الأمنة للشعوب وللحكام.

وعلى صعيد أخر بدأت العقول المفكرة البحث عن نقاط انطلاق جديدة وحدود جديدة للتفكير لتحقيق الأمن والحياة الرغدة للجميع. وقد تمخض عن ذلك كله ميلاد سباق فريد من نوعه للبحث عن مصادر أو مراجع جيدة تماشت مع الانحطاط السياسى السائد الآن والذى يتحكم فى مجريات الأمور سواء كانت الحسنة أو السيئة ولم يتوقف العديد من المقامرين السياسيين عن الاستخفاف بأمر الديمقراطية التى تتسم بالمرونة بطبيعتها.

وقد وضعت القواعد التقليدية للعلاقات الدولية فى الأمم المتحدة على سبيل المثال فى اختبار صعب ومأزق لاتحسد عليه فقد دفعت الارتجالات وسلسلة الفشل المتوالى على أرض الواقع، فى جوانب متفرقة من العالم، بالسياسة الدولية إلى منحنى خطر يتمثل فى ان القاعدة السائدة فى العلاقات الدولية أصبحت الاعتماد على الموقف وليس على القاعدة المسلم بها أو المتفق عليها.

ولم تتعرض السياسة الدولية قط لمثل هذا القدر من عدم اليقين، وعدم القدرة على الوقوف على أرض صلبة.

ولم يستثن هذا الأمر حلف شمال الاطلنطى أو مجموعة الدول التى أعلنت نفسها راعية للسلام فى العالم. ونتيجة لكل هذه العوامل اصبحت عملية تشييد الصراع الأوروبى تسير فى طريق ملىء بالعراقيل التى تمثلت فى سلسلة من إعلانات النوايا الحسنة أو الوقفات المتكررة، وبعضها يبدو عليه انه سيمتد إلى أجل غير مسمى، فهناك العديد من الحواجز والأوهام التى تحيط بجيل وقع فريسة «للشك الديمقراطى» ويبحث عن ركائز جديدة لانطلاقاته.

وعلى صعيد أخر وضع الفكر السياسى الذى يتسم بسعة الخيال والشعور بالمسئولية فى اختبار صعب وقاس بسبب التخبط السياسى الذى يتسم به النظام العالمى الجديد. والواقع اننا يجب ان نواجه انفسنا بالحقائق فالتركيز على التصورات الهشة السائدة هذه الأيام لايعفينا من اللجوء إلى تفكير سياسى عميق ومحدد لكى لايكون الاختيار أو التمويل السياسى بمثابة خطوة تدخل بأوروبا فى غمار المجهول أو فى مجرة الشكوك كالتى تحيط بروسيا حاليا.

وبصفة عامة يعد الفكر الديمقراطى فى جوهره محاولة للتوصل إلى مفهوم يرفض التقوقع داخل الاختيارات المتذبذبة أو الحلول غير الواضحة ونحن بحاجة إلى تحمل المسئولية الكاملة لهذا الموقف فى الوقت الراهن.

ولايسعنا فى النهاية إلا أن نقول إن كل شىء ممكن التحقيق فى أوروبا الحالية التى شهدت تحولات كثيرة على مسرح أحداثها من حروب عالمية طاحنة إلى ثورات وحروب إقليمية حتى اعلى قمة من قمم الوحدة السياسية والاقتصادية. فتلك البوتقة من الثقافات يمكنها بل يجب عليها ان تتعدى واقع الحرب الدموية الدائرة فى البلقان من أجل السعى نحو ارساء قواعد لديناميكية السلام. ولعل ضرورة تفهم ان طبيعة المشكلات الداخلية والخارجية قد تغيرت جذريا، يمكن ان تكون اليوم أولى الخطوات على الطريق الصحيح نحو أوروبا موحدة وقوية.

★أستاذ بمعهد الدراسات العليا الأوروبية بجامعة ستراسبورج «عن لوموند».



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٤

نزاع بين بريطانيا والاتحاد الأوروبى حول البند الاجتماعى لمعاهدة «ماستريخت»

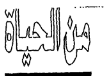
لندن - عاطف الغمرى - شنت بريطانيا أمس حربا كلامية شديدة اللهجة على الاتحاد الاوروبى فى بروكسل بسبب محاولاته الحالية لاجبار بريطانيا على الالتزام بالبند الاجتماعى الوارد فى اتفاقية «ماستريخت» للوحدة الاوروبية والخاص بظروف العمل فى دول الاتحاد، وذلك كخطوة تحضيرية لاجتماع رؤساء دول الاتحاد الاوروبى لمناقشة الاتفاقية عام ١٩٩٦. وهدد وزير العمل البريطانى مايكل بروتيلو بان بلاده ستستخدم حق الفيتو اذا اضطرها الاتحاد الاوروبى للالتزام بقوانين من شانها ان تهدد فرص العمل البريطانية داخل حدودها.

وكانت الصحف البريطانية قد ذكرت ان اللجنة الاوروبية اصدرت تقريرا مطولا عن السياسة الاوروبية الاجتماعية بينت فيه ضرورة رفع مستوى اجراءات امن وحماية العامل الاوروبى ورفضت فيه ايضا مبدا خفض الرواتب من اجل ضمان العمل للجميع، وهو المبدا الذى تلتزم به السياسة البريطانية، كما حث التقرير ايضا على الزام بريطانيا بالقوانين الاجتماعية الجديدة والتخلى عن موقفها الحالى.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٤



أسلوب حسم الخلافات!

قبل أيام كتبت عن تجربة الوحدة الأوروبية وكيفية مواجهة المشاكل والعقبات التي واجهتها وأسلوب حسم الصراعات الدائرة في صفوفها منذ لحظة تشكيلها حتى يومنا هذا، وتحدثت عن الانتخابات الاخيرة لمجلس نواب الاتحاد الاوروبي بأجواء الديموقراطية التي تميزت بها بعيداً عن الضغوط وحملات الترغيب والترهيب وتهديدات من يملك زمام السلطة والقوة والسيطرة!

والاشارة الى هذه التجربة هدفها ضرب مثل حي على الأسلوب الحضاري الصحيح لبناء الدول والوحدات على أساس الحوار البناء والحرية المطلقة والاقناع لا بواسطة المدفع والطائرة والقصف والتجويع والتركيع والنهب والاغتصاب وقهر الشعوب وسلبها ارادتها الحرة.

والاسلوب الحضاري هو الذي يقيم دولة الاستقرار والأمن والاطمئنان ويبني دعائم الثقة والمحبة بين الشعوب والدول التي خاضت حروباً ضارية في ما بينها ثم عادت الى صوابها واستعادت رشدها وأدركت ان السلام هو السبيل الوحيد للعيش الكريم وان العقل والمصلحة يقتضيان اتباع نهج الوفاق والتفاهم وتطبيق سياسة حسن الجوار وصولاً الى التنسيق فالتكامل والتكافل والتعاون والوحدة أو الاتحاد.

أما نحن فقد فهمنا شعار «الاتحاد قوة» بالمقلوب فاستخدمنا القوة ضد بعضنا بعضاً لفرض اتحاد أو وحدة أو ضم مشكوك بأمره، فنفرنا الناس من الوحدة وكرّهنا بها الجار والأخ، وكأننا نتشبه بذلك الدب الذي قتل صاحبه بحجة حمايته من ذبابة عابرة!

وكم يحزن المرء وهو يرى الدبابات الألمانية تشارك في عرض عسكري في الشانزيليزيه - قلب باريس - تعبيراً عن حالة السلام السائد وتكفيراً عن غزو سابق لفرنسا في نفس الوقت الذي رأينا فيه دبابات عربية تدخل مدينة عربية تستباح للنهب والقتل والتشريد والاعتقالات والتعدي على الحرمات والأعراض.

وكم كنا نتمنى لو نعود الى جذورنا وتعاليم ديننا الحنيف حسب كتاب الله وسنّة رسوله - لا حسب فتاوى البعض وانحرافات البعض الآخر - حتى نتبنى مبدأ «الموعظة الحسنة» والمجادلة بالتي هي أحسن، في حل خلافاتنا، وفي التسامح والعفو عن المقدرة ونسيان الاساءة حتى نطوي صفحة البؤس وسفك الدماء والاحتكام للسلاح ونفتح صفحة العقل والحكمة والسلام والمحبة.



وبكل اسف فان العالم كله يتبنى هذا النهج إلا العرب، وآخر مثال على ذلك ما جرى قبل أيام داخل صفوف الاتحاد الاوروبي فقد رفضت بريطانيا مرشح الغالبية لخلافة جاك ديلور رئيس المفوضية الأوروبية وهو رئيس وزراء بلجيكا جون لوك ريهانا، ومارست حق الفيتو لتثبيت معارضتها، فلم يعلن احد عليها الحرب ولا هي ارسلت طائراتها لقصف المدن الآمنة ولا حاصرتها وجوعت أهلها وأذلتهم، ولا دول الغالبية احتلت بريطانيا أو حتى طردتها من عضوية الاتحاد.

تشاوروا، واختلفوا، وتحاوروا ثم غرضوا حلاً وسطاً. وافق عليه الجميع واختير جاك سانتير رئيس وزراء لوكسمبورغ لهذا المنصب الحساس. وهكذا سويت الخلافات بشكل حضاري وانتصرت ارادة الوحدة من دون سفك نقطة دم واحدة!

●●●

● **خلجة**

زرعت فيّ روح الأمل
ثم اختفيت بين الغيوم
وأمطرت الدنيا دموع الشوق
وعصفت الرياح بالغصون الطرية
ونثرت بذور الحب
واقتلعت ورود الأسطورة
وعندما حان موعد الحصاد
لم يكن هناك سوى الأشواك!

عرفان نظام الدين

جاك سانتير: المفوض الرمادي

قد لا تكون رئاسة المفوضية الأوروبية اكثر من هدية مسمومة، وغير منتظرة لرئيس وزراء لوكسمبورغ جاك سانتير. فممثل اغنى واصغر دولة في المجموعة (سكانها ٤٠٠ ألف) وخليفة «الامبراطور»
جاك ديلور، يبدو اعزل من كل مهابة، عدا كونه مرشح الحد الأدنى، بعد ان عز على الزعماء الأوروبيين الاتفاق على مرشح إجماع. وهذا الحد الأدنى لم يكن، بالمناسبة، ملتبساً بالقدر نفسه كما هو في حال الرئيس الجديد للمفوضية.

واية ذلك انه يعد في حساب الاشتراكيين والخضر محافظاً لا يعير الديموقراطية في اوساط المؤسسة الاوروبية الاهتمام الكافي، حتى انه بالنسبة لبعض المسيحيين الديموقراطيين، الذين هو واحد منهم، يعتبر مرناً الى الحد الذي يبدد ملامحه. وقد تمت ترجمة ذلك اثناء تصويت البرلمان الاوروبي الجديد (استشارياً) على تعيينه، حيث حجب عنه ٢٤٩ عضواً من أصل ٥٢٠ اصواتهم.

التلاوين التي وضعت على صورة سانتير تكاد تطمس ملامحه الاصلية وهي حولته الى صورة طيفية تتغير ملامحها كلما تغيرت زاوية النظر اليها. ففيما يرى فيه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران القدر الكافي من الفرانكوفونية الضرورية لتكريس العرف الذي يريد ان يلزم به دول المجموعة، يعتقد جون ميجور «انه الرجل المناسب في المكان المناسب» كما قال للصحافة عند اختياره، وهذا بسبب مواقفه المشهودة: سواء اثناء ترؤسه، العام ١٩٩١ في ماستريخت للمجموعة الأوروبية عند اعدادها الوثائق السياسية للوحدة الأوروبية، حيث عارض فكرة منح المزيد من السلطات للمركز الأوروبي التي طلبتها الرئاسة الاوروبية التي كانت بيد هولندا آنذاك، أو دعمه الآراء البريطانية القائلة بوضع قطاعات اساسية محددة كالدفاع والقضاء وسياسات الهجرة بمنأى عن المركز وإبقائها بيد الحكومات المحلية. وهذه افضال لا يمكن ان ينساها له رئيس وزراء بريطانيا، خصوصاً حين كان في أشد الحاجة اليها ليعزز زعامته الفتية لحزب المحافظين.

فق ذلك ينبغي التذكير بأن سانتير دلف الى بوابة المفوضية الاوروبية وهو يستند الى كف المستشار الالماني هيلموت كول، المتطير من احتمال ان تسمم خلافات وتجاذبات لندن وباريس ولاية المانيا للمجموعة الأوروبية، وهي الولاية التي تبدو كبروفة اخيرة لبون قبل انضمامها الى نادي الكبار في مجلس الامن، وقبل عودتها الى ممارسة أدوار اقليمية حرمتها منها ظروف وعواقب الحرب العالمية الثانية.

وما لم يحالف الحظ سانتير فقد يتحول الدعم الذي تلقاه الى لعنة يتحتم عليه ان يتجرع كأسها حتى النهاية. فتعامله مع دول من مثل هذا العيار الثقيل قد يخرج الأمر الاوروبي من بين يديه ويحوله الى مجرد الحوبة يتقاذفها العمالقة، أو شماعة يعلق عليها الجميع اخطاءهم وفشلهم، بدلاً من التمسك بالموقع القوي للمفوضية الذي أرسى دعائمه «الامبراطور» جاك ديلور بعد سنوات من الجهد. وهذا، اذا ما حصل، سيكون اكبر تحول في تاريخ المجموعة الاوروبية منذ تاسيسها.

هذا الاحتمال يبدو اكثر واقعية من غيره. ويشكل المصدر الاول لقلق الدول الصغيرة والفقيرة في المجموعة الاوروبية، ليس بسبب المزايا المرتبطة بشخصية الرئيس الجديد فحسب، بل بسبب المناخ السياسي السائد في القارة، حيث لم تعد غالبية الدول الكبرى في المجموعة، تنظر الى وحدة القارة بالمنظار السابق نفسه، بل تفضل



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٤

تبريد الماكنة التوحيدية او أبطاء حركتها على الأقل، بانتظار شروط اقتصادية واقليمية مواتية، الأمر الذي يقتضي، من بين عدة عناصر، إضعاف منصب رئيس المفوضية الأوروبية.

ومن المعروف ان للمفوضية، دون سائر المؤسسات الأخرى، الدور الأول في تقديم الافكار والمشاريع وبلورة التوجهات السياسية وتحويلها الى قوانين تعمل بها دول المجموعة، الأمر الذي يضع في يديها كل المسؤوليات العملية. ويلعب رئيس المفوضية دوراً اساسياً في كل أدوار صنع القرار، فله الكلمة العليا على اكثر من صعيد. ومع وجود رجل ليست له الروح الصدامية التي لديلور او النفوذ السياسي الذي يقف خلفه، فإن آلية صنع القرار الاوروبي بمجملها سوف تنحو منحى آخر دون ريب.

الا أن التجربة الاوروبية المعاصرة قد تنطوي، شأن التجربة الانسانية بوجه عام، على ما يتناقض مع الاستقراء المنطقي وحسب. وغالباً ما تكون حسابات الحقل غير حسابات البيدر. فالحياة السياسية الاوروبية متحولة ومركبة وتحتمل اكثر من تعبير ووجه. فمن كان ليتنبأ بالتحول الذي طرأ على أداء جاك ديلور اثناء ترؤسه المفوضية، حتى بلغ الأمر ان ينعته البريطانيون في اكثر من مناسبة بـ «الشيطان مجسداً» بسبب حماسته واستعجاله توحيد القارة القديمة وتوسيعها، في الوقت الذي اعتبره الجميع ومن ضمنهم بريطانيا ذاتها، «مرشح تسوية» شأنه شأن جاك سانتير حالياً، بعد ان وضع البريطانيون الفيتو على مرشح فرنسا المفضل كلود شيسون.

هذه المزايا «المحببة» للرئيس الجديد للمفوضية الاوروبية لا تلغي ملامح اخرى من سياسات الرجل. فهو من دون شك لم يبد تطيراً من الفيدرالية كهدف نهائي للتوحيد الاوروبي المرتقب كما تفعل لندن، كما انه راغب في المزيد من التكامل الاقتصادي عبر عملة اوروبية واحدة، وهو متحمس لمزيد من التنسيق والتكامل في رسم السياسات الاساسية للمجموعة ايضاً.

وخلف الغيوم المحيطة به يبدو جال سانتير (من مواليد ١٨ ايار/مايو ١٩٣٧) براغماتياً بروحية رجل اعمال. وكان انتقل من المحاماة الى السياسة كديموقراطي مسيحي معتدل، واستفاد خلال الفترة الطويلة من عمله في مؤسسات المجموعة الاوروبية من السمعة الحسنة لسلفه بيير فيرنر الذي ترأس حكومة لوكسمبورغ مدة ٢٠ عاماً، وكان الأب الروحي لفكرة العملة الأوروبية الموحدة المعروفة بالـ «ايكو».

والى جانب انه يحمل الدكتوراه في القانون من جامعة ستراسبورغ فهو يمتاز بحضور البديهة ولا يعوزه المرح، الأمر المرغوب في الاجتماعات الماراثونية، والقابضة على النفس التي غالباً ما تضطر اليها مؤسسة القمة الاوروبية والمفوضية كلما واجهت استحقاقات جديدة.

ويبز سانتير سلفه جاك ديلور بمزاياه اللغوية خاصة، فهو يتقن أربع لغات ويتميز بطلاقة انكليزيته، على خلاف ديلور الذي شبه احد الديبلوماسيين الاوروبيين انكليزيته بطريقة لفظ محقق البوليس، كلوزو، الفكاهية.

ويعكس سجله الاوروبي خبرة تفاوضية وتساومية حاز من جرائها على لقب «الرجل الرمادي»، واكتسبها من تمثيل بلاده قبل ان يصبح رئيساً للوزراء في ١٩٨٤، كوزير للمال مدة خمس سنوات، وعضواً في المجلس الوزاري الاوروبي حيث اسهم خلال تلك المدة في اكثر من ثلاثين قمة واجتماعاً.

وتحسب لصالحه انجازات لا ينافسه احد عليها وبخاصة دوره الشخصي في اقناع رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر

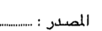


بمنح بروكسيل والمجموعة الاوروبية صلاحيات اضافية في ١٩٨٥، الأمر الذي مهد وسمح بانجاح السوق الاوروبية المشتركة.

مصادر عارفة بشخصية الفارس الجديد تستبعد ان يوافق على القبول بدور كاريكاتوري. وتراهن على مقدرته وخبرته اللتين سوف تتدعما كثيراً في حال ما اذا قررت بون إلقاء ثقلها وراءه. حتى ان دو هانه المرشح المهزوم علق بعد انتخاب سانتير بالقول «سوف نرى بعد ثلاث سنوات ان جون ميجور سيندم على وضعه الفيتو على ترشيحي... ثم اذا حصل وتحولت رئاسة لوكسمبورغ الى رئاسة حيوية وديناميكية، فعندها ستعض لندن اصابعها ندماً».

اسماعيل زاير



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٤

الاتحاد الاوروبي يؤكد دعم مانديلا ويدرس توقيع اتفاق للمساعدات مع بريتوريا

■ بروكسيل - رويتر - يسعى الاتحاد الاوروبي الذي يدرك ضرورة ترجمة الاقوال الى افعال الى مساعدة حكومة الوحدة الوطنية في جنوب افريقيا برئاسة نيلسون مانديلا في وقت يدرس فيه الاتحاد توقيع اتفاق طويل الأمد مع بريتوريا للتجارة والمعونات.

وعقب إجراء اول انتخابات غير عنصرية في جنوب افريقيا في نيسان (ابريل) الماضي وعد الاتحاد الاوروبي بمساندة جهودها لإقامة مجتمع ديموقراطي متكامل.

ويحاول الاتحاد الاوروبي حالياً الانتهاء من وضع قائمة لمنتجات غير حساسة من جنوب افريقيا يمكن ان تستفيد من مزايا «النظام العام للافضليات» للدول النامية.

ومن المنتظر ان تساعد زيارة لجنوب افريقيا يقوم بها مفوض التجارة الخارجية في الاتحاد السير ليون بريتان على الإسراع في وضع ترتيبات موقتة تمهد الطريق لاتفاق طويل المدى حول التجارة والتعاون.

ويقول ديبلوماسي في الاتحاد «يجب على الاتحاد الاوروبي ان يبدأ العمل الآن خصوصاً ان الطريق ما زال طويلاً امام تحديد معالم علاقات بعيدة المدى».

ونظراً الى كونه الشريك التجاري الرئيسي لجنوب افريقيا بحصوله على ٤٠ في المئة من صادراتها بالاضافة الى كونه مستثمراً ومانح معونات كبيراً فإن الاتحاد الاوروبي يمكن ان يلعب دوراً رئيسياً في الحركة الاقتصادية في جنوب افريقيا.

وكان نائب رئيس جنوب افريقيا فريدريك دي كليرك ذكّر اوروبا في وقت سابق بضرورة الاستمرار في دعم بلاده بعد فترة الانتقال الى ديموقراطية متعددة الاعراق.

وقال دي كليرك اثناء زيارة الى المانيا هذا الشهر لدعم العلاقات الاستثمارية بين البلدين «نحن في حاجة الى تثبيت اقدام هذه الديموقراطية بالاستمرار في تحقيق معدل نمو مرتفع».

والسؤال المهم عن مستقبل العلاقات بين جنوب افريقيا والاتحاد الاوروبي هو اذا كانت بريتوريا ستنضم الى معاهدة لومي وهي اتفاقية للمعونات والتجارة تربط ٧٠ دولة نامية في افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادي بالاتحاد الاوروبي، أم ان جنوب افريقيا تفضّل التفاوض حول اتفاق ثنائي مع الاتحاد.

وقال مسؤولون في الاتحاد ان معاهدة لومي تقدم افضل الاحتمالات للتعامل مع سوق الاتحاد الاوروبي الضخمة ولكن المشكلة تكمن في ان التفاوض بشأن الانضمام الى المعاهدة يمكن ان يكون بطيئاً وطويلاً.

ونظراً الى ان نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي لجنوب افريقيا بلغ ٢٦٧٠ دولاراً في العام ١٩٩٢ فإن البنك الدولي صنّف اقتصادها بانه اقتصاد دخل أعلى من المتوسط مثل بوتسوانا وموريشيوس وهما من الدول الاعضاء في معاهدة لومي.

ويتوخى ديبلوماسيون في جنوب افريقيا الحذر في ما يتعلق بالنهج الذي ستسلكه البلاد.

وربما توضح جنوب افريقيا التي من المقرر انضمامها الى مجموعة تطوير جنوب القارة الافريقية التي تضم عشر دول في آب (اغسطس) موقفها في مؤتمر لوزراء خارجية هذه الدول الذي سيعقد في برلين في الخامس والسادس من ايلول (سبتمبر) لبحث علاقة المجموعة مع الاتحاد الاوروبي.

وفي أيار (مايو) الماضي رفع الاتحاد الاوروبي كل العقوبات المتبقية على جنوب افريقيا بما فيها تجارة السلاح والتعاون العسكري بعد ان الغت الامم المتحدة حظراً على صفقات السلاح مع بريتوريا استمر ١٧ عاماً.

كما يستمر الاتحاد الاوروبي في برنامج تقديم معونات الى جنوب افريقيا الى ١١٢ مليون دولار في العام الحالي وتغطي مجالات مثل التعليم والتدريب والصحة وتطوير القرى.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى عهده ستجرى مراجعة إتفاقية ماستريخت

جاك سانتر والمهمة الصعبة من أجل الوحدة الأوروبية

يبدا جاك سانتر رئيس وزراء لكسمبورج السابق فى اول يناير القادم ممارسة مهام منصبه كرئيس للجنة الاوروبية خلفا لرئيسها جاك ديلور الذى استمر فى هذا المنصب زهاء عشر سنوات ومن الضرورى ان نشير الى ان جاك ديلور قد جعل من منصب رئيس اللجنة الاوروبية اقوى منصب غير منتخب فى كل مؤسسات الوحدة الاوروبية.

ورغم ان سانتر الذى سيظل فى هذا المنصب لمدة خمس سنوات حتى نهاية عام 1999 قد اعلن اخيرا انه سوف يمارس مهامه على مهل الا ان الوحدة الاوروبية سرعان ماسوف تكتشف ما اذا كانت حياتها سوف تستمر بانتظام بعد ديلور ومدى كفاءة سانتر فى ادارة العقبات التى تعترض طريقها.

ويشعر كثير من العاملين فى مقر اللجنة الاوروبية فى بروكسل بالاسى لغياب ديلور ولكنهم مضطرون للتعامل مع سانتر بعقول مفتوحة حتى لايفقدوا مقاعدهم.

ان اول عمل كبير سوف يضطلع به سانتر هو التحضير للمؤتمر الحكومى الاوروبى الذى سيعقد عام 1996 من اجل اعادة النظر فى اتفاقية ماستريخت واتخاذ القرارات المناسبة بشان الوحدة الاوربية ويرى بعض المحللين ان فتح باب المناقشة مرة اخرى حول ماستريخت فى ظل الظروف والمواقف الاوروبية الراهنة وخاصة الموقف البريطانى قد يجعل من هذا المؤتمر كارثة على الوحدة الاوروبية كذلك فانهم يفضلون تاجيله حتى عام 1998.

ومع ذلك فان هناك اعمالا اخرى قد لاتكون على نفس المستوى من الخطورة لكنها لاتقل اهمية سوف يتعين على اللجنة الاوروبية ان تتفحصها خلال الشهور الاولى من ولاية سانتر وعلى راس هذه الاعمال النظر فى قبول اربعة اعضاء جدد فى السوق الاوروبية المشتركة وهى فنلندا والنمسا والسويد والنرويج والتخطيط للدورة القادمة الموسعة والتى سوف تشترك فيها بلدان شرق اوروبا الى جانب قبرص ومالطة وذلك الى جانب مراقبة مدى التزام الدول الاعضاء ووفائها بالشروط اللازمة للبقاء فى الاتحاد النقدى الاوروبى والاعداد لميزانية السنوات الخمس القادمة حينما تنتهى فترة العمل بالميزانية التى كان قد حدد شروطها ديلور وذلك فى عام 1999.

ومعروف ان سيرليون بريتان احد كبار السياسيين البريطانيين قد ذكر فى كتابه الاخير عن مستقبل الاتحاد الاوروبى ان معظم هذه القضايا يحتاج حلها الى عقد صفقات سياسية واقتصادية بين الدول الاعضاء وان اللجنة الاوروبية سوف يكون لها دور نشط فى عقد هذه الصفقات.

وعلى سبيل المثال فان مدى احتفاظ دول مثل اليونان والبرتغال واسبانيا بوضعها المتميز عند مناقشة الميزانية القادمة للاتحاد الاوروبى سوف يحدد مدى قدرتهم على مساندة طلب كل من جمهورية التشيك وبولندا والمجر بالانضمام الى عضوية السوق المشتركة فى مطلع القرن القادم.

وفى نفس السياق نجد ان استعداد المانيا لمقايضة المارك الالمانى مقابل العملة الاوروبية الموحدة يتوقف على موافقة فرنسا على مد الاتحاد الاوروبى شرقا وتوسيع مدى الوحدة السياسية بدلا من الاستمرار فى مستوى التعاون المتدنى القائم حاليا الى جانب الاتفاق على سياسات واضحة للدفاع.. ويقول المسئولون الالمان انه لابد من التوصل الى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٤



جاك سانتر يشغل الآن مقعد سلفه جاك ديلور .. ومع المقعد ورث ملفات المصاعب التى تواجه الاتحاد الاوربى

حلول وسط بشأن كل هذه القضايا قبل أن يوافقوا على احلال العملة الاوروبية الموحدة محل المارك.

لقد كان جاك ديلور يبدى من المواقف ازاء مختلف القضايا خلال السنوات العشر الماضية وخاصة حتى ميزانية الاتحاد الاوروبى مايشير الى انه يسعى الى دعم المصالح المشتركة بين الدول الاوروبية ومع ذلك فان ديلور لم يفلح خلال سنوات رئاسته العشر للجنة الاوروبية فى حل الكثير من المشاكل الكبرى التى تواجه السوق المشتركة. لذلك فان التحدى الذى يواجه جاك سانتر سيكون كبيرا.

ويتعين على سانتر ان يسعى الى تعظيم سلطته حتى يمكنه الضغط على الحكومات التى لاتزال تفضل مصالحها الخاصة على مصالح الاتحاد الاوروبى مثل اليونان التى فرضت حصارا اقتصاديا على مقدونيا ضد رغبة بقية دول السوق المشتركة.

ولكننا يجب ان نعى فى هذا المجال ان سانتر قادم من اصغر دول الاتحاد الاوروبى وهى لكسمبورج ويعنى ذلك ان نفوذ دولته لن يساعده فى مهامه كما يجب ان نعى ايضا انه لم يكن هناك اجماع على اختياره من أول مرة وأن الاتفاق عليه استغرق العديد من المساومات ويبدو ان سانتر قد حصل على هذا المنصب لان كثيرا من الشخصيات الاوروبية القوية التى كان يمكن ترشيحها له قد احجمت عن دخول حلبة السباق.

ومن هذا كله يمكن القول بان كثيرا مما هو قادم سوف يعتمد على قدرة سانتر وسعيه النشيط الى ان يملأ مكانه مثلما كان يفعل جاك ديلور.

وربما كان على سانتر ان يبدأ باصلاح البيت من الداخل وتطوير عمل اللجنة الاوروبية وربما كان احد أعراض ضعف اللجنة الاوروبية انه بعد 35 عاما من قيام الوحدة الاوروبية لم يصبح فى مقدور رئيس اللجنة بعد أن ينفرد باختيار معاونيه وانما لابد ان تتدخل معه الدول الاعضاء فى هذه المهمة. فأعضاء اللجنة مازال ينظر اليهم حتى الآن كممثلين لدولهم باكثر من كونهم امناء على الوحدة الاوروبية.

بل ان الدول تتعمد اختيار ممثلين غير اكفاء لعضوية اللجنة الاوروبية حتى تظل كل دولة تحكم الامور فى اللجنة الاوروبية من عاصمتها وليس من بروكسل.

وسوف يتعين بالضرورة على سانتر ان يوازن نفوذ الدول الاعضاء على موظفى اللجنة الاوروبية وان يجد لهؤلاء الموظفين والمساعدين مايمكن أن يشغلهم من اعمال طول الوقت حتى يمكنه ان يحقق بعض النجاح 0.

ان درس مرحلة جاك ديلور باكملها ان الدول الاعضاء لاتريد للجنة الاوروبية ان تتطور بحيث تمارس سياسة مستقلة عن السياسات الخاصة بالدول الاعضاء او ان تضع اللجنة الاوروبية التشريعات دون الرجوع الى دول الاتحاد الاوروبى.. ولابد ان يسعى سانتر لتخطى هذه العقبات والتحديات حتى يمكنه ان يحتفظ للجنة الاوروبية بدور قوى فى شئون ومستقبل وحدة اوروبا.

(عن الفاينانشيال تايمز)



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ اغسطس ١٩٩٤

رئيس اشتراكي للبرلمان الأوروبي

مصطفى البارودي

في اول جلسة عقدها البرلمان الاوربي، بهيئته الجديدة، التي اسفرت عنها انتخابات شهر يونيو (حزيران)، جرى انتخاب شخصية المانية اشتراكية لرئاسة البرلمان، وكان ذلك يوم 1994/7/19، ثم بعد ذلك بيومين عقد البرلمان جلسة للنظر في قرار المجلس الرئاسي، اي المجلس الذي يضم رؤساء دول الوحدة الاوربية، بتسمية مفوض جديد للجنة الاقتصادية، اي وزير مالية الوحدة.

وقد سبق جلسة ذلك اليوم (7/21) ان حاولت الاكثرية العددية الاشتراكية التي حملت واحداً منها الى سدة الرئاسة البرلمانية، ان تعوق الموافقة على قرار المجلس الرئاسي، ولكن صفها الذي بدا في اول جلسة موحدا. يضم الاشتراكيين من النواب الاوربيين، قد تخلخل، فوافق المجلس على تسمية اليميني رئيس وزراء لوكسمبورغ، للمنصب المالي الاوربي الخطير.. ولو لم تتم هذه الموافقة لكان المجلس الرئاسي يضطر لاختيار شخصية اخرى ثم يطرح الموضوع من جديد على البرلمان، الذي لم يكن يمارس - قبل معاهدة ماستريخت - مثل هذه السلطة.. وقد كان قرار المجلس الرئاسي اصلا قد صدر بعد لأي وعنت، ففي جلسة اولى انعقدت في اليونان اخفق المجلس في احراز قرار اجماعي ازاء الاعتراض البريطاني، حتى وجد الالمانيون والفرنسيون بعدئذ حلا وسطا يلقى الاجماع، فاعطي المنصب الى رئيس الحكومة في اصغر دولة في الوحدة الاوربية، لا يعد سكانها غير ثلاثمائة وسبعين الفا، هم اقل من اهالي اصغر حي في برلين او لندن او باريس، مع صغر رقعة الدولة اصلا.. غير ان لوكسمبورغ تعج بالمصارف من جميع الجنسيات، ومن هنا نجح الحل الوسط، واخفق الاشتراكيون في الحيلولة دون تعيين يميني في ادارة اموال «اوربا الجديدة»!

هنا يحسن التفريق بين النزعة الاشتراكية التي تجمع تحت مظلتها اكثرية عددية في البرلمان الاوربي، وبين الوصف الاشتراكي للدولة السوفييتية لدى انشائها على يد لينين، فان احداث السنين الاخيرة (وبخاصة تحطم النظرية الشيوعية نهائيا، وانهيار الدولة الاشتراكية الكبرى، وتمزقها اربا اربا) غيرت الوجه الاشتراكي في غرب اوربا!

وبتعبير آخر، ان «النسب» قد انقطع بين «الاشتراكية» السوفييتية، بوصفها مرحلة اولى، نحو تحطيم آلة الدولة من اجل قيام مجتمع الفطرة، وبين شتى التسميات والمظاهر «الاشتراكية» في اوربا الغربية، وكانما لم تكن ثمة اي وشائج ومؤتمرات ومهرجانات، تولتها موسكو، وهرع اليها الاشتراكيون الغربيون.. فقد اصبحت النظرية الشيوعية صفحة سوداء مطوية، من تاريخ الشعوب التي تحررت، فما تحسرت على اي معلم من معالم الماضي، مما لا يفتا بقية الغلاة من الشيوعيين - وهم ندرة - ينسبونه الى محسنات الحكم المنقرض! وحتى الادعاء بان الدول التي دارت في فلك الاتحاد السوفييتي، قد كفلت عملاً لكل مواطن، وعناية صحية موفورة بالمجان، ان هذا الادعاء قد سقط، وبهت اصحابه، امام المقارنة بين مستوى حياة العامل في دول اوربا الشرقية، ونظيره في الغرب، فقد هبط الى حد المهانة، وفقدان ابسط الحاجات الاولية التي يرتع الغربيون في بحابحها، فضلا عن مصادرة «الفكر» الذي يتميز به الانسان من بقية المخلوقات! فالعامل الذي تنفس هواء الحرية لن يخنق نفسه!

ويكفي مثالا في هذا الصدد، ان العامل الالماني الشرقي، كان يلقي بنفسه الى التهلكة، وهو يحاول اختراق الحدود الملغومة، تحت رقابة في الليل والنهار، حيث كان الرصاص يحصد اكثر الهاربين، حتى اذا توحدت المانيا، ثم استتبع ذلك نشوء معضلات ارهقت الاندماج الكلي، للحياة العمالية الشرقية في الدنيا المرفهة الغربية، فان قلة ضئيلة جدا من العمال الشرقيين هم الذين تحسروا على ضياع حياة رتيبة تعودوها، رغم انهم كانوا يسامون فيها بما لا يتفق وابسط مقومات كرامة الانسان، حيث اضحى «رقما» كرقم الالة التي يديرها.. اما الكثرة الكاثرة، فلا تعدل الحياة التي انتقلت اليها باي «مغريات» في سالف الايام، ما يزال يزينها اناس استطابوا «التخدير» تحت النظرية التي ماتت، فلا يصحون من مفعولها، فيزعمون ان الرجوع اليها هو خير من متاعب الاندماج في المجتمع الغربي.. فلقد بنيت الدولة الاشتراكية الكبرى، على «اوهام» ماركس وانغلز، وما اضافه ايضا لينين ومن جاء بعده، حيث شيدت الدولة لبناتها على هامات الاحرار، تقتيلا وتنكيلا وتهجيرا وتشريدا، فكيف ينخدع اي انسان، بدعاوى الحزبيين الشيوعيين، بعد ان انحسرت غشاوة «الاوهام»؟!

عند هذه النقطة تتبدى «المصالح الاقتصادية»، وقد اخذت في اوربا، الدور الذي باتت تمارسه اميركا، فتحل محل «العقائد السياسية»... وقد ذكرنا في مقال سابق ان الافكار والاقوال، باتت مع انتهاء الحرب الباردة، منحسرة باهتة، ففي تلك الحرب التي تذرعت بكل وسائل الاعلام، كان الصراع ضد عالم شيوعي فاندثر، وقد ازدهى العالم الغربي لما انتصر، ولكن «الغالب» لا يعني «المغلوب»، بل تمتد الايدي التي «تعادت» بالأمس، ليصافح بعضها بعضا، ثم تظل - بعد هذه المصافحة - ممتدة من جانب الدول الوارثة للاتحاد السوفياتي، لتطلب المعونات من «الاصدقاء الجدد»، لأن الحياة اليومية فيها تفتقر الى ابسط مقومات العيش، ولا بد من انفاق المال الكثير، لبلوغ الحد الادنى من الامان والاطمئنان.

وبهذه المصالح الاقتصادية، اتخذت «الاشتراكية» في البرلمان الاوروبي، موقفا موحدا اولا، عند انتخاب رئيس البرلمان من اليسار، ثم انفرط عقد الاجماع، لدى الموافقة على مرشح اليمين للخزانة المالية في الوحدة الاوربية، فان نفرا من ذلك الصف الذي تبدى في اول جلسة متراصا متماسكا، قد اهمتهم مصالح بلادهم، فخرجوا عن الاجماع.. وقد كان هذا الاجماع ديدن الاشتراكيين، انى كانوا، حيث ترتفع اصابعهم جميعا معا، حيثما كان «مجلس» يناقش امرا، فقضى الحزب في شان ما اراده القائد المستبد المتعالي، وخضع الجميع للارادة التي لا ترد! ومن ثم كان للاشتراكيين الان، ان يرتضوا رئاسة البرلمان فحسب فلا يقف اجماعهم عائقا دون تولي اليمين منصبا ماليا خطيرا، اذ لا بد من ان يبقى دولاب العمل دائرا في «الوحدة الاوربية»، التي نشات على قاعدة اقتصادية، وهي ترسي جذورها على «المصالح الاقتصادية» تجاه اميركا، وتفوقها الحالي في غزو الاسواق العالمية، بالدولار الذي هبط الى ادنى مستوى، ليزاحم عملات اوربا واليابان، حيث تغلو البضائع فيتوجه الناس الى الولايات المتحدة الاميركية.. وذلك ما سبق الحديث عنه، في هذه الصفحة، منذ الايام الاولى التي اعقبت انتهاء الحرب الباردة، بين الشرق والغرب، حيث تبدت معالم الحرب التجارية.. ولكن لكل حرب نهاية، فلا بد ان ياتي يوم يتحقق فيه التوازن فيما بين الذين يصطرعون في السوق الاقتصادية العالمية، فتكون هدنة، ثم تغدو سلاما..



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : 4 اغسطس 1992

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

بناء الدولة الجديدة

قرر وزراء الداخلية والعدل في الاتحاد الاوروبي العمل جماعياً لمنع العمال الأجانب من دخول بلدانهم الا اذا كانت هناك لهم حاجة ملحة، او لغرض وظيفي ولم يستطع احد من مواطني الإتحاد الكبير من شغل الوظيفة.

ويحرض الاتحاد الأوروبي الدول الاعضاء على قفل الباب امام كل المهاجرين وطالبي الوظيفة. والباب يغلق بشكل سريع جداً أمام العاملين الاجانب، والذين يشكل العرب بينهم نسبة كبيرة. وسيكون هذا النظام اكثر صرامة من الانظمة الحكومية التي تتبعها دول اوروبا منفردة في الماضي. فهو قد تعمد جعل الخيار الأول عند شغور الوظيفة لكل مواطني اوروبا وليس فقط لمواطن الدولة. في السابق كان بامكان الشركات الأسبانية او الفرنسية الاستعانة بموظفين وعمالة من المناطق العربية القريبة منهم عندما لا يتقدم لها احد من ابناء هاتين الدولتين، صار الخيار الأول لطالبي الوظيفة من دول الاتحاد، مثل ايطاليا واليونان والبرتغال، واعطاهم الاولوية كمواطنين يحملون هوية الدولة الجديدة.

وفي داخل الدولة الجديدة توجد عمالة كثيفة بلا عمل تنتظر فرصاً في اي مكان يتاح لها. ويقدر عددهم بنحو 18 مليون عاطل. هذه القيود ستضيق الفرص امام العمال العرب الذين اعتادوا القيام باعمال بسيطة في مطاعم فرنسا ومنشآت اسبانيا ودكاكين البرتغال. بل إن هذه القيود هي ركائز تكوين الدولة الأوروبية الموحدة التي تتشكل من اثنتي عشرة دولة. وستثبت الأيام أن مثل هذه القيود هي التي ستدفع بمزيد من الهجرات داخل الدولة الكبيرة والخروج من عزلة الطبقة الفقيرة التي اعتادت على التقوقع داخل دولتها.

فهذه الطبقة الكبيرة من العمال في اسبانيا او اليونان ستبدأ رحلة الى باريس وروما ولندن وبروكسل وغيرها مكتشفة لأول مرة مدى ابعاد هذه الدولة الجديدة التي صنعت في ظروف هادئة. ايضاً سيكتشف العامل العربي المهاجر انه اصبح يعيش في دولة كبيرة الأرجاء لكنها لا ترحب بوجوده في ظل وجود من له الأسبقية القانونية. والمشرعون الأوروبيون يطمئنون العرب المقيمين بصورة قانونية انه لن يمسهم احد طالما ان اقامتهم شرعية في البلاد. وهذه التطمينات لم تهدئ من روع الكثيرين الذين يعتقدون ان الانظمة ستتبلور ضدهم وستدفع بهم باتجاه البحر ضمن مشروع خلق الروح الأوروبية والهوية الأوروبية دونما اهتمام بقانونية وجود الآخرين ومشروعية حقوقهم.

والحقيقة ان الدول الأوروبية عودت المقيمين احترامها لقوانينها التي تبيح لهم حق البقاء وحق العمل. وهذه القوانين، حتى لو تبدلت مع بلورة أنظمة الدولة الأوروبية الجديدة، فهي ملزمة باحترام تعهداتها السابقة التي تكفل للعامل حقوقه الاساسية. ولكن المؤكد ان اصحاب الاقامات غير الشرعية سيرمى بهم في البحر. بل إن هناك الحاحاً على الدول الأوروبية التي عرفت بتسامحها في مسائل التأشيرات، وتهاونها في اعطاء رخص العمل ان تلتزم بالأنظمة الجديدة، وصارت مطالبة ومراقبة عند تطبيق نصوص الاتفاقيات.

ان ولادة اوروبا الجديدة ستكون على حساب جيرانها العرب قطعاً، ولكنها قد تكون نموذجا كبيرا يراه هؤلاء الجيران فيجدون فيه مثلاً يحتذى. دولة تتكون من اثنتي عشرة دولة تتحدث ست لغات ولها تاريخ دموي ضد بعضها البعض تعيش اليوم دولة متكافلة متآزرة.

—



المصدر : .... العالم اليوم ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ١١ أغسطس ١٩٩٤ ....

بعد عام من أزمة نظامها النقدى:

تحسن ملحوظ فى احتمالات التكامل المالى للقارة الأوروبية

□ لندن-داوجونز:

أجمع المراقبون على ان انهيار آلية أسعار الصرف الاوروبية.

كما كان متوقعا خلال العام الماضى قد بدأ الآن يؤتى أثارة الايجابية على النمو والتكامل الاقتصادى للقارة الاوروبية بصورة تكفل الرد الحاسم على المتشائمين.

وكان المتشائمون قد أطلوا برؤوسهم فى العام الماضى وهم يزعمون أن العملات الاوروبية ستخرج عن نطاق السيطرة إلى الابد ، وانه لابد من التخلى عن الهدف المتمثل فى تحقيق الوحدة النقدية الاوروبية.

وقد اقام هؤلاء حججهم على ان الحكومات الاوروبية ستهدر تمسكها الاوروبية ستهدر تمسكها بسياسة الاستقرار النقدى وستنسحب من معركتها الشرسة ضد التضخم.

ولكن شيئاً من هذا لم يحدث.. بل يؤكد الخبراء الاقتصاديون ان اتفاقية الحدود الموسعة لتقلبات العملات الاوروبية يبدو انها نجحت بصورة استثنائية غير متوقعة، فبدلاً من ان تؤدى هذه الاتفاقية إلى سياسة نقدية متحررة من القيود، يبدو أن الحدود الموسعة.

كانت كفيلة بفرض نظام جديد اكثر صرامة على البنوك المركزية والحكومات.

وواقع الحال يقول انه اذا شرعت البنوك المركزية والحكومات فى طبع المزيد من النقود او تحقيق عجوزات كبيرة فى الميزانيات، فإن الاسواق ستعاقبهم ببيع عملاتهم باسعار تقل عن الحد الادنى السابق وهو 2.25٪ كذلك فإن الاسواق لديها وسيلة اخرى لعقاب وزراء المالية المخطئين تتمثل فى بيع الاذونات الحكومية الصادرة عن بنوكهم المركزية، مما يعنى رفع اسعار الفائدة إلى الارتفاع فى الاجل الطويل.

وبالفعل نجحت معظم الدول فى تخفيض نسبة العجز الاجمالى فى الموازنات إلى اجمالى الناتج المحلى، وبالرغم من سياسات الائتمان السخية التى تتبعها البنوك المركزية، فإن أسعار السلع الاستهلاكية فى اوروبا لم ترتفع الا بنسب متواضعة بلغت 1.8٪ فى فرنسا، و 2.3٪ فى بلجيكا، و 3٪ فى هولندا، و 4.2٪ فى ايطاليا.

وفى الوقت نفسه، اصبحت البنوك المركزية قادرة على تخفيض اسعار الفائدة الرئيسية لمساعدة اقتصادياتها على الخروج من الركود، فعلى مدى العام الماضى انخفضت اسعار الفائدة فى الاجل القصير من 8.75٪ إلى 5.44٪ فى فرنسا ومن 7.75٪ إلى 5.31٪ فى بلجيكا ومن 12٪ إلى 5.75٪ فى الدنمارك ومن 6.24٪ إلى 4.81٪ فى هولندا.

وقد اسهم هذا الانخفاض بدوره فى تحسين الاحتمالات المرتقبة للنمو الاقتصادى، ذلك ان جميع دول الاتحاد الاوروبى تتوقع تحقيق نمو حقيقى وايجابى بنسبة 1٪ على الاقل، مما يؤكد ان اوروبا بصفة عامة قد خرجت منتصرة من محنة آلية نظام الصرف الاوروبى.

كذلك فإن تحسن احتمالات النمو قد ادت إلى انتعاش آمال المسئولين عن الاتحاد الاوروبى فى بروكسل فى ان تتحقق الوحدة النقدية الاوروبية قبل نهاية القرن الحالى.

اذ يرى الكثيرون من الخبراء ان التحلل من القيود السابقة فى نظام آلية اسعار الصرف الاوروبية سيكون من شانه الاسراع بتحقيق تلك الوحدة لانه جعل الاقتصاديات الاوروبية ديناميكية بدرجة اكبر.

وفى نفس السياق يمكن القول ان نظرة البنوك المركزية للوحدة النقدية الاوروبية قد تغيرت حيث تحولت هذه البنوك من التركيز على الحفاظ على استقرار قيمة عملاتها إلى الاهتمام الفائق حول اكتساب القدرة على التحول الاقتصادى المسلسل.

ولم يكن ذلك من الامور التى تشغل عقل احد من المحللين الاقتصاديين منذ مالا يزيد على عام واحد، عندما ادت الموجات المتلاحقة من بيع العملات إلى ارغام الحكومات الاوروبية على التخلى عن نظمها العتيقة فى ادارة اسعار الصرف حيث هرع وزراء المالية فيما كان يعرف فى ذلك الوقت بالمجموعة الاوروبية، إلى بروكسل فى محاولة لإنقاذ ما بقى من النظام المتهالك .. اذ اعلنت بريطانيا انسحابها بالجنيه الاسترلينى واضطرت البرتغال وا سبانيا وايطاليا إلى قبول المزيد من الضغوط على عملاتها حتى لا تنهار.

وقام الوزراء بمناقشة كافة الحلول المحتملة بما فى ذلك تخفيض قيمة العديد من العملات أو حتى طرد المارك الالمانى خارج النظام النقدى الاوروبى انتقاماً من (البوندسبنك) الذى اثار الازمة عندما اعلن عن تخفيض سعر الخصم.

وتمخضت الاجتماعات المطولة عن توسيع جذرى فى الحدود التى يسمح فيها بتقلبات العملات الاوروبية فى الاسواق لتصل إلى 15٪ صعوداً وهبوطاً بدلاً من 2.25٪ فى النظام القديم.

وكان الأثر النهائى لهذا القرار هو التعويم الحر الذى يعنى ان البنوك المركزية الاوروبية لم تعد مضطرة للتدخل العاجل لدعم عملاتها فى كل مرة يحاول فيها

المضاربون دفع عملة إلى اقصى حدود التقلب المسموح بها، لان الاقتراب من هذه الحدود قد يكون كافياً فى ذاته بتكبيد المضاربين خسائر فادحة.

والواقع انه على مدى العام الماضى لم يحدث ان اضطرت عملة اوروبية واحدة للوصول إلى الحد الاقصى للتقلب فى اى من الاتجاهين، بما فى ذلك الفرنك الفرنسى الذى كان اول ضحايا النظام النقدى الاوروبى القديم.



انتخابات البرلمان الأوربي أو هيمنة الرهانات الوطنية

ما بين 9 و12 يونيو (حزيران) 1994 جرت في كل الدول الاعضاء في المجموعة الاوربية، الاقتراعات من اجل انتخاب 567 نائبا برلمانيا لمدة خمس سنوات. وتتسم هذه الانتخابات بكونها تتم في أطار اتفاقية ماستريخت التي اثارت جدلا واسعا بين المؤيدين لها، والرافضين لمقتضياتها، اعتبارا لكونها تضعف مكانة الدولة الاوربية، او لكونها لم تتصد بصرامة كافية للتحديات التي يواجهها البناء الاوربي. غير ان هذا الخلاف لا ينفي ان هذه الاتفاقية قد دعمت اختصاصات البرلمان الاوربي الذي يوجد مقره في ستراسبورغ بفرنسا. لقد سبق هذه الاقتراعات حملات انتخابية استقطبت كافة القوى السياسية، واثارت الكثير من الاشكالات التي يواجهها مسلسل البناء الاوربي، وان كانت قد بقيت رهينة الهواجس الوطنية على مستوى كل قطر. وقد اكدت النتائج التي تمخضت عن هذه الاستشارة الانتخابية الكثير من الحقائق التي تعكس موازين القوى داخل كل دولة، والتي توشر في حالة تاكدها لتحولات مستقبلية على مستوى السلطة. في هذا المقال، سنسعى اولا الى تعريف القارئ بمكانة هذا البرلمان داخل الجهاز المؤسستي الاوربي، ثم نسلط الاضواء على بعض خصوصيات الحملة الانتخابية، لننهي ذلك بتحليل لنتائجها، وانعكاساتها السياسية المستقبلية.

اولاً: مكانة البرلمان الاوربي في البناء المؤسستي الاوربي

يتكون البناء المؤسستي الاوربي من اربعة اجهزة وهي:

اللجنة المكونة من 17 عضوا يعينون من طرف الدول الاعضاء لمدة اربع سنوات، وينتخب من بينهم الرئيس، وستة نواب (الرئيس حاليا هو الفرنسي جاك دولور الذي من المنتظر ان يترك هذا المنصب في بداية السنة المقبلة للوزير الاول اللوكسمبورغي الحالي) تتوفر اللجنة التي تعتبر اهم جهاز، على سلطة اتخاذ المبادرات اللازمة من أجل الاعداد والموافقة من طرف المجلس، بعد اخذ راي البرلمان، على اللوائح والقرارات اللازمة لبلورة السياسة المشتركة.

مجلس الوزراء: وهو المكون من وزراء الخارجية، او الوزراء المعنيين بالقضايا موضوع الدراسة، يترأسه بالتناوب كل ستة اشهر احد الاعضاء.

المجلس الاوربي: وهو الذي تاسس بمبادرة من الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان، ويتمثل في اجتماع الاعضاء على مستوى رؤساء الدول والحكومات، ينضاف اليهم رئيس اللجنة الاوربية. وهو جهاز التعاون السياسي، وتنصب مهمته الاساسية في اعداد سياسة خارجية مشتركة. علاوة على ذلك، فقد يضطلع بدور استئنافي بالنسبة للمجلس الوزاري، او بوظيفة الحكم بين مختلف الاجهزة.

واخيرا البرلمان الاوربي: الذي يهمنا، والذي عرف عدة تحولات تصب كلها في اتجاه تكريس دوره كواجهة ديموقراطية اوربية. فإذا كانت معاهدة روما لسنة 1957، المنشئة للمجموعة الاوربية قد نصت على هذا الجهاز، فإنها اناطت به حسب الفصل 137 مهمة مراقبة الاجهزة التنفيذية، دون ان تخوله مهمة التشريع التي تعتبر المهمة الاساسية للبرلمان العادي، الامر الذي جعل اللجنة والمجلس يحتكران هذه المهمة، على حساب البرلمان الذي بقي مهمشا. بيد ان هذه الوضعية بدات تتغير في ظل التحولات التي عرفتها المجموعة، ولا سيما تلك القاضية بانتخاب البرلمان بالاقتراع العام المباشر. وهو القرار الذي اتخذ في سنة 1976 والذي مكن من اجراء اول انتخابات عامة في سنة 1979. علاوة على ذلك، فإن القرار الذي اتخذه مؤتمر القمة المنعقد في باريس 1974، والقاضي باقرار مسطرة التشاور بين اللجنة والمجلس والبرلمان حول الاعمال ذات المدى العام، والتي تترتب عنها تكاليف مالية، قد مكن من توسيع صلاحيات البرلمان المالية ، والسماح له بابداء رأيه في بعض القضايا المعروضة دون ان يتمتع بحق التقرير. بيد ان البرلمان الاوربي سيعرف نقلة نوعية في ما يتعلق باختصاصاته، ومكانته، وذلك بالتوقيع على العقد الوحيد الذي تم في فبراير (شباط) 1986. حيث ان تدخله في المجال التشريعي الاوربي اصبح يتم عبر ثلاث مساطر:



اولا: مسطرة التشاور، وهي التي من خلالها عدد العقد الوحيد الميادين التي اصبح من الضروري الاستئناس برأي البرلمان، مثلا تطابق وتوافق التشريعات الوطنية الجبائية.

ثانيا: مسطرة التعاون، وهي التي استهدفت ادماج البرلمان الاوربي في الوظيفة التشريعية، دون المساس لا بسلطة المبادرة المخولة للجنة، ولا سلطة تقرير المجلس اي بصيغة اخرى احداث توازن جديد بين هذه الاجهزة وهي تمس مجالات دقيقة ومعقدة، كما هو الامر بالنسبة لتحقيق السوق الداخلي المشترك، او السياسة الاجتماعية الاوربية

واخيرا، فإن المسطرة الثالثة تكمن في المشاركة في التقرير وهي التي تتطلب موافقة البرلمان لاتخاذ القرار. غير ان هذه المسطرة تبقى محدودة، بحيث لا تنسحب الا على مسالتين: تتعلق الاولى بقبول انضمام عضو جديد للمجموعة. وفي هذا الصدد يلاحظ ان البرلمان كان قبل هذا التعديل غائبا عن هذه المسالة، بحيث ان قبول عضو جديد كان من اختصاص المجلس بعد استشارة اللجنة. وهو امر جعل التوسعات السابقة التي شهدتها المجموعة، لم تحظ برأي البرلمان. وهو الواقع الذي لم يعد قائما حاليا.

اما المسالة الثانية، فهي تتعلق بابرام اتفاقيات الشراكة. وفي هذا الاطار، نلاحظ انه بعدما كان الامر في السابق يقتصر على التشاور مع البرلمان، فإن هذا الاخير اصبح يتمتع بحق الموافقة على كل اتفاق يتم مع طرف، او منظمة اجنبية، وذلك بالاغلبية المطلقة لاعضائه. وقد استغل البرلمان الاوربي هذه الصلاحية للاعتراض على بعض الاتفاقيات التي ابرمتها المجموعة مع بعض الدول، كما هو الشان بالنسبة للاتفاق المالي مع اسرائيل المبرم في مارس (اذار) 1988، حيث عارضه البرلمان الاوربي احتجاجا على السياسة الاسرائيلية القمعية في الاراضي العربية المحتلة. الامر الذي ادى الى تعثر تطبيق الاتفاق لمدة ستة اشهر حيث اعاد البرلمان التصويت ايجابيا على ذلك الاتفاق

وبصفة عامة، اذا كانت هذه التعديلات المختلفة قد وسعت تدريجيا من اختصاص البرلمان الاوربي، دون ان يعني ذلك تحمله لكافة المسؤوليات الملقاة على عاتق البرلمانات الوطنية، فمن الواضح، ان كل تعميق لاختصاصات البرلمان قد تنعكس على دوره السياسي. ومن هنا كانت الدعوات المتكررة الى ضرورة تدعيم هذا الجهاز للتقليص من العجز الديموقراطي الذي يعرفه مسلسل البناء الاوربي، كما ظهر ذلك خلال الحملات الانتخابية.

ثانيا: خصوصيات الحملة الانتخابية

ما ينبغي الاشارة اليه اولا، ان هذه الحملة الانتخابية التي سبقت اجراء الاقتراع لم تشد اهتمام المواطن الاوربي، ولا استقطبت فضولا جماعيا ، الى حد ان كل استطلاعات الراي كانت تنبئ بمشاركة ضعيفة للناخبين. ويرجع المتتبعون ذلك الى انه بالرغم من الخطوات الملموسة التي قطعها مسلسل البناء الاوربي، فإنه ما زال يبدو، وكانه يراوح مكانه، مترنحا يمينا وشمالا. فالانسان الاوربي العادي ما زال لم يتلمس حقيقة الواقع الاوربي، وما زال لم يستوعب التغيرات التي يمكن ان يحدثها في حياته. وهو الامر الذي يطرح باستمرار تلك العلاقة القلقة بين ما هو محلي- وطني، وبين ما هو غير وطني، حيث يظهر باستمرار طغيان الهاجس الوطني، واستمراره في تدبير حياة المواطن الاوربي. علاوة على ذلك، فإن هذا البناء الاوربي غالبا ما يتم تقييمه وادراكه من خلال التاكيد على النواقص، ومظاهر الضعف التي تعتريه، بشكل يبرزه باستمرار، وكانه غير قادر على تحقيق الاندماج الفعلي الاوربي.

وبقطع النظر عن هذه المعاينة، فإنه لا يمكن من جهة اخرى رصد كافة التجليات، والافرازات التي حفلت بها الحملات الانتخابية في مجموع الدول الاوربية، اعتبارا للخصوصيات التي تميز كل دولة. لذلك، سنقصر اهتمامنا على احدى الدول الاساسية داخل المجموعة، وهي فرنسا، للخروج ببعض المعطيات التي لا تغيب عن باقي الدول. وفي هذا الاطار يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

اولا: تعدد اللوائح المسجلة في هذا الاقتراع، حيث بلغت عشرين لائحة. واذا كانت تعبر عن التيارات المختلفة التي تتقاذف المجتمع الفرنسي في تعامله مع الواقع الاوربي، فإنها تنم في نفس الوقت عن غياب مرجعيات مشتركة في ما يخص اتفاقية ماستريخت، سواء داخل اليمين او داخل اليسار. فإذا كانت القوى التقليدية (تحالف اليمين، ولائحة الحزب الاشتراكي) قد ساندت هذه الاتفاقية، كما فعلت في الاستفتاء السابق، فإن قوى اخرى تمردت على هذا الموقف، وشكلت لوائح تدعو الى بناء اوربا اخرى مغايرة لتلك التي نصت عليها اتفاقية ماستريخت. وقد جسدها الاتجاه اليميني المتطرف بزعامة لوبين باطروحاته العنصرية الانزوائية، واليمين الليبرالي، من خلال لائحة فيلب دوفيليي، النائب البرلماني المنتمي للحزب الجمهوري، والذي طالب باعادة النظر في البناء الاوربي من خلال الدفاع عن مصالح فرنسا بالاساس، واعطاء الاهمية لمحاربة البطالة والفساد. واخيرا هناك الاتجاه الذي ظل متمسكا باليسار، والذي جسده رجل الاعمال، والوزير السابق، ورئيس فريق مارسيليا لكرة القدم بيرنار تابي، الذي ركز حملته الانتخابية على اساس بلورة مشروع اوربي جديد لليسار. علاوة على هذه اللوائح الكبرى المنشقة، فإن الساحة السياسية الفرنسية لم تخل من اتجاهات اخرى حاولت اسماع رأيها المخالف، كما هو الامر بالنسبة للائحة



المصدر : الشرق الأوسط

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

الدكتور الحسان بوقنطار *

بيير شفنمنت، احد الاقطاب الاشتراكيين السابقين، الذي كرس حملته على رفض اوربا المال، وضرورة التكافؤ بين الرجال والنساء، والتشبث بقيم الجمهورية... الخ، او في ما يتعلق بلائحة «اوربا تبتدئ من سرابيفو» التي شكلها بعض المثقفين لاثارة الانتباه حول النقائص التي تعرفها اوربا، والتي استمرت فقط مع الطبيب المشهور شوارتزنبرغ.

ثانيا: ان هذا التنوع لم يكن يكشف فقط عن اختلاف ادراك الفاعلين السياسيين، والمجتمع المدني لاتفاقية ماستريخت، بل انه كان يكشف عن شعور بالقصور، وبالخيبة من البناء الاوربي، سواء تعلق الامر بالمجال الاجتماعي، حيث ان البطالة تستمر في النمو، وفي المساس بالقدرة الشرائية للكثير من المواطنين، في الوقت الذي يتنامى فيه خطاب تقنوي مالي يعتبر ان الخروج من النفق يتم عبر التراجع عن المكتسبات الاجتماعية، وتحميل المستهلك ثمن الاقلاع، لحساب المنتج الذي ينبغي ان يعامل معاملة خاصة، ويستفيد من اقصى الامتيازات. او في ما يتعلق بمكانة اوربا في هذا العالم الذي يتميز اكثر فاكثر بالهيمنة السياسية الاميركية، وبانتقال الثقل الاقتصادي العالمي الى منطقة آسيا، في الوقت الذي تقف فيه اوربا عاجزة، بالرغم من امكانياتها المختلفة، عن اسماع صوتها، والمساهمة فعليا في تسيير العالم، بل ان ماساة البوسنة مثلت احد اكبر تجليات العجز الاوربي في بناء سياسة خارجية مشتركة.

ثالثا: وراء هذه الهواجس الاوربية، كانت ترفرف، وتهيمن الرهانات الوطنية الضيقة. وهي سمة مشتركة لم تعان منها فرنسا فقط، بل ان الحملة الانتخابية في معظم الاقطار الاوربية كانت تسعى اما الى تاكيد واقع معين، او التطلع الى تغييره في افق الاستحقاقات الوطنية المستقبلية. ففي فرنسا سيطر هاجس الانتخابات الرئاسية التي ستجري في ابريل (نيسان) من السنة المقبلة. وكان من الضروري معرفة ما اذا كان هذا الاختبار يكرس تفوق اليمين، ام انه سيسمح لليسار الاشتراكي من النهوض بعد الصدمة التي تعرض لها في الانتخابات التشريعية الاخيرة، ومن جهة اخرى ما هي الاستراتيجيات الانتخابية، ومن هم الاشخاص الذين سيديرونها، وهل يتوفرون على المصداقية والكفاءة اللازمتين لذلك؟ وفي بريطانيا، فإن هذه الانتخابات كانت بمثابة محك لقياس ماذا تبقى من شعبية الوزير الاول جون ميجر الذي ما انفك يتخبط في مسلسل التردي. وفي اسبانيا، فإن هذه الانتخابات كانت تمثل فرصة لمعرفة مدى تاثر الحزب الاشتراكي العمالي، الذي استطاع في الانتخابات التشريعية الاخيرة من التماسك في السلطة رغم فقدانه للاغلبية المطلقة، من سلسلة الفضائح التي هزت الكثير من أعمدته. اما في ايطاليا، كان التساؤل مطروحا حول مدى تمكن رجل الاعمال بيرلسكوني، الذي اصبح وزيرا اول، من تدعيم نفوذه، وتكريس هيمنته على الساحة السياسية الايطالية وخاصة في مواجهة حلفائه المشاركين معه في الحكومة. واخيرا، فإن مستقبل المستشار الالماني، الذي كان يبدو مترنحا بسبب التراجع الاقتصادي، والازمات الاجتماعية، وتنامي الاتجاهات الشوفينية، كان يثير اهتمام الملاحظين والمتتبعين. فما هي الافرازات التي خلفتها مختلف الاقتراعات التي جرت في اوربا في ظل المحددات التي اسلفنا الحديث عنها؟

ثالثاً: نتائج كاشفة ومتباينة

يمكن ان نسجل بدءا، ان هذه الاستشارة القارية لم تستقطب جماهير الناخبين. بل على العكس من ذلك، وكما كان الامر بالنسبة للحملة الانتخابية، فإن نسبة الممتنعين عن التصويت ظلت في بعض الاحيان جد مرتفعة، فإذا استثنينا بعض الحالات كالمانيا التي وصلت نسبة التصويت فيها الى 60 في المائة وفرنسا التي بلغت نسبة المشاركة فيها 55 في المائة من المسجلين، فإننا نلاحظ ان نسبة المشاركة انحطت في بعض الحالات حتى 35.6 في المائة في هولندا، ونفس الامر نتلمسه في البرتغال حيث وصلت نسبة الامتناع الى 64.4 في المائة. غير انه لا ينبغي التهويل من هذه النسب المتعلقة بالمشاركة، او الامتناع. فمن المعروف ان التصويت، باستثناء بلجيكا يبقى حرا، ومن حق الناخب ان يشارك او لا يشارك دون ان يتعرض لاي ضغط ومن ثم، فإن الاستحقاقات الوطنية كثيرا ما تعرف بعض النسب المتشابهة. علاوة على ذلك، فإن هذه الانتخابات لا يمكن، على الاقل فوريا تغيير موازين القوى السياسية. ومن ثم نرى ان بعض السياسيين لا يتورطون فيها بشكل مباشر ونشيط علاوة على ذلك فإن الانظمة الانتخابية المطبقة فيها قد تختلف عن تلك المطبقة في الاستحقاقات الوطنية. فإذا اخذنا فرنسا على سبيل المثال، فإن النظام الانتخابي المطبق في هذه الانتخابات، هو الاقتراع باللائحة عن طريق التمثيلية النسبية، مع اقصاء كل لائحة لم تحصل على الاقل على 5 في المائة من اصوات الناخبين. في حين ان الاقتراع المطبق في الانتخابات التشريعية والرئاسية الوطنية يستند الى نظام الاقتراع الاحدي الاسمي ذي دورتين. وطبيعي ان النظام الانتخابي لا يخلو من تاثيرات ايجابية او سلبية على موازين القوى السياسية.

ثانيا: من حيث النتائج الاجمالية، فقد كرست صعود القوى اليمينية، سواء منها المساندة للبناء الاوربي في صيغة ماستريخت، او تلك التى تناهض ذلك.



وقد تقوى هذا الجناح المنظم داخل البرلمان تحت لواء الحزب الشعبي الاوربي بفضل الانتصار الذي حققه انصار هيلموت كول في المانيا، حيث فاز تحالف المسيحية الديموقراطية والمسيحية الاجتماعية بـ 47 مقعدا من بين 99 المخصصة لالمانيا، في الوقت الذي كان يعتقد ان المستشار الالماني يوجد في وضعية صعبة في مواجهة الاشتراكيين الديموقراطيين الذين لم يفوزوا الا بـ 40 مقعداً. وكذلك الانتصار الكبير الذي حققه الحزب الشعبي في اسبانيا، حيث استطاع لاول مرة منذ وصول الاشتراكيين الى السلطة في عام 1982 من سحقهم وهزمهم، حيث فاز بـ 28 مقعدا من بين 64 المخصصة لاسبانيا. غير ان تنامي قوة اليمين لا تنفي ان القوى الاشتراكية تبقى اكبر فريق في البرلمان الاوربي الحالي، حيث حصل الحزب الاشتراكي الاوربي على 200 مقعد. غير انه ينبغي تنسيب هذا الانتصار طالما ان اهم قوة داخلة تبقى مكونة من الحزب العمالي البريطاني الذي حقق انتصارا ساحقا، وفاز بفضل نظام الاغلبية على 62 من بين 87 مقعداً المخصصة لبريطانيا. ومعلوم ان اشتراكية حزب العمال البريطاني اقرب الى الاختيارات الراسمالية منها الى الاختيارات الاشتراكية الديموقراطية. وعلاوة على هذا الاستقطاب بين الحزب الشعبي الاوربي اليميني، والحزب الاوربي الاشتراكي، فإن هذه الانتخابات صعدت قوى جديدة ما زالت لم تحدد انتماءها، كما هو الامر بالنسبة لقوة ايطاليا بزعامة سيلفيو بيرلسكوني التي فازت بـ 27 مقعدا، او بالنسبة للائحتي بيرنار تابي، وفيلب ديفليي في فرنسا.

ثالثاً: لقد اكدت هذه الاقتراعات، ولو بدرجات متفاوتة، التحليلات واستطلاعات الراي والتكهنات التي كانت سائدة حول حالة بعض القيادات الاوربية، وتدني شعبيتها ومكانتها. وهكذا فقد سجل الوزير الاول البريطاني جون ميجر اضعف نتيجة للحزب المحافظ منذ تربعه على السلطة. بل اكثر من ذلك يعتبر البعض انها اسوأ نتيجة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وهي تاتي في سياق سلسلة من الهزائم التي مني بها الحزب في الاستحقاقات الاخيرة. وهكذا فقد انهزم في الانتخابات المحلية التي جرت في 5 مايو (ايار) الماضي، والانتخابات التشريعية الجزئية التي فقد فيها خمس دوائر، في بداية شهر يونيو (حزيران) الماضي، وتؤشر هذه النتيجة على مصاعب الوزير الاول في قيادة حكومته، ومواجهة المشكلات المعقدة التي تعاني منها البلاد. في نفس الوقت، فإنها تطرح تساؤلات واسعة حول حظوظ استمراره في هذا المنصب لامد طويل. ونفس التحليل ينطبق على الحزب الاشتراكي العمالي في اسبانيا بقيادة فيليبي غونزاليز. فالهزيمة التي تعرض لها جاءت لتكرس مسلسل التراجع الذي دخل فيه بفعل تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية، حيث نسبة البطالة تمس اكثر من 20 في المائة من السكان النشيطين، وكذلك استشراء مسلسل الفساد بعد تورط مجموعة من المسؤولين في فضائح مالية. وهو امر يقوض احد اركان الخطاب السياسي اليساري القائم على حيوية اخلاقية الفعل السياسي. في نفس الاتجاه فقد تكرس تراجع الحزب الشيوعي الايطالي السابق. فبعد ان اخفق اخيرا في الفوز بالانتخابات التشريعية، امام التحالف اليميني بزعامة بيرلسكوني، الذي حقق انتصارا كبيرا في الانتخابات التي جرت في مارس الماضي، فإنه تراجع من جديد، حيث لم يحصل الا على 19 في المائة من الاصوات، بعدما حصل في الانتخابات السابقة على 20 في المائة. وهذا التقهقر الملحوظ والعجز عن وقف تنامي قوة اليمين، دفع امينه العام اشيل اوكيتو الى تقديم استقالته مباشرة بعد اعلان هذه النتائج.وفي فرنسا لم يتمكن ميشيل روكار، امين الحزب الاشتراكي، وراس اللائحة الاشتراكية من تحقيق الحد الادنى، وهو المتمثل في الحصول على الاقل على 18 في المائة من الاصوات. فلم تحصل لائحته الا على اقل من 15 في المائة وهو امر يدل على مصاعب الاشتراكيين في اعادة استرجاع ثقة الناخبين، والتموقع كقوة محترمة، ان لم تكن الاولى، كما كان الامر سابقا. كما يجعل وضعية روكار كمرشح مقبول لقيادة الاشتراكيين واليسار الفرنسي في الانتخابات الرئاسية المقبلة امرا مشكوكا فيه. لا سيما بعد ان استطاعت اللائحة التي قادها بيرنار تابي من تحقيق نفس النسبة تقريبا.

اما الظاهرة الرابعة التي افرزتها الانتخابات الاوربية، فهي تتمثل في حدوث تمزقات داخل الحقل السياسي، وغياب مركز قوي واحد ومنسجم. فإلى جانب ايطاليا التي كرست مسلسل اعادة التشكل نتيجة انهيار القوى التقليدية التي خيمت على المسرح السياسي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية كالديموقراطية المسيحية والشيوعيين والاشتراكيين، وذلك باستمرار القوى الجديدة التي افرزتها الانتخابات السابقة في فرض وجودها بقيادة بيرلسكوني، فهناك فرنسا التي افرزت فيها النتائج حقائق لم تتنبأ بها استطلاعات الراي ولا التحليلات السياسية. فالقوى التقليدية عجزت عن تحقيق الاهداف التي رسمتها. ولا يخفى انتصار لائحة تحالف الديغوليين والليبراليين، الشرخ الذي احدثته لائحة المنشق ديفليي، والتي تجاوزت 12 في المائة، الامر الذي يطرح تساؤلات عن دلالتها، وعن الدروس التي يمكن استجلاؤها بالنسبة لليمين الفرنسي في افق الانتخابات الرئاسية التي ستجري في ابريل المقبل. ونفس الامر بالنسبة للائحة بيرنار تابي، المدعوم من طرف الرئيس الفرنسي ميتران، وبعض الاشتراكيين ضدا عن لائحة الامين العام للحزب ميشيل روكار، التي استطاعت ان تحقق نسبة لم تكن تؤملها.



المصدر : ......الشرق الاوسط......

التاريخ : ......١٦ نوفمبر ١٩٩٤......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خاتمة أو ماذا بعد هذه الانتخابات؟

هل تمثل المعطيات التي افرزتها هذه الانتخابات اختبارا حقيقيا لاتجاهات الراي وموازين القوى السياسية الاوربية، وهل تؤشر لتحولات مستقبلية؟ من الواضح جدا ان الفاعلين السياسيين لا يمكن لهم تجاهل الخطابات والاشارات التي حملتها هذه الاستشارة، لا سيما ان شحنتها الداخلية كانت الاكثر حسما وتحديدا لهذه النتائج.

لقد لاحظنا كيف ان بعض القوى السياسية خارج السلطة قد سارعت الى استنباط الدروس والعبر منها، وذلك من خلال التخلي عن بعض الزعامات التي اعتبرت مسؤولة عن الهزيمة. فبعد زعيم الحزب الشيوعي الايطالي السابق، تم اقصاء الامين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي الذي لم ينل تحليله لاسباب الهزيمة، ولا الكيفية التي يمكن من خلالها اعادة العافية للحزب الاشتراكي، الاغلبية اللازمة داخل المجلس الوطني. الامر الذي قاده الى الاستقالة، وتعويضه من طرف ايمانويللي، الرئيس السابق للجمعية الوطنية الفرنسية. لكن هل يمكن ان يتعمم هذا السقوط على القيادات التي اخفقت في الفوز كما هو الامر بالنسبة للوزير الاول الانجليزي ميجر، والاسباني غونزاليز والبرتغالي انيبال كافاكو سيلفا، والهولندي لوبيرز؟ لا يمكن تاكيد ذلك. فإذا كان الأمر بالنسبة لميجر يبدو صعبا طالما ان عليه مواجهة انتقادات حزبه خلال المؤتمر الذي سينعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، والذي قد يعصف بمستقبله كوزير اول، فإن المسالة ليست كذلك بالنسبة لباقي القيادات طالما انها لا تنتظرها انتخابات عامة على المدى القريب. الامر الذي قد يمكنها من الوقت المناسب لتحسين صورتها واصلاح ما يمكن اصلاحه.

على المستوى المؤسستي، فإنه من الممكن التساؤل عما اذا كان هذا البرلمان الذي وسعت اختصاصاته قادرا على موازنة نفوذ باقي الاجهزة ذات الطبيعة التنفيذية.ومن جهة اخرى هل سيساعد النواب الجدد على اعطاء البناء الاوربي نفسا جديدا قمينا بتجاوز الاختناقات والعجز الذي تواجهه اوربا في الكثير من الميادين، ولا سيما في ما يتعلق بالمجالات الاجتماعية، وتحديد سلوك خارجي متناغم ازاء القضايا التي تواجهها القارة، والعالم؟ علاوة على ذلك، فإن هذا البرلمان مطالب بان يدير احد الملفات الشائكة، وهو المتعلق بتوسيع المجموعة. ففي حالة التصويت ايجابيا على الاستفتاءات التي ستجري في السويد والنرويج وفنلندا، فإن المجموعة ستتحول ابتداء من فاتح يناير (كانون الاول) المقبل من مجموعة الاثنتي عشرة الى مجموعة الست عشرة، وذلك بعد ان وافق الشعب النمساوي خلال الاستفتاء الذي جرى في 12 يونيو على انضمام بلاده الى المجموعة باغلبية ساحقة. وهذا التوسع ليس مرحلة نهائية، بل لا يعدو مجرد حلقة اخرى في مسلسل سيستوعب دولا اخرى تقف على الابواب، وهي الدول الشيوعية سابقا. فهل سيشكل هذا التوسع عنصر غنى وتخصيب للمجموعة، ام انه يمثل عنصر ضعف وفرملة. في نفس الوقت هل تستطيع المؤسسات الاوربية الحالية ادارة هذه التحولات بشكل فعال وايجابي؟ تلك هي بعض التحديات المطروحة على البرلمان، والبناء الاوربي برمته.

---

* استاذ العلوم السياسية جامعة محمد الخامس ـ الرباط



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٤

لماذا جمد الاتحاد الأوربي طلب انضمام تركيا؟

أحمد أبو الفتح

لماذا لا يزال اتحاد الدول الاوربية يرفض انضمام تركيا الى ذلك الاتحاد؟

هل لان تركيا ستكون الدولة الاسلامية الوحيدة بين مجموع دول الاتحاد الاوربي..؟

لماذا يسارع اتحاد الدول الاوربية في اتخاذ الاجراءات التي توصل النمسا وفنلندا وغيرهما من الدول الاوربية الى الانضمام للاتحاد ولماذا جمد الاتحاد سنة 1989 الطلب الذي قدمته الحكومة التركية من اجل الانضمام سنة 1987؟

اسباب مختلفة يرددها المسؤولون عن السياسة العليا في الاتحاد الاوربي بالنسبة لتجميد طلب الانضمام.

يقولون ان تركيا ليست دولة اوربية وينسون ان تركيا عضو في غاية الاهمية في حلف الاطلسي (الناتو) وينسون ان تركيا قد تحولت منذ سنة 1923 على يد كمال اتاتورك من دولة دينية الى دولة علمانية حتى الكتابة قد تركت الحروف العربية الى الحروف الاوربية.

التعليم في تركيا علماني والملابس اوربية والثقافة والحياة العامة خصوصا في المدن تتبع الاساليب الاوربية.

وينسون ان تركيا وقفت اثناء ازمة وحرب الخليج الى جوار الدول الغربية وقد تحملت نتيجة هذا الموقف تضحيات اقتصادية ومالية لها اهميتها في وقت تحاول فيه ان تطور اقتصادها وتزيد انتاجها وان هذا الموقف قد تسبب في قفل اسواق العراق امام الانتاج التركي كما تسبب في اغلاق تدفق البترول العراقي عبر اراضيها وكانت تتقاضى دخلا مستمرا من العراق مقابل ذلك.

ويردد المسؤولون عن سياسة الاتحاد الاوربي ان الديموقراطية في تركيا تشوبها شوائب مثل الغارات التي تشنها القوات التركية على مراكز الاكراد ويتناسون ان الخلافات مع الاكراد قد وصلت الى قيام الثائرين الاكراد الى زعزعة الامن في المناطق السياحية وان هذا قد اثر على دخل السياحة الذي هو احد الموارد الرئيسية للدولة كما ان حركات الاكراد قد انتشرت في كثير من الدول وقامت بتهديدات للسفارات التركية في هذه الدول وان الاكراد قد اخذوا يفجرون قنابل في اسطنبول مما يؤثر على السياحة وايضا على عمليات التنمية وذلك بتخويف المستثمرين الاجانب وانصرافهم عن استثمار اموالهم في تركيا.

والحقيقة ان قضية الاكراد تستحق الاهتمام ويجب انهاء حالات الاضطهاد التي يتعرضون لها في كل دولة يوجدون فيها سواء كانت العراق أو ايران او تركيا ويجب ان تكون موضع الاهتمام العالمي بحيث تسعى الدول الاسلامية مع الدول الكبرى وعن طريق المؤسسات الدولية لايجاد حل عملي وانهاء مآس طال تعرض الاكراد لها. وبدل ان يقول المسؤولون عن قرارات الاتحاد الاوربي ان من اسباب تجميد طلب عضوية تركيا وعدم توفير حل لمشكلة الاكراد ان يعمل المسؤولون في الدول الكبرى والاسلامية والهيئات الدولية لدراسة الوسائل التي تنهي مشكلة الاكراد ليس فقط في تركيا بل في العراق ايضا وفي ايران ان امكن.

ومن الاسباب غير المعلنة التي تحول دون قبول الاتحاد الاوربي انضمام تركيا نجاح الاسلاميين في انتخابات المجالس المحلية وذلك رغم ان الحزب الاسلامي في تركيا لا يحاول ابدا فرض مبادئه على الدولة عن طريق العنف.

الواقع ان اتحاد الدول الاوربية يستفيد كثيرا من عضوية تركيا اذ ان مركزها الجغرافي بالغ الاهمية فهي الوسط بين الغرب الاوربي والشرق الآسيوي وهذا الشرق يجتاز مرحلة انتقال بالغة الخطورة والاهمية، فمتاخمة تركيا للدول الاسلامية التي انبثقت بعد اختفاء دولة الاتحاد السوفييتي وعلاقة تركيا بهذه الدول تستطيع ان تؤدي خدمات كبرى للاستقرار المنشود لدى الدول الاوربية بالنسبة لهذه الدول الاسلامية اذ ان هناك تنازعا احيانا علنيا واحيانا مستترا بين دولة روسيا وايران وتركيا على النفوذ لدى تلك الدول الاسلامية.

اوربا تخشى سيطرة ايران على الدول الاسلامية التي قامت بزوال دولة الاتحاد السوفييتي كما ان اوربا لا ترتاح لسيطرة النفوذ الروسي على تلك الدول لان مستقبل روسيا غير معروف، والمتطرفون في روسيا يتمتعون باغلبية في البرلمان ولذا كان يلتسن هو الذي يحكم الآن فإن احتمالات ان ينتقل الحكم بعد قليل الى المتطرفين قوية بالاضافة الى انه حتى في عهد يلتسن اضطربت الامور داخل روسيا وشاعت الجريمة الى درجة الاتجار في البلوتنيم وكثرة تهريبه الى خارج الحدود وهو المادة المطلوبة لصنع القنابل الذرية.

لا شك ان من مصلحة اوربا والغرب ان تقوي علاقات تركيا مع تلك الدول الاسلامية فتركيا حليف للغرب مأمون العواقب ولتركيا علاقات عرقية في بعض هذه الدول ييسر لها اجتذاب صداقتها وثقتها بسهولة، خصوصا ان تركيا ليست لها اطماع توسعية او سياسة متطرفة وانضمام تركيا للاتحاد الاوربي يقوي مركزها لدى هذه الدول الاسلامية.

والحقيقة ان الاسباب التي تبرر انضمام تركيا للاتحاد

الاوربي كثيرة ومنها على سبيل المثال لا الحصر ان علاقة تركيا باوربا لم تكن وقفا على الاشتراك في حلف الاطلسي بل ترجع الى سنة 1963 عندما عقدت مع دول السوق المشتركة الاوربية معاهدة اقتصادية المعروفة باسم اتفاقية انقرة وهي الاتفاقية التي اعطتها وضع الدولة المشاركة لاتحاد دول السوق المشتركة.

وجاء في المادة 28 من هذه الاتفاقية نص يقرر ان من حق تركيا بموجب الاتفاقية ان تصبح في المستقبل عضوا في السوق المشتركة.

وسنة 1974 تم عقد اتفاق بين تركيا ودول السوق المشتركة ينظم الوصول الى توحيد السياسة الجمركية التركية مع نظام السوق المشتركة وفعلا التزمت تركيا بتنفيذ بنود الاتفاق واخذت تخفض تدريجيا الرسوم الجمركية على الواردات من دول السوق المشتركة.

يتضح من ذلك ان الدول الاوربية كانت قابلة لمبدا الاشتراك معها عندما تكونت مجموعة السوق المشتركة.

الامر الثاني الذي يؤكد جدية تركيا هو استجابتها لمطالبة الدول الاوربية بالخلاص من النظام الدكتاتوري الى النظام الديموقراطي المطبق في الغرب اذ نفذت تركيا هذه الرغبة وليس ادل على ان اسلوب الحكم يجاري السياسة الغربية من ان ينتقل الحكم الى سيدة تراس الحكومة التركية.

وتركيا ولا شك جادة في الانتقال بسياستها الاقتصادية الى الاقتصاد الحر وتضع رئيسة الحكومة تطوير السياسة الاقتصادية الى الاقتصاد الحر في راس برنامجها ويكتب الصحفي بيير ريتش من جريدة «توبيين دي جنيف» عن اختيار رئيسة الحكومة لشاب هو اوجار بايار البالغ من العمر 31 سنة ليكون العقل المنفذ لنقل الاقتصاد وتحويل القطاع العام ببيعه الى القطاع الخاص اي للافراد والشركات.

ويقول الصحفي ان اوجار بايار رغم صغر سنه يتولى في تركيا اهم عملية اقتصادية وانه تلقى تعليمه في الولايات المتحدة الامريكية ويؤمن ايمانا قاطعا بان مستقبل تركيا هو في التحول الى الاقتصاد الحر اذ يقول «اذا ارادت تركيا ان تكون دولة تستطيع مواجهة التحدي في الميدان الدولي فيتوجب عليها ان تنفق بسخاء على النشاط الاقتصادي» ويضيف الى ذلك قوله: «ولكن الحكومة التركية لا تملك الارصدة المطلوبة لانعاش الاقتصاد وتمكينه من المنافسة في الاسواق الدولية ولذلك يجب ان يتحول النشاط الاقتصادي الى القطاع الخاص اي الى استثمارات الناس والشركات ليحظى باموال المستثمرين».

ويقول الصحفي ان امام الشاب اوجار بايار ملفات اكبر الشركات المراد بيعها للقطاع الخاص ومن بينها ملف بنك سيمر وملف لاكبر مجمع لصناعة المنسوجات وملف لصناعة المواد البتروكمياويات واخر خاص بشركات الملاحة المملوكة للدولة.

بكل هذه الامور يتضح ان تركيا مؤهلة فعلا للانضمام لاتحاد الدول الاوربية فهل لانها دولة 99 في المائة من شعبها يعتنق الاسلام يماطل الاتحاد الاوربي قبولها كعضو في الاتحاد؟

الواقع ان الحكومة التركية تبذل كل الجهود لتنضم للاتحاد الاوربي لاسباب كثيرة فالانضمام يقوي وضعها في المنطقة المخيطة بها ويجعلها في مركز قوة امام ايران بالاضافة الى الفوائد الاقتصادية التي توفرها لها العضوية.

تحقق تركيا نسبة تنمية قدرها 6 في المائة سنويا وهي نسبة اعلى من كل ما تحققه دول الاتحاد الاوربي والعضوية تفتح الابواب واسعة امام الانتاج التركي في دول الاتحاد. قواعد الاتحاد الدولي توجب عليه مساعدة الدول الاعضاء الفقيرة سواء في النواحي الفنية والعلمية او بتقديم مساعدات مالية كبيرة وتستفيد دولة البرتغال استفادات ضخمة.

ترى الحكومة التركية ان الانضمام للاتحاد الاوربي سيوفر لها التمتع بالمساعدات الفنية والعلمية والمادية في تطوير النشاط الاقتصادي كما يشجع المستثمرين الاجانب على استثمار اموالهم في تركيا.

ومن المعروف ان دولة اليونان هي اكثر دولة تعارض انضمام تركيا نظرا للخلافات بين الدولتين وان اليونان قد استعملت حق الاعتراض على عضوية تركيا، ولما كان ميثاق الاتحاد يشترط الموافقة الجماعية لكل الدول الاعضاء على اي قرار فإن «الفيتو» اليوناني يقف حائلا ضد انضمام تركيا.

وترد تركيا على مخاوف بعض الاوربيين من ان عضويتها ستوفر للاتراك حرية الهجرة من تركيا والاقامة باعداد ضخمة في دول الاتحاد بان الانضمام سيساعد التنمية الاقتصادية، الامر الذي يوفر فرص عمل واسعة للشعب التركي.

تامل تركيا ان يبت الاتحاد الاوربي في اول يناير سنة 1996، فهل سيوافق الاتحاد على ضم تركيا ام يواصل التعلل باسباب لرفض اشتراك الدولة التي يدين شعبها بالاسلام. سؤال لا يعرف الا الله الاجابة عليه.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ ٢ أغسطس ١٩٩٤

إسرائيل تشارك فى مشاريع بحوث الاتحاد الأوروبى

القدس - وكالات الانباء - ابلغت بريطانيا اسرائيل رسمياً بأن جميع العقبات امام مشاركتها فى مشاريع الاتحاد الاوروبى للبحوث والتطوير قد ازيلت. واكد دوجلاس هوج وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية أمس الأول لنائب وزير الخارجية الاسرائيلى يوسى بيلين بأن بلاده لم تعد تعارض انضمام اسرائيل إلى الاتحاد الأوروبى.

وكانت فرنسا قد أعربت فى وقت سابق عن موافقتها على مشاركة إسرائيل فى مشاريع البحوث والتطوير للاتحاد الاوروبى.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٤

زعماء وسط أوروبا يتعهدون بتوسيع عضوية الاتحاد الأوروبى

فيينا - ي. ب. ا - تعهد رؤساء تسع دول في وسط اوروبا في ختام قمة غير رسمية عقودها في النمسا بتوسيع عضوية الاتحاد الاوروبي ولكنهم لم يحددوا جدولا زمنيا لضم دول من شرق اوروبا.

وقال جاك سانتير الرئيس الجديد للاتحاد الاوروبي الذي حضر هذه القمة ان الاتحاد لديه «التزام أدبي» لقبول دول شرق اوروبا، واعرب عن امله في ان تكون كل من جمهورية التشيك والمجر مستعدة للانضام في نهاية هذا القرن

واضاف سانتيران النمسا - التي ستنضم للاتحاد في اول يناير ١٩٩٥ بعد اقتراع بنسبة الثلثين لصالح العضوية - يمكن ان تقوم بدور الوسيط لدول شرق اوروبا التي تريد الانضمام.

واكد الرئيس النمساوي توماس كلستيل ان الاتحاد الاوروبي يجب الا يرجئ قبول طالبى العضوية من الشرق، حيث أن لهذه الدول تاثيرا مباشرا على امن القارة، واضاف ان الاتحاد يجب ان يكون اكثر ديمقراطية واكثر اقترابا من الشعب.

الا ان عددا من الرؤساء اعربوا عن مخاوفهم من اتساع الفجوة بين اغنياء وفقراء القارة

وقد اشترك في القمة زعماء المجر وسلوفاكيا وسويسرا وايطاليا والمانيا.

بيـــــريز يطالب بتطوير العلاقات مع الاتحاد الاوروبى

بون - وكـــالات الانبـــاء - طلب شيـمــون بيـريز وزير الخـارجيـة الاسرائيلى من المانيا دعم جهود بلاده فى تطوير اتفـاق الانتسـاب المبرم مع الاتحــاد الاوروبى منذ عــام ١٩٧٥، بوصف المانيــا الرئيس الحــالى له، بالقـدر الذى يتيح لاسـرائيل تعميق عـلاقـاتهـا الاقتـصـادية مع اعـضـاء الاتحـاد. ومن ناحـيـة اخـرى صـرح السـفـيـر الاسـرائيلى لدى بون بان خلافات الدولتين حول السياسة الالمانية تجـاه ايران لن تعـوق تطور عـلاقـات البلدين الثنائية وذلك تعليقا على ماتردد عن رفض بون لطلب بيريز خلال زيارته الحالية بتشديد عزلة ايران فى المجتمع الدولى بدلاً من توثيق العلاقات معها.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٤

التنمية المتواصلة تدخل فى قطاع انتاج وصناعة الألبان

مشروع رائد بتعاون مشترك بين الاتحاد الأوروبى ووزارة الزراعة

- بهدف تحسين الظروف التى تساهم فى تحقيق تنمية دائمة ومتواصلة فى قطاع انتاج وصناعة الألبان وخاصة فى محافظات (كفر الشيخ - الدقهلية - المنوفية - دمياط - الغربية - قنا)

تم توقيع اتفاقية بين الاتحاد الاوروبى ووزارة الزراعة ممثلة فى معهد بحوث الانتاج الحيوانى من خلال برنامج اطلق عليه نماء قطاع الغذاء يشتمل على تكوينين هما قطاعا الألبان وزيت الطعام.

ولقد خصصت الاتفاقية للنهوض بقطاع الألبان منحة لاترد قدرها ٥,٢ مليون وحدة نقد اوروبية كمساهمة من الاتحاد الأوروبى خلال فترة تنفيذ المشروع والتى بدأت اوائل عام ١٩٩٢ وتنتهى آخر عام ١٩٩٥.

- وقد تم اختيار مناطق المشروع على أساس اهتمام المربين فى هذه المناطق بانتاج اللبن وكثافة التعداد الحيوانى مع الحاجة الى الدعم الفنى لتحسين كمية ونوعية الانتاج على ان تغطى اقاليم الجمهورية المختلفة من محافظة قنا وبنى سويف بالصعيد الى محافظات الدقهلية ودمياط والمنوفية والغربية وكفر الشيخ بالدلتا الى منطقة غرب النوبارية بالاراضى الجديدة.

ومن خلال الجهاز الفنى المكون من الخبراء المصريين والاجانب فى مجال التربية والتغذية وتصنيع وتسويق الالبان. اكد حسين النوبى مدير المشروع انه يستهدف تحقيق النتائج التالية.

اختيار مدخلات لتنمية انتاج اللبن (حزم ارشادية وخط الائتمان) وتحقيقها فى المناطق المستهدفة وامكانية تكرارها فى مناطق اخرى.

- دعم انشاء مجلس واتحاد لمنتجى الالبان

- دعم انشاء نظام لتوفير المعلومات والبيانات الخاصة بالتسويق

- الدعم الفنى لخط الائتمان واستخدامه.

- زيادة انتاجية حيوان اللبن (التلقيح الصناعى)

- استخدام الاعلاف وبقايا المحاصيل المتوافرة بالمزرعة والاعلاف الخضراء وتحسين اتزان العلائق للمجترات الكبيرة.

تحسين نوعية اللبن ومنتجات الالبان وتطوير ظروف تسويقها واهم ما يميز هذا المشروع انه يتناول جميع حلقات انتاج وتسويق اللبن من حيث نوعية الحيوان حيث يؤدى الى التحسين الوراثى لحيوانات اللبن بتلقيحها بطلائق مختبرة ومحسنة والعناية بالاسكان وحظائر الحيوان وتحسين التغذية على العلائق المتزنة ثم اخيرا العناية بتسويق وتصنيع اللبن من خلال مراكز التجميع المجهزة بوسائل فحص وتخزين اللبن فى المبردات.

كما يتميز المشروع بتطوير قدرات الجمعيات التعاونية المتخصصة فى انتاج اللبن وتقديم الدعم الفنى والمادى لها لزيادة انتاج لبن عالى القيمة الغذائية والصحية من خلال تزويدها بالادوات والمعدات وتدريب القائمين على تجميع اللبن والمساهمة فى تسويق اللبن بأسعار تضمن ربحا معقولا للمنتج يشجعه على زيادة الانتاجية كل ذلك فى اطار التنمية الذاتية لقدرات المربين والتجار واصحاب معامل تصنيع الألبان

المصدر : الوسط
التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٤
المدوّنة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد الاوروبي يتوسع دائريا وقوة الدفع المانية

بروكسيل - أنور يونس

عندما يتخذ الاتحاد الأوروبي قراراً او مبادرة بالانفتاح على الشرق، هناك من يسارع في بروكسيل الى الحديث عن ضرورة الانفتاح على الجنوب. وكنوع من رد الفعل ينبري من يقول ان لا تعارض بين الاتجاهين، ولكن مع فارق ان المبادرات باتجاه الجنوب تبقى محدودة وذات أفق سياسي واقتصادي ضيق مقارنة بمنطقة اوروبا الشرقية والوسطى ذات الأولوية في العلاقات الخارجية، الاقتصادية والسياسية، للاتحاد الأوروبي.

وهناك باتجاه الجنوب، ما يسمى «السياسة المتوسطية المتجددة»، او «سياسة التعاون الافقي» التي اقرت في قمة المجلس الأوروبي في روما اواخر العام ١٩٩٠، وتعمل على تدعيم علاقات الترابط الاقتصادية مع اعطاء الافضلية لمشاريع انمائية، تساهم ايضاً في بلورة مشروع تعاون جنوب - جنوب. وهناك ايضاً التقدم في مفاوضات مع كل من المغرب وتونس واسرائيل، وقريباً الجزائر وربما مصر نحو اتفاقات شراكة جديدة تتجاوز اتفاقات التعاون التقليدية، وتؤسس لحوار سياسي رفيع المستوى ومنظم.

في هذا الاطار، يمكن ادراج ما يطلق عليه تجاوزاً، اسم «الحوار العربي - الأوروبي» الذي راوح مكانه تقريباً منذ منتصف السبعينات، الى جانب محاولات قامت بها اخيراً لجان نيابية في البرلمان الأوروبي السابق، ومبادرة لطرح افق تعاون جديد اوروبي - عربي قام بها رئيس المفوضية جاك ديلور.

من هذه الزاوية لعلاقات الاتحاد الأوروبي مع الجنوب التي تشمل مناطق جغرافية اخرى، مثل اميركا اللاتينية وآسيا (ما عدا اليابان)، يمكن فهم الزخم الذي شهدته العلاقات مع اوروبا الشرقية والوسطى، ولو بدرجات متفاوتة (ما عدا الاتحاد السوفياتي سابقا)، منذ انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط جدار برلين.

لا بل قبل ذلك بقليل، واثناء قمة المجلس الأوروبي في باريس، في حزيران (يونيو) من العام نفسه، يوم كانت أحداث أوروبا الشرقية في حالة تمخض والغموض يحيط بمصير التوجه الغورباتشوفي، اعطت القمة مفوضية بروكسيل صلاحية تطوير برامج خاصة مع امكانات مالية ملموسة في برامج تعاون متعددة، تشمل في مرحلة اولى بولونيا والمجر، اي البلدين المتقدمين نسبياً يومذاك على طريق اقتصاد السوق والقطع مع الاقتصاد المركز.

الهوية الاوروبية والدوائر الخمس

الا ان المنطقة التي يطلق عليها استراتيجيا اسم اوروبا الشرقية والوسطى، تخضع لعوامل تقويم متباينة، وبالتالي لأسس تعامل مختلفة،



المصدر : ....السوسط........

التاريخ : ....٤ سبتمبر ١٩٩٤........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والأهم من ذلك ان الوثيقة غير الكاملة للمفوضية تشير بصورة غير مباشرة الى خلافات في وجهات النظر على مستوى الهيئة التنفيذية الأوروبية، حيث تبين ان المفوضين المسؤولين عن قطاعات حساسة تواجه صعوبات مرحلية او هيكلية - مثل مفوض الشؤون الصناعية بينغمان ومفوض الشؤون الزراعية ستايشن - يحاولون الاسراع بتوسيع باتجاه الشرق. لكن هناك وجهة نظر أخرى اكثر ليبيرالية يعتبر الممثل الرئيسي لها السير ليون

بريتان مفوّض العلاقات الاقتصادية الخارجية.

مع ذلك، واكثر من عملية التوسيع التي تمت اخيراً باتجاه النمسا وثلاث دول اسكندينافية، فان مسالة اندماج «مجموعة فيزيغراد» كمرحلة اولى تبقى كتعبير عن قرار سياسي وارادة سياسية، مع الأخذ في الاعتبار الضرورات الاقتصادية والنقدية. ولكن يبدو ان محوراً ايجابياً في هذا المجال، من خلال تصريحات ومواقف جديدة، خصوصاً في الاشهر الأخيرة.

ان زيارة رئيس المفوضية جاك ديلور لبولونيا في ايار (مايو) الماضي، توصلت الى ضرورة الاتفاق المشترك على رسم استراتيجية اقتصادية لعملية الانضمام. كما ان الزيارة التي قام بها بعد ذلك رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور، اكدت التزاماً واضحاً في الاتجاه نفسه، خصوصاً ان باريس تخلف بون مطلع العام المقبل في رئاسة الاتحاد الأوروبي.

ثم اذا كان هناك من جوانب اقتصادية تحدد مسيرة العمل الاوروبي الغربي في الانفتاح على اوروبا الشرقية والوسطى فقد بينت الاحصاءات ان الأثر الاقتصادي لانهيار «المعسكر الاشتراكي» كان ايجابياً على اوروبا الغربية. ولم يحدث ما تخوف منه المراقبون من غزو بضاعة الشرق الأسواق الغربية باسعار مخفضة. وابتداء من عام ١٩٩١ فاقت صادرات الاتحاد الأوروبي نسبة الواردات. كما ان الاتحاد تحوّل في العام ١٩٩٢ الى الشريك التجاري الأول لدول اوروبا الشرقية والوسطى، كنتيجة منطقية لالغاء منظمة الكوميكون (المعادلة اساساً في الشرق للسوق المشتركة) وتحجيم المبادلات بين هذه الدول وبينها وبين الاتحاد السوفياتي سابقاً.

وتلعب المانيا، لأسباب جغرافية ومالية، الدور الاهم في هذه التحولات، فيما اشارت تقارير اخيرة الى ان الانفتاح التدريجي للأسواق يتم بصورة مرضية في اطار اتفاقات الشراكة

الأوروبية، باستثناء منتوجات الصلب التي تخضع لنوع من التقنين، بسبب ازمة انتاج هذه الصناعة التقليدية وتصريفها، على مستوى الاتحاد الأوروبي نفسه.

لا بل جاء في تقرير نُشر في حزيران الماضي لحساب المفوضية وشارك في اعداده عدد من الخبراء على راسهم وزير الزراعة الفرنسي السابق هنري نالية، ان دول الاتحاد الأوروبي تصدّر الآن من المنتوجات الزراعية اكثر مما تستورد من بلدان الشرق، مع التحذير من خطر زعزعة السوق الزراعية في الشرق الأوروبي، اذا استمر الاتجاه على ما هو الآن، ثم ان الفائض التجاري العام، لحساب الاتحاد الأوروبي، خصوصاً لحساب المانيا تليها ايطاليا وفرنسا، بلغ نحو ٦,٥ مليار دولار لعام ١٩٩٣.

وهناك اخيراً اعتبار في مجال مختلف كلياً، هو ان «اوروبية» براغ وفرصوفيا وبودابست لا تقل، مثلاً، عن «اوروبية» لشبونة واثينا وكوبنهاغن ■

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٤

«قطاران أوروبيان».. أم جغرافيا

● الجدل الذي تجدد رسميا حول فكرة الوحدة الاوروبية على «سرعتين» قد يقود الى توازنات اوروبية جديدة مختلفة عما فكر فيه الزعماء عندما وضعوا اتفاقات ماستريخت للوحدة

فكرة اتمام الوحدة الاقتصادية والسياسية الاوروبية على «سرعتين» ليست جديدة فقد طرحهما مفكرون ومحللون خلال الضجة التي رافقت عملية التصديق على اتفاق ماستريخت للوحدة الاوروبية العام الماضي والأزمات التي تعرض لها نظام النقد الاوروبي والتي اظهرت ان الدول الـ 12 الاعضاء ليست كلها قادرة على ان تكون على مستوى واحد في سياساتها الاقتصادية والنقدية.

الجديد هذه الايام هو ان الفكرة تبلورت واصبحت تفكيرا واقعيا لدى سياسيين في دائرة صنع القرار في الدولتين اللتين تعتبران القوة المحركة للوحدة الاوروبية وهما فرنسا والمانيا.

وقد عاد ذلك الجدل حول مستقبل اوروبا كاشد ما يكون واستدعى اصدار بيانات رسمية تهاجم الفكرة من قبل وزارة الخارجية الايطالية ومسؤولين اسبان.

والفكرة التي طرحت في ورقة عمل للحزب المسيحي الديمقراطي الالماني الذي يقود الائتلاف الحاكم وتحدث عنها رئيس الوزراء الفرنسي ادوارد بالادور هي ان تكون هناك نواة اوروبية تشير الى الوحدة اسرع من الآخرين وتضم 5 دول هي المانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج، والآخرون سيأخذون وقتهم للانضمام الى المجموعة الاولى ومنهم اعضاء كبار مثل بريطانيا وايطاليا واسبانيا، ويعني ذلك ان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي سيركبون قطارين لتطبيق اتفاقات ماستريخت الاول هو القطار السريع والثاني بطيء على ان تنضم المجموعة الثانية الى الاولى «نظريا».

وكلمة «نظريا» هنا مهمة لان هذه قطارات زمنية ليست لها محطة نهاية ولا احد يضمن انه اذا انطلق قطار قبل الآخر فان الثاني سيستطيع ان يلحق بالاول في اي وقت، ولذلك فان مسؤولي المفوضية الاوروبية في بروكسل كان تعقيبهم ان هذه الفكرة غير عملية ولا يمكن تطبيقها، وهذا صحيح اذا كان الهدف ان يحافظ الاتحاد الاوروبي على الاعضاء الـ12.

ولكن من جانب اخر فان الواقع يظهر ان وصول الدول الـ12 الاعضاء الى الاهداف التي حددتها اتفاقية ماستريخت لن يحدث بدون التخلي عن البرنامج الزمني الموضوع او عن بعض الاهداف التي تلقى معارضة شديدة، وكمثال فان بريطانيا وايطاليا ما زالتا خارج نظام النقد الاوروبي بدون افق منظور لعودتهما اليه.

ولذلك يشعر الكثير من المتابعين للشؤون الاوروبية بشكل متزايد بان اتفاقيات ماستريخت تحتاج الى مراجعة جذرية ليس فقط لان بعض الاعضاء غير قادر على ملاقاة برنامجها الزمني ولكن ايضا لان الاتفاقات لم تعكس التغيرات التي حدثت في الظروف الدولية والاوروبية.

ووجهة نظر هؤلاء ان خريطة اوروبا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق وخروج دول الكتلة الشرقية الاوروبية السابقة من فلكه يجب ان تكون مختلفة عن حلم مؤسسي السوق الاوروبية المشتركة ثم الاتحاد الاوروبي، وان اوروبا الجديدة يجب ان تصبح اكثر اتساعا لتستوعب القادمين الجدد.

وفي هذا الصدد يشعر الالمان ومعهم فرنسا باهمية لعب دور اكبر مع الاقتصاديات الاكثر تجانسا معهم مثل هولندا وبلجيكا في تكوين بؤرة جذب واستقطاب تدور حولها دول اوروبا الوسطى التي تخطو نحو التحرر الاقتصادي، خاصة ان الدولتين لهما امتدادات عرقية وثقافية وتاريخية في اجزاء من هذه الدول، اضافة الى انهما الاكثر تأثرا اوروبيا بما يحدث فيها.

وهذا هو محور الفكرة الجديدة المطروحة بحيث تكون هناك 3 دوائر اوروبية الاولى النواة المتجانسة من 5 دول ثم الاقل تجانسا وتضم 7 دول ثم دول اوروبا الوسطى التي ستدور حول النواة.

الى اين سيقود ذلك؟ لا احد يعرف على وجه اليقين وان كان من المؤكد انه سيسفر عن خريطة سياسية واقتصادية مختلفة في اوروبا عما فكر فيه الزعماء السياسيون لدول الاتحاد الاوروبي عندما وقعوا ماستريخت.

علي إبراهيم



المصدر : ....الأهـــــرام..............

التاريخ : ....٥ مـايو ١٩٩٤..............

صـــــراع لغــوى شـــرس داخـــل الاتحـــاد الأوروبــــى!

بروكسل - ر - فى الوقت الذى يستعد فيه الاتحاد الاوروبى لانضمام اربعة اعضاء جدد فى مطلع العام القادم يثور جدل واسع داخل الاتحاد حول اللغات الجديدة التى سيدخلها الاعضاء الجدد وسط توقعات بنشوب صراع شرس بين اللغة الانجليزية واللغات الثمانى الاخرى المعتمدة لاحتلال صفة اللغة الاكثر تداولا. ويتوقع المسئولون فى الاتحاد الاوروبى ان ينشب صراع خاص بين الانجليزية والفرنسية خاصة ان باريس تعتبر حماية لغتها ونشرها عملا يضاهى الحملات الصليبية. فمع انضمام السويد والنرويج وفنلندا تدخل معها ثلاث لغات رسمية مجهولة نسبيا، بينما لا يثير انضمام النمسا مشكلة حيث أن لغتها الالمانية معتمدة بالفعل فى الاتحاد الاوروبى ويخشى المسئولون من ان تصبح عملية الترجمة داخل مداولات الاتحاد الاوروبى «كابوسا» مثل ترجمة اليونانية الى الفنلندية، والبرتغالية الى النرويجية وترى الاوساط الدبلوماسية فى الاتحاد الاوروبى ان دخول لغات جديدة يهدد الانسجام والتقارب بين الدول الأعضاء، فمثلا عندما يطلق المتحدث اليونانى نكتة فالمتلقى الدنماركى أو الهولندى مثلا سينتظر الترجمة الانجليزية أو الفرنسية مما يؤخر رد فعله على النكتة!! وسوف يضطر الاتحاد الاوروبى لتعيين ٤٨١ مترجما جديدا لمواجهة توسيع العضوية ورغم اعتماد الاتحاد الاوروبى مسبقا للغات الانجليزية والفرنسية والألمانية والاسبانية والهولندية والبرتغالية والدنماركية واليونانية والايطالية، إلا ان المسئولين يتوقعون أن اللغات الثلاث الجديدة سوف تدعم الانجليزية لتصبح اكثر اللغات تداولا على حساب الفرنسية التى تسود بصورة تقليدية، حيث يتوقع تفضيل الدول الاسكندنافية الثلاث للانجليزية عن الفرنسية.

إيطاليا تتهم ألمانيا بتدمير الاتحاد الأوروبى

روما - وكالات الانباء - اعلنت إيطاليا رفضها القاطع لاقتراح الحزب الديمقراطى المسيحى الألمانى بإجراء تعديلات هيكلية فى الاتحاد الأوروبى واستبعاد إيطاليا من مجموعة الدول القوية فى الاتحاد. وهذه الدول هى ألمانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج. وأعرب سيلفيو بيرلسكونى رئيس الوزراء الإيطالى عن دهشته إزاء الاقتراح الألمانى ووصفه بأنه مدمر للتكامل الأوروبى. وأكد ان بلاده لن تكون من بين دول الدرجة الثانية فى الاتحاد الأوروبى.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد الاوروبى يحدد أسس التعاون مع رابطة الجنوب الافريقى

برلين - وكالات الانباء - اتفق الاتحاد الافريقى والاوروبى ورابطة التنمية فى الجنوب الافريقى على أسس تعاون واسع النطاق فى المجالات السياسية والاقتصادية واتفق الجانبان على اعلان برلين خلال اجتماع لوزراء خارجية عقد فى برلين امس ويدعو الاعلان الى اجراء مشاورات سياسية منتظمة لضمان السلام والاستقرار فى منطقة الجنوب الافريقى واتاحة المجال امام اندماج اقتصاد جنوب افريقيا مع باقى دول الرابطة التى انشئت قبل ١١ عاما وتضم انجولا وبوتسوانا ليسوتو وعشر دول اخرى من دول المواجهة الافريقية

وحدد الاعلان مجالات التعاون بين الجانبين فى قطاعات الطاقة والاتصالات والتعدين غير انه استبعد دمج جنوب افريقيا فى دول معاهدة لوس التى تحدد صيغ التعاون بين الاتحاد والدول النامية وذلك الى حين حل بعض المشكلات المعلقة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٤

أسمته مجموعة «أصل أوروبا»

ألمانيا تقترح نموذجا جديدا للوحدة الأوروبية

□ بون – سلوى الرافعي:

اقترح فولفجانج شويبلة رئيس اللجنة البرلمانية بالحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم في ألمانيا اقامة مايسمى بأوروبا الأصل كأساس مبدئي للاتحاد الأوروبي.. على أن يتكون هذا الأصل أو النواة الجذر من ألمانيا وفرنسا واتحاد دول البينلوكس (هولندا وبلجيكا ولوكسمبورج)، ويعتبر هذا الهيكل المبدئي هو المثال النموذجي الذي يجب أن تسير عليه هياكل البلاد الأوروبية الأخرى للاتحاد الأوروبي الحالي ودول النافتا التي تستعد للحاق بالقطار الأوروبي.

وعلى الصعيد الفرنسي أصدر الرئيس ميتران بيانا مهد لتأييد الاقتراح الألماني.

وحجة الاقتراح الألماني هي ترك الفرصة للبلاد الأخرى مثل إيطاليا وأسبانيا وانجلترا واليونان فرصة تصحيح أوضاعها الاقتصادية والسياسية واستقرارها في هذين العنصرين على غرار النموذج الأوروبي وبعد ذلك يجوز لهم الصعود على متن الطائرة الأوروبية.

أما أصداء هذا الاقتراح المفاجيء على المسرح الألماني الداخلي الذي يشغى الآن بحروب الانتخابات العامة فيقابل بالتحفظ الشديد خاصة من جانب المستشار الألماني هيلموت كول وقد اتهمه بعض المسئولين اتهامين الأول: عجزه عن تنفيذ واحترام قرارات ماستريخت صلب الاتحاد الأوروبي، والثاني: هو إثارة الضجة الاعلانية لصالحه في الانتخابات لإرضاء اطماع الألمان واغرائهم بأن ألمانيا هي موتور الاتحاد الأوروبي والوحدة الأوروبية. ومن الجائز جدا أن يكون هذا الاقتراح قرارا من جانب كول أن بلاده تترأس الاتحاد الأوروبي في هذه الفترة ويستطيع أن يمارس الضغوط على أعضاء الاتحاد لقبول النوايا الألمانية ليس فقط موتورا للاتحاد ولكن كسلاح قوي يتحكم في توجيه قوى الاتحاد. أما كلاوس كينكل وزير الخارجية ورئيس حزب الديمقراطيين الأحرار فيبدو من تصريحاته أن الاقتراح مبيت النية عليه وأنه طهى في غرفة علميات التآلف الحكومي حيث يصرح كينكل مرة بفاعلية الاقتراح وأخرى وكأنه لايعلم شيئا عنه..

ولاشك أنه يقيس بذلك ويختبر الأصوات الانتخابية.

أما فريق المؤيدين لاقتراح النواة الأوروبية فهم يؤكدون أن الفوضى التي دبت في الآونة الأخيرة داخل أوروبا سببها التباين الشديد بين أعضاء الاتحاد الأوروبي وعن التجانس في النوعية والظروف. وأن وضع سياسة دفاع وأمن أوروبية متجانسة وصحيحة البنية لابد أن تتم بخطى تمهيدية تراعى فيها الفوارق بين الظروف المعيشية لأعضاء الاتحاد الأوروبي خاصة بالنسبة لبلد مثل أسبانيا التي استمرت دراسة قبول عضويتها داخل الاتحاد الأوروبي أكثر من عشر سنوات.. بالاضافة الى الظروف غير الآمنة التي تتميز بها ايطاليا.. وكذلك المواقف المتأزمة التي تسببها السياسة غير الثابتة وغير واضحة المعالم لليونان. ويرى فريق خبراء الوحدة الأوروبية أن هذا الاقتراح قد يمثل أمرا مجديا للغاية حيث إن إثارة كرامة بعض الأعضاء الأوروبيين مثل بريطانيا قد يؤدي بهم الى عدم التردد والذبذبة في اتخاذ الخطوات الجادة التقدمية في سبيل تحقيق الوحدة الأوروبية.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفوض الشؤون الاقتصادية والمالية في الاتحاد الاوروبي:

نسبة النمو الاقتصادي ستصل الى ٢ في المئة السنة الجارية

□ بروكسيل -
من نورالدين الفريضي:

■ اكد مفوض الشؤون الاقتصادية والمالية هيننغ كريستوفرسن بان نسبة النمو الاقتصادي في الاتحاد الاوروبي ستصل هذه السنة الى اثنين في المئة وتزيد السنة المقبلة وان معدلات البطالة تميل الى الانخفاض الى ١٠.٩ في المئة.

وقال المسؤول الاوروبي لـ «الحياة» ان «استعادة النمو داخل الاتحاد تعود الى زيادة الاستثمارات بعد انخفاض اسعار الفائدة ذات الامد القصير في الاشهر الماضية والتي بدات تتجه الى الارتفاع والى ارتفاع الصادرات خصوصاً الى السوق الاميركية التي ازداد انتعاشها.

لكن المفوض ظل حذرا في كلامه عن استعادة النمو الاقتصادي مشيرا الى ان ارتفاع اسعار الفائدة في الامد الطويل يهدد النمو الاقتصادي الذي يظل ضعيفاً بالنظر الى اتساع ازمة البطالة.

وقال لـ «الحياة» ان ارتفاع اسعار الفائدة ذات الامد الطويل لا يهدد الاقتصاد الاوروبي فحسب انما اقتصادات الدول النامية وبشكل خطير تلك التي تتحمل مديونيات ثقيلة.

ويساند المفوض فكرة فصل اسعار الفائدة بين ضفتي المحيط الاطلسي لكن الخبراء يشكون في قدرة الدول الاوروبية على ذلك لانها لا تتعامل مع قضية ارتفاع الاسعار ذات الامد الطويل في الولايات المتحدة من موقع موحد.

وكان المفوض كريستوفرسن اك امام اللجنة النقدية في البرلمان الاوروبي أول من امس ان نسبة النمو الاقتصادي ستبلغ هذه السنة ٢ في المئة بعد ان كانت التوقعات حددتها في الربيع الماضي بنسبة ١:٦ في المئة وقد تفوق النسبة في بريطانيا وفرنسا والمانيا الاثنين في المئة.

وساهم استقرار النظام النقدي واسعار الصرف في الفترة الاخيرة في زيادة الاستثمارات لكن المشكلة تكمن في استمرار اسعار الصرف ذات الامد الطويل الى الارتفاع وبلغت ايضا ٧ في المئة في بعض بلدان الاتحاد وهو ما لا يساعد في نظر المفوض كريستوفرسن على ضمان زيادة الاستثمار ويهدد وضع الموازنات العامة للبلدان الاعضاء.

وعلى رغم ميول معدلات البطالة الى الانخفاض من ١١.٥ الى ١٠.٩ في المئة فإن الوضع الاجتماعي يظل صعبا في مختلف البلدان فتبقى نسبة النمو ضعيفة لتقليص البطالة بمعدلات حاسمة.

وتجتاز الدول الاوروبية منذ مطلع السنة المرحلة الثانية من الوحدة النقدية الاقتصادية التي تميزت بانشاء المؤسسة النقدية الاوروبية في فرانكفورت والحزم فى متابعة سياسات خفض عجز الموازنات الذي يصل في ثمانية بلدان الى اكثر من خمسة في المئة من الناتج المحلي الخام خصوصاً في بلجيكا واسبانيا وايطاليا وبريطانيا واليونان.

وقال كريستوفرسن ان العجز مفرط في تسعة بلدان اوروبية بينما انخفض في لوكسمبورغ الى ثلاثة في المئة. وهي البلد الوحيد الذي يستجيب اليوم لمعايير الوحدة الاقتصادية والنقدية.

ويتوقع كريستوفرسن بحذر ان يستجيب نصف اعضاء الاتحاد الاوروبي لشروط الوحدة سنة ١٩٩٧ في حال استمر الضغط على عجز الموازنات والمديونيات العامة واستمرار الضغط على التضخم وظلت اسعار الصرف مستقرة.

وفسر تفاؤله الحذر بافتراضات زيادة النمو الاقتصادي الى ٢,٥ في المئة سنة ١٩٩٥ و٣ في المئة سنة ١٩٩٦ الامر الذي سيؤدي الى تحسين وضع الموازنات العامة.

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النمسا والاتحاد الأوروبى.. تكامل وشيك

□ فيينا - خاص:

فى يناير 1989 وخلال مخاطبته للبرلمان الأوروبى اقترح جاك ديلور رئيس الهيئة الاوروبية فكرة قيام المنطقة الاقتصادية الاوروبية والتى من المفترض ان تشمل الدول الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى ودول الاتفاقية الاوروبية للتجارة الخارجية، وبعد فترة دراسة استمرت لعام كامل بدأت المفاوضات الرسمية فى صيف 1990م، وفى خريف 1991 م بعد كثير من العقبات تكللت تلك المفاوضات بالنجاح وتم توقيع اتفاقية المنطقة الاقتصادية الاوروبية بمدينة بورتو بالبرتغال فى شهر مايو 1992 م، ومع ذلك مضت مدة تسعة عشر شهراً حتى تم تنفيذ هذه الاتفاقية فعلياً اعتباراً من اول يناير 1994 م وذلك بعد قيام الشعب السويسرى بالاستفتاء على الاتفاقية ورفضها فى ديسمبر 1992م، ومطالبتهم بإجراء بعض التعديلات. وتحقق تلك الاتفاقية هدفها فى حرية حركة الاشخاص والخدمات ورؤوس الاموال بين تلك الدول اضافة إلى سهولة الحركة التجارية للبضائع دعماً لاتفاقية التجارة الحرة لعام 1972 م رغم ان هذه الدول ليست لديها اتفاقيات جمارك مشتركة وقيود المراقبة على الحدود وضرورة ابراز شهادات المنشأ للبضائع اضافة إلى تفاوت الرسوم الجمركية بين دولة واخرى كما أن المجال الزراعى يبقى خارج اطار هذه الاتفاقية.

ولذلك كانت قناعة النمسا بأن قيام سوق اوروبية مشتركة يجب ان يتم خلال العضوية الكاملة بالاتحاد الاوروبى.

ووجهة نظر النمسا من هذه الاتفاقية تتلخص فى انها ترى انه رغم النواحى الايجابية لها فى تحسين الظروف الاقتصادية إلا انه يمكن ازالة جميع المعوقات الاخرى من خلال العضوية الكاملة للاتحاد الاوروبى واهم ما فى الموضوع هو تنظيم الاصدارات التى تنظم انسيابية التجارة فعلى سبيل المثال ان عدم الانسجام فى اتفاقيات التجارة الحرة بين دول وسط وشرق أوروبا ودول الاتحاد الاوروبى، والدول الاوروبية الموقعة على اتفاقية التجارة الخارجية يشكل عائقاً كبيراً للصادرات النمساوية كذلك كان من غير المقبول بصفة دائمة عدم الاشتراك فى صناعة القرار بالاتحاد فالدول الاوروبية الاعضاء فى صنع القرار، فالنمسا فى نفس الوقت ملزمة باتباع التكيف القانونى للاتحاد حتى ولو لم تكن عضواً فيه.

ان اتفاقية المنطقة الاقتصادية الاوروبية تعتبر ذلك مجرد حل مؤقت حتى استكمال عضويتها فى الاتحاد الاوروبى وفى الحقيقة، فإن النمسا قد قدمت طلبا فى 17 يوليو 1989م للانضمام لعضوية الاتحاد الاوروبى وذلك قبل بداية المفاوضات فى شأن قيام المنطقة الاقتصادية الاوروبية بل قبل انهيار حائط برلين.

وفى صيف 1989 طلب مجلس الوزراء من الهيئة الاوروبية تقييم وضعها كطلب للانضمام من النواحى الاقتصادية والاجتماعية والمالية وابداء رأيها من واقع تقارير خبرائها، وقد قدم ذلك الرأى إلى المندوب الدائم للنمسا ببروكسل وبعد ذلك قدم للمجلس فى اغسطس 1991م وبعد مدة ليست باليسيرة اخذ المجلس موضوع النمسا فى الاعتبار لأن المجلس فى ذلك الوقت كان جل اهتمامه مركزاً حول الاتحاد الاقتصادى والنقدى والسياسى للدول الاعضاء والذى تم التوقيع عليه فى فبراير 1992 م بماستريخت.

وعلى العموم كان الرأى المشار اليه اعلاه ايجابياً جداً إلى اقصى حد لانه قد اخذ فى الاعتبار ان النمسا مقارنة بالدولة الاعضاء الاخرى تمثل قوة اقتصادية متوسطة الحجم متوافرة لها كل مقومات النجاح والانطلاق لتصبح النمسا واحدة من اقوى الدول اقتصاداً يتميز بالثبات واستمر التقرير ذاكراً ان عضوية النمسا للاتحاد الاوروبى لا تتطلب اى تعديلات اقتصادية فى سياستها الاقتصادية خاصة بعد عضويتها فى المنطقة الاقتصادية الاوروبية ولأن بعض القطاعات الاقتصادية فى النمسا لديها حماية وذلك يتطلب بعض التعديلات فى السياسة الهيكلية لتكون اكثر منافسة واكثر انتاجية اما فيما يختص بقطاع التجارة فقد اورد التقرير ان هنالك عدم مرونة مما ادى إلى زيادة فى اسعار المنتجات للمستهلكين.

وعموماً وصف التقرير النمسا بأنها فائدة كبرى للاتحاد وذلك من وجهة نظر اقتصادية وطالب بقبول عضوية النمسا من الاتحاد الاوروبى.

بدأت المفاوضات فى شأن عضوية النمسا والسويد وفنلندا فى فبراير 1993م والنرويج فى 5 ابريل 1993م.

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٤

واخذت الزراعة والتجارة الحدودية اهمية قصوى فى المفاوضات مع النمسا، وبالنسبة لتجارية الحدود وافق الاتحاد على استمرار نظام النقطة الاقتصادية النمساوى حتى عام 2004 م، اما الاهداف المتوخاة من اتفاقية التجارة الحدودية الحالية فهى انخفاض التلوث البيئى إلى نسبة 60٪ للشاحنات وفى المجال الزراعى وافقت النمسا على التنفيذ المباشر لاحوال السوق المشتركة مثل الالغاء الفورى للرقابة على الحدود مع نظام تعويضات تسوية الرسوم خلال اربع سنوات.

وبحلول شهر مارس 1994م كانت الدول الاربع الطالبة العضوية قد توصلت مفاوضاتها مع الاتحاد إلى النجاح. ان التاريخ المحدد يناير 1995 م لسريان الاتفاقية ستوقف على موافقة برلمانات الدول الاثنتى عشرة حالياً.

ففى 4 مايو وافق البرلمان الاوروبى على الاتفاقية باغلبية ساحقة وبعنده وافق البرلمان النمساوى فى 6 مايو وكذلك الشعب النمساوى فى استفتاء عام فى 12 يونيو وكانت النتيجة لصالح انضمام النمسا للاتحاد الاوروبى ستشكل قاعدة صلبة لمستقبل النمسا كعضو فعال فى دفع عجلة الاتحاد الاوروبى للأمام.





□ تنهمر علينا طلقات المغرضين أصحاب النوايا السيئة ضد مصر ، فلا نملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية أن ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها . ننقل الآراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لأنفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية أولا .

إلى الاتحاد الأوروبى:
مساعداتكم للدول النامية واجب وليس تكرماً

صرح جوان براث مدير العلاقات الشمالية الجنوبية بالاتحاد الاوروبى ان المجموعة الاوروبية تقدم مساعدات للدول النامية تفوق ماتقدمه الولايات المتحدة واليابان ، وانها لاتفرض أية شروط على الدول النامية فى مقابل منح هذه المساعدات .

المساء:

تصريح السيد براث يوحى بأن دول الاتحاد الاوروبى تمن على دول العالم الثالث بما تقدمه لها من فتات المساعدات التى لا تسمن ولا تغنى من جوع .

وقد نسى سيادته ان دول الاتحاد الاوروبى هذه قد بنت اقتصادها القوى - الان - على المواد الخام التى تنهبها من الدول النامية هذه .. خاصة أثنــاء فتــرة الاستعمار وعهــود الاستغــلال والظلم التى كانت معظم ان لم تكن كل دول هذا الاتحاد تحتل مجموعة من دول العالم الثالث وتنــهب خيراتهــا وموادهــا الخــام .. وتحرص على ان يبقى شعبها متخلفا .. ينظر للخواجة على انه السيد .. وينظر لنفسه على انه العبد .

وحتى بعد ان استقلت هذه الدول النامية فانها لا تزال تنظر لنفسها على انها تابعة للدولة التى كانت تستعمرها بعد ان نجح الاستعمار فى ترسيخ « عقدة الخواجة » لدى شعوب هذه الدول .

فهل يدرك السيد جوان براث ان مايقدمه الاتحاد الاوروبى لدول العالم الثالث ليس تكرما منه ، انما هو واجب عليه وحق لهذه الدول التى نهبت دول الاتحاد ثرواتها على مر العقود الماضية .



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٤

بن يحيى يتمنى اقرار اتفاق الشراكة مع اوروبا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعرب وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل لنظيره التونسي السيد حبيب بن يحيى امس عن امله في ان يتم اقرار اتفاق الشراكة التجارية بين تونس والاتحاد الاوروبي خلال الفترة الحالية التي تتولى فيها المانيا رئاسة الاتحاد. وقال كينكل ان تطور دول شمال افريقيا واستقرارها هما من صلب الاهتمامات الاوروبية. واكد ان العمل على تعزيز التعاون وتعميقه بين الاتحاد الاوروبي ودول البحر المتوسط من القضايا المركزية لالمانيا في فترة توليها رئاسة الاتحاد.

وكان الوزير كينكل استقبل قبل الظهر الوزير بن يحيى في ختام زيارته الرسمية لالمانيا. وتطرقت محادثات الوزيرين الى «العلاقات الثنائية الجيدة» وإمكانات تطويرها.

وبالنسبة الى الشرق الاوسط كانت وجهات نظر الوزيرين متماثلة. اذ اتفقا على ان تمتين عملية السلام الجارية بفرض تنفيذاً سريعاً للخطوات التي جرى الاتفاق عليها بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، والاسراع في تحسين اوضاع المناطق الفلسطينية وسكانها شرط اساسي لاستمرار السلام والاستقرار في المنطقة.

واكدا ان تونس والاتحاد الاوروبي سيبذلان كل الجهود للمساعدة على مواصلة البناء في مناطق الحكم الذاتي.

واطلع الوزير كينكل الوزير بن يحيى الذي تتولى بلاده حالياً منصب رئيس منظمة الوحدة الافريقية، على نتائج المؤتمر الذي عقده الاتحاد الاوروبي مع الدول الافريقية الجنوبية في برلين اخيراً واتفقا على تعزيز التعاون المناطقي في القارة الافريقية.

ولدى افتتاحه في بون اول من امس معرض «تحف سفينة المهدية» الذي يضم قطعاً فنية يونانية ورومانية قديمة عُثر عليها في حطام سفينة غرقت امام مرفأ المهدية التونسية في القرن الاول قبل الميلاد، القى الوزير بن يحيى كلمة موجهة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اشادت بالتعاون المتعدد الاشكال بين البلدين، خصوصاً في مجال الآثار. وستعود هذه القطع الفنية الى متحف دوبارد في تونس بعد الانتهاء من عرضها إثر عمليات الترميم التي خضعت لها في الاشهر الماضية بعدما بدا الصدأ يظهر عليها. ودعمت وزارة الخارجية الالمانية مشروع الترميم بتحملها جزءاً من التكاليف. يذكر، في هذا الصدد، ان تونس تعتبر في إطار برنامج الوزارة لحماية التراث الثقافي، من الدول الاكثر حظوة في المانيا.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٤

رئيس مؤسسة النقد الأوروبية متفائل بتحقيق الوحدة النقدية سنة ١٩٩٧

□ بروكسيل -
من نورالدين الفريضي:

■ ابدى رئيس مؤسسة النقد الاوروبية الكسندر لامفاسولي تفاؤله بحظوظ تحقيق الوحدة النقدية الاوروبية سنة ١٩٩٧، بعد ان تحقق استقرار النظام النقدي الاوروبي وانخفضت اسعار الفائدة واستقرت اسعار الصرف التي نصت عليها معاهدة ماستريخت. وحذر من الافراط في التفاؤل لان السنتين المقبلتين قد تثيران مفاجآت. وقال لامفاسولي لـ «الحياة» ان المشكلة الخطيرة التي تواجه مستقبل الوحدة النقدية تتمثل في ارتفاع حجم عجز الموازنات العامة وديون بعض الحكومات الاوروبية.

واشار الى العواقب الوخيمة التي تطال اقتصادات الدول الصناعية والدول النامية من جراء اختراق النظام النقدي. وابدى حساسية حيال المشاكل التي تتحملها بلدان جنوب وشرق حوض البحر الابيض ووسط وشرق اوروبا. من جراء تدهور قيمة الدولار الاميركي.

وقال في الاجتماع مع ممثلي المنظمات المهنية في بروكسيل بان تحقيق العملة الاوروبية الموحدة «تمثل عنصر قوة» امام الدولار الاميركي والين الياباني اللذين يسيطران على النظام النقدي الدولي.

ووصف الكسندر لامفالوسي الذي يتراس المؤسسة الاوروبية النقدية في فرانكفورت التي تاسست مطلع السنة الجارية بعد بدء تنفيذ معاهدة الوحدة، النظام النقدي بالاستقرار بالنظر الى العاصفتين اللتين هزتاه في خريف ١٩٩٢ وصيف ١٩٩٣ والتي انتهت بهامش توسيع فوارق الصرف بين المارك الالماني والعملات الاوروبية من ٢,٥ الى ١٥ في المئة الامر الذي حال دون خطر انهيار النظام وتعويم العملات الاوروبية.

وتضافرت اسباب جمود اسعار الصرف وتدهور السياسات المالية لحكومات الدول الاعضاء وارتفاع كلفة توحيد شطري المانيا وكذلك خطر الكساد الاقتصادي في تفجير ازمتي النظام النقدي. لكن الوضع تغير في غضون الاشهر الماضية بفعل انخفاض اسعار الفائدة الالمانية والاوروبية التي تبعتها بشكل تدرجي ومنتظم وبداية استعادة النمو الاقتصادي واستقرار اسعار الصرف.

ويحذر الكسندر لامفالوس من ان عناصر الاضطراب قد تبرز في غضون السنتين المقبلتين. ومع استمرار استقرار النظام النقدي واسعار الصرف وجهود الضغط على معدلات التضخم في البلدان الاوروبية فانها ستحقق شرطين من شروط الوحدة النقدية مثلما حددته معاهدة ماستريخت وستكون قادرة على انشاء البنك المركزي الاوروبي في فرانكفورت في حدود سنة ١٩٩٧.

وطمان لامفالوسي الحضور بان المؤسسة ستكون قادرة على استكمال الاعداد اللوجستي للبنك في الآجال المحددة والذي سيشكل الية تحديد السياسات النقدية الاوروبية ويتمتع باستقلال قراره عن حكومات الدول الاعضاء.

وتبحث المؤسسة الآن في الوسائل والاليات المصرفية التي ستنظم العلاقات بين البنك المركزي الاوروبي والمصارف الوطنية. وتطرح في هذا الشان تساؤلات عن نماذج العلاقات التي سيتم اتباعها.

ولا يفرط لامفاسولي في التفاؤل بحظوظ انشاء المصرف لاسباب ارتفاع عجز الموازنات العامة وارتفاع دين غالبية الحكومات الاوروبية. فبينما حددت معاهدة ماستريخت معيار ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الخام بالنسبة للعجز و٦٠ في المئة من الناتج المحلي بالنسبة للدين الحكومي فإن غالبية الدول الاعضاء لا تستجيب للشرطين. ودعت هذه الاوضاع مسؤولين اوروبيين الى توقع تحقيق الوحدة النقدية بين نصف الدول الاعضاء التي تستجيب للمعايير المحددة سنة ١٩٩٧.

المشاريع تشمل الاتصالات والنقل والطاقة

الاتحاد الأوروبي يلتزم برنامجاً لتوثيق التعاون الاقتصادي مع افريقيا الجنوبية

□ برلين - من جودي دمبسي:

■ اعلنت امس دول الاتحاد الأوروبي والدول الـ ١١ الافريقية المنتمية الى «اسرة تنمية افريقيا الجنوبية» (اس ايه دي سي) عن برنامج يهدف الى توثيق التعاون الاقتصادي وزيادته بين المنظومتين الدوليتين.

وقال كلاوس كينكل، وزير الخارجية الالماني «حان الوقت لكي ينتقل التعاون بين منطقتينا الى مرحلة جديدة». وكان الوزير الالماني يتحدث باسم وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في برلين لدى افتتاح اول اجتماع وزاري وعلى مستوى عال بين اسرة الدول الأوروبية واسرة الدول الافريقية.

وقال مسؤولون اوروبيون وافريقيون انهم سيحددون عدداً من المشاريع المختلفة التي تستطيع بروكسيل ان تدعمها وتتناول الاتصالات كافة والنقل والبنى التحتية والطاقة ومجالات اخرى.

وشدد المسؤولون الافريقيون على انهم لم يحضروا اجتماعات برلين طلباً للمساعدة. وقال كير امبواندي، الامين العام التنفيذي «لاسرة تنمية افريقيا الجنوبية»: «هذا ليس مؤتمراً يضم الدول المانحة كما انه ليس مؤتمراً تبذل فيه الوعود. بل هو مؤتمر تحاول فيه دول اسرة تنمية افريقيا الجنوبية ان تبني علاقاتها مع دول الاتحاد الأوروبي على التجارة والتعاون الصادق والاستثمار. إننا نرغب في إنشاء آلية مؤسساتية لشراكة بين منطقتين من مناطق العالم».

ويذكر ان اسرة تنمية افريقيا الجنوبية انشئت بعد «مؤتمر تنسيق تنمية افريقيا الجنوبية» الذي انشئ عام ١٩٨٠ بغية خفض نسبة التبادل التجاري بين الدول الاعضاء في «المؤتمر» وبين جمهورية جنوب افريقيا العنصرية.

وفي عام ١٩٩٢ اعيدت تسمية «المؤتمر» وصارت «اسرة تنمية افريقيا الجنوبية»، كما ان المنظمة بدلت سياساتها في ذلك العام من معارضة جمهورية جنوب افريقيا الى سياسة تهدف الى تنمية منطقة جنوب القارة الافريقية كله.

وتنتمي الى «الاسرة» حالياً انغولا وبوتسوانا وليسوتو وملاوي وزيمبابوي وموزامبيق وجمهورية جنوب افريقيا وسوازيلاند وتنزانيا وناميبيا وزامبيا.

وقال امبواندي ان نسبة التبادل التجاري بين دول الاسرة لا تزيد على ستة في المئة الى مجمل الحركة التجارية في دول الاسرة.

وقال انه يامل في زيادة هذه النسبة عن طريق موافقة الدول على بروتوكول يروج للتجارة بينها ويعززها بحلول كانون الثاني (يناير) المقبل، ما يسهل مزيداً من تحرك الرساميل والاستثمارات بين دول المنطقة ويذكر ايضاً ان معظم دول «الاسرة» يمارس انظمة تعرفات جمركية وتجارية معقدة جداً يستغرق تفكيكها وقتاً طويلاً.

اضف الى هذا ان حجم جمهورية جنوب افريقيا النسبي، وهي تساهم بما يزيد على ٧٥ في المئة من ناتج المنطقة الاجمالي كله، يجعل الدول الافريقية الاخرى في الاسرة متخوفة من احتمال الغرق في بحر من السلع الارخص ثمناً التي تنتجها جمهورية جنوب افريقيا، اذا الغيت القيود كافة على التبادل التجاري بين دول الاسرة الافريقية.

وقال امبواندي انه يتعين على دول الاسرة الافريقية ان تبدا في التفكير بتنسيق السفر والنشاط المصرفي والعملات والعلاقات التجارية في اقليم جنوب افريقيا كله.

وقال المسؤولون الاوروبيون اخيراً، من جهة اخرى، ان من شان زيادة الاندماج والتنسيق والتناغم في البنى الاقتصادية الخاصة باسرة تنمية افريقيا الجنوبية ان تساهم في تحسين العلاقات التجارية والارتباطات الاستثمارية بين الاقليمين الاوروبي والافريقي.

ويذكر ان دول الاتحاد الاوروبي تشتري حالياً اكثر من ربع صادرات الدول المنتمية الى اسرة تنمية افريقيا الجنوبية.

وعلى مدى الاعوام العشرين الماضية قدمت دول الاتحاد الاوروبي ما قيمته ٤,٦٣ بليون ايكو (٥,٦١ بليون دولار) من المساعدات المالية والفنية الى دول اسرة تنمية افريقيا الجنوبية، وخصصت بروكسيل حتى الان من العام الجاري.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٤

السكر

الاتحاد الأوروبى يبحث إصلاح نظام الحصص والأسعار

□ بروكسل ـ وكالات الانباء:

تبحث المفوضية الأوروبية اثنين من الخيارات بهدف إصلاح نظام حصص السكر وأسعاره فى الاتحاد الأوروبى وقالت مصادر اقتصادية انه ليس من المتوقع إجراء إصلاحات جذرية فى هذا النظام. وأشارت المصادر إلى أن التعديلات المطروحة لا تخرج عن خيارين هما: إما تقليل دعم الاسعار خلال فترات متعددة من العام. وإما عمل مراجعة دورية كل عام على حصص كل دولة من المحصول وتحديد الأسعار بناء على ظروف السوق. وقال احد كبار المسئولين فى المفوضية ان المفاضلة بين الخيارين ستتأجل حتى أكتوبر القادم وذلك لان تطبيق بنود اتفاقية الجات سيحظى بالأولوية عن احداث تعديل فى نظام حصص السكر بين الدول الأوروبية.

وأضاف المسئول أن الخيار الذى سيستقر عليه رأى الخبراء من المحتمل أن يكون جاهزا أمام المجلس الزراعى التابع للمفوضية لبحثه فى الاجتماع المقرر انعقاده يومى 24 و25 اكتوبر القادم.

كما أكد المسئولون فى المفوضية الأوروبية أن التعديلات فى نظام الحصص والاسعار ستكون ضرورية للتوافق مع بنود اتفاقية الجات ـ كما أشار المسئولون إلى ضرورة تعديل نظام الاستيراد وتوحيد الرسوم الجمركية على واردات السكر التى تستوردها الدول الأوروبية من بعضها البعض.

وقال مسئولو المفوضية إن احداث هذه التعديلات سيجعل استيراد السكر لدول الاتحاد الأوروبى أكثر ربحية مع حلول العام 1998/ 1999.

وتوقع المسئولون هبوط أسعار السكر فى الاسواق الأوروبية وخاصة أسبانيا واليونان والبرتغال وإيطاليا.

يذكر أن اتفاقية الجات تفرض على دول الاتحاد الأوروبى خفض الدعم الذى تقدمه الحكومات لصادرات السكر بما لايزيد على 340 الف طن أو بما قيمته 279.5 مليون ايكو بحلول عام 2000.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

تشمل المنتجات البتروكيماوية السعودية والليبية

المفوضية الأوروبية تخفض الامتيازات الممنوحة للصادرات الصناعية للبلدان النامية

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ وافقت المفوضية الاوروبية على الترتيبات الخاصة بخفض الامتيازات التجارية التي تمنحها منذ عقود لتشجيع صادرات البلدان النامية.

وينتظر ان يقر المجلس الوزاري قبل نهاية السنة الجارية مقترحات خفض هذه الامتيازات التي كانت تتمتع بها الصادرات الصناعية لبلدان الجنوب في نطاق نظام الافضليات المطبق منذ مطلع السبعينات.

وافاد البيان الرسمي في هذا الشأن ان المنتجات البتروكيماوية السعودية ستكون ضمن قائمة المنتجات الحساسة التي ستفقد التسهيلات الجمركية عند دخولها السوق الأوروبية في السنوات المقبلة. وتضم القائمة المنتجات البتروكيماوية التي تصدرها كل من السعودية وروسيا وليبيا والمنتجات الكيماوية بالنسبة الى الصين والمطاط والالكترونيات والمنسوجات بالنسبة الى بلدان جنوب شرق آسيا والهند وباكستان ومنتجات الصلب بالنسبة الى اعضاء «اسرة الدول المستقلة» والبرازيل والبانيا ورومانيا.

واوضح مسؤول لـ «الحياة» ان اعادة النظر في التسهيلات التي كانت تسمح بدخول منتجات صناعية من الدول النامية معفاة من الرسوم عند سقوف محددة في نظام الافضليات المعممة «املته تطورات الاقتصاد العالمي وبروز قوى صناعية جديدة في جنوب شرق آسيا وقدرات صناعية اصبحت تنافس بشدة المنتجات الصناعية الاوروبية فضلاً عن ابرام اتفاق تحرير التجارة الدولية الذي سيقود في السنوات المقبلة نحو خفض الرسوم الجمركية بالنسبة الى مئات المنتجات الصناعية».

واكد ان المقترحات التي سيقدمها المفوض مانويل مارين امام مجلس وزراء الخارجية الأوروبي قبل نهاية السنة الجارية لا توصي بشطب المنتجات كافة بالنسبة الى هذا البلد او ذلك وإنما بشطب بعض المنتجات الحساسة التي كانت تدخل السوق معفاة من الرسوم.

ولا يستبعد ان تثير المقترحات ردود فعل من جانب الدول المعنية وبينها المملكة العربية السعودية التي كانت بدأت، في اطار مجلس التعاون الخليجي، مفاوضات مع الاتحاد الاوروبي لعقد اتفاق التبادل التجاري الحر. وكان الطرفان اتفقا عند بدء المفاوضات قبل اكثر من عامين، على التزام عدم تغيير الأنظمة الجمركية خلال فترة المفاوضات. ويعرف الاتفاق بمبدأ «ستاند ستيل».

ويأتي هذا التطور الذي لا يستهدف الصادرات السعودية وحدها في وقت هدأ فيه الجدل في شأن مشروع ضريبة الكربون والطاقة الذي اثار حساسية كبيرة في الأوساط السياسية والاقتصادية في منطقة الخليج العربي.

ويتوقع في هذا الشأن ان تعيد المانيا، الرئيسة الحالية للاتحاد الأوروبي، إحياء مشروع الضريبة لما تعرف به من حماسة لاقراره ولأهمية قضايا حماية البيئة في اوساط الناخبين الالمان الذين سيتوجهون الى صناديق الاقتراع في الاسابيع المقبلة لانتخاب البرلمان الفيديرالي.

واكدت المفوضية الأوروبية في بيانها ان استثناء المنتجات الحساسة من امتيازات نظام الافضليات المعممة سينفذ تدريجاً «وفق مستوى النمو للبلد المعني» «من اجل ان تستفيد البلدان الأقل نمواً من تسهيلات النظام».

وينتظر ان تنفذ خفوضات الامتيازات الجمركية بعد فترة انتقالية على ان تنفذ كل اجراءاتها بعد السنة ١٩٩٧ بالنسبة الى البلدان التي يفوق فيها دخل الفرد ستة آلاف دولار سنوياً وبعد السنة ١٩٩٨ بالنسبة الى البلدان التي يقل فيها الدخل الفردي عن هذا المبلغ. وتشير المفوضية الى انها لم تقترح في توصياتها الى المجلس الوزاري استثناء شاملاً لبعض البلدان من امتيازات نظام الافضليات المعممة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٤

الاتحاد الأوروبى:



صفحة جديدة من الانقسامات

فجرت المانيا الاسبوع الماضى قنبلة سياسية هزت اركان الاتحاد الأوروبى والحكومات الاوروبية، مجددة المخاوف من ماضيها، والشكوك فى نواياها المستقبلية. جاء ذلك فى الوقت الذى تحررت فيه المانيا رسميا بانسحاب آخر جندى من قوات الاحتلال التى ظلت تذكرها بهزيمتها فى الحرب العالمية الثانية طوال نصف قرن.

ففى مبادرة سيئة التوقيت، اقترحت المانيا - على لسان الحزب الحاكم - تقسيم دول الاتحاد الاوروبي الى قسمين: قسم قوى يشكل «النواة الصلبة» للاتحاد، ويتكون من خمس دول هى: المانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج، باعتبارها الدول القادرة على التحرك السريع نحو الاندماج الاوروبى، وقسم ثان يشكل الدائرة الخارجية للاتحاد، ويتكون من باقى الدول، ومن بينها بريطانيا وايطاليا واسبانيا، وهى الدول المتعثرة او المترددة او البطيئة فى الوفاء بالتزاماتها نحو الوحدة. وشبهت المانيا فكرتها بطريق ذى حارتين: احدهما للمرور السريع والآخر للمرور البطىء.

وربما كانت هذه هى المرة الاولى التى خرجت فيها المانيا عن طريقها وتقدمت باقتراح جرىء مباشر مثير للاستفزاز. وقد وصف اقتراحها على الفور بانه محاولة لاقامة المحاور وتقسيم اوروبا الى اعضاء من الدرجة الاولى وأعضاء من الدرجة الثانية.

ولم تكن مصادفة ان تاتى هذه المبادرة بعد ٤٨ ساعة فقط من اقتراح مماثل طرحه ادوار بالادور رئيس وزراء فرنسا قسم فيها اوروبا الى ثلاثة اطارات، بحيث يشمل الاطار الخارجى دول وسط وشرق اوروبا التى ستنضم للاتحاد الاوروبى، ولكنه كان اكثر ذكاء بتجنبه تحديد أسماء الدول التى يمكن ان يتشكل منها الاطاران الآخران.

وتريد المانيا وفرنسا على ما يبدو استقطاب الدول حولها بهذا الترتيب فى محاولة للمضى قدما نحو تحقيق اهداف الوحدة، ومن بينها العملة الموحدة، والقوانين الموحدة، والدفاع المشترك، والسياسات الخارجية المشتركة، وذلك دون معوقات من جانب الاعضاء الآخرين.

وقد رأى اصحاب هذا المشروع ان اوروبا لن تتحرك الى الامام لو ظلت أبطأ السفن هى التى تحدد سرعة القافلة، وانه لذلك كان يتعين على الدول النشيطة، وخاصة المانيا وفرنسا، ان تعمل كمحركات قوية تشد السفن البطيئة خلفها. فهذا فى رأيهم هو منطق الذين يريدون تعميق الاتحاد من خلال مزيد من الاندماج، وتوسيعه لاستيعاب أعضاء جدد.

واعتقد واضعو الخطة انهم سيخففون عن دول المجموعة الثانية عبء الالتزامات العاجلة للوحدة ويتركونها تتحرك بمعدلها الحالى دون ضغوط. وتصورت المانيا وفرنسا انهما سيحققان بذلك المرونة التى تطالب بها بريطانيا وغيرها من الدول، وبالتالى فإنهما سيضيقان الفجوة الواسعة بين دول الاتحاد.

كما رأت الدولتان فى نفس الوقت انه لا يحق لأية دولة ان تعرقل جهود الدول الاخرى القادرة أو الراغبة فى تكثيف التعاون وتعميق الاندماج. ومن هنا جاءت فكرة النظام متعدد السرعات.

ورغم ان كلا من هيلموت كول مستشار المانيا وبالادور اكدا ان هذه الخطة ليست رسمية، إلا ان ذلك لم يحد من صيحات الغضب والتحذير والتهديد، وخاصة من جانب ايطاليا، وهى واحدة من الدول المؤسسة للمجموعة الاوروبية، بل ان الخطة فجرت أزمة جديدة لجون ميجور رئيس وزراء بريطانيا داخل بلاده، واحدثت انقسامات عميقة داخل المانيا صاحبة الفكرة.

وحذر مسئولون المان من ان «النواة الاوروبية» قد تحدث انشطارا نوويا داخل الاتحاد، وقالوا ان الورقة الألمانية قد تتحول الى قنبلة زمنية تفجر عملية الاندماج الاوروبى، كما رفضها كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا الذى لم تتم استشارته مسبقا.

وفى بريطانيا تعرض ميجور لضغوط مجددة من جانب الموالين والمعارضين للوحدة الاوروبية فى ذات الوقت، حيث طالبه فريق

سلوى حبيب

بالوقوف ضد أية محاولة لابعاد بريطانيا وطالب فريق آخر بان تكون هذه هى الحجة التى تخرج بها بريطانيا من الملعب.

وسخر الغاضبون فى حزب المحافظين البريطانى من ميجور الذى ظل يزعم ان بريطانيا ستبقى فى قلب أوروبا. وقال هؤلاء الغاضبون انه يتعين على ميجور ان ينتهز الفرصة لتوضيح اين تقف بريطانيا الآن واين يجب عليها ان تقف؟.

وكانت ايطاليا أسرع وأشرس فى رد فعلها ورفعت درجة حرارة النقاش، وحذرت من أن يؤدى هذا



التخطيط الى تفتيت اوروبا وتقسيمها الى معسكرين. واتصل رئيس وزرائها سيلفيو برلوسكوني بالمستشار كول على الفور وابلغه ان بلاده لن تقبل ان تكون تحت رحمة الدبلوماسيين الفرنسيين المتعجرفين.

وهاجمت اسبانيا الفكرة وطالبت باجراء مناقشات عاجلة مع كول. وغضبت كل من البرتغال واليونان وايرلندا لانها تعتبر نفسها ملتزمة تماما بشروط الاندماج.

ولم يعجب الاقتراح الصفوة السياسية في جمهورية التشيك والمجر وبولندا التي كانت تتطلع الى المانيا لمساندتها فى الانضمام للاتحاد، بل راهنت بمصداقيتها فى الداخل على أمل العودة الى اوروبا، وتراوحت ردود الأفعال المختلفة بين الثورة والاستنكار.

اضافة الى ذلك زعم الرافضون ان المشروع غير قابل للتنفيذ من الناحية العملية، وذلك لاسباب كثيرة من بينها ان بعض الدول المقترحة لتشكيل النواة تعانى من اقتصاديات وميزانيات ضعيفة لا تمكنها من تحقيق هدف العملة المشتركة او السياسة المالية المشتركة.

ودافع كول عن المشروع الالمانى ووصفه بانه مجرد ورقة للمناقشة وانه غذاء للتفكير، واساس لمناقشات واسعة تمهد للمؤتمر الذى سيعقد عام ١٩٩٦ لمراجعة معاهدة ماستريخت، تلك المعاهدة التى وقعت عام ١٩٩١ لتوحيد اوروبا ولو بالاسم.

الا ان حسن النوايا التى ابداها كول لم تخف حقيقة واضحة، وهى ان القضية اثيرت فى هذا الوقت بالذات لتخدم مصالح انتخابية فى كل من المانيا، التى تبدا انتخاباتها العامة فى ١٦ اكتوبر القادم، وفى فرنسا التى تجرى انتخابات الرئاسة فى مايو القادم. ويتوقع الجانبان ايضا ان يساعد التحالف الألمانى الفرنسى كلا من القيادتين على التغلب على الكثير من المشاكل الداخلية، حيث تواجه الحكومتان تحديات متصاعدة من الأجنحة اليمينية.

ويرى البعض ان الاقتراح الالمانى هو مجرد مناورة استراتيجية من جانب حكومة كول قبل مؤتمر الحكومات الاوروبية عام ١٩٩٦ تستهدف وضع المانيا فى موقف اقوى وسط حلفائها. ولكن يبدو ان مناورات المانيا - بسوء توقيتها وضعف تكتيكها - سوف تاتى بنتائج عكسية وتقوض الهدف الاساسى من الوحدة باحداث مزيد من التقسيم. فالفجوات التى حاولت معاهدة ماستريخت ان تسدها بدات تتسع من جديد.

ولان المناخ العام فى اوروبا مشحون حاليا بالتوترات السياسية والاقتصادية، فإن المجال أصبح متاحا لصفحة جديدة من النزاعات والاشتباكات الفكرية التى يمكن ان تثير علامات استفهام كبيرة حول مستقبل الوحدة الاوروبية!.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٤



إبراهيم سعده يكتب من جنيف :

فساد أصحاب « الياقات البيضاء » !

لم يعد الفساد مجرد « استثناء » أو حتى « ظاهرة » . لقد انتشر هذا الفساد وأصبح « عاما » فى كل مكان ، وفى كل الدول ! واذا كانت دولة كبيرة مثل ايطاليا قد كشفت عن هول وبشاعة الفساد الذى لم يترك موقعا ـ عاما أو خاصا ـ إلا استشرى فيه ، فإن هناك العديد من الدول الأخرى التى تعانى من نفس هذه الكارثة وتحاول فى نفس الوقت ـ أن تقلل من انتشارها ، وتخفف من حجمها !

والفساد فى الدولة « اية دولة » لايهم ـ عادة ـ غير شعبها الذى يُستباح دخله وتنتهب ثروته ، ولكن عندما تتفق عدة دول على رفع الحدود فيما بينها لتصبح دولة واحدة .. هنا يصبح الفساد ـ فى هذه الدولة أو تلك ـ قضية قومية يجب مواجهتها والتصدى لها ، قبل اعلان الوحدة المنتظرة .

لهذا السبب اختارت الدول الأوربية ان تعقد عدة لقاءات تضم خبراء القانون ورجال الامن لبحث مدى انتشار الفساد فى دولهم وضرورة الاتفاق على قانون واحد ، واجراءات أمن واحدة ، لمواجهة هذا الفساد والتصدى له .

عقد الاجتماع الاول فى بداية الأسبوع الماضى فى مدينة جنيف السويسرية . شارك فى هذا الاجتماع خبراء من فرنسا وايطاليا واسبانيا ، كما شاركت فيه سويسرا على الرغم من انها ليست عضوا فى الوحدة الأوربية المنتظرة ، ولكنها تشارك بصفتها « الجنة » التى يحلم بها كل فاسد من اصحاب « الياقات البيضاء » كما يصفون هنا لصوص الدول من الحكام وكبار المسئولين والمتهربين من دفع الضرائب عن ثرواتهم الطائلة !

كانت الحكومة السويسرية هى صاحبة تلك المبادرة ، وقد وجهت الدعوة الى عقد هذا الاجتماع فوق ارضها ، دليلا على رغبتها فى تحسين صورتها وتاكيد استعدادها على التعاون مع كافة دول اوربا الموحدة من اجل التصدى للفساد والتوصل الى قوانين جديدة تلتزم بها كافة الأطراف ، لتضييق الخناق على الفاسدين ومنع تدفق اموالهم الحرام على خزائن البنوك السويسرية كما كان يحدث فى الماضى .

لقد اتفقت الآراء على ان انتشار الفساد ، بهذا الشكل المثير يغضب الراى العام الاوربى ، بصفة خاصة ، والعالمى ، بصفة عامة ، ويمثل خطرا على مؤسسات المجتمعات الديمقراطية ، ويشجع على تزايد الجريمة بكافة اشكالها ، وهذا يتطلب من الجميع التعاون فى تبادل المعلومات ، والالتزام بقوانين تتصدى للفساد وتتعقب الفاسدين ، مع تسهيل الاجراءات القانونية والقضائية لتكون واحدة فى كل الدول الاوربية الموحدة .

لم تعد المواثيق الدولية ، ولا القوانين الجنائية ، تتناسب ـ حاليا ـ مع التطور الكبير الذى حققته الجريمة التى تعدى نشاطها كافة الحدود الدولية ، من خلال شبكات الاجرام الدولية ، وخلاياها ، وبؤرها ، والمساندين لها من اصحاب « الياقات البيضاء » القادرين على التستر عليهم وحمايتهم ومنع القانون من الاقتراب منهم !

هذه الحقائق كلها ـ وغيرها ـ طرحت على اللقاء الاول الذى عقد فى جنيف منذ ايام وبحضور خبراء القانون والأمن فى العديد من الدول الأوروبية ، وبالذات تلك التى كشف النقاب ـ اخيرا ـ عن قضايا فساد ارتكبها فاسدون كانوا ـ حتى الأمس القريب ـ فوق مستوى الشبهات ، بل ان منهم من كان يتباهى بوطنيته ، ومنهم من كان يتمتع بشعبية طاغية ، ومنهم ايضا من كان يستعد لترشيح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية

« البقية ص ٨ »



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٤

الفرنسية بعد انتهاء فترة رئيسها الحالى : فرانسوا ميتران ! اجتماع جنيف كان مغلقا ، وكل ما عرف عما دار فيه لايتعدى ان الخبراء تصارحوا فيما بينهم ، وحددوا نقاط الضعف فى تصديهم لفساد اصحاب « الياقات البيضاء » ، كما اتفقوا على أسلوب جديد يحقق - بالقانون وبالاجراءات الامنية - التصدى المطلوب والذى لامفر منه للفساد والفاسدين مهما كانت مراكزهم أو سلطاتهم أو شعبيتهم .

ان فساد عصابات الاجرام وتجارة المخدرات ، ليس بالجديد ، ولايبرر هذه « الصحوة » المفاجئة لكل حكومات أوربا ، لكن الفساد الجديد الذى اذهل الراى العام - حقيقة - هو ذلك الفساد الذى انتشر بين اصحاب « الياقات البيضاء » فى معظم دول اوربا .

فمنذ ايام اعلن وزير الخارجية الايطالى - انطونيو مارتينو - « أن بلاده على وشك الافلاس » ! حقيقة ان هذا الاعتراف احدث دويا هائلا فى أوربا التى تبحث عن وحدتها ، ولكن حقيقة - ايضا - ان وزير الخارجية سارع فى اليوم الثانى ونفى ماقاله واتهم اجهزة الاعلام بتحريف كلماته ! وصدر بيان عن الحكومة الايطالية يؤكد أن ماكان يقصده وزير الخارجية هو ان الحكومة الحالية ورثت تركة مثقلة بالديون عن جميع الحكومات السابقة .

ولم يصدق احد هذا البيان ، لأن ماقاله انطونيو مارتينو لم يكن مكتوبا او مقروءا ، حتى يقال ان الصحافة حرفت كلماته ، ولكنه كان مسموعا ومرئيا ، سمعته وشاهدته ملايين الآذان والعيون فوق شاشة التليفزيون . وعلى فرض ان وزير الخارجية لم يكن يقصد ان بلاده « على وشك الافلاس » ، فإن الواقع يؤكد - فى المقابل - ان ايطاليا تقهقرت اقتصاديا بشكل أزعج كافة خبراء الاقتصاد .

يكفى أن نعلم ان ديون الدولة بلغت : [١,٨٨٨,٠٩٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) اى مايقرب من ١,٩ مليون مليار من الليرات ، وان هذا الدين يشكل ١٢٣٪ من الدخل القومى ، والمفروض الا يتعدى ٦٠٪ من هذا الدخل كما حددته معاهدة « مسترشت » الاوربية للدول الاعضاء فى الوحدة الاوربية الشاملة .

طوال الفترة الماضية ولاهم لاجهزة الاعلام الايطالية غير تغطية عشرات القضايا التى نجح أحد المحققين القضائيين فى الكشف عنها ، ولم يخف من « المافيا » ولامن تصفيتها المعتادة لكل من يجرؤ على الاقتراب من جرائمها ! لقد تكشفت عشرات من قضايا الفساد الذى انتشر واستشرى فى كل مكان ، وفى كل موقع ، وفى كل مكتب فى ايطاليا ، وسقط العشرات من كبار السياسيين ، والوزراء ، ورجال الأمن ، والمخابرات ، والضباط، وكلها قضايا كان المال هو المحرك الاول لهؤلاء جميعا .

وعندما قرر الملياردير سيلفيو برليو سكونى ان يخوض معركة الانتخابات ، كانت الورقة الوحيدة فى يده ان الشعب الايطالى فقد ثقته فى كل الحكومات السابقة التى كانت تدعى انها « من الشعب ومن اجل الشعب » ، وتنادى بحقوق الطبقات الكادحة ، وبشرت « بجنة الاشتراكية » و« نعيم الشيوعية » ، ثم اتضح - اخيرا - انها حكومات فسدت من الراس الى اخمص القدم !



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٤

وصدق الشعب الايطالى كلمات الملياردير برليوسكونى ، ومنحوه اصواتهم ، وفاز صاحب « العين المثلثة » بمنصب رئيس الحكومة الجديدة التى جاءت بهدف انقاذ الاقتصاد الايطالى ورفعه من الحضيض ، ومطاردة الفساد ، وتعقب الفاسدين مهما كانت مراكزهم او سلطاتهم .

والطريف انه سرعان ما اتضح ان رئيس الوزراء ـ صاحب العين المثلثة ـ لم يكن فوق مستوى الشبهات .. هو الآخر ! وبدأت التحقيقات حول الأسلوب الإفسادى الذى اتبعه رئيس الوزراء الملياردير فى بناء امبراطوريته ، وتم القبض على شقيقه الذى كان يستخدمه فى افساد المسئولين الكبار فى العهود الماضية لتمرير عمليات يجب الا تتم ، ولتبرير صفقات مشبوهة ، ولإخفاء تصرفات يعاقب القانون عليها !

ولم تكن إيطاليا وحدها التى استشرى الفساد فيها ، فالفساد موجود ـ ايضا ـ فى معظم دول اوربا التى كانت شعوبها تتصور ان الفساد لا وجود له فى الدول الديمقراطية ، وأنه مقصور فقط على الدول الديكتاتورية ودول العالم الثالث التى قيل إن حكامها يتعاملون مع المال العام كانه الإرث الذى ورثوه عن اجدادهم !

لقد سقط هذا الوهم فى الفترة الأخيرة ، وثبت ان الفساد ليس مقصورا على ايطاليا وحدها ، وإنما يمتد ـ ايضا ـ ليشمل معظم دول أوربا وبالذات فرنسا ، واسبانيا ، وبلجيكا ، والمانيا ، وغيرها .

ففى فرنسا فوجىء الشعب هناك باتهامات خطيرة وجهت الى العديد من كبار السياسيين ، ورؤساء الشركات الاقتصادية الكبرى سواء من القطاع العام او القطاع الخاص . قال البعض : إن عدد الذين بدأ التحقيق معهم يبلغ نحو مائة شخص .

فى وزارة العدل الفرنسية قال ـ فرانسوا فاليتى ـ مدير دائرة القضايا الاجرامية : ان العدد لايهم ، وان وزارة العدل ليس لديها احصائية دقيقة بعدد اصحاب الياقات البيضاء الذين خالفوا القوانين وينتظر التحقيق معهم . المهم ـ كما اكد فرانسوا فاليتى ـ أن وزارته لن تترك كبيرا او صغيرا خالف القوانين ، دون ملاحقته والتحقيق معه .

ومخالفات وجرائم اصحاب الياقات البيضاء كثيرة ومتعددة . منها التحايل على القوانين الاقتصادية ، وتزوير فى حسابات الشركات ، والتسبب فى خسائرها او الدعاية الكاذبة لإنتاجها مما قد يخدع المستهلك الذى يصدق تلك الحملات !

ومايحدث فى فرنسا حدث ـ ايضا ـ فى اسبانيا ، وبلجيكا ، والمانيا ، وسويسرا ، وغيرها . وهذا مادعا الراى العام فى تلك الدول الى مطالبة حكوماتها ـ عن طريق اجهزة الاعلام ـ بضرورة تشديد العقوبات حتى تاتى رادعة لكل من يتجاهل القانون ويثرى على حساب المال العام بطريقة او أخرى .

المسئول الفرنسى عن ملاحقة اثرياء المال الحرام رفض اقتراح تشديد العقوبات عن طريق سن قوانين جديدة قائلا : ان القانون الحالى فيه الكفاية ، المهم ـ فقط ـ هو



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٢

تطبيق مواد القانون على الخارجين على هذه المواد ، والأهم من ذلك ان يكون الجميع سواسية امام القانون بصرف النظر عن مراكزهم ، او سلطاتهم او شعبيتهم .

وهذه التاكيدات لم تعجب البعض ، فطالب بتقليد ماحدث في الولايات المتحدة الامريكية عندما قررت - في سنة ١٩٧٧ - الاخذ بقانون جديد يعاقب بمنتهى الشدة اى مسئول - حكومي او قطاع خاص - يدفع رشوة او عمولة لأى شخص أمريكي أو اجنبي يملك ان يسهل ترويج منتجات تلك الشركة وارساء العطاء عليها .

ومرة أخرى يرفض المسئول القضائي الفرنسي - فرانسوا فاليتي - هذا الاقتراح ، مؤكدا ان القانون الحالى يعاقب - وبنفس هذه الشدة - كل من تثبت عليه تهمة تقديم « رشوة » او قبول « عمولة » ، مقابل تسهيل صفقة او ترويج سلعة .

وسويسرا - هي الاخرى - تريد ان تحسن من صورتها ، وتضع حدًا للاتهامات التي كانت - ومازال - توجه اليها باعتبارها « الجنة » التي تؤوى الاموال الحرام التي سرقها أصحاب الياقات البيضاء ، أن القانون السويسرى الخاص بالبنوك يتضمن نصا يحظر على تلك البنوك فتح حسابات سرية وقبول اموال قادمة من خارج البلاد دون التاكد من شرعية هذه الاموال ، وان لدى صاحبها الدليل على انه حصل عليها بطرق سليمة وليس عن طريق الاجرام ، او الاتجار في المخدرات ، او تقاضى عمولات .

حقيقة إن هذا القانون ليس بالجديد ، ولكن حقيقة - ايضا - ان بعض البنوك كانت تتساهل - في الماضي - مع أصحاب هذا المال الذى يتدفق على خزائنها دون ان تهتم بتقديم الدليل على شرعيتها !

لقد اكدت الحكومة السويسرية - بلسان المشاركين باسمها - في لقاء خبراء القانون والأمن في جنيف - ان البنوك السويسرية لن تتساهل من الآن - فصاعدا - مع هؤلاء الاجانب الذين تعودوا التردد عليها حاملين معهم ملايين الدولارات المجهولة المصدر ، بهدف « غسلها » واضفاء الشرعية عليها ! لقد رحبت حكومات دول اوربا والولايات المتحدة الامريكية بهذا الجديد الذى بدات الحكومة السويسرية في تطبيقه وفرضه على كافة بنوكها ، على أمل ان يقلل ذلك من تدفق الأموال الحرام على خزائنها في حقائب يحملها هؤلاء « السادة العظام وياقاتهم البيضاء » !

حكومات الدول الصغرى - في العالم الثالث يجب ان تسعد هي الاخرى بهذا الجديد الذى طرا على البنوك السويسرية لانه يضمن عدم سرقة اموال شعوب هذه الدول النامية بواسطة حكامها والمسئولين فيها ، ثم ايداعها في حساباتهم السرية في تلك البنوك السويسرية الشهيرة .

□ □ □

ان سرية الحسابات في البنوك السويسرية لن تتاثر مع هذا التشدد الذى قررت تلك البنوك الالتزام به . فليس من حق اى احد - دولة او فردا - ان يتقدم الى تلك البنوك طالبا منها الكشف عن حساب احد المودعين بحجة ان هذا الشخص حصل على هذا المال عن طريق سرقة الشعب .. الا اذا كانت تملك هذه الحكومات الدليل على اتهاماتها لهذا اللص ، فاذا لم يتوافر هذا الدليل فإن البنوك السويسرية لن تقبل هذه الاتهامات ، ولن تخرق سرية حسابات المودعين لديها .



والامر يختلف في حالة تقديم الدليل الدامغ على اتهامات حكومة احدى الدول ضد احد رعاياها المتهم بسرقة المال العام او التهرب من دفع الضرائب على ارباح شركاته او الغش في حساباتها بالاضافة الى انضمامه الى عصابة اجرامية تقتل بالاجر ، مثل المافيا ، او تقوم بالاتجار في السموم السوداء والبيضاء . في هذه الحالة ـ فقط ـ فإن البنوك السويسرية لن تتردد في قبول طلب تلك الحكومات ، واجراء تحقيق شامل في الادلة التي يتضمنها هذا الطلب حتى تتاكد من صحتها ، وعندئذ لن تمانع تلك البنوك في الكشف عن ارصدة العميل المتهم بالسرقة والاجرام ، تمهيدا لتسليم حكومته هذه الارصدة بحكم من المحكمة السويسرية .

حدث هذا ـ بالفعل ـ بالنسبة للعديد من رءوس المافيا الامريكية الذين نجحت أجهزة الامن الامريكية ـ مثل الـ [F .B .I] ـ في الحصول على ادلة دامغة على تورط تلك الرءوس من المجرمين والقتلة من اصحاب الياقات البيضاء ، ونجاحهم في فتح حسابات سرية في بعض البنوك السويسرية تمهيدا « لغسلها » من « القذارة » التي لحقت بها وغرقت فيها ! لقد كانت تلك الادلة التي تقدمت بها أجهزة الامن الأمريكية الى الحكومة السويسرية ، كافية جدا بالنسبة للقانون السويسري حتى تتقبلها ، وتحقق فيها ، تمهيدا لالزام البنك ـ الذي أودعت فيه هذه الأموال القذرة ـ بسرعة الكشف عنها وتسليمها الى الحكومة الامريكية .

□□□

وقصص « غسيل » الأموال القذرة عديدة ومثيرة في نفس الوقت . وسبق أن صدرت كتب عديدة تتحدث عن هذا « الغسيل » ، ولعب خيال بعض الكتاب دورا كبيرا في اقناع الراي العام بان البنوك السويسرية هي وحدها التي تتلقى هذه الاموال الطائلة التي نهبها لصوص الشعوب ، والحكام الفاسدون ، وتجار المخدرات ، وعصابات القتل بالاجر ، والذين افلسوا شركاتهم على الورق ، وحولوا أرباحها الحقيقية لحسابهم الخاص بدلا من توزيعها على المساهمين فيها وتهربا من دفع الضرائب عليها .

والغريب ان هذه السمعة التي عُرفت بها البنوك السويسرية ، فيها الكثير من المبالغة ، فالعديد من بنوك الدول الأخرى ـ اوربية وامريكية ـ تتلقى هي الأخرى الأموال القذرة ، وتحتفظ بها في خزائنها لحساب اصحابها دون التاكد من نظافتها ، وترفض التعاون مع الحكومات التي تتقدم اليها طالبة استرداد اموال شعوبها المنهوبة . بنوك كثيرة ـ منتشرة في قارات الدنيا الخمس ـ تخصصت في غسل وتنظيف وتبييض الاموال المشبوهة ، وعلى الرغم من ذلك فإن الراي العام مايزال يعتقد أن هذه العمليات مقصورة ـ فقط ـ على البنوك السويسرية وحدها !

والراي العام السويسري غير سعيد بهذه السمعة . والحكومة السويسرية لاتترك مناسبة الا انتهزتها من اجل



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

الدفاع عن بنوكها ، وعن القوانين التى تحكم هذه البنوك ، واتحاد البنوك السويسرية ينفى هذا الاتهام بكل قوة ، ويؤكد على ان تلك البنوك كانت ـ ومازال ـ اكثر بنوك العالم التزاما بالقانون ، وتطبيقا له ، ورفض قبول الاموال القذرة . ويرجع اتحاد البنوك السويسرية سبب هذه السمعة التى لحقت ببنوكه الى ان تلك البنوك هى اكثر بنوك العالم حرصا على سرية حسابات عملائها ، وأكثرها حفاظا على تلك السرية ، بعكس المئات من بنوك الدول الاخرى التى لاتحترم هذه السرية ، ويمكن لاى رجل امن ان يتقدم اليها ويطلب كشف حسابات اى عميل لديها ليحصل عليه على الفور !

ويعلق احد كبار المسئولين المصرفيين على هذه المقارنة بقوله :

ـ جريمة بنوكنا الوحيدة انها تحترم القانون ، وتلتزم بسرية الحسابات ، مما جعل البعض يتصور انها تحمى الاموال المنهوبة والمشبوهة كما تفعل بنوك عديدة فى دول اخرى . إن هذا الاتهام الموجه الى بنوكنا لا إساس له من الصحة ، والدليل على ذلك أن هذه البنوك اصبحت تشترط على كل من يريد أن يودع مالا لديها فى حساب سرى أن يقدم دليلا على أن هذا المال كسبه بطريقة مشروعة ، ولم يحصل عليه من الاجرام ، أو الاتجار بالمخدرات ، أو نهبه من المال العام .

□ □ □

ومن حق البنوك السويسرية ـ بعد هذا الالتزام ـ ان تدافع عن سمعتها ، خاصة بعد أن توالت فضائح العديد من بنوك اوربية وآسيوية وامريكية وشرق اوسطية ، التى تورطت فى قبول المليارات من الدولارات التى اودعها لديها لصوص شعوب ، ومصاصو دماء ، وقتلة بالأجر ، وخبراء فى اختلاس اموال الغير ، وسماسرة سلاح ، ومقتنصو العمولات !

بعض هذه البنوك المشبوهة والمتعددة الجنسيات لم يكن المسئولون عنها بالسذاجة حتى يقال إنهم احسنوا الظن فى شرعية هذه الاموال التى تتدفق على خزائن بنوكهم . على العكس من ذلك .. فمن المؤكد ان هؤلاء « السادة » كانوا على علم مسبق « بقذارة » هذه الاموال ، فلولا هذه القذارة لما غامر اصحابها بإيداعها فى هذه البنوك الصغيرة التى انشاتها عصابات دولية بهدف غسل اموالها ، واموال من هم على شاكلتها !

وكثيرا ماخُدع بعض العملاء فى تلك البنوك المشبوهة عندما أودعوا الأموال التى حصلوا عليها بطرق غير مشروعة يعاقب القانون عليها فى احد هذه البنوك ، ثم فوجئوا بالعصابة التى انشأت البنوك تتنكر له وتنفى وجود حساب له لديها ! او تقول له ان حسابه لديها اصبح صفرا بعد أن تقدم اليها من يؤكد انه هو صاحب الرقم السرى وصاحب الاسم المستعار ، وبالتالى وافق البنك على صرف كل الرصيد له !

ولايستطيع صاحب الحساب الحقيقى ان يشكو ، أو أن يرفع دعوى قضائية ضد البنك ! فهو آخر رجل فوق الكرة الارضية يريد ان يقول انه كان يملك الملايين فى احد البنوك ، وإلا لاحقته السلطات فى بلاده والقت القبض عليه ووجهت اليه سؤالا يستحيل عليه الاجابة عنه هو : « من اين لك هذا » ؟!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩١

هذه الحقائق كلها يعلمها جيدا اصحاب تلك البنوك المشبوهة التى انشاتها العصابات ويديرها نصابون دوليون ، بهدف جذب الاموال القذرة التى بدات البنوك المحترمة ـ وبالذات البنوك السويسرية الباحثة عن تحسين سمعتها ـ ترفضها مالم يقدم اصحابها الدليل الدامغ على نظافتها وبياضها . وعندما تقبل البنوك المشبوهة المال القذر ، فإنها لاتعطى صاحبها فائدة عليها ، كما يحدث فى البنوك الاخرى المحترمة ، وانما تتقاضى منه فائدة كبيرة ـ ومضاعفة ـ لمجرد انها قبلت ايداع هذه الأموال فى خزائنها ! واحيانا يفاجا صاحب المال بمدير البنك يطالبه باقتسام هذا المال معه ، وإلا فإنه ـ اى المدير النصاب ـ سيبلغ عنه ويرسل الى حكومة الدولة التى يحمل جنسيتها صورة تفصيلية لكشف حسابه ! وبالطبع يرضخ الرجل ويقبل ان يتنازل عن نسبة كبيرة من المال الذى سرقه ، فهذا اهون عليه من ان يفتضح امره ، ويلقى القبض عليه ، ويودع السجن لسنوات طويلة وهو الذى كان يحلم بسنوات من العز والثراء خارج الحدود !

□ □ □

ظاهرة فساد « اصحاب الياقات البيضاء » .. ماتزال حديث اوربا التى تستعد لإتمام وحدتها فى الفترة القليلة القادمة ، ولقاء جنيف ـ فى الاسبوع الماضى ـ كان مخصصا لبحث كيفية التصدى لهذه الظاهرة ، والاتفاق على محاربة الفساد ، ومطاردة الفاسدين ، والزام البنوك الاوربية برفض قبول الاموال القذرة ، وضرورة فضح البنوك المشبوهة والتاكد من حساباتها ، ورءوس اموالها ، وتاريخ اصحابها ، قبل الموافقة على انشائها .

قرارات هامة .. يمكن ان تحقق نجاحا فى مواجهة ظاهرة الفساد ، وتحجيم عدد الفاسدين من اصحاب الياقات البيضاء ، ولكن من المؤكد ان هذه القرارات لن تضع نهاية للفساد ، ولن تخيف الفاسدين ! فالذى سرق مرة ، سيسرق الف مرة ومرة ! والذى ذاق طعم المليون لن يقنع بالمائة ! واذا كانت البنوك المحترمة ـ مثل بنوك سويسرا ـ تتشدد الآن فى شروط قبولها ايداع الأموال فى الحسابات السرية ، فلن يعجز لصوص الشعوب عن العثور على بنوك اخرى غير محترمة ، انشاتها العصابات ويديرها نصابون ، لإيداع المال القذر حتى لو ضاع ربعه .. او نصفه !

□ □ □

ملف فساد اصحاب الياقات البيضاء مايزال مفتوحا . ولقاء جنيف الذى ضم خبراء قانون ورجال امن من العديد من الدول الاوربية ، سيتكرر مرات ومرات خلال الفترة القادمة ، بحثا عن قوانين جديدة ، وإجراءات امن متطورة ، لعل وعسى يمكنهم التصدى للفساد والفاسدين فى كل قارة اوربا الموحدة !

إبراهيم سعده

٠٠٠٩٨١



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٧ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستشار النمسا يدعو لانضمام بلاده الى الاتحاد الأوروبى

فيينا ـ من مكتب الاهرام : صرح المستشار النمساوى فرانز فرانيتكس بان النظام الامنى الاوروبى الجماعى يسمح للدول المحايدة ايضا بالاشتراك فيه وقال إن انضمام بلاده الى الاتحاد الاوروبى يفتح امامها طرقا جديدة فى السياسة الخارجية والتى ستحدد ملامحها اكثر فى مؤتمر رؤساء الحكومات عام ١٩٩٦.

واضاف لقد سبقت النمسا وحققت مبدا المشاركة فى السلام بتعاونها مع دول شرق اوروبا وان هذا يفتح الباب امام الحكومة الجديدة لاضفاء الرسمية على هذه المشاركة.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٤

المصارف الأوروبية تحذر من استحالة الوحدة المالية قبل القرن المقبل

□ لندن وبروكسيل - من جون غابر وليونيل باربر:

■ حذرت المصارف الاوروبية اخيراً من ان الوحدة المالية الاوروبية ستكون مستحيلة قبل حلول القرن المقبل لان المصارف تحتاج الى خمس سنوات على الاقل لكي تخطط لطرح عملة اوروبية واحدة موحدة بعد الاعلان عن موعد بدء الوحدة المالية الاوروبية.

وجاء هذا التحذير فيما اقرّ وزراء المال في دول الاتحاد الاوروبي بان الدول كلها، ما عدا دولتين، تخالف القواعد التي تنص عليها معاهدة ماستريخت الخاصة بتجاوز العجز والديون الحكومية حداً معيناً، وهما امران مهمان جداً لتحقيق الوحدة المالية الاوروبية.

وقال اعضاء فيديرالية المصرفيين الاوروبيين انهم سبق وحذروا المفوضية الاوروبية من أن التحول من نظام تثبيت العملات الأوروبية إزاء بعضها البعض الى نظام تستخدم فيه وحدة نقدية اوروبية واحدة (ايكو)، يتطلب من الوقت اكثر مما يعتقد المسؤولون السياسيون والماليون.

وتقوم فيديرالية المصرفيين الاوروبيين حالياً بدراسة المصارف الموجودة في الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بغية اقامة الدليل امام المفوضية الاوروبية على ان تطبيق الوحدة المالية الاوروبية يستغرق بضع سنوات. ومن المنتظر ان تُنشر نتائج هذه الدراسة بحلول نهاية السنة الجارية.

ويذكر ان الجدول الزمني الخاص بالوحدة المالية الاوروبية يدعو الى طرح «الايكو» كعملة اوروبية موحدة بسرعة بعد بدء المرحلة الثالثة من تحقيق الوحدة المالية الاوروبية، عندما تكون اسعار العملات الاوروبية ازاء بعضها البعض صارت بحكم الجامدة. والزمن المحدد لهذا الاجراء بين بداية سنة ١٩٩٧ وبداية سنة ١٩٩٩.

ويقول الن كيتلي رئيس اللجنة المولجة بشؤون الوحدة المالية الاوروبية في فيديرالية المصرفيين الاوروبيين ان المسؤولين في المفوضية الاوروبية يبدون وكانهم لا يزالون متمسكين بالجدول الزمني الخاص بهم، في حين تحاول المصارف الاوروبية اقناعهم بان التغييرات الفنية المطلوبة من اجل تحقيق الوحدة المالية الاوروبية كبيرة جداً.

ويضيف كيتلي ان المصارف الاوروبية تفضل النقلة الفورية المفاجئة اي ان تتحول الدول المشاركة في الوحدة المالية الاوروبية عن عملاتها الخاصة بها الى «الايكو» بين ليلة وضحاها بدلاً من ايجاد فترة تتعايش فيها العملات المحلية مع «الايكو» بغية التمهيد لطرح هذه العملة الموحدة.

ويستطرد كيتلي ان المصارف الكبيرة التي تتعامل مع الافراد تحتاج الى أطول فترة ممكنة لاحقاق التحول الى العملة الموحدة وهو التحول الذي يتطلب تغيير الآلات التي تصرف السيولة وتغيير برامج الكومبيوتر. وتحتاج المصارف الى وقت اطول مما احتاجت اليه عندما تحولت بريطانيا، على سبيل المثال، الى عملة عشرية. ويقول القياديون في جمعية المصرفيين البريطانيين انهم يفضلون ان تشارك بريطانيا في الوحدة المالية الاوروبية على عدم مشاركتها في هذه الوحدة لان الوحدة تفيد المصارف.

توصية

ويذكر ان وزراء المال في دول الاتحاد الاوروبي قبلوا اخيراً بتوصية رفعتها اليهم المفوضية الاوروبية بان تعتبر ايرلندا ولوكسمبورغ فقط متقيدتين بالشرط القائل بوجوب أن يكون العجز في الموازنة اقل من ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، وان تكون الديون المتراكمة اقل من ٦٠ في المئة من هذا الناتج.

وستقدم المفوضية الاوروبية للدول العشر الباقية توصيات تتعلق بتصحيح اوضاعها وذلك في اجتماع سيعقده وزراء المال في لوكسمبورغ في العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. لكن الوزراء ربما انقسموا حول مسالة ما إذا كانت توصيات المفوضية يجب ان تنشر او ان تبقى سرية.

ويقول هينينغ كريستوفرسون، مفوض

الشؤون الاقتصادية، انه يفضل ان تنشر التوصيات لان من شان النشر ان يشكل ضغطاً مكشوفاً على الحكومات المعنية. لكن ثيو فايغل، وزير المال الالماني يقول ان النشر او عدمه يعودان الى مجلس الوزراء في المفوضية الاوروبية.

ويقول فايغل الذي تراس اجتماع الوزراء في بروكسيل، ان استعداد الدول للخضوع الى التدابير الهادفة الى وضع حد لتجاوز الشروط المنصوص عليها في معاهدة ماستريخت، يدل على وجود اجماع على ضرورة خفض المقترضات العامة وادارة الشان المالي القومي على نحو مسؤول.

واتى الاتفاق على استثناء ايرلندا من الخضوع الى التدابير الهادفة الى وضع حد لتجاوز الشروط المنصوص عليها في معاهدة ماستريخت من اعتراف الجميع بان ايرلندا احرزت تقدماً كبيراً لا يستهان به في خفض ديونها المتراكمة التي كانت تشكل ١١٦ في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي عام ١٩٨٧ وصارت السنة الجارية تشكل ٨٩ في المئة من هذا الناتج.

ويقول بيرتي اهيرن، وزير المال الايرلندي، ان حكومته مصممة على أن تكون في موضع يؤهلها للانضمام الى اول مجموعة من دول الاتحاد الاوروبي تحاول استخدام عملة واحدة موحدة قبل نهاية القرن الجاري.

المصدر : العالم اليوم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٤

الاتحاد الأوروبى يعتزم تعديل نظام الأفضلية التجارية

زيادة الجمارك على صادرات الدول النامية للاتحاد

□ لندن - ا.ب - داو جونز:

وصفت التعديلات التجارية التى أصدرها الهيكل التنفيذى للاتحاد الأوروبى يوم الخميس الماضى بأنها تضع تصورا للمقترحات التى يمكن أن تشكل عملية إعادة تنظيم كاملة لقواعد التجارة لأكثر من 70 دولة نامية.. وقد شملت التعديلات النقاط الخاصة بالمقترحات النهائية لتغيير النظام الذى وضع لمساعدة صادرات الدول النامية.. ويؤكد الخبراء التجاريون أن الشكل النهائى للمقترح يمكن أن يكون صورة أكثر حمائية للمنتجات الأوروبية ومزيدا من الرسوم الجمركية على صادرات الدول النامية لدول الاتحاد الأوروبى.. والأكثر من هذا أن هناك دولا معرضة لفقدان وضع المعاملة التجارية المميزة بصورة كاملة مما يجعلها تدفع ضرائب مماثلة لما تقوم الدول المتقدمة بسداده.

وحذر مسئول تجارى صينى يتخذ من بروكسل مقرا له من أنه فى حالة فقدان القوة التجارية الدافعة من خلال إدخال نظام افضلية أقل، فإن الصادرات لدول الاتحاد الأوروبى سوف تنخفض بصورة حادة يمكن أن تكون كارثة.

ويذكر أن القانون الذى تتم مراجعته حاليا يطلق عليه «النظام العام للأفضليات GSP» وهو يتيح فرض رسوم جمركية أقل على صادرات الدول النامية التى تقدر بعشرات المليارات من العملة النقدية الأوروبية «الإيكو» كل عام.

ورغم الانتقادات التى توجه للنظام الجديد، فإن المجموعة الأوروبية تؤكد أن النظام الجديد سوف يكون عادلا وبسيطا.. وتشير الاحصاءات إلى أن نظام «GSP» بلغ حجم التعامل من خلاله عام 1992 حوالى 29 مليار إيكو «الدولار = 0.81 إيكو» وبمجرد الافصاح عن مضمون التعديلات الجديدة أعرب العديد من الدول النامية عن قلقها للتأثير البالغ الخطورة الذى يمكن أن يشكله..

تطبيق هذه الخطة على الصادرات.

وتعد الصين أكثر الدول استفادة من الأوضاع الحالية.. وتبلغ صادراتها لدول الاتحاد الأوروبى 16.9 مليار إيكو وفقا لاحصاءات 1993 ولا تتمتع كافة الصادرات الصينية بمميزات نظام الأفضلية لكن مسئولا صينيا قال إن النظام الجديد يمكن أن يضيف 10٪ لتكلفة المنتجات مثل المنسوجات التى تدخل فى نطاق نظام الأفضلية التجارية حاليا وذلك بتطبيق ضرائب جديدة عليها.

ووفقا للبيانات الواردة من اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبى فإن نظام الأفضلية الجديد - فى حالة موافقة الاتحاد عليه - سوف يرتكز على مبدأين:

الأول: إحداث انخفاض للتعريفة الجمركية وبصورة أساسية على المنتجات التى تتمتع بالأفضلية التجارية من صادرات الدول النامية للاتحاد الأوروبى، وتحل محل نظام الاعفاء الضريبى الحالى على حصة صادرات الدول النامية ويتم تقسيم الصادرات إلى ثلاثة أنواع هى: المنتجات الشديدة الحساسية ويتم تحصيل رسوم جمركية قدرها 80٪ والمنتجات شبه الحساسة ويحصل عليها رسوم جمركية 40٪ ومنتجات عديمة الحساسية ولن يستحق عنها رسوم جمركية.

الثانى: استبعاد كافة الامتيازات داخل نظام الأفضلية التجارية للدول التى يزيد معدل دخل الفرد السنوى بها على 6 آلاف دولار.. لكن الاتحاد الأوروبى لم يحدد الدول التى سوف تخضع للتعديلات الجديدة.

ويصف أدريان هوايت مدير معهد التنمية لما وراء البحار والواقع مقره فى لندن المقترحات الجديدة بأنها «مزيد من الحمائية».

ويعلل مسئول فى اللجنة الأوروبية الإجراء



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٤

بانه يهدف إلى وقف جنى الاقتصاديات المتقدمة لأرباح أكثر من حقها الفعلى بالإضافة إلى إعادة تقويم المساعدات للدول الفقيرة.

ويقول دبلوماسى من جنوب أفريقيا فى بروكسل إن بلاده سوف تقيم التعديلات خاصة أن تجارة جنوب أفريقيا مع دول الاتحاد الأوروبى وصلت إلى 6. 8 مليار إيكو فى عام 1993.

وأوضح أن بلاده سوف تضار من وراء ‹رض ضرائب على المنتجات الأكثر حساسية.



٣١٢ شركة فى ملتقى الاتحاد الأوروبى والشرق الأوسط

كتب شريف شكرى :

تم اختيار ٣١٢ شركة من دول اوروبا ومصر وفلسطين وإسرائيل ، من بين ١٤٠٠ شركة تقدمت للمشاركة فى ملتقى الاتحاد الاوروبى والشرق الاوسط والذى سيعقد فى شهر ديسمبر المقبل بالقاهرة تحت رعاية السوق الاوروبية المشتركة وتنظمه اللجنة الاوروبية بالتعاون مع الغرفة التجارية المصرية الالمانية والجمعية الاوروبية المصرية للتنمية الاقتصادية .

الهدف من الملتقى .. تدعيم الروابط بين الشركات فى الاتحاد الاوروبى ومثيلاتها فى الشرق الاوسط ، وتحقيق التكامل الإقليمى فى المنطقة ■



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٤

اسكندينافيا تنحرف يساراً للانخراط في الاتحاد الأوروبي

بروكسيل - «الوسط»

في حالة التخبط السياسي التي يجتازها حالياً الاتحاد الأوروبي، وقبل اسابيع من اجراء استفتاء للراي العام في فنلندا والسويد والنروج، على الانخراط في عضوية الاتحاد ابتداء من العام المقبل، غابت نسبياً المسائل الأوروبية عن النقاش السياسي والاقتصادي الذي رافق جملة الانتخابات التشريعية الأخيرة في السويد ثم في الدنمارك.

واذا كانت عودة الحزب الديموقراطي - الاشتراكي الى السلطة في ستوكهولم بعد ثلاث سنوات من المعارضة، تشكل علامة ايجابية بالنسبة الى مؤيدي الانخراط قبل اجراء الاستفتاء، خصوصاً ان قيادة الحزب برئاسة رئيس الوزراء المعين كارلسون دافعت عن فكرة الانخراط، فإن عودة الحزب الديموقراطي - الاشتراكي في الدنمارك، تشكل دعماً للاستمرارية في اطار النتائج الاقتصادية الايجابية ومعدلات النمو المرتفعة لعام ١٩٩٤.

مع ذلك، هناك مشكلة سياسية مفتوحة الآن، تتعلق بضرورة تشكيل تحالفات في السويد والدنمارك، مع قوى سياسية، تتراوح بين حركة الخضر واليسار المتطرف، القاسم المشترك في ما بينها، معارضة اي توجه فيدرالي للمشروع الأوروبي وتوجيه الانتقادات الى مقررات معاهدة ماستريخت.

انه الاستفتاء الثاني على هذه المعاهدة، بعد النتيجة السلبية للاستفتاء الأول، التي الزمت الاتحاد الأوروبي بتقديم تنازلات للدنمارك وإعفاء هذا البلد، حتى اشعار آخر، من الانخراط الآلي في العملة الموحدة والدفاع المشترك، غير ان هذا التصور الاستثنائي، ليس وارداً مثلاً بالنسبة الى السويد، وكذلك بالنسبة الى فنلندا والنروج، اذ وافقت هذه الدول على كل بنود معاهدة ماستريخت وان كانت تمتعت بشروط خاصة في مسائل الاقتصاد الداخلي.

ولم يكن من باب الصدفة ايضاً، ان أول استطلاع ايجابي بشكل واضح في السويد، لمصلحة الانخراط في الاتحاد، هو الذي اعقب مباشرة اقفال صناديق الانتخابات العامة. لكن في اطار آخر، وعلى مستوى التوازنات السياسية الكبرى داخل الاتحاد الأوروبي، هناك اتجاه غير واضح المعالم تماماً بعد، لتشكيل تكتل من دول الجنوب (فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال) لمعادلة التوسع نحو الشمال والشرق، من دون ان يحسم ذلك مسألة تشكيل «النواة الصلبة» من دول البينيلوكس حول محور باريس - بون.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ اكتوبر ١٩٩٤



لندن - كريم ياسين

لا يوحي التشدد الاوروبي في المفاوضات القائمة حالياً مع تركيا، بان انضمام انقرة الى الوحدة الجمركية الاوروبية سيتم في موعده المحدد في كانون الثاني (يناير) من العام ١٩٩٦، لا بل ان هناك ما يبرر التوقع بإرجاء هذه الخطوة الاساسية، اقله الى العام ١٩٩٨، وربما حتى نهاية العقد الجاري، هذا اذا كان مقرراً لتركيا ان تنضم فعلاً الى الاتحاد الاوروبي في المدى المنظور.

وتصر بروكسيل على التزام انقرة تنفيذ جميع الاصلاحات التشريعية والمالية قبل مطلع العام ١٩٩٦. وتشتمل هذه الاصلاحات على تخفيض معدلات الرسوم الجمركية الى الحدود التي تسمح بإلغائها لاحقاً، واعتماد الانظمة والاجراءات الجمركية التي تطبقها دول الاتحاد.

ويعني ذلك بالنسبة الى تركيا، التخلي عن سياسة الحماية الجمركية التي تعتمدها حالياً لبعض القطاعات الانتاجية المحلية، وفتح الباب امام السلع الاوروبية من دون اية عوائق جمركية. كما يعني ايضاً التزام تركيا التخلي عن البرنامج الزمني الذي كانت وضعته لتحرير الواردات والصادرات، ورفع الدعم الذي تحصل عليه بعض المنتجات المصدرة، وهو دعم يخالف في الاساس مبدا تحرير التبادل التجاري، اقله داخل دول الاتحاد الاوروبي.

وابلغت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر المفوضية الاوروبية في بروكسيل، مباشرتها تنفيذ شروط الاتفاق مع الاتحاد، واستعدادها لرفع القيود المفروضة على التجارة الخارجية، وكذلك استعدادها لرفع الدعم الذي تقدمه لاسعار بعض الخدمات الاساسية، والتوسع في برنامج التخصيص، مع ما يعني ذلك من استعداد الحكومة لبيع المؤسسات التي تملكها الى شركات خاصة، وازالة القيود المفروضة على تملك الاجانب، وفتح الباب امام الاستثمارات الاجنبية للتوظيف في المؤسسات المالية والمصرفية، وفقاً للقوانين التي اقرتها دول الاتحاد العام الماضي.

واعتبر خبراء اقتصاديون في انقرة ان التزام رئيسة الحكومة التركية تطبيق الاصلاحات التي تصر عليها المفوضية الاوروبية في بروكسيل، تضمن في الجزء الاهم منه نوعاً من المغامرة بالمستقبل السياسي لتشيلر نفسها، نظراً الى المعارضة


تانسو تشيلر: التفاف على الشروط الاقتصادية. (سيبا)



الداخلية القوية التي تشترك فيها الاحزاب المعارضة اصلاً للانضمام الى الوحدة الاوروبية، لاسباب سياسية ودينية واجتماعية، الى قطاع واسع من الصناعيين الذين يفيدون حالياً من نظام الحماية الجمركية، الى المصدرين، خصوصاً مصدري السلع الزراعية والغذائية الذي تتوافر لهم في ظل الاجراءات المطبقة حالياً حوافز واسعة للتصدير.

إلا ان المعارضة الاهم تتمثل في رفض النقابات العمالية ذات الوزن الكبير في المعادلات السياسية المحلية، الاتجاه الى صرف المزيد من العمال والمستخدمين من الشركات التي سيشملها برنامج التخصيص، الى معارضة سياسة تحرير اسعار السلع والخدمات على غرار ما هو قائم في الدول الاوروبية الاخرى، واعتماد فترة زمنية اطول لاستيعاب الانعكاسات المباشرة لبرامج الاصلاح الاقتصادي.

ومع ذلك، وعلى رغم ابلاغ تشيلر المفوضية الاوروبية استعدادها لتنفيذ الاتفاق المبرم بين الطرفين، فإن ثمة توجهاً اوروبياً لاعادة الامور بين الطرفين الى نقطة الصفر. وبالفعل فقد اقترح مسؤولو المفوضية في بروكسيل على الجانب التركي اعادة النظر في الشروط والاجراءات التي يجب توافرها لانضمام انقرة الى الاتحاد، وحددوا موعداً لاعادة النظر هذه في ايلول (سبتمبر) من العام المقبل، وعارضت تشيلر الاقتراح بقوة، فيما قال مسؤولون اتراك ان اقتراح مثل هذه المفاوضات، قد يؤدي الى تأجيل آخر لانضمام بلادهم الى الوحدة الجمركية، بسبب ما يعتبرونه اجراءات جديدة قد تطلبها المفوضية، ولا تستطيع انقرة تنفيذها بصورة فورية.

وابلغت تشيلر المفوضية الاوروبية اعتقادها بان تاجيل البت بالموضوع الى العام المقبل، واعادة النظر في الشروط او الاجراءات، سيساهمان في ابقاء الامور معلقة بين الطرفين، وهو ما يخالف «الروح الطيبة التي يتوجب ان يتحلى بها الجانبان». ورد المسؤولون في بروكسيل بان الكرة هي في الملعب التركي حالياً، في اشارة مباشرة الى انه يتوجب على انقرة أن تظهر المزيد من التطمينات الى انها ستلتزم تطبيق الاجراءات التي تصر عليها المفوضية.

وبالفعل، يأخذ المسؤولون في بروكسيل على الحكومة التركية استمرار ترددها في موضوع خفض التعرفات الجمركية، وهي مسالة قائمة منذ السبعينات، كما يأخذون عليها عدم التزام السياسات الخاصة بالتجارة الخارجية. كما تثير المفوضية موضوع المفاوضات القائمة بين انقرة وصندوق النقد الدولي حول آليات تطبيق الاصلاح الاقتصادي في تركيا، وتنفيذ برنامج التخصيص في فترة زمنية محددة، ومدى استعداد البرلمان التركي لدعم قوانين حماية الملكية التجارية والفكرية، الى برامج تحرير الاسعار.

وتحدد المفوضية الاوروبية ثلاث نقاط ما زالت موضع خلاف مباشر مع انقرة، أولاها ان دول الاتحاد الاوروبي تصر على إبقاء القوانين المعارضة لسياسة الاغراق التجاري سارية المفعول الى ما بعد ال ١٩٩٦، ما لم تطبق الحكومة التركية، وبصورة فورية، اجراءات كافية تتلاءم والتشريعات الاوروبية في موضوع المنافسة الصناعية والتجارية.

الى ذلك، ابلغ مفوض شؤون المنافسة في المفوضية الاوروبية ليون برايتن الحكومة التركية احتمال تعرض صادراتها من المنسوجات والالبسة الجاهزة الى نظام الكوتا بسبب ما وصفه باعتراضات قدمتها دولتان عضوان في الاتحاد هما اسبانيا والبرتغال على الاغراق التركي لاسواق اوروبا.

وينظر في انقرة الى إحتمال فرض «كوتا» على الصادرات من الالبسة والمنسوجات، على انه يشكل ضربة قاضية لجهودها زيادة عائداتها من العملات الاجنبية. اذ بلغت قيمة ما حصلت عليه من عمليات تصدير هذه المنتجات حوالي ٥,٥ مليار دولار في العام الماضي.

وتصر المفوضية الاوروبية كذلك على تبني مبدأ المستويات التقنية القائمة في الدول الاعضاء في الاتحاد، في حين تصر انقرة على ضرورة تبني مبدأ الاعتراف المتبادل بالمستويات التقنية.

ويقول الاوروبيون ان دول الاتحاد ربما كانت مستعدة لتقديم مساعدات الى تركيا لدفع برنامج الاصلاح الاقتصادي الى الامام، الآ أنهم يرهنون تقديم مثل هذه المساعدات بالتزام تركيا تنفيذ الاصلاح المالي والاقتصادي الذي يرعاه صندوق النقد الدولي، بصورة منفصلة عن موضوع انضمامها الى الوحدة الاوروبية، ما تعتبره انقرة إبقاء الباب الخلفي مفتوحاً امام بروكسيل لعدم التزام مواعيد محددة.

هل تنضم تركيا الى الوحدة الجمركية في العام ١٩٩٦، كما هو مقرر حتى الآن؟ تشيلر كانت جعلت من هذه الخطوة هدفاً رئيسياً من اهداف حكومتها، لكن استمرار التحفظات التي تبديها بروكسيل يجعل المسالة مجرد احتمال، قد يقوى أو يضعف عندما يجتمع وزراء الخارجية في اطار مجلس المشاركة الاوروبية – التركية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل لتقرير ما اذا كانت انجازات تركيا كافية بالفعل لانضمامها الى الاتحاد ■

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٤

الاتحاد الأوروبى يمهد لانضمام دول أوروبا الشرقية

فيينا - من مصطفى عبد الله - إتفق وزراء خارجية الاتحاد الاوروبى على تكثيف الحوار مع الدول التى تجرى إصلاحات فى شرق أوروبا تمهيداً لانضمامها الى الاتحاد فى المستقبل. وقرر الوزراء خلال اجتماعهم فى لوكسمبورج أمس إشتراك دول أوروبا الشرقية فى إجتماعات الاتحاد بصفة مراقب. ويأتى ذلك تلبية لاقتراح المانيا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩٩٤

فى دراسة للمفوضية الأوروبية

بنوك الاتحاد الأوروبى تعانى من مشاكل التحويلات عبر الحدود

□ لندن – خاص:

أعلنت المفوضية الأوروبية فى أحدث استطلاعاتها ان البنوك البريطانية قد تكلفت الكثير خلال عمليات نقل الأموال عبر الحدود الأوروبية وان كانت الاسرع بين اقرانها الأوروبيين فى استكمال المدفوعات ويظهر الاستطلاع ان تحويلات الأموال بين الدول الاعضاء فى الاتحاد الأوروبى قد تكلفت كثيرا واستنفدت المزيد من الوقت مقارنة بما حدث فى العام الماضى.

فقد جاء اداء بنوك الاتحاد الأوروبى على عكس ما رسمته المفوضية منذ عشرة شهور من خفض للمصروفات والاسراع فى انجاز المدفوعات عبر الحدود.

ومن المرجح ان يقود هذا البحث إلى استصدار تشريع من المفوضية وان كان اى تحرك يجب ان يضع فى اعتباره تشجيع مجموعات المستهلكين والاعمال الصغيرة والتى كانت تنتقد جودة الخدمات البنكية لعدة سنوات.

وطبقا للمعلومات الواردة فى التقرير فإن اصحاب الاعمال والمستهلكين فى أوروبا قد تكلفوا فى المتوسط 25.4 ايكو «31.5 دولار» لكل مبلغ مدفوع عبر الحدود تبلغ قيمته 100 ايكو وذلك بزيادة 2 أيكو على العام الماضى.

فى حين ان متوسط الوقت الكلى الذى تستنفده الصفقة الواحدة خمسة أيام عمل تقريبا حيث تراوح الوقت بين ثلاثة وثمانية أيام عمل فى الدول الاعضاء بالجماعة الأوروبية. وقد جاءت بنوك المملكة المتحدة فى المركز الثالث بشأن تكلفة ارسال التحويل بعد فرنسا والبرتغال فى حين وصلت تلك التكلفة إلى حدودها الدنيا فى هولندا وأسبانيا ولكسمبورج. فى الوقت نفسه بلغت تكلفة تبادل العملات ذروتها فى بنوك اليونان حيث تلتها المملكة المتحدة وبلجيكا. وبشأن التكلفة الكلية فقد حققت أعلى المستويات فى فرنسا والمملكة المتحدة واليونان وأقلها فى ايطاليا وهولندا ولكسمبورج. وكان الاستطلاع قد استهدف 352 فرع بنك نفذت 1000 عملية تحويل اموال عاجلة واكثر من 100 عملية تحويل اموال غير عاجلة. الجدير بالذكر ان عمليات تحويل الأموال غير العاجلة قد تمت بتكلفة اقل ونفذت بشكل سريع.

وقد كشف الاستطلاع أن البنوك فى البرتغال وايرلندا وايطاليا كانت ادنى مستوى بشأن ارسال الأموال فى حين حققت اسبانيا والبرتغال ولكسمبورج ادنى مستوى بشأن الاستلام وظلت بنوك المملكة المتحدة هى الأولى بين اقرانها من حيث كفاءة تقديم الخدمات.

وكانت البنوك قد تلقت أوامر تقضى بتكليف المرسل كافة النفقات بشأن المدفوعات عبر الحدود. كذلك عكس التقرير ضعف البنوك بشأن تحسين نظام المعلومات عن التكاليف. ويقول «رانيرو فانى دارشيراقى»: المفوض بشأن الخدمات المالية ان نتائج الدراسة تتطلب تقديرا عاجلا من المفوضية وضرورة مراقبة تنفيذ الاجراءات.

٩٩٢...



المصدر : .... الرجل ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : .... ٩ اكتوبر ١٩٩٤ ....

ويلي كلاس قائد اوركسترا ينصح "ساسة بتعلم الموسيقى

فوز الحصان الوحيد في السباق الى منصب امين عام الناتو

لم تكد اوروبا تجتاز ازمة انتخاب رئيس جديد للمفوضية الوروبية بدلا من جاك ديلور، حتى اصبح يتعين عليها اختيار امين عام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) خلفا لمانفريد فيرنر الذي توفي في السادس من اغسطس (اب) الماضي بعد معاناة طويلة من سرطان المعدة. وكان فيرنر تولى مهام الامين العام لحلف ناتو سنة ١٩٨٨، وقاده عبر مرحلة التغييرات العاصفة التي شهدت سقوط الستار الحديدي وانهيار المعسكر الشيوعي الذي اسس تحالف الاطلسي في الاصل لاحتوائه. وكان فيرنر اول الماني شغل اعلى منصب سياسي مدني في مؤسسات الحلف. وحل محله بعد وفاته بصفة مؤقتة سيرجيو بالانزينو ريثما يتم انتخاب مرشح مناسب.

ولم يأخذ التنافس على منصب الامين العام لحلف ناتو نفس المدى والحدة الذي اتخذه اختيار خلف لجاك ديلور. فبعد اقل من شهر كان اتضح ان ويلي كلاس وزير الخارجية البلجيكي هو الحصان الوحيد في السباق الى الامانة العامة للتحالف. وكان مقررا في بداية الامر اعلان نتيجة اختيار امين عام للتحالف بعد اجتماع مجلس وزراء دول التحالف بكامل هيئته في اشبيلية بحضور وزيري الخارجية الامريكي والكندي. ولكن سفراء الدول الاعضاء في الامم المتحدة عرضوا المنصب على ويلي كلاس مؤخراً فقبله. وفي وقت لاحق صدق وزراء خارجية الدول الاعضاء، الذين تواجدوا في نيويورك لحضور الدورة الخمسين للمنظمة الدولية، على

ويلي كلاس: قائد اوركسترا متهم بعضوية حزب اشتراكي معاد لناتو



القرار. وقال ويلي كلاس بعد ان اعلن قبوله العرض ان اهم التحديات التي تواجه التحالف هي تدعيم الديموقراطيات الحديثة في اواسط اوروبا وشرقيها ومساعدة تلك الاقطار على تبديل اقتصادها.

ولم يكن ويلي كلاس بطبيعة الحال المرشح الوحيد للمنصب. فقد طرحت امام وزراء خارجية الدول الست عشرة الاعضاء في ناتو عدة اسماء: النرويجي ثوروالد ستولتينبرج (رئيس وفد الامم المتحدة لمفاوضات السلام في البوسنة) ورئيسا وزراء هولندا السابقين رود لوبرز وهانس فان دين بروك، ورئيس الوزراء الايطالي السابق جوليانو اماتو. وفي احدى المراحل درست بريطانيا ترشيح دوجلاس هيرد وزير الخارجية للمنصب والمرشح المفضل من وجهة النظر الامريكية. ولكنه فضل في نهاية الامر، لـ «أسباب شخصية وسياسية» عدم ترشيح نفسه، خشية انتقام البلجيكيين بالاصرار على رفضه بعد ان رفض جون ميجور باصرار ترشيح رئيس الوزراء البلجيكي جان - لوك ديهاني لمنصب رئيس المفوضية الاوروبية بدعوى انه وحدوي اكثر من اللازم.

ولكن قرار النرويج في اللحظة الأخيرة سحب مرشحها ثورفالد ستولتينبرج، اعاد ترتيب الأوراق وترك المرشح البلجيكي ويلي كلاس بدون منافس جدي. فقد ايدت كل من فرنسا واسبانيا ترشيحه بحماس ورجح كفته اكثر دعم الحكومة الألمانية لترشيحه والتزام واشنطن بقبول اي مرشح اوروبي توافق عليه الدول الأعضاء في اوروبا بالاجماع، على الرغم من بعض الشكوك التي ظهرت في اللحظات الاخيرة بشأن مؤهلاته للمنصب. اذ يشير بعض اعضاء الكونجرس الامريكي وبعض المسؤولين في ناتو الى ان ولي كلاس (٥٥ سنة) كان عضوا في الحزب الاشتراكي الفلمنكي، عندما كان الحزب يعارض نشر صواريخ كروز وبيرشينج في بلجيكا، والى ان هذه الخلفية قد تنأى به عن كبار قادة الحلف العسكريين. والى هذا اصاب كلاس رذاذ فضيحة سياسية تهز الآن اركان المؤسسة السياسية البلجيكية. فقد تورط في صفقة مثيرة للجدل لشراء طائرات هليكوبتر ايطالية سنة ١٩٨٩ للجيش البلجيكي. ولكنه لم يتهم بارتكاب اي خطأ. وبالنظر الى ان الولايات المتحدة تتولى قيادة الجناح العسكري للحلف، يناط اعلى منصب سياسي باحدى الدول الأوروبية. ومن ثم فقد حظي كلاس رغم هذه الشكوك بمساندة قوية من واشنطن.

ان ويلي كلاس هو احد الساسة المخضرمين في الإئتلافات الحكومية البلجيكية. فقد عين عضوا في مجلس الوزراء اول مرة عام ١٩٧٢ وشغل منصب نائب رئيس الوزراء في خمس حكومات، ووجه السياسة البلجيكية الخارجية منذ عام ١٩٩٢. ويشتهر كلاس، الذي عرف بقدراته التفاوضية وبقيامه بدور حلال المشاكل السياسية المستعصية، بانه ايضا مؤلف موسيقي وقائد اوركيسترا يدعي كثيرا لقيادة اوركيسترات دولية. ويجادل بان الموسيقى لغة عالمية. ويقول لو ان كل الساسة درسوا الموسيقى لوجدوا ان حل المشاكل التي تواجههم اسهل كثيرا.

وقد برز اكثر على صعيدين اوروبي وعالمي العام الماضي اثناء رئاسة بلجيكا للاتحاد الأوروبي عندما اشرف على تطبيق معاهدة ماستريخت من حيث الوحدة السياسية والاقتصادية. وهو فيدرالي اوروبي ملتزم ويؤيد بحماس انشاء ذراع دفاعي اوروبي قوي. وهو مؤيد قوي للفيلق الاوروبي وهو قوة اوروبية متعددة الجنسيات تضم جنودا المان وفرنسيين وبلجيكيين واسبان. ولكن لا تشارك بريطانيا في هذا الفيلق. وقد يكون تعيينه امينا عاما لناتو دليلا قويا على احتمالات تطوير تركيبة دفاعية مستقبلا تابعة للاتحاد الأوروبي بعد اعادة النظر في اتفاقات الوحدة الأوروبية سنة ١٩٩٦. وقد يكون دعم واشنطن لترشيح كلاس دلالة على عدم معارضتها لجهود الاتحاد الأوروبي لتشكيل قوة دفاع متماسكة، شريطة ان تكون تحت مظلة تحالف ناتو.

يمر حلف ناتو حاليا بازمة هوية كما يواجه تحديا لدوره في اطار النظام العالمي الجديد. اذ يتعين على قيادة الحلف ان تبرر الحاجة الى وجود مثل هذه القوة الامنية الضخمة في المناخ السياسي السائد اليوم.. وكان الأمين العام الراحل للتحالف مانفريد فيرنر ترأس مؤتمرات قمة حضرها الرئيسان الامريكيان بوش وكلينتون على التوالي لاعادة تاكيد الدور السياسي لحلف الاطلسي اكثر من الدور العسكري، ورسمت له استراتيجية دفاعية جديدة يقل فيها الاعتماد على الاسلحة النووية.

المصدر : المجلة

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٤

وسوف يتعين على الامين العام الجديد لناتو التعامل مع برنامج «برنامج المشاركة من اجل السلام» الذي وضعه سلفه في المنصب، والذي يسمح بقبول عضوية دول اوروبا الشرقية.

اما ما يتعلق بدور ناتو في البوسنة، فان امكانية تولي قوات الحلف المهام المناطة حاليا بقوات الامم المتحدة، تبدو اكثر احتمالا بعد ان تعرضت قوات الامم المتحدة لهجمات صرب البوسنة وردت قوات ناتو بتدمير دبابة صربية. وتورط الحلف في البوسنة سيبرز الحاجة الى وجود مثل هذه المنظمة الأوروبية ■

لندن ـ سهام مختار

بعد عامين من الوحدة الأوروبية:

الاقتصاديات العربية .. كيف تأثرت بها؟

يبدأ الاسبوع القادم مؤتمر الاتحاد الأوروبي وآثاره على الاقتصاديات العربية الذى تنظمه جامعة الدول العربية بالاشتراك مع مركز القاهرة للتحكيم التجارى الدولى.

ويتناول المؤتمر على مدى ثلاثة ايام اهم التطورات السياسية والاقتصادية التى حدثت على الصعيدين العربى والاوروبى وتأثيراتها على كل منهما .

وفيما يتعلق بالتطورات الاوروبية يتم بحث عدة قضايا منها المتغيرات التى حدثت بعد تكوين الاتحاد الاوروبى وخطوات انشاء الوحدة النقدية والبنك المركزى الاوروبى. ويذكر الدكتور محمد ابو العينين مدير مركز القاهرة للتحكيم الدولى ان المؤتمر سيناقش ايضاً التطورات التى شهدتها منطقة شرق اوروبا خلال العامين السابقين وتأثيرات الوحدة الالمانية على القارة الاوروبية .

الدكتور محمد ابو العينين

اما على الجانب العربى فيناقش المؤتمر أهم الاحداث كاتفاقية غزة - اريحا والتطورات بعد حرب الخليج والتحديات التى تواجهها الاقتصاديات العربية بعد اتفاقية الجات، ويشير الدكتور محمد ابو العينين إلى ان هذا المؤتمر جاء تنفيذاً لتوصيات المؤتمر الاول الذى عقد عام ١٩٩٢ باسم «الوحدة الاوروبية وآثارها على الدول العربية».

وكانت هذه التوصيات تدور حول ضرورة متابعة الاحداث التى تشهدها القارة الاوروبية وتلك التى تشهدها الدول العربية والبحث فى تأثيراتها المتبادلة



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٠ اكتوبر ١٩٩٤

توحيد أوروبا يتحول الى تقوية المانيا

□ اثينا - خاص :

إذا اردت ان تفكر فى مستقبل اوروبا فإن جزيرة ايجينا اليونانية انسب مكان لذلك حيث توجد المرتفعات المطلة شمالا على اثينا بآثارها وجنوب على ايبيدوروس حيث المسرح القديم ومعقل الطب اليونانى وتطل غربا على طيبة وكورينث اللتين كانتا قوتين عظميين قبل التاريخ الميلادى بـ4 قرون من الزمان.

ومثل الاوروبيين اليوم فإن اليونانيين التقليديين يعرفون ماذا يعنى ان تنتمى لنفس الجزء على الخريطة فجميعهم (اليونانيين) هيلينيون وينتمون لكل مكان فى هيلاس (اليونان القديمة) وهم ليسوا مثل بعض الاوروبيين اليوم فلم يصلوا لاستنتاج مفاده انهم يجب أن يصبحوا دولة واحدة.

ففى الوقت الذى وصل فيه اشعا نور اليونان القديمة للعالم كانت اثي هى اثينا واسبرطة هى أسبرطة. وهكذا وجرى توحيد تلك المدن لاهداف مشتركة.. ومنها على سبيل المثال مواجهة الفرس ولكن كل مدينة احتفظت باستقلالها عن الاخرى لان كلا منها مكان مختلف عن الآخر ولكل منها افكارها ولكل منها علاماتها المميزة.

كان مهما ان نتذكر ماسبق عنده تقدم المدافعون عن الوحدة الاوروبية بنسختهم الجديدة من خطتهم لجمع الاوروبيين المختلفين فى كيان سياسى واحد وهو المشروع الجديد الذى اعده ادوار بلادور رئيس وزراء فرنسا وبعض الشخصيات البارزة فى الائتلاف الديمقراطى المسيحى الحاكم فى المانيا وهو مشروع من غير المحتمل ان ينجح لانه يواجه نفس المصاعب التى واجهتها المشروعات الاخرى للوحدة الاوروبية.

وبينما تبقى الامور على ماهى عل فان البلدان التى تنتمى للاتح الاوروبى يمكنها ان تقرر بشكل نسبى بعض الامور البسيطة وذلك من خلال نظام التصويت بالاغلبية ولكن اى قرار كبير بشكل حقيقى فيما يتعلق بالسياسة الخارجية والدفاع والاقتصاد يتطلب اجماع الكل وكان ذلك يتم بشكل طيب لان الذين كانوا يدعون لمسالة الاغلبية البسيطة وانهزموا فى جدلهم لم يتعرضوا لاذى جوهرى (وذلك على الرغم من استمرار وجود قدر كبير من المراوغة وكث القواعد).

ولكن ذلك لم يرض الوحدوي الاوروبيين بشكل دقيق لانه يتر القضايا الكبرى للاجماع وهم يدركون ان الاجماع نادر فى مثل هذه القضايا حيث ان هناك دائما حق نقض (فيتو) جاهز للاستخدام.

وماسبق هو مايفسر اقتراح الوحدويين الاوروبيين بتوسيع نظا التصويت بالاغلبية لمدى اوسع م الموضوعات يشمل بعض القضاي الكبرى ومن المفترض ان يشمل النهاية كل شىء بشكل حيـ الاوروبيين اليس الاتحاد فى الحقيقـ اتحاد كل شىء؟! انهم يريدو توسيعه الى الشىء الحقيقى.

ومشكلة الفيتو كما يقو الوحدويون هى أن البعض يحبو استخدامه ولذا فمن الصعب الغاؤ خاصة ان بريطانيا و الدانمار تدافعان عن بقائه.

وسيكون من الاصعب الغاء حق الفيتو فى الاتحاد الاوروبى عندما تنضم اليه 4 بلدان جديدة ليصبح عد اعضائه 16 عضوا وليس 12 كما ه الحال الآن ربما يتسع لـ20 عضو حيث تنتظر كل من السويد والنروي الانضمام اليه وهما دولتان تفضلا الحفاظ على قدر كبير من الاستقلالي والتميز الذاتى ولذا سيتمسكان – اذ انضما – بمبدأ الاجماع. ونفس الامر ينطبق على بعض البلدان الاوروبية الشرقية خاصة بولندا والتى ترغب فى الانضمام للاتحاد الاوروبى وهو ماقد يعرقل تاثير المانيا على شمال وشرق اوروبا ودفاعها عن اقتراح الغاء الفيتو والاجماع والعمل بمبدأ اغلبية الاصوات. وكما يقول رئيس الوزرا الفرنسى ادوارد بلادور، وولف جانج شوبلة رئيس حزب الاتحاد الديمقراطى المسيحى فى المانيا فان الخطوة القادمة تجاه الاتحاد الاوروبى والمتعلقة بالغاء مبدأ جماعية القرارات يجب اتخاذه من خلال مجموعة داخلية تتالف من 5 دول هى المانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج.

وطبقا لاستطلاع للرأى العام جرى فى هولندا مؤخرا فان هناك قدرا من المعاداة لتصور بلادور وشوبل لاوروبا الموحدة وهو شىء سيجعل من الصعب على الحكومة الهولندية ان تؤيد تلك الفكرة.

والشىء الاكثر اهمية هو ان فرنسا ورغم مايقوله «بلادور» اليوم ستقبل ربط نفسها بقوة بالمانيا خاصة م وجود 3 دول ذات تاثير محدود معو وهذه الدول هى دول البينلوكس (بلجيكا وهولندا ولوكسمبورج).

ولعل ماسبق يفسر رغبة فرنسا دخول بريطانيا وايطاليا واسبا معها فى عملية توازن للقوة مقـ المانيا فى حالة اى توحيد لاوروبا.



مع استمرار الخلاف بين الجانبين على مسألة الصيد البحري

الاتحاد الأوروبي يهدد باتخاذ تدابير مضادة للاجراءات المغربية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ هددت دول الاتحاد الاوروبي باتخاذ تدابير مضادة للاجراءات التي اتخذها المغرب الاسبوع الماضي عندما رفض تسليم رخص الصيد للسفن الاوروبية العاملة في مياهه الاقليمية احتجاجاً على رفض الاتحاد المقترحات المغربية بخفض حجم كمية السمك الذي يتم اصطياده الى النصف.

وذكرت وكالة الانباء الأوروبية «أوروب» ان وسائل الاعلام الايبيرية تمارس ضغوطاً متزايدة تحرض اللجنة الاوروبية على التهديد باتخاذ تدابير للضغط على المغرب. وقال السفير الاوروبي في الرباط مارك بريني في رسالة وجهها الى وزارة الخارجية المغربية ان اللجنة الاوروبية لا ترى اي سند قانوني في رفض المغرب تسليم رخص الصيد للسفن الأوروبية وان هذا الاجراء يتنافى مع المادة ٢١ من ملحقات الاتفاق الموقع عام ١٩٩٢ والذي يسمح لنحو ٨٠٠ سفينة اوروبية بالصيد في مياه المغرب. وذكر السفير الاوروبي في رسالته «ان المجموعة الأوروبية تطالب المغرب بالتعجيل في منح رخص الصيد وتحتفظ لنفسها بحق اتخاذ الاجراءات المناسبة اذا استمر الوضع غير المقبول».

ورفضت السلطات المغربية لغة التهديد الواردة في الرسالة الأوروبية واعتبرتها «غير ديبلوماسية». فيما اعتبرت وزارة الصيد البحري المغربية موقف الرباط من القضية سليماً ويتماشى مع بنود معاهدة الصيد الموقعة مع الطرف الاوروبي والتي تسمح بادخال تعديلات عليها بعد انقضاء سنتين من دخولها حيز التنفيذ.

وفي اول رد اوروبي على الموقف المغربي ابلغ المندوب الأوروبي للزراعة الرباط ان الاتحاد قرر خفض كميات الوارداث الزراعية المغربية وعلى راسها البندورة التي تشكل اهم الصادرات الزراعية المغربية الى اوروبا. ويشمل الخفض المقترح نحو ٤٠ في المئة من مجموع الكمية المصدرة. واصبح بوسع المغرب تصدير ١٣٥ الف طن من البندورة بعدما كان يصدر ١٢٠ ألف طن الى الدول الأوروبية و٩٠ الف طن لفرنسا وحدها. واعلنت جمعيات مصدري البواكر والبندورة المغربية ان الاجراء الأوروبي يتنافى مع اتفاق عام ١٩٨٨ وان من شان تطبيق الاجراء الجديد اغتيال «قطاع الاستثمارات في البواكر والطماطم» وانه يتنافى مع اتفاقية «غات» الموقعة في مراكش الربيع الماضي.

وحسب معلومات متداولة امس في الرباط اجتمع مسؤولون اوروبيون مع اعضاء رفيعي المستوى في الحكومة المغربية للبحث في امكان تجنب مزيد من التدابير المضادة في الاتجاهين. وحسب تلك المصادر ربما قام المغرب في الأيام القليلة المقبلة برفع الحصار عن سفن الصيد الأوروبية وتسليمها الرخص للربع الاخير من السنة الجارية مقابل تراجع الاوروبيين عن مواقفهم في المجال الزراعي والاسراع في فتح مفاوضات واسعة في شان اقتراح الشراكة السياسية والاقتصادية مع المغرب التيت ؤدي في مرحلة لاحقة الى اقامة منطقة للتبادل التجاري الحر. وافادت وكالة الأنباء الأوروبية ان المدير العام للزراعة موجود حالياً في الرباط لاستئناف المحادثات في شان الملف الزراعي بهدف اخراج المفاوضات من مرحلة الجمود سواء تعلق الأمر باتفاق الشراكة او بايجاد مرونة في الموقف المغربي بخصوص اتفاق الصيد البحري.

لكن مصادر اوروبية اعتبرت ان عدم توصل وزراء الخارجية في الاتحاد الاوروبي في اجتماعهم الأخير في لوكسمبورغ الى تصور مشترك في شان مستقبل العلاقات الاقتصادية والتجارية مع المغرب يكشف وجود تناقض في مصالح الاوروبيين في منطقة شمال افريقيا. وحسب المندوب الاوروبي لم يتم اتخاذ اي قرار في شان استئناف موضوع مفاوضات الشراكة مع كل من المغرب وتونس واسرائيل، وهي الدول التي ترغب دول الاتحاد في ابرام معاهدات متقدمة للتعاون الاقتصادي معها قبل نهاية السنة المقبلة. ويقول الاوروبيون ان المفاوضات مع المغرب اصعب منها مع تونس او اسرائيل لان الرباط ترتبط مع المجموعة الاوروبية باتفاقات مختلفة تعود الى عام ١٩٦٩ ولان حجم التبادل التجاري مع المغرب هو الأكبر في المنطقة ويفوق ٨ بلايين دولار، فضلاً عن وجود ما لا يقل عن ٥٦٠ شركة اوروبية عاملة في المغرب.

وكانت دول الاتحاد الأوروبي صدرت الى المغرب العام الماضي ما قيمته ٤١٨٢ مليون وحدة حسابية اوروبية في حين استورد المغرب منها ما قيمته ٣٢٠٦ ملايين وحدة حسابية. وبلغت قيمة المبادلات مع تونس ٣٦٠٩ ملايين وحدة للصادرات و٢٤٨٨ مليوناً للواردات. اما مع اسرائيل فقد بلغت قيمة الواردات منها ٣٤٣٨ مليون وحدة حسابية والصادرات اليها ٧٥٦٧ مليون وحدة.

وتقول مصادر في المفوضية الأوروبية في الرباط ان المغرب حصل العام الماضي على اكبر دعم مالي من المجموعة الأوروبية بلغ نحو ٧٠٠ مليون دولار من اصل ١,٢٣ بليون دولار هي مجموع القروض والمساعدات التي حصل عليها المغرب العام الماضي. ومنح هذه القروض، الى جانب البنك الدولي، كل من البنك الاوروبي للاستثمار وفرنسا وايطاليا وهولندا كما ينتظر ان تبلغ الاستثمارات الأوروبية السنة الجارية نحو ٤٠٠ مليون دولار من اصل ٦٨٠ مليون دولار منتظرة في شكل استثمارات اجنبية مباشرة.

وتعتبر الجهات الأوروبية الموقف المغربي في شانْ ملف الصيد البحري «غير ودي ولا يتفهم المصالح الأوروبية». وتقول ان الموافقة على الاقتراح المغربي بخفض معدل صيد



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ اكتوبر ١٩٩٤

أثر الوحدة الاوروبية على البلدان العربية فى مؤتمر بالقاهرة

تستضيف القاهرة خلال الفترة من ١٥ الى ١٧ الشهر الحالى مؤتمرا حول اثر اوروبا الموحدة على البلدان العربية.

يفتتح المؤتمر د. عاطف صدقى رئيس الوزراء ود. عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية ود. عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء الاسبق ود. محمد ابو العينين مدير مركز القاهرة الاقليمى للتحكيم التجارى الدولى.

تتضمن جلسات اليوم الاول تحقق السوق الاوروبية مع الاشارة بوجه خاص الى الخدمات المصرفية والمالية و التحدى الاوروبى والفرص المتاحة للشركاء والتطورات على السوق الاوروبية المشتركة والعلاقات بين دول السوق الاوروبية مع تركيز خاص على مصر، الوحدة الاوروبية نظرة شاملة من خارجها والوحدة الاوروبية والوحدة العربية. وتتضمن جلسات اليوم الثانى توحيد الالمانيتين الوحدة الاوروبية والحوار العربى - الأوروبي، والعلاقات الاقتصادية والسياسية بين دول الوحدة الاوروبية والدول العربية والوحدة العربية كنموذج وشريك. كما تتضمن جلسات اليوم الثالث تطور العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية بعد انهيار الاتحاد السوفيتى ، الاثار الاقتصادية للتطورات الحديثة فى شرق اوروبا بالنظر الى علاقاتها بالدول العربية، مستقبل العلاقات السياسية والاقتصادية بين الوحدة الاوروبية والدول العربية واشكال التعاون الاجتماعى والسياسى بين دول الوحدة الاوروبية والدول العربية من المشاركة الى الشراكة ويناقش خلال جلساته عددا من البحوث المقدمة من اطراف عديدة عربا - واوروبيين ومن بينها ورقة قدمها د. احمد بليح من جامعة المنصورة عن الاتحاد الاوروبى نظرة اليه من خارجه حيث تكتمل العملية الجارية للاتحاد الاوروبى فان هذا التكتل الاقتصادى سيحل محل مجموعة من الاسواق الوطنية تكون سوقا اقليمية واحدة ولا ريب فى قيام بعض العراقيل فلا يزال مشروع الاتحاد الاقتصادى والنقدى الذى تقابله المعارضة البريطانية مما يضيف بعض التباينات الحرجة تتمثل فى ثلاث نقاط البنك المركزى المستقل والعملة الاوروبية الموحدة، المشاركة الجماعية فى السياسة الاقتصادية. ويشير بليح الى النتائج المتوقعة للدول النامية من السوق الاوروبية الموحدة حيث تميل تلك النتائج لان تكون صغيرة مادامت الجماعة الاوروبية تعد جزءا صغيرا من اسواقها وتميل الى استيراد السلع قليلة المرونة للدخل نسبيا □

الناخبون الفنلنديون وافقوا على انضمام بلادهم الى الاتحاد الاوروبي

■ هلسنكي - ا ب - صوت الفنلنديون امس الاحد في استفتاء عام على انضمام بلادهم الى الاتحاد الاوروبي ليفتحوا الطريق امام استفتاءات اخرى في دول اوروبا الشمالية.

وتأمل فنلندا، البلد الصغير بسكانه (نحو خمسة ملايين نسمة) الذي ظل عقودا يعيش في ظل جاره الاكبر الاتحاد السوفياتي، في ان تقيم علاقات اوثق مع اوروبا الغربية. واظهرت استفتاءات الرأي الاخيرة ان غالبية السكان تؤيد الانضمام الى الاتحاد. واشار آخر استفتاء الى تاييد ٤٧ في المئة الانضمام، فيما عارضه ٢٨ في المئة.

وبعد ان تظهر نتيجة الاستفتاء غير الملزم سيتخذ البرلمان قراراً نهائياً في شأن الانضمام. وكان معظم اعضائه، وعددهم ٢٠٠ نائب اعلنوا انهم سيحترمون النتيجة.

ويتمتع نحو اربعة ملايين شخص بحق الانتخاب ويتوقع ان يكون الاقبال على التصويت كبيراً. وادلى نحو ثلثي الناخبين باصواتهم مسبقا في مراكز البريد والسفارات الفنلندية.

ويامل زعماء الدول الاوروبية الشمالية في ان تشجع النتائج الايجابية في فنلندا السويديين والنروجيين على تاييد انضمام بلديهما الى الاتحاد الاوروبي في استفتاءين مقررين في ١٣ و١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واذا انضمت هذه الدول الثلاث والنمسا الى الاتحاد فان عدد اعضائه سيرتفع الى ١٦ عضواً ليصبح مجموع عدد سكانه ٣٦٥ مليون نسمة. اما اذا صوّت الفنلنديون بـ «لا» فإن ذلك قد يؤثر سلبا في نتيجتي استفتاءي السويد والنروج ما قد يحمل الاتحاد الاوروبي على مراجعة سياسته التوسعية. وخاضت فنلندا، التي تشارك روسيا حدودا يبلغ طولها ١٢٧٩ كلم، حربين ضد الاتحاد السوفياتي السابق للحفاظ على استقلالها. وخلال الحرب الباردة اضطر الفنلنديون ان يرهنوا قراراتهم المتعلقة بالسياسة الخارجية بموافقة ضمنية من جانب موسكو، ولم تتحرر هلسنكي من هذه الهيمنة الا بعدما انهارت الامبراطورية السوفياتية.

ويعتبر صيادو السمك الفنلنديون من اشد مناهضي انضمام بلادهم الى الاتحاد الاوروبي بسبب تخوفهم من المنافسة مع انتاج السمك الرخيص في الدول الاوروبية المطلة على مياه دافئة. الى ذلك يتخوف بعض الفنلنديين من ان هلسنكي ستفقد بعضا من استقلالها. ولكن وزارة المال الفنلندية قالت ان الربح الصافي من الانضمام الى الاتحاد الاوروبي سيكون في السنة المقبلة نحو ٢٥٠ مليون دولار ستاتي من دعم الانتاج الزراعي وتعويضات اخرى.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ اكتوبر ١٩٩٤

أثر الوحدة الأوروبية عربيا يناقشه مؤتمر بالقاهرة غدا

كتبت ـ ماجدة حسنين:

يعقد غدا بمركز القاهرة الاقليمى للتحكيم التجارى الدولى المؤتمر الدولى حول الوحدة الأوروبية وأثارها على الدول العربية فى ظل التداعيات المعاصرة وتشارك فيه جامعة الدول العربية ولجنة الوحدة الاوروبية ويقام تحت رعاية الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء .

وصرح المستشار جمال اللبان رئيس هيئة قضايا الدولة بأن المؤتمر سيستمر حتى الأربعاء القادم ويناقش الخدمات المصرفية والمالية والتطورات التى تشهدها السوق الاوروبية المشتركة والعلاقة بين دول السوق مع التركيز على مصر.

واضاف رئيس هيئة قضايا الدولة أن المؤتمر سيناقش أيضا الوحدة الأوروبية كنموذج تحتذى به الدول العربية والحوار العربى الأوروبى والعلاقات الاقتصادية والسياسية بين دول الوحدة الاوروبية والدول العربية.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٦ اكتوبر ١٩٩٤

في افتتاح مؤتمر أثر الوحدة الأوربية على الدول العربية .

د . عصمت عبدالمجيد : تجمع اقتصادى عربى لمواجهة التكتلات الكبرى

د . يوسف بطرس : التعاون العربى الأوربى ركيزة لتحقيق التنمية العربية

كتب - علاء معتمد :

طالب الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية باقامة تجمع اقتصادى عربى وفق استراتيجية واضحة ومحددة المعالم حتى نتمكن من التعامل والتعاون مع كافة التجمعات والتكتلات الاقتصادية الكبرى .

وقال ان الاستراتيجية العربية الموحدة يجب ان تقوم على التحليل العلمى المدروس وأن يكون الهدف منها التعامل مع المتغيرات الجديدة وليس مواجهتها .. وان هذا يتطلب العمل على تطوير التجارة والتعاون الاقتصادى بين المجموعة الاوربية ودول العالم العربى وتنميتها وتعزيز التعاون بينهما بما يحقق مصلحة الطرفين .

جاء ذلك امس فى افتتاح مؤتمر اثر الوحدة الاوربية على اقتصاديات الدول العربية الذى ينظمه مركز القاهرة للتحكيم التجارى بالتعاون مع الجامعة العربية ولجنة الوحدة الاوربية .

واشار الدكتور عصمت عبدالمجيد الى ان الوحدة الاوربية من ابرز واهم احداث هذا القرن ولها تداعياتها السريعة المتلاحقة واثارها البالغة الاهمية على اقتصاديات العالم وعلى اقتصاديات الدول العربية بوجه خاص .

واكد الدكتور يوسف بطرس غالى وزير التعاون الدولى أن التعاون الاقتصادى الاوربى العربى يمثل ركيزة اساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية فى الدول العربية .. وانه يجب دراسة آثار الوحدة الاوربية على اقتصاديات الدول العربية وخاصة فى مجال هجرة العمالة ورؤوس الاموال والنظام المصرفى .

وقال الدكتور عبدالعزيز حجازى رئيس الوزراء الاسبق انه رغم الشعارات التى يقوم عليها النظام العالمى الجديد من تحقيق الامن والرفاهية والاستقرار لشعوب العالم فان الصراعات الاقليمية وانتهاك الحريات وحقوق الانسان والدعاوى المتطرفة التى ظهرت فى كل بقاع العالم تؤكد ان النظام الجديد فشل فى تحقيق اى من هذه الشعارات .



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦-١ - ٨ - ١٩٩٤

الاتحاد الأوروبي يدرس تقديم ٦٠٠ مليون دولار لمساعدة الدول المشاركة في عملية السلام

□ عمان – من ايمن الصفدي:

■ اكد السفير الفرنسي في عمان برنار باجوليه ان الاتحاد الأوروبي بصدد تقديم اقتراح الى وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي لتخصيص ما قيمته ٦٠٠ مليون دولار من المساعدات الى الدول المشاركة في عملية السلام.

واضاف الديبلوماسي الفرنسي في تصريحات الى «الحياة» ان المبادرة الأوروبية تهدف الى «تاكيد الدور الأوروبي في المنطقة بعد تهميش هذا الدور في عملية السلام اضافة الى مساعدة الدول التي اتخذت خطوات واضحة تجاه تحقيق السلام مع اسرائيل».

وقال ان الأردن سيكون في مقدم الدول التي ستستفيد من هذه المبادرة التي تقدمت بها فرنسا، مشيراً الى ان سورية ولبنان لن يستفيدا منها في الوقت الحالي. وتابع أن الاتحاد الأوروبي سيتقدم بمبادرات مشابهة تجاه سورية لدى تحقيق تقدم في مفاوضاتها مع اسرائيل. واشار الى ان السلطة الفلسطينية لن تستفيد منها ايضاً لان لها برنامج مساعدات خاصاً بها.

واضاف: «لدينا شعور بان اوروبا التي ابعدت عن المفاوضات الثنائية (مع اسرائيل) يمكن ان تبعد ايضاً عن المشاريع الاقتصادية المستقبلية في المنطقة». وزاد ان لدى الاتحاد الأوروبي مخاوف من تقوية الولايات المتحدة التي ترعى المفاوضات الثنائية وجودها في المنطقة على حساب اوروبا التي تربطها علاقات تاريخية بدول المنطقة. واضاف ان «هناك تخوفاً من ان تحقق الولايات المتحدة من خلال محادثات السلام اكثر مما حققته من خلال الحرب في ما يتعلق بالحصول على الحصة الاكبر في السوق الخليجية».

وقال السفير الفرنسي ان اوروبا ستضغط باتجاه تنفيذ بعض المشاريع التي تتم مناقشتها في المفاوضات المتعددة الأطراف التي تشارك فيها اوروبا لاثبات اهمية هذه المفاوضات للراي العام العربي، وبالتالي تاكيد اهمية الدور الأوروبي.

ولا يبدي الراي العام في المنطقة اهتماماً كبيراً بالمفاوضات المتعددة الأطراف التي راى ديبلوماسي غربي في عمان ان البعض يعتبرونها «نقاشات اكاديمية لا فائدة منها على الأرض». واوضح السفير الفرنسي ان المبادرة الأوروبية التي ناقشها مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في الرابع من الشهر الجاري بناء على اقتراح من وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه «ستمول مشاريع ذات طابع اقليمي مثل الطرق والسكك الحديد ونشاطات اخرى على جدول اعمال المفاوضات المتعددة الأطراف».

وقال ان المؤشرات تفيد بان وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي سيوافقون على برنامج المساعدات قبل نهاية العام الجاري.



المصدر : .... الأهـــــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : .... ١٧ [illegible] ١٩٩٤

غـالبيـة الفنلنديين توافق على الوحدة الاوروبيـة

هلسنكي - وكالات الانباء - اشارت التوقعات غير الرسمية الى ان ٥٩ فى المائة من الشعب الفنلندى يؤيد انضمام البلاد للاتحاد الاوروبى بينما رفض ٤١ فى المائة. وجاءت هذه النتائج استنادا لاستطلاع آراء ١.٢ مليون يمثلون ٣٠ فى المائة من الناخبين الذين ادلوا باصواتهم حتى الآن فى الاستفتاء على انضمام فنلندا للاتحاد. واكد الرئيس الفنلندي مارتي اهيتساري ان الشعب ايد باغلبية واضحة هذه الخطوة.

ويمثل الاستفتاء اهم حدث سياسى فى تاريخ فنلندا منذ استقلالها عن روسيا عام ١٩١٧. ويقول الخبراء السياسيون ان فنلندا - احدى الدول الاسكندنافية - بعد فترة طويلة من الكساد وعقود من العيش فى ظل الاتحاد السوفيتي - وريث الامبراطورية الروسية - فانها تامل فى علاقات أوثق مع أوروبا الغربية والخروج نهائيا من السيطرة الروسية.

ومن المقرر ان تتم مناقشة مسالة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبى فى برلمان فنلندا بعد اعلان نتيجة الاستفتاء غير الملزم، وأوضح غالبية اعضاء البرلمان - ٢٠٠ عضو - انهم سيحترمون نتيجة الاستفتاء ورأى الناخبين.

الوحدة النقدية الأوروبية.. والعلاج بأسلوب الصدمات

بدأ اقتراب الموعد الذى حددته اتفاقية «ماستريخت» للدخول إلى المرحلة الثالثة من الوحدة النقدية الأوروبية يثير العديد من التساؤلات حول مدى إمكانية اتمام هذه الخطوة بعد عام من الان.. وكذلك موقف البنوك من تعديل هياكلها خاصة البنوك الكبرى والصناعات لاستقبال هذا التغيير.. خاصة بعد التحذير الذى أطلقه مكتب استشارات «اندرسون ورلدواير» نتيجة دراسة تمت فى 21 دولة أوروبية للمؤسسات المالية والبنوك العامة فى سوق رؤوس الاموال..

□ بون - «العالم اليوم»

التوقعات والمؤشرات بخصوص العملة الموحدة وحتى الخريف الماضى كانت تبدو بعيدة.. واستندت هذه التوقعات إلى أن البنوك الكبرى والمعنية بشكل كبير بهذا الأمر لم تستعد بعد.. وحسبما يدور فى هذه البنوك فإن ذلك لن يتم فى القريب العاجل.. خاصة أن أوروبا منذ يناير 1994 دخلت المرحلة الثانية للوحدة الاقتصادية والنقدية فى أجواء من اللامبالاة.. وسيقوم «الكسندر لامفالوس» رئيس المركز النقدى الأوروبى الذى يمثل نواة البنك المركزى الاوروبى بترأس اجتماع لمائة خبير فى نهاية العام الحالى ستكون مهمتهم تنسيق السياسات النقدية للدول الاثنتى عشرة.. وهو ما يعتبر أكثر المراحل أهمية للمرور إلي المرحلة الثالثة للوحدة النقدية..

من ناحية أخرى تشير جمعية الوحدة النقدية — ومقرها باريس — إلى ان البنوك الكبرى سوف تحتاج إلى خمس سنوات لتسوية بنيتها وهياكلها لكي تلائم الوضع الجديد.. وتؤكد الجمعية أنه لكى يمكن احترام الموعد الذى حددته اتفاقية ماستريخت فى 1997 كمرحلة أخيرة للوحدة النقدية فإنه يجب البدء على الفور فى الأعمال التحضيرية والاستعداد للتنفيذ.. خاصة أن اثار تغيير الوحدات النقدية «العملات» ستكون عديدة ولن يفلت منها أى قطاع اقتصادى أو مصرفى أو صناعى أو تجارى أو ضريبى وذلك مرورا بالمجالات الادارية والقطاعين العام والخاص.. إضافة إلى أن تبنى عملة جديدة سيكون له أثر نفسى كبير على المستهلك.

ويفسر الخبراء ذلك بأنه حتى الان كانت شئون «ماستريخت» والتصديق على الاتفاقية وغيرها من الاجراءات تتم داخل الاجتماعات وخلف الابواب وبأيدى السياسيين.. فى حين انه فى المرحلة القادمة سيصبح الأمر مختلفا تماما.. حيث ستنتقل المسالة إلى الشارع وإلى المعاملات بين الناس.. وهذا الأمر هو ما دعا الجمعية المصرفية للإيكو من ناحية أخرى والتى تجمع مائة مؤسسة مالية وعالمية - إلى اقتراح الإعلان عن البرامج الدراسية الجديدة لإعداد الاجيال الشابة لصدمة هذا التغيير.

تعريف الشارع

وقد أكدت الجمعية أن ادخال عملة موحدة جديدة يستلزم أن يتم تعريف الشارع به بطريقة بناءة وذلك من منطلق أن هذه الخطوة تمثل بداية عهد جديد.. وتتطلب الحذر من ظهور أى شعور معاد لها.. وذلك بما يعنى أهمية تصميم وطبع العملة الجديدة فى الوقت الذى يتم البدء فى التغييرات الفنية والاجهزة الموجودة فى أوروبا.. سواء أكانت تليفونات عملة أو ماكينات تذاكر للمواصلات أو ماكينات البنوك الموجودة في الشارع.. ذلك بالإضافة إلى أنه على البنوك والصناعة والتجارة البدء فى إعادة تنظيم كل نظمها المالية والمحاسبية وبرامج المعلومات والكمبيوتر.. وهى عملية تحتاج إلى برمجة وتنظيم مالا يقل عن 35 الف برنامج كمبيوتر بالنسبة لمؤسسة مالية كبيرة..

وتشير الجمعية فى تقاريرها عن اثار التغيير إلى ان تبنى نظام جديد فى الدفع قد يسبب صدمة فى القطاع المصرفى خاصة ان بعض الخدمات فيه ستتعرض لتغييرات شاملة بسبب السوق الجديد.. وهو ما يعنى أنه لا مفر أمام البنوك من إعادة تنظيم جذرية فى هياكلها، وذلك ينطبق على بنوك الدول الاعضاء فى الاتحاد النقدى المستقبلى وأيضا علي الدول غير الاعضاء.. خاصة أن البنوك النشيطة خارج الاتحاد الاووبى سواء فى الولايات المتحدة أو اليابان سيكون عليها أيضا التعامل بهذه العملة.. وذلك ما دعا الجمعية المصرفية «للإيكو» إلى التحذير من أن أى بنك لن تأخذ استراتيجيته هذا التغيير فى الاعتبار او تتأخر فى ذلك سيخاطر بموقفه التنافسى..

وعن تكلفة الانتقال للعملة الأوروبية إلموحدة.. تشير الجمعية إلى أن ذلك سوف يتوقف على المدة المنقضية ما بين بداية المرحلة للوحدة فى عام 1997 أو 1999. وبين بداية تداول الوحدة النقدية الجديدة واستخدامها فى المدفوعات.. وهو الامر غير الواضح فى اتفاقية «ماستريخت».. التى اكتفت بالتاكيد على أنه عندما يتم تحديد معدلات تغيير العملة بشكل ثابت ودائم لا رجعة فيه.. فإن مجلس الوزراء سيقوم بالإجراءات الاخرى اللازمة لإدخال الايكو كعملة موحدة بشكل سريع.

الطريقة السريعة

ومن بين السيناريوهات المختلفة المطروحة لقضية الوحدة النقدية هناك الطريقة السريعة التى تتلخص فى إحلال العملة الجديدة فى موعد محدد وبشكل تام محل كل العملات الأوروبية القديمة.. وهناك الطريقة التدريجية.. والتي سيكون فيها استخدام العملات القديمة لفترة ما فى نفس الوقت الذي يتم فيه التعامل بالإيكو.. وتفضل البنوك والقطاعات الصناعية المختلفة الطريقة الأولى وهى الأصعب..

اما مجموعة الخبراء التي كلفتها لجنة بروكسل بتحليل المشكلة فيرجحون الحل الثانى التدريجى لإحلال «الايكو» محل العملات الاخرى.. باعتباره حلا هادئا بالنسبة للمواطن المستهلك للتعايش والتعود على العملة الجديدة.. وذلك فى الوقت الذى تؤكد فيه جمعية الوحدة النقدية الأوروبية أن تكلفة العملة الجديدة ستكون هامشية.. بالنسبة للمؤسسات الصغيرة لكنها ستكون هائلة للبنوك الكبرى.. وقد قامت بنوك باركليز وكريدي ليونيه

والبنك الوطني لباريس بدراساتها وحساباتها التي اكدث ان التسويات التي يجب أن تقوم بها على مستوى هياكلها وبنيتها ستتكلف ما بين 100 و 150 مليون إيكو» 160 — 240 مليون فرنك» لكل مؤسسة منها على مرحلة 5 سنوات.. وهو مبلغ غير كبير بالنسبة للفوائد التي ستعود عليها من الوحدة النقدية وما سينتج عنها من تبسيط للإجراءات الادارية وسهولة نظم المدفوعات بعملة واحدة.. بالاضافة إلى الشفافية والاثر والثقل المتزايد للاتحاد الأوروبي على أسواق المال الدولية.. خاصة في مواجهة الولايات المتحدة واليابان.. علما بان التنوع الحالي في العملات الأوروبية يكلف إجماليا ما بين 13 و 19 مليار ايكو «21 ـ 30 مليار فرنك سويسري» بالنسبة للقائمين على العمليات الاقتصادية حسب تقديرات بروكسل.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ اكتوبر ١٩٩٤

فنلندا توافق على الانضمام للاتحاد الأوروبي

هلسنكي ـ وكالات الانباء: وافق امس الناخبون في فنلندا باغلبية ٥٧٪ علي انضمام بلادهم الي عضوية الاتحاد الاوروبي وتعزيز العلاقات مع اوروبا الغربية، الامر الذي عارضه ٤٣٪ من المشاركين في الاستفتاء.

اكدت نتائج الاستفتاء الرسمي ان نسبة المشاركين بلغت ٧٤٪ من اجمالي عدد الناخبين في فنلندا، ومن المقرر ان يناقش البرلمان الفنلندي مسألة الانضمام الي الاتحاد الاوروبي ليتخذ قرارا نهائيا بهذا الشأن. وتجري السويد والنرويج استفتاءين مماثلين الشهر القادم تمهيدا لتوسيع نطاق عضوية الاتحاد الاوروبي الذي يضم ١٢ دولة. واعرب رئيس فنلندا مارتي اهتيساري عن ترحيبه بنتائج الاستفتاء التاريخي الذي اعلنت فيه الغالبية الساحقة من المواطنين تأييدها الانضمام الي الاتحاد الاوروبي وخاصة في مناطق جنوب فنلندا الصناعية، وتتضح اهمية الاستفتاء الاخير في تحديد مصير فنلندا منذ الاستقلال عن روسيا عام ١٩١٧ . إما بالبقاء ضمن الدول الاسكندنافية أو الانضمام الي اوروبا الغربية.



المواطنون في فنلندا يحتفلون بالتأييد الساحق للانضمام إلي الاتحاد الأوروبي

واثار التأييد الساحق في فنلندا للانضمام الي الاتحاد الاوروبي ردود فعل ايجابية في الدول الاسكندنافية وتشمل الدانمارك والنرويج والسويد. رحب رئيس وزراء الدانمارك بول نيروب راسموسين بنتائج الاستفتاء في فنلندا بوصفه اشارة هامة للدول الاسكندنافية واوروبا. واعرب عن اعتقاده بأن الانضمام الي الاتحاد الاوروبي سوف يسهم في معالجة المشكلات الاقتصادية، والبطالة في فنلندا وتعد الدانمارك الدولة الوحيدة بين الدول الاسكندنافية العضو في الاتحاد الاوروبي. وقال راسموسين ان تأييد الانضمام الي اوروبا الغربية سيسهم في خلق فرص افضل لمواجهة التحديات الخطيرة في عالمنا. واعرب عن أمله ان تسفر نتائج الاستفتاء القادم في السويد والنرويج عن تأييد الانضمام الي الاتحاد الاوروبي ومن المقرر اجرائه في ١٣، ٢٨ نوفمبر القادم. في الوقت نفسه اعربت الحركة المناهضة للاتحاد الاوروبي في الدانمارك عن اسفها لنتائج الاستفتاء الفنلندي واكدت انها لم تكن مفاجئة.

واشارت الي ان مخاوف الفنلنديين من روسيا كانت العامل الاساسي وراء الموافقة علي الانضمام للاتحاد الاوروبي. واشار رئيس وزراء النرويج جرو هارليم برونتد بموافقة ٥٧٪ من مواطني فنلندا علي اقامة علاقات اقوي مع اوروبا الغربية. ووصف نتائج الاستفتاء التاريخي بأنها ايجابية وتؤكد نجاح سياسة توسيع الاتحاد الاوروبي.

توقع رئيس وزراء النرويج ان تلحق بلاده بفنلندا الي الاتحاد الاوروبي بعد الاستفتاء القادم. وفي فنلندا اجمع المسئولون علي ان الاستفتاء الاخير بمثابة اختيار تاريخي في محاولة لاقامة علاقات اوثق مع اوروبا الغربية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. وتوقعت مصادر رسمية ان يؤيد الناخبون في السويد والنرويج الانضمام الي الاتحاد الاوروبي. اعلن رئيس فنلندا مارتي اهتيساري ان بلاده ستنضم الي الاتحاد الاوروبي سعيا وراء مزيد من التنمية الاقتصادية خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة، وانهيار المعسكر السوفييتي. واكدت مصادر دبلوماسية في بروكسل نجاح سياسة توسيع الاتحاد الاوروبي بعد انضمام دولتين من الدول الاسكندنافية الي عضويته. ومن المنتظر ان تحدد السويد والنرويج موافقتها من خلال استفتاء نوفمبر القادم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٤

قطار "يوروستار" السريع يبدأ نقل الركاب عبر النفق الأوروبي في ١٤ الشهر المقبل

٣ ساعات من لندن إلى باريس و١٥ دقيقة إضافية إلى بروكسيل



البحر المتوسط أكبر منطقة حرة بالعالم

بروكسل - وكالات الانباء - اعلن مانويل مارين رئيس لجنة التنمية بالمفوضية الاوروبية امس انه ستتم مضاعفة حجم المعونات المقدمة لدول حوض المتوسط غير الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى لتصحيح اوضاعها الاقتصادية تمهيدا لقيام اكبر منطقة للتجارة الحرة فى العالم تضم ٤٠ دولة من بينها مصر ودول المغرب العربى واسرائيل وتركيا بحلول عام ٢٠١٠.

وكشف وارين عن طرح فكرة ابرام معاهدة امنية بين دول الاتحاد وحوض المتوسط على نمط مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى، وذلك خلال قمة الاتحاد القادمة بمدينة ايسن الالمانية فى ديسمبر المقبل وان المعاهدة المفتوحة تهدف لتنسيق مواقف الجانبين فى مجالات الامن النووى والطاقة والبيئة والقضايا السياسية والمالية المختلفة.

وذكر مارين ان المفوضية اعدت برنامجا للمساعدات بقيمة ٧ مليارات دولار امريكى تقدم خلال الفترة من ١٩٩٥ الى ١٩٩٩ لدول حوض المتوسط لتصحيح الخلل الحالى فى علاقات الاتحاد معها مقارنة بالتعاون الواسع النطاق مع دول شرق اوروبا.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد الدعم الحكومى لـ«BULL» الفرنسية:

دوائر الصناعات تطالب المفوضية الأوروبية بالتشدد

□ بروكسل ـ خاص:

تواجه المفوضية الاوروبية موجة من الانتقادات الحادة والاتهامات بأنها تتخذ موقفا متهاونا بشان المساعدات الحكومية للصناعات مما يتنافى مع مبدأ حرية المنافسة.

وجاءت الموجة الأخيرة من الانتقادات بعد قرار المفوضية بالسماح للحكومة الفرنسية بدعم مجموعة «BULL» الفرنسية للكمبيوتر بما يوازى 11 مليار فرنك فرنسي من المساعدات الحكومية. وقد جاء قرار المفوضية الاخير بعد ثلاثة أشهر فقط من سماح المفوضية للحكومة الفرنسية بدعم شركة إيرفرانس التي كانت على وشك الإفلاس.

ويجادل كاريل فان ميرت مفوض التنافسية في الاتحاد الاوروبي بأن قرارات السماح بالدعم الحكومي لا تصدر في الواقع من فراغ وأنه ينبغي مراعاة العوامل السياسية والاجتماعية في ذلك.

مثلما تراعى عملية إعادة المشروع إلى وضع الفاعلية. وتتركز الانتقادات بشكل خاص في دوائر الصناعة ومع ذلك فهناك معارضة أيضا للقرارات داخل المفوضية. وكانت الضغوط قد تزايدت مطالبة بتغيير إجراءات السماح بالمساعدات الحكومية للصناعات وذلك بعد أن كان التعامل في حالات شركات الطيران من جانب إدارة النقل في المفوضية وليس إدارة التنافسية التي يراسها فان ميرت.

ويقول مسئول بالمفوضية إن الموجود لدينا حاليا نظام إدارى محكم لكن النتائج غير مقنعة تماما.. فالصناعة تشكو من عدم توافر الحياد والشفافية ومن طول الإجراءات والآثار الضارة للاتفاقيات القطاعية التي تغطي قطاعات مثل النسيج والالياف الصناعية والسيارات.

وقد أصدرت إدارة الصناعة في المفوضية تقريرا في الشهر الماضي اشارت فيه إلى ضرورة إصلاح الإجراءات، وقالت إنه منذ إزالة الحواجز بين دول الاتحاد الاوروبي تزايدت بشكل كبير مخاطر المراكز المسيطرة والتشوهات التي تسببها المساعدات الحكومية للصناعات والتي ظلت كبيرة للغاية.

واشار التقرير بشكل خاص إلى مشكلة من المشاكل الاساسية وهي الحاجة إلى جعل الإجراءات الحالية أكثر فعالية وأكثر شفافية.

وقد ردد اتحاد الصناعات البريطانية نفس المعنى في نشرة بعنوان «السيطرة على مساعدات الدولة»، واشار فيه إلى ضرورة وضع مواعيد لدراسة حالات المساعدات الحكومية.

وأن مرور خمس سنوات قبل اتخاذ قرار في حالة «IIVA» الإيطالية للصلب لم يعد مقبولا الآن.. واشار ايضا إلى ضرورة تشديد الإجراءات في حالة المساعدات غير القانونية مثلما هو الحال في حالة شركة المنسوجات البلجيكية التي لم تقم بإعادة الاموال حتى الآن بعد ثماني سنوات من حكم محكمة العدل الاوروبية بأن المساعدات الحكومية التي تلقتها غير قانونية.

والمشكلة الثانية هي أن الاستثناءات الاقليمية والاتفاقيات الصناعية تسمح بعدم المساس ببعض المساعدات الحكومية.

ويقول مسئول من إدارة التنافسية في المفوضية الاوروبية إن بنود المساعدات الحكومية ليست محايدة لأن هناك خليطا من الإطارات الخاصة بالقطاعات والمناطق يؤدى إلى اختلاف المعاملة بالنسبة لمختلف الصناعات بدون أى مبرر حقيقي ويقول مسئول آخر إن الاستثمارات الكبرى التي قامت في مناطق يرتفع فيها مستوى الدعم المسموح به ربما تؤدى إلى تشويه التنافسية.

ويحدث نفس التشويه للتنافسية نتيجة للاتفاقيات الصناعية التي تغطي قطاعات مثل المنسوجات والالياف الصناعية والسيارات والتي تمت في الأصل لاسباب اقتصادية أو هيكلية.

ويقول مسئول في المفوضية إن هذه الاتفاقيات كانت نتيجة لمواقف خاصة لكن يبدو بعد ذلك أنها ستستمر إلى الابد.

كل هذه النقاط تجرى مناقشتها حاليا في دوائر الصناعة وفي إدارات التنافسية.

لكن ليس من الواضح بعد ما إذا كانت مقترحات جديدة بشأنها ستعرض على المفوضية.

المفوضية الاوروبية تقترح معونات قيمتها ٧ بلايين دولار لدول المتوسط

□ بروكسيل -
من نور الدين الفريضي:

■ اقترحت المفوضية الاوروبية في ورقة «استراتيجية» اقرتها امس الاربعاء وستعرضها على مجلس الوزراء الاوروبي في نهاية الشهر الجاري، مساهمة اوروبية بقيمة ٥.٥ بليون وحدة نقد اوروبية (ايكو) (سبعة بلايين دولار) في شكل هبة لدول البحر المتوسط غير الاعضاء في الاتحاد الاوروبي خلال الفترة ١٩٩٥ - ١٩٩٩ لدعم جهود التصحيح الاقتصادي وتحديث البنيات التحتية، اضافة للقروض التي سيقدمها البنك الاوروبي للاستثمار لتمويل مشاريع التعاون الاقليمي.

وتدعو الوثيقة، التي عرض تفاصيلها مفوض التنمية في الاتحاد الاوروبي مانويل مارين، الى عقد قمة بين دول الاتحاد الاوروبي ودول جنوب وشرق حوض البحر الابيض لوضع اليات التعاون والامن والاستقرار في المنطقة، شبيهة بمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

وقال ديبلوماسي اوروبي رفيع المستوى لـ «الحياة» انها اهم وثيقة تقدم حول علاقات الاتحاد الاوروبي مع منطقة حوض البحر الابيض المتوسط.

وتاتي الوثيقة الاستراتيجية في وقت يزداد الاتحاد الاوروبي اتساعا نحو شمال القارة ومستقبلا نحو شرقها.

ويتزامن اطلاق المبادرة الاوروبية الجديدة مع الاعداد الجاري لعقد المؤتمر الدولي لاعادة اعمار الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدار البيضاء (المغرب) في نهاية الشهر الجاري.

وقال مصدر اوروبي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان المؤتمر سينتهي الى انشاء مصرف لاعادة اعمار المنطقة براسمال اولي قد يصل الى بليون دولار.

وتحرص المانيا، الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي، على اعداد المفوضية استراتيجية شراكة اوروبية - متوسطية في ظل ترؤسها للاتحاد حتى تؤكد انها لا تنظر الى مصالح اوروبا الشرقية فحسب بل انها تهتم ببلدان حوض البحر الابيض.

وتشير الوثيقة، التي حصلت «الحياة» على نسخة منها، الى ان الاتحاد الاوروبي ركز سياساته منذ عام ١٩٨٩ حيال اوروبا ووسط وشرق اوروبا وازاء منطقة حوض البحر الابيض «وفق خصوصيات وحاجيات وامكانات كل منطقة».

وفسرت اوساط المفوضية الاوروبية دوافع المبادرة، من الناحية السياسية، بتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وحرص الاتحاد على تشجيع التعاون الاقليمي في الشرق الاوسط والمساهمة في تمويل مشاريعه. كما ربطت المبادرة ايضاً بتدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية في الجزائر.

واشارت الوثيقة ان عدد سكان جنوب وشرق حوض البحر الابيض سيبلغ ٤٠٠ مليون نسمة عام ٢٠٢٥.



الوحدة الاوروبية واثارها على العالم العربي

افتتح الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر يوم السبت الماضي مؤتمر الوحدة الاوروبية واثارها على اقتصاديات الدول العربية في ظل التداعيات الدولية المعاصرة الذي نظمته الجامعة العربية ولجنة الوحدة الاوروبية ومركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي.

وشارك في افتتاح المؤتمر الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ورئيس وزراء مصر السابق الدكتور عبدالعزيز حجازي والدكتور محمد ابو العينين مدير مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي وتحدث فيه السيد الكس ميريمان من السوق الاوروبية المشتركة وجيانت باولو كفاليا من وزارة الخارجية الايطالية ووجيه شندي وزير السياحة المصري السابق ، الدكتور جورج غابور من امانة رئاسة الوزراء السورية، المحامي كارلوس دوبيريتو الوزير البرتغالي السابق، البروفسور الطيب الشينوي الاستاذ في جامعة تونس، البروفسور اوليغ كولوبوف عميد كلية التاريخ في جامعة موسكو، جانوذ ليواندوسكي من وزارة الاقتصاد البولونية، والبروفسور ميشال شاتيل الاستاذ في جامعة غرونوبل في فرنسا، والبروفسور ابدينبورغ الاستاذ في جامعة هولندا، السيد حمدي صالح مدير الدراسات في وزارة الخارجية المصرية، الدكتور كلير سبنسر الاستاذ في جامعة لندن ، الدكتور ايلي انيس عساف عميد كلية الاتصالات والوثائق في لبنان السيد الياس كزريان من بلجيكا ، الدكتور عبدالحميد الاحدب، رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي، الوزير المصري السابق عاصم عبدالحق، والدكتور سعد نصر من وزارة الزراعة المصرية.

وتناولت موضوعات المؤتمر التطورات السياسية والاقتصادية على الساحتين العربية والاوروبية والعلاقات بين دول الوحدة الاوروبية والدول العربية والابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية للتسوية السلمية في المنطقة وتطور حسم منازعات التجارة والاستثمار الدوليين في ظل التطورات الاخيرة في اوروبا والعالم العربي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٤

جاك ديلور منتقداً المجموعة الأوروبية: "انها عملاق اقتصادي وقزم سياسي"

□ ليدن (هولندا) -
من أسماعيل زاير:

■ حذر الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية جاك ديلور من فقدان الديموقراطيات الغربية بعض حيويتها وبريقها وهذا ينعكس سلباً على الدور الأوروبي عالمياً.

واشار ديلور الى حالات البوسنة ومقدونيا كمثلين على الفشل الذريع للسياسة الخارجية الأوروبية التي شبهها، في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس السبت في مدينة ليدن الهولندية، على هامش اللقاء الأوروبي السادس للأبحاث السياسية الأوروبية، بـ «سيارة فخمة الطراز تعمل بمحرك خاص بقص الحشائش».

وعلى رغم انه اعتبر العمل الأوروبي المشترك أساسياً لمستقبل القارة والاستقرار العالمي، إلا أن المجموعة (الأوروبية) عملاق اقتصادي، ولكنها على مستوى الفاعلية السياسية، ليست سوى قزم.

وحث ديلور المثقفين الأوروبيين على لعب دور نشط في الجدال إزاء القضايا المصيرية، واعتبر ان مستقبل القارة يعتمد على الاجابة عن ثلاثة تحديات: تحديد ملامح الهوية الأوروبية الذي اصبح اكثر اهمية منذ سقوط جدار برلين العام ١٩٨٩. واعادة النظر بقيم الديموقراطية والنظام الديموقراطي، وتنشيط العمل الأوروبي على أساسها، واخيراً مواجهة التحديات الاقتصادية المتمثلة بالبطالة والانكماش الاقتصادي الذي اضر اقتصاديات دول المجموعة اكثر مما أصاب اليابان والولايات المتحدة.

وشدد ديلور على نقاط الضعف في السياسات الاجتماعية، خصوصاً لجهة محاربة الجريمة المنظمة والمخدرات التي تستحوذ على قسط يتجاوز مقداره الدخل الوطني لدولة مثل هولندا التي تعتبر ثامن اغنى دول العالم.

وبصدد توسيع العضوية في المجموعة الأوروبية قال ديلور ان المهم في الأمر ليس زيادة عدد الدول فن ١٢ إلى ١٦ او ٢٢، بل هو الاختيار الحر والواضح للدول الجديدة. إذ ينبغي ان تتوافق المصالح الوطنية مع طموحات الاتحاد الأوروبي.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٤

ارتياح اوروبي لتصويت فنلندا وفوز كول

مصير الاتحاد يعتمد على نتائج الانتخابات الفرنسية

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ ازدادت فكرة الوحدة الاوروبية بعض القوة والاتساع الجغرافي السياسي في مطلع هذا الاسبوع عندما فاز المستشار الالماني هلموت كول وحليفه الحزب الليبرالي بغالبية مقاعد البرلمان وصوتت من جهة ثانية غالبية الفنلنديين في اقصى شمال القارة وعلى ضفاف الجليد القطبي الى جانب انخراط بلادهم في عضوية الاتحاد الاوروبي في مطلع العام المقبل. فما هي حدود الدور الالماني داخل الاتحاد الاوروبي في ظل اتساعه نحو شمال القارة وشرقها، وهل سيؤدي اتساع الاتحاد الى زيادة تهميش سياساته حيال بلدان جنوب حوض البحر الابيض وشرقه.

سيفتتح المستشار كول ولايته الرابعة ليصبح، في الربيع المقبل بعد نهاية ولاية صديقه الرئيسي فرنسوا ميتران، عميد القادة الاوروبيين الذي خاض كل مراحل الوحدات: وحدة بلاده والوحدة الاوروبية، فيثير فوزه بغالبية نسبيه امل الفيديراليين الاوروبيين لانهم يرون فيه ضمانة لاستمرار الاندماج الاوروبي في الاعوام الاربعة المقبلة الحاسمة بالنسبة لمعاهدة الوحدة الاوروبية. فمن المقرر ان تبدأ الدول الاعضاء مفاوضات مراجعة معاهدة «ماستريخت» التي اثارت جدلا واسعا في صفوف الراي العام الاوروبي وشكوكا في نقص شفافية البناء المشترك.

ويعد المستشار كول في نظر انصار الوحدة ضمانة لتعميق الاندماج الداخلي ومحرك الوحدة النقدية والاقتصادية، و«ضحى» في رايهم بصلابة وصدقية المارك الالماني لفائدة استحداث العملة الاوروبية الموحدة (ايكو) قبل نهاية القرن. ويستند المستشار على الصعيد الداخلي الى الحزب الديموقراطي - المسيحي الذي دعا بشكل رسمي في مطلع الشهر الماضي الى انجاز الوحدة الاقتصادية النقدية في مواعيدها بمن حضر، اي الى استكمالها بين الدول الصناعية التى تستجيب معايير معاهدة «ماستريخت»: خفض عجز الموازنات العامة الى ٣ في المئة من الناتج المحلي الخام والمديونية العامة الى ٦٠ في المئة منه والتضخم المالي الى دون ٣ في المئة. ويتوقع ان تستجيب اقلية من البلدان الاعضاء لهذه المعايير في ١٩٩٧ وهي دول «البنلوكس» الثلاث والمانيا وفرنسا، على ان تلتحق بقية الدول الاعضاء بنواة الوحدة في الوقت المناسب. واستخدمت وثيقة الحزب الديموقراطية الالمانى مفهوم «تعدد الوتائر» في الدعوة الى انشاء نواة صلبة من الدول الاعضاء الخميس لتعميق الاندماج الداخلي على الصعيدين الاقتصادي - النقدي وعلى صعيد السياسة والامن الخارجي من خلال تعزيز الفيلق العسكري الاوروبي واتحاد اوروبا الغربية ليكون نواة القوة العسكرية الاوروبية في المستقبل.

الشريك الفرنسي

قد لا تقدر المانيا في ظل الولاية الرابعة من حكم المستشار على تحمل مسؤولية «محرك الوحدة الاوروبية» بمفردها اذا لم تكن مدعومة على الصعيد الخارجي، خصوصاً بمشروع فرنسي، يكاد يكون منعدما في الشهور الاخيرة من حكم الرئيس ميتران الذي صاغ مع كول كل محاور الوحدة التي وردت في معاهدة «ماستريخت» ومبادرات السياسة الخارجية. فالمستشار الذي حكم ١٢ عاما وسيحكم اربعة اضافية، فاز بغالبية نسبية وباقل اصوات من معدلات الولاية المنتهية، سيضطر الى معالجة اوضاع الفئات الاجتماعية التي تضررت من ثقل الاعباء الضريبية لاعادة تاهيل المانيا الشرقية فانحازت في انتخابات الاحد الماضي للحزب الاشتراكي - الديموقراطي من جهة والحزب الشيوعي السابق من جهة اخرى وهو يحتاج على الصعيد الاوروبي الى شريك فرنسي مؤمن بالوحدة الاوروبية ويوازي في تصميمه اندفاع الرئيس ميتران الذي ينهي رئاسته في الربيع المقبل. فقوة الشراكة الفرنسية - الالمانية تعد المحور الرئيسي لتقييد نفوذ



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٤

المنظور الايديولوجي التجاري للوحدة الذي تتبعه بريطانيا منذ عهد ماغريت ثاتشر ويتواصل في ظل حكم خلفها جون ميجور.

من المبكر الآن التكهن بنتائج الجدل الدائر في فرنسا قبل انطلاق حملة الانتخابات الرئاسية وقبل ان يزيح جاك ديلور الستار عن تطلعاته عندما يغادر كرسي رئاسة المفوضية الاوروبية في مطلع العام المقبل وهو موعد يتزامن مع انطلاق حملة الانتخابات الرئاسية. لكن يمكن القول ان الغالبية الحاكمة الفرنسية (الديغوليون وتيارات الوسط) المرشحة حسب استطلاعات الراي الى الفوز بمقعد رئاسة الجمهورية. تفتقد الى مشروع اوروبي يكمل مشروع الديموقراطية المسيحية الالمانية، كما اكدت نقاشات الاستفتاء على معاهدة «ماستريخت» قبل عامين. بل ان وحدة المانيا وقوتها الاقتصادية تثير ملاحظات سلبية لدى تيارات قومية في فرنسا تقرنها قصداً بقوة المانيا في عقد الثلاثينات.

وسيكون المستشار محظوظا واكثر صدقية في نظر ناخبيه اذا قدم ديلور ترشيحه وفاز برئاسة الجمهورية الفرنسية في الربيع المقبل: فديلور الذي لا يزال متكتماً عن نواياه لم يتردد عن دعم الوحدة الالمانية. ولا يشك في التزام او في دور المانيا الرئيسي في تشييد البناء الاوروبي حتى ان بعض خصومه نعتوه «بمرشح الديموقراطية المسيحية الالمانية». وقد يكون الشريك الفرنسي الذي يحتاجه المستشار كول لتعميق الاندماج الداخلي (زيادة تفعيل دور البرلمان الاوروبي واجراءات اتخاذ القرارات المشتركة بقاعدة الغالبية) وتوسيع الاتحاد الاوروبي امام بلدان وسط اوروبا وشرقها بعد ان كانت دعمت بحماس انضمام النمسا والنروج والسويد وفنلندا. فيثمّن الرئيس ديلور دور المانيا ويعيب على الفرنسيين تخوفهم من «قوتها» وعزوفهم عن خوض نقاشات حول مستقبل الوحدة الاوروبية وميول بعضهم الى الانعكاف داخل حدود بلادهم. ويرى ديلور ان احتواء المانيا والحؤول دون انفراد دورها في وسط القارة وشرقها يتم من خلال اندفاع فرنسا في مسار تعميق الوحدة الاوروبية.

توسيع منتظم

جذب الفنلنديون في استفتاء يوم الاحد الماضي حدود الاتحاد الاوروبي من شرق المانيا والدنمارك الى مياه البلطيق والجليد القطبي على مسافة ١٥٠٠ كيلومتر على حدود روسيا. ويتوقع المراقبون ان تساهم نتائج استفتاء فنلندا، والنمسا من قبلها، في تشجيع الناخبين في كل من النروج والسويد على التصويت في الشهر المقبل لفائدة انضمام البلدين لعضوية الاتحاد. ويوحي اتساع الخارطة السياسية للاتحاد نحو اوروبا الشمالية حتى حدود روسيا بزيادة تاثيره السياسي والاقتصادي على صعيد القارة. فالاعضاء الجدد يراهنون على الفائدة الاقتصادية التي ستترتب عن العضوية في الاتحاد والاندماج في حيز سياسي يضمن استقرار القارة لكن من الخطا التفكير في قدرة الاتحاد على توفير حماية امنية لا يملك الياتها. كما ان فنلندا والسويد المحايدتين (عكس النروج عضوة الحلف الاطلسي) في فترة «الحرب الباردة» لا تتطلعان الى حماية اوروبية من خطر روسي محتمل وانما الى الاندماج السياسي والاقتصادي في حيز اوروبي واسع يخرجها من عزلة الحياد الموروثة. وستثري بلدان اسكندنافيا الحياة السياسية الاوروبية بما ستقدمه من شروط لحماية البيئة والمستهلكين وشفافية المؤسسات والديموقراطية التي عرفت بها اوروبا الشمالية.

ومن البديهي التفكير في ان الاعضاء الجدد الذين يعدون اسواقا داخل نطاق نفوذ المارك الالماني سيدعمون توجهات المانيا ويعززون مواقفها داخل الاتحاد الاوروبي. فتحرص الحكومة الالمانية على استمرار مسار توسيع الاتحاد الاوروبي نحو وسط القارة ليشمل المجر وتشيخيا وسلوفاكيا وبولندا والمجر وبلغاريا التي اصبحت تعتمد اكثر فاكثر على القروض الاوروبية خصوصا الالمانية مثلما تتحمس الى الانتماء على الصعيد الامني لعضوية الحلف الاطلسي لولا معارضة روسيا توسيعه، وحصلت هذه البلدان على وعود رسمية بان تطأ يوما ما عتبة الباب الشرقي للاتحاد الاوروبي عندما يقوى عودها الاقتصادي لتكون مؤسساتها قادرة على تحمل عبء مزاحمة المؤسسات الغربية. كذلك عندما تترسخ فيها قيم الانظمة التعددية وتتخلص من مخاطر النزاعات القومية، فتلح المانيا على ادماج هذه المجموعة في الحيز الاوروبي الامر الذي سيغير موقعها داخل الاتحاد من موقع حدودي شرقي (الاتحاد) الى موقع الوسط - المركز الذي يجعل منها القوة الاوروبية الاولى في القارة الاوروبية على الصعيدين الاقتصادي والسياسي وما سيترتب عن ذلك من ابعاد دولية. فالمانيا تحظى بثقة فرنسا وتشترك معها في محور بناء الوحدة الاوروبية كما تحظى بدعم الولايات المتحدة في صيانة دور حلف شمال الاطلسي وتوفير شروط استقرار وسط اوروبا وشرقها اي توفير شروط استقرارها. وتؤهلها مختلف هذه الادوار الاقتصادية والسياسية على الالحاح اكثر فاكثر لنيل مقعدها على طاولة مجلس الامن الى جانب الدول الخمس الدائمة العضوية.

مخاطر زيادة التهميش

تثير اهتمامات المانيا الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي وتوسيع دورها في الاتحاد امام بلدان وسط القارة التساؤل حول ما اذا كانت هذه السياسات ستزيد في تهميش دول جنوب حوض البحر الابيض وشرقه التي تفتقد لحليف قوي داخل الاتحاد مثل قوة المانيا بالنسبة للبلدان الشرقية.

المصادر الاوروبية الرسمية تنفي نية التهميش بل العكس فهي تؤكد اهتمامها بتوثيق العلاقات مع بلدان جنوب الحوض وتعي ان ازدهار الاتحاد الاوروبي وامنه مرتبطان الى حد كبير بنمو واستقرار منطقة المغرب العربي والشرق الاوسط. لكنها تعترف ايضا بان حجم المساعدات والقروض المالية الذي نالته بلدان وسط اوروبا في اربعة اعوام يفوق معدل ما حصلته دول جنوب الحوض في عقود. وتفسر الفرق بالاوضاع الطارئة التي خلفها انهيار جدار برلين وسرعة تهاوي الانظمة الشيوعية وضرورة ارسال المساعدات العاجلة التي اصبحت اليوم برامج مندمجة تشمل مختلف المجالات الاقتصادية. واذا كانت الدول الشرقية تعتمد على دور المانيا داخل الاتحاد الاوروبي التي حملت بمفردها القسط الاكبر (٨٠ في المئة) من المساعدات الاوروبية التي قدمتها الدول الاعضاء فإن بلدان جنوب حوض البحر الابيض وشرقه لم تجد في دول جنوب الاتحاد (اسبانيا، فرنسا وايطاليا) رافدا وداعما اقتصاديا يوازي دور المانيا بالنسبة للدول الشرقية. فقد قدمت البلدان الثلاثة اكثر من ورقة سياسية تنبه فيها الشركاء من مخاطر ضغط الهجرة من الجنوب وانعدام الاستقرار السياسي وآثاره المحتملة على جنوب اوروبا. حتى ان حلف شمال الاطلسي ادرج هذه المسائل في اجتماعه العسكري نهاية الشهر الماضي في لشبونة (البرتغال). لكن البلدان الثلاثة لم تقدم لجيرانها في الجنوب مبادرات مالية تفك عنها الخناق مثلما فعلت وتفعل المانيا مع جيرانها في شرق القارة. كما تاخر الاتحاد الاوروبي ككل عن تسخير الدعم الاقتصادي والقروض والاستثمارات الى دول الجنوب على رغم التضحيات الكبيرة التي تتحملها بلدان المنطقة جراء تنفيذها توصيات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وكانت دول شمال افريقيا تقارن موقعها بالنسبة لجنوب اوروبا مع موقع المكسيك بالنسبة للولايات المتحدة لتستخلص ان اندفاع المؤسسات الاميركية في المكسيك يفوق بكثير اندفاع المؤسسات الاوروبية في المغرب العربي. واذا كان هناك من تهميش لمنطقة جنوب حوض البحر الابيض وشرقه فإن مسؤوليته تقع ايضا على كاهل البلدان المعنية اذا تاخرت مشاريع اندماج المغرب العربي الكفيلة بابراز المنطقة كسوق موحدة تعد نحو ٧٠ مليون نسمة، علاوة عن التوتر الذي يسود العلاقات بين حكومات الاتحاد المغاربي. كما ان مشاريع التعاون الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط لا

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٤

تزال في مرحلة الصياغة الفكرية لاسباب تتعلق بمفاوضات السلام، ولم تتجاوز غالبية الافكار حدود المعالجة في الندوات الفكرية. واذا كانت افكار التعاون الاقليمي الشرق الاوسطي تثير امالاً عربية واوروبية فإن الاحداث الجارية في شمال المنطقة تقطع الامل بتعاون قريب. ويبدي الاتحاد الاوروبي بل يلح حيال بلدان المنطقة على بحث اتفاقات شراكة اقتصادية وسياسية مع كل منها في انتظار نضج مشاريع التعاون الاقليمي التي لن ترقى بلدان المنطقة من دونها الى مستوى الشريك الحقيقي لاتحاد سيزداد اتساعه اكثر فاكثر في اتجاه شرق القارة الاوروبية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٤

مرحبا



وافقت مفوضية، أو لجنة، السوق الأوروبية المشتركة، على ان تقدم 6 حكومات اعضاء في السوق دعما لشركات الطيران الحكومية التابعة لهذه الدول.

بلغ مجموع الدعم منذ عام 1991 وحتى الان عشرة مليارات دولار والدول الست هى بلجيكا و اسبانيا وايرلندا والبرتغال واليونان وأخيرا فرنسا.

والقرار الفرنسى بمنح دعم قدره 3,8 مليار دولار لشركة الطيران الحكومية الفرنسة — اير فرانس — هو الذى أثار ضجة كبرى واحتجاجا من 3 دول قررت عرض الأمر على محكمة السوق وفى مقدمتها بريطانيا.

والسبب فى ذلك ضخامة الدعم الذى ستقدمه فرنسا لشركتها الوطنية والذى يعادل خسائر كل شركات الطيران العالمية فى العام الماضى.

ومعنى ذلك أن الحكومة الفرنسة لا تعوض شركتها عن خسائرها فى عام واحد بل عن خسائرها فى عدة أعوام سابقة وكذلك عن ديونها المتراكمة.

والاعتراض الذى أبدته الدول الثلاث يتلخص فى نقطة واحدة هى أن الدعم يمنع الفرص المتكافئة والمساواة بين شركات الطيران العالمية ويعطى الإدارة السيئة أو الإدارة غير الناجحة فرصة الاستمرار ويحرم شركات الطيران الأوروبية فرصة المنافسة مع شركة طيران فاشلة كما يقولون.

والسوق الأوروبية المشتركة قامت على أساس فتح الحدود وإلغاء السدود والقيود أمام الشركات فى الدول الاعضاء لتتنافس داخل كل دولة.

والسؤال الذى يطرح نفسه بهذه المناسبة يقول:

— لماذا صمتت دول السوق إزاء تقديم الدعم منذ عام 91 ولماذا تتحرك الان ضد الدعم لشركة فرنسية ؟

والجواب:

— الدعم هذه المرة ضخم وشركة الطيران الفرنسة بهذا الدعم تستطيع الاستمرار ويمكنها التغلب والتفوق على شركات طيران أوروبية كثيرة.

وهذه الشركات كانت تتمنى إفلاس عدد من شركات الطيران القومية المحلية ولكن الدعم يمنع ذلك.

ومعنى هذا أن المنافسة بين الدول الاعضاء اصبحت قاتلة ولكن دول السوق ومفوضيتها فى بروكسل فى الوقت الذى تسعى فيه إلى التكامل فإنها تحرص على بقاء الشركات القومية المحلية ولاتريد القضاء عليها بل تسمح باستمرار الدعم لها.

والنتيجة التى وصل إليها المراقبون تتلخص فى أن السوق المشتركة اخذت تبطىء فى خطواتها وتتمهل خوفا من نكسة.

ولكن مفوضية السوق اشترطت على شركة الطيران الفرنسية أن تخفض عدد موظفيها وأن تتخلص من فنادقها بالبيع وأن تحاول إقامة عملياتها على أسس تجارية.

والدرس المستفاد من قرار المفوضية أنه من الضرورى إعطاء الفرصة للشركات الحكومية الكبرى حتى تنجح بدلا من القضاء عليها وهو ما يجب أن تفعله الدول النامية الاشتراكية وهى تحاول التخلص من شركاتها الحكومية الكبرى بمنحها فرصة النهوض والتحرر لتحقيق ارباح قبل القضاء عليها!!.

محسن محمد

المدونة
المصدر : العالم اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٤

بعد فشل التوصل إلى ميثاق تطوعي

اللجنة الأوروبية تنظم تحويل الأموال بين البنوك الأوروبية

□ بروكسل-رويتر :

انتهت اللجنة الاوروبية - التى رفضت مقترحات لصياغة ميثاق عمل تطوعى حول انتقال رؤوس الأموال عبر الحدود الوطنية للدول الاعضاء - من وضع مجموعة من القواعد للاسراع بانتقال رؤوس الاموال وتخفيض التكاليف المطلوبة لتحقيق ذلك.

اوضح ريتيرو فيينى رئيس لجنة السوق الداخلية ان اللجنة انتهت من وضع مسودة صيغة امر إدارى يحدد سلاسل المدفوعات المالية ويجعل البنك «المنبع» مسئولا عن أى تاخير او زيادة فى الرسوم .

اشار فيينى الى ان اللجنة اجرت دراسة حول متوسط تكلفة نقل رؤوس الأموال بين البنك واضاف ان الدراسة اظهرت ان متوسط تكلفة نقل 100 وحدة عملة اوروبية تصل الى 25.4 ايكو (وحدة نقد اوروبية) وهو ما يؤكد ان مثل هذا النظام مازال يعانى من متاعب ويؤكد فيينى ان الاتجاه خلال الفترة بين عامى 1993 ، 1994 يظهر ان النظام لم يتحسن بصورة كافية ووفقا للصيغة الادارية التى سيقدمها فيينى بالمشاركة مع كريستيانى اسكريفنير مفوض الشئون الاستهلاكية الى اجتماع مشترك لوزراء السوق الداخلية والشئون الاستهلاكية بالمجموعة الاوروبية فى 31 اكتوبر الحالى فإن البنوك ملزمة بتقديم معلومات مكتوبة ومفصلة ومفهومة الى كل مستهلك يطلب تحويل امواله.

ووفقا للصيغة فإن الرسوم المزدوجة على تحويل الاموال محظورة وتتم عملية النقل خلال 6 ايام عمل من تاريخ اتمام عملية التحويل ما لم يتفق البنك المنبع والعميل على فترة اطول.

تظهر الدراسة ان نسبة 50٪ فقط من بين 352 فرعا للبنك شملتها الدراسة تقدم معلومات مكتوبة للعملاء عند اجراء عمليات التحويل، وتؤكد الدراسة ان تكاليف التحويل تتراوح ما بين 13 ، 31 ايكو فضلا عن وجود بعض انواع الرسوم غير المرخص بها بينما بلغ متوسط فترة التحويل 4.8 يوم عمل اخذا فى الاعتبار ان نسبة 15٪ من اجمالى عمليات التحويل تحتاج الى فترة تزيد على 6 ايام عمل وتظهر الدراسة أن عمليات التحويل غير المستعجلة ارخص واسرع ويشير اسكريفنير الذى كان قد قدم فى العام الماضى فكرة ميثاق العمل التطوعى الى ان اللجنة بحثت كل الحلول الممكنة وانتهت الى انه لا يمكن التسامح الى الابد مع الموقف القائم بالفعل خاصة وان الامور وصلت الى مرحلة لايمكن السكوت عليها.

ويعرب كل من فيينى واسكريفنير عن املهما فى ان يتمكن الاجتماع المشترك لوزراء لجنة السوق الداخلية والشئون الاستهلاكية من اقرار الصيغة الادارية مؤكدين على ان الكرة اصبحت الآن فى ملعب البنوك التى اصبح يتعين عليها الآن ان تستفيد بالصيغة الادارية لوضع الاتفاقات التطوعية التى تاخرت كثيرا فى تقديمها وقد ابدى اتحاد البنوك الاوروبية بالفعل شكواه من الصيغة الادارية مشيرا الى انه يفضل ميثاقا تطوعيا الا ان مصادر اللجنة تؤكد ان البنوك ذاتها لم تترك امام اللجنة خيارا اخر سوى اصدار الصيغة الادارية .

الاتحاد الاوروبي يبحث في خطة تأسيس منطقة حرة تضم الشرق الاوسط وشمال افريقيا

□ لندن - من ديفيد غاردنر:

■ من المنتظر ان يبارك زعماء دول الاتحاد الاوروبي خطة تتناول شمل شمال افريقيا والشرق الاوسط في منطقة تجارية حرة، وذلك في اجتماع القمة الذي سيعقدونه في مدينة «ايسن» الالمانية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

فدول الاتحاد الاوروبي ترحب جداً باحتمال حلول السلام بين اسرائيل وبين جاراتها العربية وتخشى جداً من انهيار سياسي واجتماعي في الجزائر، وهو الانهيار الذي يسبب هجرة واسعة النطاق الى اوروبا وينتقل الى الدول المغاربية الاخرى. ولهذا بدأت دول الاتحاد الاوروبي اخيراً تفكر على نحو استراتيجي بأوضاع الدول الواقعة على الشاطئين الشرقي والجنوبي للبحر الابيض المتوسط.

وتطمح الدول الاوروبية، ولا شك ابداً في ان تطلعاتها تشكّل طموحاً، الى انشاء منطقة اقتصادية اوروبية - متوسطية (نسبة الى البحر الابيض المتوسط) عن طريق زيادة المساعدات التي تقدمها دول الاتحاد الاوروبي بأكثر من ضعفين بغية المساهمة في اعادة تنظيم البنى الاقتصادية في دول هذه المنطقة.

ويشبه هدف الاقتراح، الذي طرحته المفوضية الاوروبية الاسبوع الماضي هدف المنطقة الاوروبية الاقتصادية التي تم انشاؤها بمشاركة دول منطقة التجارة الحرة الاوروبية (افتا) السنة الجارية. ومع مرور الوقت من المنتظر ان تزيد المنطقة الاقتصادية الاوروبية - المتوسطية الوثوق في العلاقات القائمة بين دول الاتحاد الاوروبي مع جيرانها الجنوبيين، وان يصل هذا الوثوق الى مستوى يقترب جداً من مستوى الوثوق الحالي في العلاقات بين دول الاتحاد الاوروبي وبين دول اوروبا الشرقية.

والفارق البديهي بين العلاقات الاوروبية - العربية وبين العلاقات الاوروبية الغربية - الشرقية هو ان ما يصل الى اربع دول من دول «افتا» هي النمسا وفنلندا والسويد والنروج، باتت مهيأة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي السنة المقبلة، وان من المنتظر ان تبدأ دول اوروبا الوسطى الانضمام الى الاتحاد الاوروبي بحلول نهاية القرن الحالي على ان تكون بولندا ثم هنغاريا وجمهورية شيخيا على راس هذه الدول. ولا يذكر احد الآن احتمال دخول الشركاء في المنطقة الاوروبية - المتوسطية الى رحاب الاتحاد الاوروبي.

كما يوجد فارق حيوي مهم آخر وهو حجم الفجوة في اليسر والغنى الموجودة بين دول الاتحاد الاوروبي وبين جيرانها الجنوبيين. وتقول المفوضية الاوروبية ان متوسط دخل الفرد في دول الاتحاد الاوروبي كان ١٩٩٤٢ دولاراً عام ١٩٩٢، في حين كان متوسط دخل الفرد في دول المغرب والمشرق عامئذ ٩٩٣ دولاراً (تضم هذه الدول المغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر والاردن ولبنان وسورية).

وهذه الفجوة اوسع بكثير من الفجوة الموجودة مثلاً بين متوسط الدخل في كل من الولايات المتحدة والمكسيك اللتين انضمتا في وقت سابق من السنة الجارية الى اتفاق التجارة الحرة في شمال اميركا (اتفاق نفتا) الذي كان اول اتفاق في العالم بين دولة نامية اقتصادياً ودولة متقدمة اقتصادياً.

وحتى لو تضاعف الانتاج في الشرق الاوسط والمغرب العربي بين الآن وبين سنة ٢٠١٠، اي السنة التي من المنوي تحقيق انشاء المنطقة الاوروبية المتوسطية خلالها، ستكون الفجوة في الداخل قد ازدادت توسعاً بحلول تلك السنة، وربما تضاعف مداها بسبب الازدياد الكبير في سكان المنطقة المتوسطية، على حد قول البنك الدولي.

ومرّت فترة طويلة غير عادية قبل ان تتنبه اوروبا الى هذا الوضع. لكن الآن، وبعد ان حصل التنبه، ليس من المستغرب ابداً ان يقرأ المرء في نص الاقتراح الذي طرحته المفوضية الاوروبية كلمات مثل «بسرعة» و«حيوي» و«مستعجل» الخ... وجاء في نص الاقتراح ان «الاوضاع السائدة في

عدد من هذه الدول حالياً هي مصادر لعدم الاستقرار وتؤدي الى هجرة واسعة النطاق والى بروز التطرف الاصولي والارهاب والمخدرات.

وهكذا يتضح من هذا الاقتراح كله ان الغاية هي في آخر المطاف «الاحتواء» على الاقل على احد المستويات.

ولكن بلغة دولة الاتحاد الاوروبي يمثل اقتراح المفوضية الاوروبية تنبيهاً الى دول الاتحاد المتوسطية كفرنسا واسبانيا وايطاليا، التي ستتوالى على رئاسة دول الاتحاد الاوروبي بدءاً من كانون الثاني (يناير) المقبل. اذ هذه الدول نفسها ستكون معرّضة اكثر من غيرها من دول الاتحاد لضغوط الهجرة «المنتظرة». وهي ايضاً، وفي الوقت نفسه الدول التي تخشى اكثر من غيرها من ان يؤدي توسيع نطاق الاتحاد الاوروبي شمالاً وشرقاً الى نقل مركز الجاذبية والثقل السياسي في دول الاتحاد الاوروبي والى افقام الانقسام الشمالي/ الجنوبي في الاتحاد.

ويقول مانويل ماران، المفوض الاوروبي الذي يروّج لفكرة انشاء المنطقة الاوروبية – المتوسطية «من المهم اقرار امر ما الآن وفوراً، واذا لم يحصل اي اقرار حالياً ربما استخدمت الفكرة كوسيلة للحؤول دون حصول المفاوضات الخاصة بتوسيع نطاق الاتحاد الاوروبي شرقاً».

ويرغب الاتحاد الاوروبي في ان يجد الشركاء المفترضون في المنطقة الاقتصادية الاوروبية – المتوسطية في الفكرة او في المشروع عرضاً لا يمكن مقاومة قبوله للتحديث ولتحقيق تنمية اقتصادية سريعة تؤدي الى نمو اقتصادي يمكن ان يستمر ويعمّر. وتتجه النيّة على حدّ اقتراح المفوضية الاوروبية الى زيادة العون الاقتصادي، عدا عن القروض الميسرة، لكي يصل الى ٥,٥ بليون ايكو (٧,٠٤٥ بيلون دولار) في الفترة بين ١٩٩٥ و١٩٩٩، اي تقريباً ما يعادل المساعدات المنوي تقديمها الى دول اوروبا الشرقية طيلة هذه الفترة الزمنية (اي سبعة بلايين ايكو). ويذكر ان دول البحر المتوسط كلها، خارج نطاق الاتحاد الاوروبي، حصلت على ٤٠٧ ملايين ايكو فقط في حين حصلت دول اوروبا الشرقية على ١,٠٤ بليون ايكو من الاتحاد الاوروبي العام الماضي. وعلى المدى القريب، يتناول اقتراح المفوضية الاوروبية التوصل بسرعة الى «اتفاقات مشاركة» وهي الاتفاقات التي تجري في شأنها حالياً مفاوضات بين الاتحاد الاوروبي من جهة وبين كل من اسرائيل والمغرب وتونس من جهة اخرى. وان تكون هذه الاتفاقات مشابهة للمعاهدات المعقودة حالياً بين الاتحاد الاوروبي وبين دول اوروبا الشرقية. وان يتطرق الى المسائل كافة ما عدا الانضمام في آخر المطاف الى عضويّة الاتحاد الاوروبي.

وتامل المفوضية الاوروبية أن يشجع اقتراحها دول المنطقة الاوروبية – المتوسطية على الاتجاه نحو الغاء القيود والانظمة ونحو تحرير اقتصاداتها كما فعل المغرب وتونس. فقد ساهمت الاصلاحات الداخلية والمزيد من انفتاح سوق الاتحاد الاوروبي على المغرب في زيادة نسبة صادرات المنتجات الصناعية من المغرب الى دول الاتحاد الاوروبي من ٢٤ الى ٦٦ في المئة بين عامي ١٩٧٩ و١٩٩٣ وفي حالة تونس من ٤٠ الى ٧٧ في المئة حسب ما تشير اليه دراسة قامت بها المفوضية الاوروبية.

لكن هذه الدراسة تكشف ايضاً ان التحرير افاد المصدّرين في الدول الاوروبية اكثر بكثير مما افاد المصدّرين في المغرب والمشرق، وهو امر تعرف اسبانيا والبرتغال ودول اوروبا الشرقية انه يتأتى من مزيد من التقارب مع «النادي الاوروبي» ولهذا من المحتمل ان ترغب الدول التي ستنضم الى المنطقة الاوروبية – المتوسطية في المستقبل لا في الحصول على المساعدات المالية من دول الاتحاد الاوروبي فحسب بل في التزام صارم من هذه الدول بفتح اسواقها امام سلع حساسة مثل المنسوجات والمنتجات الزراعية قبل ان تلزم نفسها بمشروع انشاء المنطقة الاوروبية – المتوسطية.



أوروبـــا

● اعلن وزراء المالية للاتحاد الأوروبى انه رغم جهودهم الضخمة فإنه لايوجد سوى دولتين فقط من دول الاتحاد هما لكسمبورج وايرلندا مستوفيتين لشروط الدخول فى الاتحاد المالى والاقتصادى الأوروبى التى تم تحديدها فى اتفاقية ما ستريخت

أيرلندا ولكسمبورج والاتحاد المالى الأوروبى

وعلى الرغم من ان المتشددين قد لا يقبلون ايرلندا المثقلة بالديون ، الا ان الاتفاقية اشارت الى اعفاء الدول المدينة اذا ماكان دينها العام فى انخفاض مستمر وبمعدل مناسب.

هذه المرونة فى التعامل ، مطلوبة للغاية، لانه اذا تم تطبيق هذا المبدأ على الدول ذات العجز الكبير فى الميزانية فإنه سيعطى للاتحاد الأوروبى وسيلة للتقدم ومواجهة المشككين فى امكانية المضى فى الاتحاد الى جانب امكانية الالتزام باتفاقية ماستريخت وجدولها الزمنى.

ووفقا للإتفاق ، فإن اغلبية اعضاء الاتحاد اذا ما عملوا بالشروط المنصوص عليها بنهاية عام ١٩٩٦، فإن الاتحاد الأوروبى عندئذ يستطيع استخدام عملة واحدة . واذا لم يحدث ذلك، فإنه فى بداية عام ١٩٩٩، فإن على تلك الدول المستوفية للشروط ان تبدأ المرحلة الأخيرة فى الاتحاد النقدى الأوروبى التى تنتهى بالعملة الواحدة.

الا ان النقاد لهم وجهة نظر جديرة بالذكر فشروط ماستريخت قد تم تعميمها لضمان تحول الاقتصاد الى الاتحاد النقدى، ويوضح هيننج كريستوفرش مفوض الاتحاد الأوروبى للشئون الاقتصادية ان الدول الآن فى حالة خروج من فترة الكساد محملة بمستوى اعلى بكثير من



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤



العجوزات العامة ذلك منذ الحرب العالمية الثانية . فالارتفاع فى معدلات البطالة يقيد الميزانيات فى معظم الدول. وفى حالات كبلجيكا ، اليونان وايطاليا يوجد الى جانب ذلك عبء الدين على الخدمات، الذى يصل الى ضعف نسبة الـ ٦٠٪ التى تمثل معدل نمو الناتج القومى الذى اقرته ماستريخت . وفى تلك الاثناء ، فإن وزراء المالية يرون ان معدلات الفائدة المنخفضة سوف تتحقق فى حالة ما اذا امتنعت الأسواق والمتعاملون فيها ومستقبلا ستكون هناك ميزانيات ذات عجز اقل .

وبالنسبة للتضخم ، فإننا نجد انه منخفض باستثناء الوضع فى اليونان . هذا الى جانب أن معظم العملات فى حالة استقرار.

تراجع الانتعاشة البريطانية!

● اوضح تقرير الغرفة التجارية البريطانية ان الانتعاشة الاقتصادية التى شهدتها بريطانيا بدأت فى التراجع، ولعل اكثر القطاعات تأثرا بذلك هو قطاع الخدمات فقد شهد انخفاضا متواصلا فى الطلب الأمر الذى يعكس انخفاضا فى انفاق المستهلكين. وبالنسبة لقطاع التصنيع فهو افضل حالا نتيجة لنقطة هامة وهى الاعتماد على طلبات التصدير. ويغطى هذا التقرير المسحى حوالى ٧٦٦٥ شركة، ويظهر التقرير بجانب ما سبق سعة التشغيل بين الشركات وهو يشير الى زيادتها على وجه العموم على الرغم من الميل الى عدم الاستثمار فى وحدات جديدة أو آلات جديدة . ومع ذلك ينفى مسئولو الغرفة التجارية احتمال ظهور مشكلة عدم وجود السعة الانتاجية المناسبة.

ويشير التقرير الى نتائج ايجابية فيما يتعلق بقضية العمالة .فمن الارجح ان تبدأ الشركات فى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١-٣ نوفمبر ١٩٩٤

تعيين عاملين جدد بنسبة اكبر من المسرحين من العمل .

ولعل الشغل الشاغل للشركات الآن هو زيادة تكاليف المواد الخام الى جانب احتمال المناداة برفع الأجور وقد اشارت الأرقام الحديثة الى ارتفاع فى اسعار المواد الخام والطاقة المستخدمة فى الصناعة بنسبة ٦,٥٪ اضافية عن العام السابق.

ورغم ذلك فهناك قناعة بين الشركات تؤكد ان الطلب سوف ينخفض ولن تحدث كنتيجة له حالة من التضخم . كما يشيرون الى ان اى ارتفاع فى معدلات الفائدة سوف يؤثر على الطلب بالتقلب

ويتوقع الخبراء ان يكون نمو الدخل المحلى فى الربع الثالث من السند قد وصل الى ٠,٦٪ فى مقابل ١,١٪ زيادة قد تم تسجيلها فى الربع الثانى من نفس العام . هذا بالاضافة الى انخفاض معدل النمو السنوى فى العام القادم ليصبح ٢,٧٥٪ بعد ان كان ٣,٥٪ هذا العام.

وينظر الاقتصاديون الى العام القادم على انه سيشهد انخفاضا اكبر فى انفاق المستهلكين حيث سيصل الى اقل من ١٪ بعد ان كان قد ارتفع هذا العام الـ حوالـ ٢,٥٪

وزراء خارجية الأتحاد الاوروبى يبحثون انضمام ٦ دول شرقية

لوكسمبورج - وكالات الانباء- يجتمع ستة من وزراء خارجية اوروبا الشرقية اليوم مع نظرائهم في الاتحاد الاوروبى لبحث انضمام تلك الدول الشيوعية سابقا لعضوية الاتحاد، وذلك فى اول اجتماع من نوعه على هذا المستوى العالى. وتامل الدول الست، وهى بولندا، وجمهورية التشيك، وسلوفاكيا، وبلغاريا ورومانيا والمجر، فى الانضمام للمؤسسات الغربية، بما فى ذلك حلف الاطلنطى، واتحاد غرب اوروبا. وقال وزير خارجية المجر ان دول اوروبا الشرقية تريد عضوية كاملة قبل نهاية القرن حتى تستطيع ان تواجه تحديات القرن الـ ٢١. وتسعى المانيا حاليا لاستغلال القمة الاوروبية يومى ٩ و ١٠ ديسمبر التى تعقد فى اراضيها للتاكيد على ان عملية ضم اوروبا الشرقية هى خطوة لا مفر منها، وذلك قبل ان تتولى فرنسا ثم اسبانيا رئاسة المجموعة فى العام القادم حيث تبدى كل من الدولتين حماسا اقل لضم اوروبا الشرقية، وذلك لحرصهما على ان تتمشى هذه الخطوة مع سياسة اكثر توازنا فى منطقة البحر الابيض.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٤

أوروبا الشرقية تفشل في تحقيق تقدم نحو عضوية الاتحاد الأوروبي

□ لوكسمبورج «رويتر»:

ثارت تكهنات تفيد أن كثير المفوضين الأوروبيين البريطاني «سيرليون بريتان» قد يترك وظيفته بعدما فقد عرضه اليائس للإبقاء على المنصب البارز والخاص بالتفاوض بشأن توسيع أمد الاتحاد الأوروبي نحو الشرق. ومما يذكر ان بريطانيا تحتفظ بالمسئولية الخاصة بعلاقات الاتحاد الاوروبي مع الدول الاقتصادية الآسيوية الكبرى والدول الصناعية ومنظمة التجارة العالمية الجديدة.

إلا أن مصادر الاتحاد الأوروبي ذكرت ان بريتان عرض اسقاط كل شيء يتعلق بالوظائف خلال اللجنة المقبلة في حالة استطاعته الإبقاء على أوروبا الشرقية.

وقد ذكر «جاك سانتر» رئيس اللجنة والذي خرج من يوم مفعم بالمحادثات الشاقة في قلعة سنتيننجن.

ذكر أن الهولندي «هانز فان دين بروك» سوق يضطلع بالعلاقات مع اوروبا الشرقية عندما تنعقد اللجنة في شهر يناير.

ومما يذكر ان بريتان الذي اندفع دون إبطاء عائدا إلى بروكسل للتشاور مع لندن ودائرة للقربة قد أصابه الاحباط بوضوح من جراء القرار الذي اتخذ من قبل سانتر.

وقال: إنني لا اعتقد ان لدى شيئا لاضيفه في هذه اللحظة صرح بتلك للصحفيين قبيل مغادرته إلى العاصمة البلجيكية.

وأضاف في نهاية العام الماضي انهيت عملي في جولة أوروجواي ومفاوضات الجات – ومنذ ذلك الحين فقد كرست جزءا كبيرا من وقتي في العمل في المسائل المتعلقة بأوروبا الشرقية وقد انخرطت فيه بشده منذ أن ساورني الاعتقاد بانه يحظى بأهمية كبرى. وأشار قائلا: ولهذا فقد اصبت بخيبة أمل عندما علمت ان سانتر قد حصل على المنصب الذي لن استمر فيه وانني حزين ان يحدث ذلك. وتجدر الاشارة إلى أن فان دين بروك سيضطلع بمسئولية السياسة الرئيسية للاتحاد الأوروبي خلال الاعوام الخمسة القادمة والتفاوض بشأن توسعها المقبل ومدها إلى الدول الشيوعية السابقة ضمن الجناح الشرقي لأوروبا.

وقد قدم القرار بعض التعويض لهولندا التي فقدت معركة في شهر يونيو بخصوص رئيس الوزراء السابق رود لوبرز ليخلف الفرنسي جاك ديلور الذي استقال في يناير بعد عقد قضاه في رئاسة اللجنة.

و قد حاولت المفوضة الفرنسية الجديدة المبعوثة اديث كريسون وهي رئيسة وزراء اشتراكية سابقة صب الزيت على المياه العكرة بالفعل. وقالت كريسون إنه لا يعتبر شيئا مشينا ان تخسر في مناقشة وان بريتان ليس من الضروري ان يمتلك كل شيء في يده. ومما يذكر انه بغض النظر عن النزاع حول بريتان فإن المشاركة في مناصب أخرى في اللجنة الجديدة قد زادت إلى 21 عضوا مقابل 17 حاليا مع الدخول المتوقع لدول النمسا وفنلندا والنرويج والسويد إلى الكتلة في شهر يناير التي تسير بسهولة ويسر.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٤

الاتحاد الأوروبي والدعوة المتوسطية

رغيد الصلح *

■ تدخل المفوضية الاوروبية مرحلة تغييرات متعددة، فعما قريب يحل السيد جان بسانتير محل السيد جان ديلور كرئيس لها، ويحسم الصراع على مسؤولية العلاقات الخارجية بين السيد هانس فان در بروك والسيد ليون بريتان، واخيراً لا اخراً، تنفذ السياسة الجديدة في العلاقات مع الجيران الشرقيين والجنوبيين. ويتسم التغيير الاخير باهمية خاصة في اطار العلاقات العربية - الأوروبية. فالسائد حتى الآن في سياسة الاتحاد الاوروبي هو تغليب الاهتمام على الجيران في الشرق على الاهتمام على الجيران بالجنوب. بيد ان الاتجاه الجديد يذهب الى اعطاء العلاقات مع الجيران المتوسطين اولوية على العلاقات مع الجيران الاوروبيين في وسط القارة وشرقها. ومن المرجح ان تقرر القمة الاوروبية المنتظر عقدها في اسن في شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل السير في هذه السياسة. ولسوف يتعزز هذا الاتجاه اذا فاز جاك ديلور برئاسة الجمهورية الفرنسية، لا لأن هذا الاتجاه يستجيب بصورة خاصة لمصالح فرنسا وحساباتها ومخاوفها فحسب، بل لانه ايضاً موضع اهتمام مباشر من جانب السيد ديلور.

هناك ثلاثة اسباب رئيسية وراء هذا التحول في سياسة الاتحاد الاوروبي: السبب الأول هو الرغبة في احتواء العنف الذي ينتشر في بعض الاقطار المتوسطية الجنوبية والشرقية، والذي يهدد بالانتقال الى القارة نفسها. السبب الثاني هو الحرص على درء الهجرة الواسعة من تلك الاقطار ايضاً الى دول الاتحاد الاوروبي. اما السبب الثالث فهو الاهتمام القديم بتنمية العلاقات التجارية مع الدول العربية التي تشكل سوقاً رئيسياً للاتحاد الاوروبي ومصدراً مهماً من مصادر الطاقة والأموال الموظفة في اوروبا. مقابل هذه الأسباب هناك دوافع كثيرة، بالطبع، للاهتمام باوروبا الوسطى والشرقية مثل الخوف من الاضطرابات السياسية في هذه المنطقة، بيد ان الشعور السائد في اوساط الاتحاد الاوروبي هو ان الاوضاع في الجنوب باتت اكثر خطورة من الأوضاع في اية منطقة اوروبية، وان الاهتمام بها هو اكثر إلحاحاً من الاعتناء باوضاع الجيران في الشرق الاوسط.

تحقيقاً لهذه الغايات الثلاث اعتمدت المفوضية الاوروبية، حسب دراسة اعدتها بعنوان «مستقبل العلاقات والتعاون بين الاسرة والشرق الاوسط» وسيلتين رئيسيتين:

الأولى، مساعدة دول المنطقة على تنمية تعاونها الاقليمي. في هذا الاطار تبنى السيد جاك ديلور في المؤتمر الدولي في الدار البيضاء الدعوة الى اقامة فضاء متوسطي يضم دول الاتحاد الاوروبي مضافاً اليها دول المتوسط الجنوبية والشرقية. ولم تبق هذه الدعوة في الحيز النظري، اذ ان الاتحاد رفدها بعمل ملموس اذ خصص مبالغ كبيرة تفوق اربعمئة مليون ايكو سنوياً من اجل تعزيز مشاريع الاندماج الوظيفي بين دول شرق المتوسط. وتعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم هذه الأموال لتمويل البنى التحتية الاقليمية مثل الطرقات السريعة ووسائل الاتصال العصرية ومشاريع المياه والطاقة. ولا ينتظر الاتحاد دول المنطقة لكي تضع الدراسات حول امكانيات التعاون الاقليمي، بل يبادر هو الى اعداد مثل هذه الدراسات ويقدمها الى الاطراف المعنية كي يشجعها على سلوك الطريق ولكي يختصر لها الاجراءات العملية التي تمكنها من ولوجه. بالطبع، فإن مؤسسات الاتحاد الاوروبي تستفيد، في اعداد هذه الخطوات، من الخبرات الكبرى التي تحققت لها عبر عملية الاندماج الاوروبي نفسها، مع الاخذ بعين الاعتبار الفارق بين الأوضاع الاوروبية والمتوسطية.

بفضل هذه الخبرات يدرك مسؤولو الاتحاد، ولا شك، ان الاندماج الاقليمي لن يتحقق بالمشاريع المشتركة وحدها. مثل هذا الاندماج الاقتصادوي يبقى معرضاً للانتكاس وللتراجع، اذا لم يصاحبه مناخ من التفاهم بين سكان المنطقة وبين اهل الراي والسلطة فيها. تجنباً لهذه الانتكاسات وتصليباً للارض التي يقف عليها الاندماج الاقليمي يخصص الاتحاد جزءاً من هذه المبالغ من اجل اقامة اطر للاتصال بين دول شرق المتوسط مثل الندوات وورش العمل والمؤتمرات التي يحضرها المسؤولون والشخصيات العامة من هذه الدول.

الثانية، تنمية العلاقات الثنائية مع دول المنطقة. الاتفاق النموذج هنا هو ذاك الذي عقدته السوق الاوروبية مع اسرائيل عام ١٩٧٥ لتحرير التجارة بين الطرفين. بيد ان اتفاقية «غات» وانضمام الاوروبيين والاسرائيليين اليها تجعل من هذه الاتفاقية ضئيلة المفعول والاهمية حالياً. من هنا تسعى المفوضية الاوروبية حالياً الى عقد اتفاقية جديدة تهدف الى تحقيق التعاون الايجابي بين اسرائيل والاتحاد وليس فقط الى تحرير التجارة بينهما. وتسعى السوق ايضاً الى تشجيع الدول المحيطة باسرائيل الى دخول نمط العلاقة نفسه معها ومع الاتحاد الاوروبي.

يعتقد المسؤولون في الاتحاد الاوروبي ان هذه السياسة سوف تؤدي الى تحسن الأوضاع الاقتصادية تحسناً ملموساً في دول حوض المتوسط الجنوبية والشرقية، خصوصاً وان الاتحاد قرر تقديم هبات ومساعدات اقتصادية تتراوح بين اربعة وسبعة ملايين دولار من اجل تحقيق التعاون المتوسطي والثنائي. اذاتحسنت الأوضاع الاقتصادية في المنطقة يمكن، في نظر هؤلاء المسؤولين، احتواء العنف بالقضاء على سبب رئيسي من اسبابه، الا وهو تدهور الاحوال الاجتماعية في المنطقة بانتشار البطالة والفقر. كذلك يمكن ايضاً ازالة اسباب الهجرة الى اوروبا، واخيراً لا اخراً تطوير التعاون والتبادل التجاري عبر المتوسط.

ان الاهتمام الاوروبي بالمنطقة والحرص على النهوض باوضاعها الاقتصادية جدير بان يؤدي الى تطوير العلاقات العربية - الاوروبية. ولا ريب ان هناك جهات كثيرة في الاقطار العربية تشاطر الاتحاد الاوروبي، بل تزيده تخوفاً من نمو حركات واعمال العنف في المدار المتوسطي. كذلك توجد جهات عدة عربية تتمنى لو اتيح للشبان العرب مجالات العمل في بلادهم بحيث تستفيد من حيويتهم وطاقاتهم، وتوفر عليهم ما يواجهونه احياناً من موجات الكراهية العنصرية. وهذه الجهات المؤثرة في الراي العام تربط، كما يربط المسؤولون في الاتحاد الأوروبي، بين سوء الأوضاع الاقتصادية في البلدان العربية وبين هجرة ابنائها الى الخارج وانتشار العنف في اراضيها. غير ان هذا الاتفاق على تحليل الواقع وعلى الأهداف قد لا ينسحب على الوسائل والسياسات التي يعتمدها الاتحاد

الاوروبي من اجل تحقيق الغايات المنشودة. بل ان هذه السياسات، بما تطرحه من ملاحظات واستفسارات، قد تؤدي الى ردة فعل عكسية تذهب بما تحقق حتى الآن من تحسن في العلاقات بين الطرفين.

ان الاتحاد الاوروبي، اذ يسعى الى تحقيق الاندماج الاقليمي في حوض المتوسط، يتجاهل تجاهلاً مطلقاً النظام الاقليمي العربي، ويعزف كلياً عن مد يد العون والمساعدة الى اي مشروع يتاسس في اطار الاقليمية العربية. قد يقال هنا ان النظام الاقليمي العربي هو اقرب الى الانهيار والتلاشي. غير ان الواقع هو ان هذا الواقع ليس بعيداً عن سياسة القوى الدولية تجاهه. فالسلبية التي مارستها دول الغرب تجاه هذا النظام كانت من الاسباب الرئيسية لاضعافه وعرقلة نموه، ولو غيرت دول الغرب موقفها منه لساعدته على النهوض وعلى تحقيق التعاون الوظيفي بين اكثر دول المتوسط غير الاوروبية. واذا اتجه الاتحاد الاوروبي هذا الاتجاه لوفر على نفسه انفاق المبالغ الطائلة على دراسة مشاريع التعاون الاقليمي، فهناك لدى جامعة الدول العربية قائمة ومجموعة دراسات حول ما يربو على ٨٠٠ مشروع اقتصادي عربي مشترك. وكانت اللجان المختصة في الجامعة قد اجرت دراسة حصرية حول هذه المشاريع بدءاً منذ منتصف الثمانينات. وفي اطار هذه الدراسة، تمت جدولة هذه الدراسات بحسب اهميتها وسهولة تنفيذها، كما جرى بحث تطبيق المعاملة التفصيلية في هذه المشروعات. وتنتظر هذه المشاريع، من اجل اخراجها الى النور، الظروف السياسية الملائمة والتمويل اذ تبلغ قيمتها الاجمالية قرابة اربعين بليون دولار.

ولا يحتاج الاتحاد الى تقديم مثل هذا المبلغ من اجل تمويل المشاريع العربية المشتركة، بل يكفي ان يخصص لها جزءاً يسيراً من البلايين التي قرر تقديمها كمساعدات لدول المنطقة، وان يضمن وان يتبنى هذه المشاريع او المشاريع الرائدة منها، حتى يضفي عليها مصداقية تساعد اصحاب الاستثمارات الكبرى والشركات الدولية على توظيف اموالهم فيها. ان تحقيق هذه المشاريع، او قسم مهم منها كفيل بتحسين الاوضاع الاقتصادية في المنطقة، وبتحقيق الاهداف التي يتوخاها الاتحاد مع تشجيع الاندماج الاقليمي.

كذلك الأمر فإن الاتحاد الاوروبي لا يحتاج الى جهد خارق واستثنائي في جمع أهل الراي بين اقطار جنوب المتوسط وشرقه، فهذا الغرض يتحقق يومياً عندما يجتمع ممثلو سائر شرائح وقطاعات المجتمعات العربية في المنظمات الاقليمية لكي يتعارفوا ويتقاربوا ويتدارسوا اوضاع بلدانهم ويفتشوا عن طرق ووسائل التعاون في ما بينهم. وفي العقدين الاخيرين من الزمن اتسعت هذه الاجتماعات، او خصص مثلها لكي يشمل الدول العربية والاوروبية معاً بحيث ساهم ذلك في بناء اواصر صداقة بين الجماعات المؤثرة في الرأي العام من الجهتين.

يستطيع الاتحاد الاوروبي اذن مد يد العون والمساعدة في مشاريع ومؤسسات العمل العربي المشترك من اجل تحسين الاوضاع الاقتصادية في حوض البحر المتوسط، ومن اجل درء الاخطار الداهمة على المجتمعات الاوروبية. غير ان الاتحاد الاوروبي لا يسير في هذه الوجهة بل يسعى الى استبدال هذه المشاريع وهذه المؤسسات بالجديد منها الرامي الى تحقيق الاندماج بين اسرائيل وبين الدول المحيطة بها. ولا ريب ان مسؤولي الاتحاد يدركون ان مشاريع التعاون الاقليمي بين الدول العربية واسرائيل تلقى معارضة واسعة في الرأي العام العربي، وان تمسك بعض الحكومات بها واصرارها عليها يزيد في تازم الاوضاع السياسية العربية ومن ثم في اضطراب الاحوال الاقتصادية فيها! بتعبير اخر، انه يؤدي الى نتائج تناقض اهدافا يتوخاها الاتحاد الاوروبي من سياسته المتوسطية.

فضلاً عن ذلك فإن المقارنة بين سياسة الاتحاد تجاه مشاريع ومؤسسات العمل العربي المشترك وبين الحماس الذي يبديه تجاه مشاريع التعاون الاقليمي التي تضم الاسرائيليين سوف تدفع قطاعات واسعة من الرأي العام العربي الى الاعتقاد بان الاتحاد ينحاز الى جانب اسرائيل ويحابيها على حساب العرب. ان هذه الصورة لا تؤثر سلباً على العلاقات الاوروبية - العربية فحسب، بل تسيء الى اي دور اقليمي ومستقل ينوي الاتحاد الاوروبي القيام به في المستقبل، سواء على صعيد التسوية السياسية بين العرب واسرائيل او على صعيد العلاقات الاوروبية - العربية عموماً.

---

* كاتب وباحث لبناني.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

خطة المفوضية الاوروبية للشراكة السياسية والاقتصادية

التركيز على أوروبا الشرقية أهمل تطوير العلاقات مع دول حوض المتوسط

□ بروكسيل –
من نورالدين الفريضي:

■ تعكس مقترحات اعدتها المفوضية الاوروبية حول «اقامة شراكة سياسية واقتصادية» بين الاتحاد الاوروبي وبلدان جنوب وشرقي حوض البحر الابيض المتوسط قلق الاتحاد الاوروبي من تزايد مخاطر عدم الاستقرار التي تراكمت في المنطقة واعترافه ايضاً بمحدودية دعم البلدان الاعضاء لجيرانها في الجنوب في السنوات الماضية في حين كانت تقدم مساعدات وافرة لبلدان وسط وشرق أوروبا.

وتعكس الوثيقة التي عرضت على مجلس الوزراء نهاية الشهر الماضي قبل ان تقرها القمة الاوروبية في شهر كانون الاول (يناير) المقبل في «إيسن» (المانيا) اقتناع الاتحاد بضرورات تكثيف الدعم الاقتصادي واسراع وتيرته لاغراض التنمية والاستقرار الاجتماعي والسياسي في بلدان الجنوب واقامة حوار سياسي معها على غرار التعاون القائم في نطاق مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي قبل فوات الأوان وقبل ان يجرف السيل «الاصولي» انظمة بكاملها ويدفع هجرات مكثفة نحو الشمال.

وتدعو المفوضية بلدان الاتحاد الاوروبي لتسخير هبات مالية بقيمة ٥,٥ بليون ايكو (٧ بلايين دولار) لبلدان المنطقة بين ١٩٩٥ و١٩٩٩ والتوجه مع كل منها نحو توسيع فتح الاسواق وتحرير الاقتصادات واقامة التبادل التجاري الحر. ومع اتساع الاتحاد نحو شمال وشرق القارة واقامة الحيز الاقتصادي الاوروبي في الامد المتوسط فان القارة الاوروبية وجنوب وشرقي حوض البحر الابيض قد تتحول الى اكبر واوسع سوق تجارية في العالم.

دوافع سياسية اقتصادية

تثير تطورات مسيرة السلام في الشرق الاوسط على رغم المصاعب الطارئة في الميدان الفلسطيني تفاؤلاً مشتركاً بين الاوساط الاوروبية - العربية في توجه المنطقة نحو السلم وبناء أسسه الاقتصادية الاقليمية.

ففي عبارات الرئيس جاك ديلور الى «الحياة» ان الغالبية تساند احلال السلام «لتوجه انظارها نحو بناء الأسس الاقتصادية للسلم والاستقرار» بشرط ان تكون الحلول السياسية «متكافئة وبالتفاهم بين جميع الاطراف». واقترح ديلور في المؤتمر الدولي حول اعادة اعمار الشرق الاوسط وشمال افريقيا في نهاية الشهر الماضي في الدار البيضاء (المغرب) انشاء مؤسسات التعاون الاقليمي في الشرق الاوسط «فالاقتصاد لا يحل كل المشاكل لكنه يوفر قاعدة السلم والاستقرار» بدليل تجربة الاندماج الاوروبي.

الا ان «اجواء الامل» التي تخيم على منطقة الشرق الاوسط تتبدد في شمال افريقيا بالنظر الى تدهور الاوضاع في الجزائر التي يضيق فيها افق النور كل يوم بازدياد دماء ضحايا الارهاب وبانعدام نتائج الحوار الى حد الآن بين السلطة والجبهة الاسلامية للانقاذ». وتذكر الوثيقة الاوروبية ان الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة في عدد كبير من بلدان منطقة جنوب وشرق حوض البحر الابيض «تمثل مصدر عدم الاستقرار ومنطلق الهجرات المكثفة والتطرف الاصولي والارهاب وتهريب المخدرات والجريمة المنظمة التي تطال عواقبها السلبية بلدان المنطقة والمجموعة الاوروبية» ككل خصوصاً بلدان جنوب الاتحاد.

وتدفع آمال السلم في الشرق الاوسط ومخاطر عدم الاستقرار وضغط تيارات الهجرة من المناطق المجاورة البلدان الاوروبية الى اقتراح آليات للتعاون السياسي والاقتصادي والتوجه مع بلدان المنطقة نحو اقامة حيز اقتصادي اوروبي - متوسطي.

وتهدف المقترحات المالية والسياسية الاقتصادية من جهة أخرى الى تضييق الهوة وتقليد اختلال التوازن القائم في علاقات الاتحاد الاوروبي مع كل من مجموعة بلدان وسط أوروبا من جهة ومجموعة بلدان جنوب وشرق حوض البحر الابيض من جهة أخرى. فتتسع فوارق المساعدات من واحد الى خمسة اذ يبلغ معدل المساعدات الاوروبية للفرد في بولندا او في تشيخيا او سلوفاكيا او بلغاريا أو المجر الى ٥ ايكو (٦,٣ دولار) في حين لا يفوق ايكو (١,٢ دولار) للفرد في دول جنوب الحوض. ويعترف المفوض الاوروبي مانويل مارين بان انتقادات تمييز وسط اوروبا على بلدان جنوب الحوض «صحيحة» على رغم اهمية اسواق جنوب وشرق الحوض التي تفوق قيمتها في وسط اوروبا بالنسبة للمنتجات الاوروبية، اذ بلغت قيمة المبادلات مع بلدان وسط اوروبا الى ٤٦,٤ بليون ايكو (٥٩ بليون دولار) واكثر منها مع بلدان جنوب وشرق حوض البحر الأبيض ٧٨,٨ بليون ايكو (١٠٠ بليون دولار).

وعكس بلدان وسط اوروبا التي تنعدم اهميتها بالنسبة لتزود الاتحاد الاوروبي للطاقة فان بلدان جنوب وشرق حوض البحر الأبيض توفر ٢٤ في المئة من حاجيات الاتحاد وتصل النسبة الى ٢٧ في المئة بالنسبة

للنفط و٣٢ في المئة بالنسبة للغاز الطبيعي. ويبدو التداخل الاجتماعي بفعل تيارات الهجرة اكثر وضوحاً بين الاتحاد وهجرات بلدان الجنوب حيث يقيم نحو ٥ ملايين عربي داخل الاتحاد الاوروبي في مقابل ٧٠٠ الف من بلدان وسط اوروبا. وتخشى البلدان الاوروبية، خصوصاً الجنوبية منها ان يؤدي تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في جنوب حوض البحر الابيض الى فقدانها اسواق كبرى مثل الجزائر الى ضرورات مواجهة تيارات الهجرة بالنظر للزيادات الديموغرافية السريعة في المنطقة التي تعرقل «جهود التنمية» الاقتصادية. ويتوقع ان يرتفع الحجم السكاني في المغرب العربي من ٥٨ مليون في ١٩٩٠ الى ٩٠ مليون في ٢٠١٠ وفي المشرق العربي من ٨٣ مليون الى ١٣٤ مليون وفي اسرائيل من ٥ الى ٧ ملايين. وباتساع الفوارق الديموغرافية ستزداد مستويات الدخل الفردي تباعداً بين بلدان جنوب الحوض والاتحاد الاوروبي، وقدرت في ١٩٩٠ بقيمة ١٤١٠ دولارات في المغرب العربي ودونها في المشرق ٨١٠ دولارات وبقيمة ١٠٦٠٠ دولار في اسرائيل و١٦ الفاً في الاتحاد الاوروبي.

وتعكس المقترحات الجديدة حرص بلدان جنوب الاتحاد على تركيز اهتمام الاتحاد ككل نحو السفح الجنوبي وعدم التمادي في سياسة التطعيم الاقتصادي لأن الاوضاع قد تصل الى درجات التفجر الخطير عبر حدود بلدان الجنوب.

وكررت اسبانيا وفرنسا وايطاليا واليونان والبرتغال خلال مفاوضات توسيع السوق الاوروبية مع بلدان الشمال (سكندنافيا) ضرورة تضييق الهوة بين الانفتاح امام وسط القارة وضيقه حيال بلدان جنوب وشرق الحوض. واعتبر ديبلوماسي اسباني ان المقترحات الجديدة تعد «نظرة شاملة للعلاقات الاوروبية المتوسطية هي بديل للعلاقات الثنائية التقليدية التي تربط الاتحاد الاوروبي مع كل من بلدان جنوب وشرق الحوض».

ودافع مصدر الماني عن المقترحات التي ستصدر في ظل رئاسة المانيا الاتحاد الاوروبي ورد على اتهامات جنبها العباء لفائدة جيرانها في الشرق على حساب دول جنوب الحوض بذريعة ان المقترحات لا تدير الظهر لمخاوف بلدان السفح الجنوبي للاتحاد.

وبتظافر عناصر التنمية المحدودة والزيادات السكانية المرتفعة وتدني مستوى العيش يمكن فهم القلق الاوروبي من مخاطر الهجرات المكثفة وانعدام الاستقرار السياسي وهو ما يفسر مقترحات الشراكة مع بلدان المنطقة الواردة في وثيقة المفوضية.

التعاون والأمن المتوسطي

تولي البلدان الاوروبية في ضوء استعراض المخاطر المحتملة اولوية خاصة «للحوار السياسي وحسن الجوار» مع بلدان الجنوب للحؤول دون اتساع هوة سوء الفهم والتفاهم عبر مياه الحوض ولمواجهة اخطار تيارات الهجرة والجريمة المنظمة وتهريب المخدرات والتطرف الاصولي. وتعطي «اولوية» ان يستند هذا الحوار «الى مبادئ حقوق الانسان والديموقراطية وحسن تسيير الشؤون العامة ودولة القانون». وتقترح الوثيقة الاوروبية عقد مؤتمر للامن والتعاون في حوض البحر الابيض في غضون العام المقبل، ربما في مدريد، لمعالجة قضايا الحوار السياسي والتعاون الامني على غرار التعاون القائم بين بلدان القارة الاوروبية في نطاق مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

وعلى الصعيد الأمني الصرف تتركز المقترحات الاوروبية حول الدعوة لمعالجة «انتشار الاسلحة غير التقليدية» بعد ان قطعت مسيرة السلام في الشرق الاوسط خطوات مهمة وأصبح من الضروري «ازالة التهديدات ضد استقرار دول المنطقة» وان يسعى الاتحاد الاوروبي الى اقناع شركائه بالعدول عن التسلح غير التقليدي.

ويلاحظ هنا ان المقترح الاوروبي تعمّد استخدام مفهوم التسلح غير التقليدي بدل مفهوم «أسلحة الدمار الشامل» المتداول في لغة نزع التسلح. وقد تكون الجهات التي حررت الوثيقة الاوروبية حرصت على عدم اثارة مسالة «اسلحة الدمار الشامل» المتوافرة في اسرائيل فقط في نطاق جنوب وشرق حوض البحر الأبيض. واستخدام بعض الابهام ربما يهدف عدم اثارة حساسية تبدو الآن منعدمة الفائدة. فيعرف ان الدولة العبرية على رغم تكتمها الرسمي تملك الترسانة النووية الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط علاوة عن أسلحة الدمار الشامل الاخرى وترفض الى حد الآن الانضمام لمعاهدة انتشار الاسلحة النووية او السماح لوكالة «الطاقة النووية» بتفتيش منشاتها النووية المعروفة في صحراء النقب. بل ان وجهة النظر الاسرائيلية اقنعت المحاورين في اوروبا والولايات المتحدة برفضها ادراج ترسانتها النووية في نطاق المفاوضات المتعددة الاطراف حول امن الشرق الاوسط التي تفرعت عن مؤتمر مدريد. وتبرر امتلاكها للرؤوس النووية انها ضد المغامرات التي قد تتفجر في المنطقة.

وقال مسؤول اوروبي رفيع المستوى الى «الحياة» نقلاً عن الوفد الاسرائيلي في المفاوضات المتعدد ان السلاح النووي العبري لا يتهدد دول الشرق الاوسط وهو عنصر ردع ضد «القنبلة الاسلامية» في باكستان او السلاح النووي الذي قد تمتلكه ايران يوماً ما. وافتراض التعتيم الاوروبي على اسلحة الدمار الشامل التي تملكها اسرائيل قد يقلل الفائدة السياسية للمؤتمر المقترح. وكانت جامعة الدول العربية دعت في اكثر من مناسبة، قبل سنوات من صياغة المقترح الاوروبي، الى تعاون عبر ضفتي الحوض وفي الشرق الاوسط حتى تكون المنطقة منزوعة من اسلحة الدمار الشامل ويكون الحوض «بحيرة سلام» كما كان يحلو للرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة، ولغيره من قادة المنطقة، اقتراحه في عقود الحرب الباردة.

وتشجع البلدان الاوروبية الحوار السياسي الذي بدأته المنظمة العسكرية «اتحاد اوروبا الغربية» مع بلدان المغرب العربي وستشرع فيه مع مصر ومع البلدان الاخرى التي ترغب في اقامته. وتقترح وثيقة المفوضية تعاون الجيران في الجنوب لوضع «ميثاق حل الخلافات» بمساعدة الاتحاد الاوروبي واتحاد اوروبا الغربية «لحل الخلافات بين البلدان المتوسطية» وايجاد «الية الرصد السريع للازمات». ويمكن ان يتعاون الاتحاد الاوروبي واتحاد اوروبا الغربية والشركاء عبر المحيط الاطلسي «لاتخاذ تدابير سياسية وعسكرية لاحلال الثقة بين بلدان المنطقة».

هذا الاسبوع

التوسع شرقا

اوروبا تعيد ترتيب بيتها وحشد امكاناتها فى اطار استراتيجية معلنة للاتحاد الأوروبى تقضى بالتوسع شرقا، وهذا يعنى ضم دول اوروبا الشرقية الى عضوية الاتحاد وحلف الاطلنطى.

وانطلاقا من هذا، اجتمع يوم الاثنين الماضى فى لكمسبورج وزراء خارجية الاتحاد الاوروبى و٦ من وزراء خارجية دول شرق أوروبا هى بولندا والمجر وسلوفاكيا ورومانيا وجمهورية التشيك وبلغاريا. وكان الهدف من الاجتماع وضع الترتيبات الخاصة بتحقيق هدف التوسع شرقا.

وقد أعرب وزير خارجية رومانيا عن أهمية الاجتماع عندما قال انه اول خطوة فى اتجاه انجاز مشروع الاندماج الاوروبى. أما كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا فقد اكد للدول الست ان التوسع شرقا يعد من اهم القضايا فى السنوات القادمة

غير ان المعنى المحورى الذى بلوره كينكل تمثل فى قوله ان الهدف هو اقامة نظام سياسى أوروبى جديد.

وهنا يتعين الاشارة الى أن المانيا ترمى بكل ثقلها السياسى والاقتصادى وراء فكرة التوسع شرقا وذلك لخشيتها من ان يعترى عدم الاستقرار دول أوروبا الشرقية

ويثير هذا التوجه الالمانى قلق بعض الدول فى أوروبا.. فهى ترى ان التوسع شرقا من شأنه ان يغير ميزان القوى لصالح المانيا وليس سرا ان فرنسا تسعى لابطاء عملية التوسع فى اتجاه الشرق .

وأيا ماكانت المواقف المتباينة، فهى ذات طابع تكتيكى لا استراتيجى.. اذ انه ثمة اجماع فى الرأى على تكتمل ابعاد فكرة التوسع شرقا مع مستهل القرن القادم.

(مراقب)

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٤

المجـر تدعـو لجـدول زمنى للانضـمام الى الاتحـاد الاوروبى

بودابست ـ وكالات الانباء ـ دعت المجر الاتحاد الاوروبى الى وضع جدول زمنى لقبول انضمام دول وسط اوروبا التى ترغب فى الحصول على عضوية الاتحاد.

ونقلت وكالة الانباء المجرية عن وزير الخارجية المجرى قوله: ان المفاوضات بين المجر والاتحاد الاوروبى للانضمام للاتحاد قد تبدأ فى نهاية ١٩٩٦ . واعرب عن امله فى أن يتم تحديد موعد قبول الانضمام على اساس الانجازات الفردية لكل دولة على حدة.



دنكطاش يهدد باللجوء الى "مختلف الوسائل" لعرقلة دخول قبرص الى الاتحاد الأوروبي

■ نيقوسيا - ا ف ب - هدد رئيس المجموعة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش امس باللجوء الى كل الوسائل لعرقلة احتمال دخول قبرص الى الاتحاد الاوروبي.

وقال دنكطاش في مؤتمر صحافي في الشطر القبرصي التركي من نيقوسيا «لن ندع انفسنا ننجر بالقوة الى الاتحاد الاوروبي».

واضاف ان «اقتصادنا ليس جاهزاً وهناك ايضاً اسباب سياسية وقانونية، تعترض ذلك، مشيراً الى أن الاقتصاد في الشطر القبرصي اليوناني من الجزيرة (٦٠ في المئة من الارض واكثر من ٨٠ في المئة من السكان) اقوى بكثير.

واوضح «إذا وافق الاتحاد الاوروبي على طلب تقدمه احدى مجموعات البلاد المؤلفة فسنكون مضطرين الى الرد» وذلك يعني «اندماجاً متزايداً للقبارصة الاتراك بتركيا». وشدد على ان «ذلك حقنا في الدفاع عن النفس». لكنه نفى ميل مجموعته للجوء الى الاتحاد مع تركيا او الى تقسيم الجزيرة.

وقال دنكطاش الذي يرأس مجموعته منذ ٣٠ عاماً انه لا ينوي ان يرشح نفسه في نيسان (ابريل) المقبل الى رئاسة جمهورية شمال قبرص التركية التي تعترف بها انقرة فقط.

من جهته اعلن وزير الخارجية القبرصي (يوناني) اليكوس ميخاليدس امس في الشطر الجنوبي من نيقوسيا ان هدف حكومته في ما يتعلق بانضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي ثابت لم يتغير. وكانت قبرص قدمت عام ١٩٩٠ طلباً للانضمام الى الاتحاد الاوروبي واعتمدت لذلك اجراءات عدة تشريعية ومالية تتناسب مع المعايير الاوروبية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 1991

أوكازيون الخصخصة في غرب أوروبا

■ د. لطفى عبد العظيم ■

تبدو أوروبا الآن ـ بالطبع أوروبا الغربية ـ وكانها سوق كبير أعلنت عن موسم ضخم للتصفيات. ففى كل بقعة تعرض الحكومات للبيع شركات عامة ذات أسماء شديدة الرنين. بلجيكا مثلا تعرض للبيع الشركة القابضة الصناعية الكبرى SNI وفى المانيا لوفتهانزا، وفى فرنسا كان أحدث عرض خاصا باكبر شركات التامين، وفى ايطاليا ثلاثة مصارف كبيرة، وفى البرتغال أعلنت الحكومة فى أوائل شهر سبتمبر الاخير عن قائمة جديدة تضم 18 شركة عامة كبرى فى قطاعات الفنادق والحديد والصلب والصناعات الكيماوية.. الخ. والحقيقة أنه لا يوجد نشاط الا وتتضمنه عروض البيع فى الدول الـ 12 أعضاء الاتحاد الأوروبى.

ونظرا لهذا الاتجاه الواسع الذى يغطى كل دول الاتحاد الاوروبى فقد يعتقد البعض، أن فى الامر ضغوطا معينة من جانب بروكسل. وهذا الاعتقاد، على الأقل للوهلة الأولى، لا يتمشى مع الواقع. فلا توجد ضغوط لدفع عجلة الخصخصة فى الدول الأوروبية. ومن الناحية الرسمية لا يهم بروكسل بدرجة كبيرة من هو المالك لمنشأة من المنشات. بل ان المفوضية العليا الأوروبية لن تحرك ساكنا فى حالة اذا ما قامت احدى دول المجموعة بتاميم منشأة تتبع القطاع الخاص!

قلنا للوهلة الاولى، أن من يدقق فى الامر سوف يكتشف وبسرعة أن الامر يعكس ديناميه أوروبية واضحة. فمن الواضح أن بروكسل لا تدخر جهدا من أجل تنغيص حياة المشروعات الحكومية، وتتبع فى ذلك طريقا مزدوجة، أولا من خلال تحريم الاحتكارات وثانيا عن طريق القوانين التى تنظم السوق الاوروبية الداخلية.

فطبقا للقانون لابد للمفوضية الاوروبية فى بروكسل من أن تحارب أى احتكار، يستوى فى ذلك أن يكون خاصا أو حكوميا. وتظهر التجارب أن الاحوال التى تدخل فيها المراقبون الأوروبيون، كانت فى المرتبة الأولى متعلقة باحتكارات حكومية. ولسنوات طويلة كان المفتشون الأوروبيون يركزون على شركات النقل الجوى الحكومية. أما الآن فقد انتقل هجوم بروكسل إلى قطاع الخدمات العامة وصارت توجه الضربات المتلاحقة إلى الشركات الحكومية للاتصالات.

وإلى وقت قريب كانت المنافسة فى قطاع الاتصالات فى كل الدول الاوروبية تقريبا امرا غير مطروح للمناقشة. أما الآن فقد وضعت المفوضية الاوربية هدفا لها هو تحقيق «المجتمع الكوكبى للاتصالات». ويعوق تحقيق ذلك الهدف وجود الاحتكارات الحكومية. ومن ثم تعتزم بروكسل ان تحقق تحرير هذه السوق فى ميعاد أقصاه 1998، بمعنى أن يفتح الطريق أمام المنافسة الحرة فى مجالات البريد والتليفون وملحقاتهما فى جميع الدول الـ 12.

ولن يمضى وقت طويل حتى تتحقق الخصخصة الكاملة. فهناك احتياجات هائلة لرؤوس الاموال، فى الوقت الذى أصبحت فيه الخزائن العامة خاوية فى كل الدول الاوروبية بدون استثناء، ومن ثم فلا يوجد أى بديل للالتجاء إلى رأس المال الخاص. وبالاضافة إلى الحاجة إلى رؤوس الاموال هناك أيضا عامل التشابك الدولى الواسع. ويلاحظ فى الآونة الاخيرة كثرة الزيجات أو «أشباه» الزيجات بين الشركات الاوروبية والامريكية فى قطاعات الاتصالات، ومثل هذه الزيجات لايمكن أن تنجح اذا ما كانت مقاليدها فى قبضة موظفين عموميين، بل لابد من تسييرها من خلال مدراء أكفاء يعملون بالكامل بعيدا عن اللوائح الحكومية واعتمادات الموازنة العامة وتدخل الوزراء المختصين. كذلك يؤدى التقدم المذهل فى التقنية إلى دفع عجلة الخصخصة. ويعطى المسئولون مثالا على ذلك أن الانتشار السريع للتليفونات المحمولة لم يكن ليتحقق اطلاقا فى اطار الاحتكارات التقليدية للبريد والتليفون.

وكما قلنا فليست محاربة بروكسل للاحتكارات هى الدافع الوحيد لعمليات الخصخصة الواسعة، بل هناك أيضا القوانين التى تحكم السوق الاوروبية الداخلية طبقا لإتفاقية ماستريخت. فمنذ أن سقطت جميع الحدود والحواجز الاقتصادية فيما بين الدول الاثنتى عشرة، أصبح مبدأ المساواة فى الشروط التنافسية ساريا على كل المنشآت فى دول الاتحاد. وهذا معناه أن أية حكومة أوروبية تختص مشروعاتها العامة بمعاملة خاصة بهدف حمايتها من المنافسة غير المرغوبة، تعتبر منتهكة لمبدأ المنافسة الحرة وتخضع لعقوبات شديدة من جانب بروكسل. كذلك أدت السوق

الداخلية الاوروبية إلى حرية انتقال رأس المال والسلع والخدمات، وهذه الحرية في المجال الاقتصادي الكبير تتطلب مرونة واسعة وقدرة على التكيف، وتلك صفات نادرا ما تتوافر في القطاع العام.

على عكس ما قد يتصور البعض، لا تعتبر الخصخصة بالضرورة عملية مربحة بالنسبة للدولة، وبصفة خاصة في فرنسا. فهناك أخذ المحافظون منذ عدت سنوات في التراجع عن عمليات التأميم الواسعة التي كان الاشتراكيون قد قاموا بها منذ أن وصلوا إلى الحكم في عام 1981، بما في ذلك بعض المنشآت الكبرى التي كان شارل ديجول قد قام بتأميمها بعد الحرب العالمية الثانية. وخلال الفترة من نوفمبر 1986 إلى يناير 1988 بلغت الحصيلة التي حققتها الدولة من الجولة الأولى لبيع المشروعات الحكومية ما يزيد على 20 مليارا من الدولارات الأمريكية. أما الحكومة الفرنسية الحالية فقد حققت هي الأخرى منذ 1993 حصيلة مماثلة. ولا شك أن الحصيلة هائلة، ولكن ينبغي أن تستنزل منها تكلفة موجة التأميم بعد عام 1981، فأولا قدمت الحكومة الفرنسية في ذلك الوقت تعويضات مالية للمساهمين الذين أممت ممتلكاتهم. ثم كان على الحكومة أن تقدم مليارات عديدة للشركات الحكومية كما تجدد منشآتها المتهالكة. ونتيجة تلك الحسبة قد نجد أن الدولة قد تحملت في عمليات التأميم أكثر مما حصلت عليه من عمليات الخصخصة.

وقد يكون من الخطأ أن نعتقد أن المفوضية الاوروبية ترحب دونما تحفظ بسياسة الخصخصة. حقيقة أنه لا توجد فوارق تفصل فيما بين الاتجاهات المختلفة للمفوضين، وهو ما حرص مساعدو جاك ديلور رئيس المفوضية الاوروبية على تأكيده من حين لآخر، إلا أنه لا يمكن انكار وجود «حساسيات»


فرانسوا ميتران


جاك ديلور

متباينة. فمثلا بالنسبة للبريطاني سيرليون بريتان والمفوض المسئول لفترة طويلة عن أمور المنافسة يعتبر تهميش دور الدولة في الحياة الاقتصادية من معتقداته الرئيسية، أما الالماني مارتين بانجمان، المفوض المسئول عن السياسة الصناعية في دول الاتحاد الاوروبي فينظر إلى المسألة بمرونة واضحة، ويتلخص مفهوم بانجمان في معارضة الكيانات الاقتصادية المصطنعة ومعارضة مبدأ التدخل الحكومي، ولكنه مع ذلك لا يعترض على المشروعات الحكومية القادرة على الصمود في وجه المنافسة دون دعم من الدولة.

وهناك البلجيكي كاريل فان ميرت، والمفوض المسئول مع أمور المنافسة، والذي يعلن دائما أن


شارل ديجول

المنافسة ليست هدفا في حد ذاتها، ويقول فان ميرت انه مستعد للموافقة على وجود احتكار حكومي في مجال الخدمات الدولية مثل البريد والطرود، وذلك حتى لا يحيق الضرر بطبقات اجتماعية معينة او بمناطق برمتها، ولا يختلف مفهوم جاك ديلور عن ذلك كثيرا، والذي سوف يبقى في منصبه حتى نهاية العام الحالي فبالنسبة له يعتبر مفهوم «المصلحة العامة» من الأمور المقدسة، كما أنه يحاول دائما أن يمزج ما بين منطق السوق «واخلاقيات الاداء العام» ومن هذا المنطلق لا يمكن اتباع سياسة «الخصخصة بأي ثمن».

ومما يذكر أن ديلور حرص على أن يحتل القطاع العام دورا بارزا في الكتاب الابيض للمفوضية الاوروبية «النمو الاقتصادي والقدرة التنافسية والعمالة» والذي تستخدمه بروكسل منذ ديسمبر 1993. فهذا الكتاب الابيض يؤكد أن المشروعات الضخمة لتحديث البنية الاساسية الاوروبية والضرورية للمنشآت الاوروبية كيما تبقى على قدر عال من القدرة التنافسية، مثل هذه المشروعات سوف تظل من مهام الدولة. ومن الغريب أن الكتاب الابيض لا يتعرض اطلاقا للخصخصة، ولا حتى في الباب المتعلق بالعمالة!



المصدر : ....الحياة اللندنية..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١٠ نوفمبر ١٩٩٤..........

بعد فنلندا والنمسا وسويسرا... وقبل النروج

السويديون يقترعون بشأن الانضمام الى الاتحاد الأوروبي

□ استوكهولم -
من محمد خليفة:

■ في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) يدلي السويديون باصواتهم في استفتاء عام لاستيضاح موقف الاكثرية من قضية الانضمام الى الاتحاد الاوروبي. ومع ان نتيجة الاستفتاء في المبدأ ليست ملزمة، لان الكلمة الحاسمة للبرلمان، اعلنت الاحزاب السياسية باسرها انها ستلتزم بنتائج الاقتراع الشعبي. وربما كان مبعث هذا الموقف هو الحساسية الشديدة التي اكتسبتها هذه القضية في كل الاوساط الشعبية والسياسية. فالاستطلاعات، التي تجري لقياس الراي العام منذ مطلع العام الجاري وبصفة شهرية منتظمة، اظهرت حتى الآن تقارباً وتذبذباً بين الرافضين والمؤيدين ما يجعل التنبؤ بالموقف النهائي صعباً للغاية ويضع الاحزاب والكتل والمجموعات السياسية والاجتماعية في وضع حرج، خصوصاً ان تباين الآراء لا يقسم القوى المذكورة الى فريقين على رغم وجود انطباع عام بان اليساريين وانصار البيئة يعارضون الانضمام وان اليمينيين يؤيدونه، لكنه يقسم كل حزب من الاحزاب الكبيرة الى اتجاهين متضادين. إلا ان العنصر الذي قد يرجح التاييد هو ان قيادات الاحزاب الرئيسية تدعم فكرة الانضمام وتعمل من اجل اقناع مؤيديها والمواطنين بجدواها وايجابيتها. ولا تخلو هذه المسالة من مفارقة مدهشة ومعبرة في ان معاً تتمثل في ان الحكومة الاشتراكية الحالية بقيادة انجفار كارلسون التي اعلنت في مقدمة برنامجها منذ اليوم الاول الالتزام بالمبدأ الاوروبي والعمل لدمج السويد في الاتحاد، تضم في صفوفها نخبة من غلاة المناهضين والرافضين للاوربة، مثل الوزيرة مارغريتا فينباري التي تراس ايضاً الاتحاد النسائي الاشتراكي. كذلك مارتيا اولفسكوغ، وهي رئيسة تحرير لاحدى الصحف و(مقاتلة) باسلة ضد الوحدة الاوروبية... الخ.

مكاسب.. أم مخاطر؟

نظراً لحساسية الموضوع وحراجته، تتابع الدوائر والمؤسسات الحكومية تحديداً تطور المزاج العام تجاهه اولاً باول كالمريض الذي يدخل الى غرفة الانعاش. وحسب استطلاعات مؤسسة (سيفو) الاعلامية، وهي الاكثر صدقية، بدأ المؤيدون للانضمام يتفوقون على المعارضين اعتباراً من شهر ايلول (سبتمبر) الماضي فقط (٤٠ في المئة الى ٣٨ في المئة). وكانت الصورة في الشهور السابقة على العكس اذ كان الرافضون يرجحون بفارق لا يقل عن خمس نقاط حسب استطلاعات (سيفو) نفسها. وفي نهاية الشهر الماضي تعززت ارجحية المؤيدين حسب استطلاع اخر اجرته صحيفة (داغينز نيهتر) كبرى الصحف اليومية. اذ تبين منه ان المؤيدين ارتفعت نسبتهم الى ٤١ في المئة بينما انخفضت نسبة المعارضين الى ٣٤ في المئة. ويرجح التقدم الحاصل في التاييد الى كثافة حملات الدعاية والاعلان والتحريض التي قامت بها الاحزاب والحكومة طوال السنوات الثلاث الماضية، وكلفت عدة ملايين من الدولارات، طبعت خلالها الاف المنشورات والكتب الخاصة لشرح مكاسب انضمام السويد الى الاتحاد الاوروبي وابعاده الايجابية بالنسبة لجميع الفئات والطبقات الاجتماعية، اضافة الى البرامج المصورة في التلفزيون وغيرها من الوسائل. وتضاعفت في العام الجاري الحملة السويدية حتى أصبح الموضوع هو الشغل الشاغل للحياة السويدية اليومية على كل صعيد، بل ان الحملة الانتخابية للبرلمان تحولت على كل أهميتها الى جزء من الحملة الدعائية لصالح الانتماء الى اوروبا، وليس العكس، وطغت هذه الأخيرة على كل ما عداها.

وعلى رغم كل ذلك، النتيجة ليست مضمونة لصالح الموافقين مع اقتراب موعد الاستفتاء، لأن نسبة المترددين ما زالت عالية حتى الآن وهي تصل حسب آخر الاستطلاعات الى ٢٦ في المئة. لا شك ان غالبية هؤلاء غير متحمسة للفكرة، لأن الأصل في الشعور الشعبي العام، يفضل الانعزال داخل اطار عالم الشمال الاسكندنافي على التورط في الاتحاد الاوروبي الذي ينظر اليه كنظام سياسي له توجهات خطيرة تثير المخاوف ولا تنسجم مع التقاليد الراسخة والعريقة للشعب السويدي ولدولته فضلاً عن وجود تناقضات عميقة بين القوانين والسياسات الاوروبية، والدستور والقوانين والقواعد التي يقوم عليها المجتمع السويدي ونظامه العام، وفي مقدمتها، مسائل جوهرية عديدة كالديموقراطية والحياد السياسي والعسكري، والموقف من قضايا الجنوب (العالم الثالث) والمهاجرين. فالسويديون يعتبرون ديموقراطيتهم أرقى كثيراً من الديموقراطيات الاوروبية ويعتبرون حقوق المراة لدى جيرانهم متدنية كثيراً عما لديهم. لذلك نجد النساء يتقدمن صفوف المكافحين ضد الأوربة الآن (٤٥ في المئة)، ويليها الشباب (٤٢ في المئة) كذلك انصار البيئة (لحزب البيئة ٢٠ نائباً في البرلمان الحالي). والسويديون يعتقدون عموماً ان تجربتهم الرائدة في حماية البيئة لا تتفوق فقط على أحسن التجارب الاوروبية بل انها مهددة فعلياً بالانضمام الى الاتحاد.

ويرى معظم السويديين ان الاتحاد الأوروبي سيدمر حياد السويد ونزاهتها السياسية العالمية، لانه مشروع امبراطورية استعمارية جديدة على المسرح الدولي، لذلك فحتى المؤيدين للانضمام كذلك الحكومة يقولون انهم سوف يصرون على حق السويد في المحافظة على حيادها وعدم الالتحام بالقطاعات العسكرية والسياسية والأمنية بعد الانضمام.

لكن المؤيدين يقدمون حججاً قوية تلقى اقتناعاً متزايداً بعد طرحها وشرحها، واهمها الفوائد والمكاسب



الاجتماعية والاقتصادية سيما بعد تفاقم الازمة الاقتصادية السويدية في الأعوام الاخيرة. فالصادرات السويدية الى أوروبا تصل تقليدياً الى ٧٥ في المئة من مجموع الصادرات الخارجية. والوحدة مع أوروبا تفتح ابواب عمل وفرص واسعة امام العاطلين عن العمل وهم يشكلون الآن نحو ٩ في المئة من مجموع القوى العاملة وأرباب الصناعة والقون من قدرتهم على دخول الأسواق الاوروبية ومنافسة المنتجات الاخرى، ما سيعود على بلادهم بمرحلة جديدة من الازدهار والانتعاش ويعوضهم عن خسارتهم للأسواق (السوفياتية) سابقاً.

اما اقوى الحجج السياسية فهي ان الانضمام الى اوروبا ما عاد طريقاً اختيارياً، بل اجبارياً لا بديل له سوى عزلة خطيرة ربما تدفع السويد نحو الفقر والتخلف.

الاشقاء والاصدقاء

القرار السويدي في صدد اوروبا يؤثر ويتأثر بمواقف الدول الشقيقة والمجاورة، التي تربطها بها علاقات وثيقة ووطيدة. فالأسرة الاسكندنافية الشمالية التي تضم فنلندا والنروج وايسلندا والدنمارك، تحتل فيها السويد مكانة خاصة اشبه بالزعامة او القيادة وكان لقرار استوكهولم تقديم طلب للانضمام الى الجماعة الاوروبية عام ١٩٩١ اثره اذ تبعتها فنلندا والنروج فوراً. وكما قررت السويد اجراء استفتاء شعبي لحسم هذه المسالة، قررت الشقيقتان المذكورتان اجراء الاستفتاء. وفي شهر تشرين الاول الماضي، ايّد الفنلنديون بغالبية تامة الانضمام، وسوف يصوت النروجيون على الانضمام ايضاً في ٢٨ من الشهر الجاري، لكن الخوف الفنلندي المتاصل من الخطر الروسي ربما لعب دوراً استثنائياً في تاييد الانضمام، قد لا يكون له تاثير في الاستفتاء السويدي او النروجي. ومن ناحية ثانية، قد يلعب الشعور الدنماركي المعادي بقوة للاتحاد الاوروبي دوراً سلبياً في الشارع السويدي ذلك ان الصحف والقوى المعارضة ذهبت الى الدنمارك لتسال المواطنين عن تجربتهم وحياتهم مع الاوروبيين، بعد سنوات طويلة، فجاءت معظم الاجابات سلبية وتحذر السويديين من تكرار غلطتهم الفادحة.

والأسرة الثانية التي تنتمي اليها السويد، هي اسرة الدول المحايدة (النمسا - سويسرا - ايسلندا - النروج وامارة ليختنشتاين). ووقعت هذه الدول في ما بينها عام ١٩٦٠ معاهدة للتعاون الاقتصادي والتجاري اطلقت عليها اسم معاهدة (افتا). وكان سبب نشوئها الانقسام الاوروبي الى مجموعتين غربية (السوق المشتركة) وشرقية (الكوميكون الشيوعي). لكن التطورات الاخيرة التي انتهت بزوال الكوميكون والشيوعية من اوروبا وتعاظم قوى السوق المشتركة وتطورها الى اتحاد يكتسب المزيد من الاعضاء والمرشحين، جعل دول (افتا) تتقدم بطلبات انتساب واحدة بعد الاخرى اليه. لكن الشعب السويسري رفض في الاستفتاء الموافقة على الانتساب. بينما وافق الشعب النمسوي عليه. ولهذا الامر طبعاً تاثير مباشر على السويد سواء الشعب او الحكومة نظراً للعلاقات والمصالح التي تجمع بين الاطراف الثلاثة.

على أي حال، وافق السويديون ام لم يوافقوا في الاستفتاء المرتقب، فإن الحكومة السويدية، الاشتراكية أو اليمينية خطت خطوات فعلية وكبيرة على طريق الالتحام بالاتحاد الاوروبي خلال الاعوام الأخيرة، ومن دون انتظار لرأي الشعب. فالسويد وقّعت عام ١٩٩١ على طلب الانتساب من حيث المبدأ وفي نهاية العام نفسه وقّعت على اتفاقية التعاون التجاري مع الجماعة الاوروبية.

وفي العام ١٩٩٢ وقّعت عن عدة اتفاقيات في مجالات البيئة والاقتصاد. وفي العام الماضي ١٩٩٣ وقّعت السويد (ومجموعة افتا) مع الاتحاد الأوروبي على اتفاقية الانضمام الكامل لنظام الوحدة الاوروبية الداخلية وهو يشمل سوق العمل، وسوق المبادلات التجارية، والتعرفة الجمركية... وغيرها. وقد اصبحت السويد من بداية العام الحالي، عضواً مراقباً في جميع هيئات ومنظمات الاتحاد الاوروبي السياسية والاقتصادية كما اصبحت جزءاً من نظام الوحدة الداخلي، الامر الذي قد يجعل من ديموقراطية الاستفتاء وجدواه موضع تساؤل وشك.



المصدر : الأهرام

للنشر وللخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٤

الاتحاد الاوروبى البرلمان الاوروبى

فى العام ١٩٩٣، كان عدد اعضاء البرلمان الاوروبى ٥١٨ عضوا، وهذا العام ٥٦٧ عضوا والعام القادم ٦٤١ عضوا (اذا اصبحت عضوية الاتحاد ست عشرة دولة بدل اثنتى عشرة).

وفى الاسبوع الماضى اعلن رئيس البرلمان الاوروبى (الالمانى) من حزب الديمقراطيين الاشتراكيين عن خطط لخفض امتيازات الاعضاء المترفة وبموجب خطط كلاوس هانزش يجب ان تقتصر اجتماعات لجان البرلمان المختلفة على اجتماع واحد سنويا خارج امكنة عملهم البرلمانى المعتاد - فى بروكسيل ولوكسمبورج وستراسبورج او ان تقتصر اى اجتماعات من هذا القبيل على عدد قليل من الاعضاء خارج المدن الثلاث اما الوفود لاقطار غير منتمية للاتحاد الاوروبى (كل منها فى العادة يتكون من ١٥ - ٢٠ عضوا زائدا عشرين اخر من المتعاونين الموظفين للبرلمان) فانها يجب ان تنخفض (الى نصف العدد) وحسابات كلاوس فى هذا الصدد قائمة على صدق فى الارقام اذ سيوفر هذا الاجراء نحو ٣ ملايين ايكيو (٣,٨ مليون دولار) فى العام القادم و٢,٥ مليون ايكيو (تنفق على السفر).

ومعنى هذا ان على عضو برلمان الاتحاد الاوروبى ان يعيش على راتبه المقابل لراتب اى مواطن فى البرلمانات الاوروبية زائدا علاوة سكرتارية (٩,٥٠٠ دولار) فى الشهر زائدا علاوة ادارة (٣,٥٠٠ دولارا) زائدا علاوة اعاشة (٢٥٠ دولار يوميا) واقامة خارج المدن الثلاث زائدا تحليل معلومات (١٢٧٠ دولارا) فى العام زائدا علاوة سفر بواقع ٠,٩٣ دولار للثمانمائة كيلو متر الاولى و٠,٤٧ دولار لمازاد عن ذلك ومن هنا يقترح البرلمانيون الاوروبيون تجميد علاوة السفر لتوفير (٨٩٠,٠٠٠ دولارا للعام ١٩٩٥) وانهاء والغاء فواتير اجور التاكسى (توفير ٧٠,٠٠٠ دولار).

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٥٧٪ من السويديين يوافقون على الانضمام للاتحاد الاوروبى

ستوكهولم - ر - اظهرت نتائج الاستفتاء الشعبى الذى شهدته السويد امس تأييد ٥٧.٦٪ من اجمالى الناخبين للانضمام للاتحاد الاوروبى وأعلن التليفزيون الرسمى بالسويد ان هذه النتيجة جاءت وفقا لاستطلاعات الرأى التى تمت عقب انتهاء عملية التصويت مباشرة.

المفوضية الأوروبية على طريق الإصلاح

كان البعض يعتبر ان «جاك سانتير» رئيس المفوضية الأوروبية من الشخصيات التى لاتمتلك ثقلا سياسيا بالمقارنة بالأسماء اللامعة بين المحنكين السياسيين فى الدول العظمى. وربما كان هذا الظن من البعض يستند الى ان «سانتير» كان رئيسا لحكومة أصغر دول الاتحاد الأوروبى وهى «لوكسمبرج» او ربما لانه جاء اختياره اضطراريا بعد الفيتو البريطانى ضد رئيس الوزراء البلجيكى (جان لوك ديهان) إلا ان «جاك سانتير» قدم شهادة نجاحه فى مفاوضاته لتشكيل الحكومة الأوروبية حيث أبرز الكثير من الحنكة السياسية فى المهمة الصعبة ووضع اللمسات الاخيرة فى تشكيل الفريق الذى سيعمل معه ابتداء من اول يناير عام ١٩٩٥ فى المفوضية والذى يمثل المجلس الوزارى للاتحاد الاوروبى وحقق المعادلة الصعبة بالوصول الى توزيع عادل للمناصب الوزارية بين ١٦ دولة بدلا من ١٢ دولة هى أعضاء الاتحاد حتى الآن ومما ساعد «سانتير» على النجاح فى مهمته جولته الدبلوماسية الأخيرة التى زار فيها الدول الاحدى عشرة الأعضاء الى جانب الدول الأربع المرشحة واستطاع دراسة مطالب هذه الدول والتعرف على رغباتها فى الوزارة التى ستمثلها وتقول الأنباء ان رئيس وزراء «لوكسمبرج» ذا الـ ٥٧ عاما قد توصل خلال جولته الى اتفاقات وحلول مرضية رغم الصدام الذى نشأ بين المفوضين القدامى فقد اشتبك المفوض البريطانى سير (ليون بريتان) المسئول عن التجارة الخارجية مع الهولندى «فان دن بروك» المسئول عن السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبى عام ١٩٩٢ بعد ان حدث بعض التعارض فى اختصاصات الوزارتين.

فمن خلال مفاوضاته وجولاته استطاع «سانتير» تغيير وجهة نظر الكثيرين فى قدراته السياسية لان حكومته التى شكلها تختلف كثيرا عن سابقاتها فالمفاوضات يشوبها الصراع حول الاختصاصات بين المفوضين القدامى وتلعب فيها الغيرة والغرور السياسى دورا اساسيا.

ان المفوضية الأوروبية تمثل تجسيدا لفكرة الاتحاد الأوروبى وهى تعتبر المحرك لهذه الوحدة.

مما لاشك فيه ان اعضاء الاتحاد قادمون من دول مختلفة ولكنهم فى النهاية كلهم فى خدمة أوروبا ككل ويتحتم عليهم التنازل ولو مؤقتا عن انتماءاتهم الخاصة. ومن المفروض ان المفوضية هى الهيئة التنفيذية للاتحاد الأوروبى

رسالة فيينا:

مصطفى عبد الله

وتخضع ضمن شئون كثيرة للمجلس الوزارى وتعد هيئة اتخاذ القرار.

والمجلس الوزارى بدوره لايستطيع اتخاذ قراراته الا بناء على اقتراحات من المفوضية.

وتمتلك المفوضية أيضا نوعا من الاستقلالية الواسعة فى بعض المجالات. وبسبب هذه الصلاحيات اللانهائية يشكو البعض من مخالفة هذا الأسلوب للقواعد الديمقراطية ويتهم المفوضية بديكتاتورية القرار.

إلا أن اتفاقية «ماستر يخت» ومانصت عليه من قرارات مثل تعيين اعضاء المفوضية ورئيسها من قبل البرلمان الاوروبى قد خففت بعض الشىء من حدة هذا الاتهام ومنح المفوضية المزيد من القوة التى تحتاجها بالفعل، ففى عام ١٩٩٦ سيعقد مؤتمر رؤساء الحكومات المرتقب لاصلاح اتفاقية «ماستريخت» وحتى ذلك الحين يتحتم على المفوضية اعداد اقتراحاتها لاصلاح المؤسسات الداخلية للاتحاد الاوروبى والبحث عن اجابة للسؤال الصعب: كيف سيتم فى الوقت نفسه تعميق الاتحاد داخليا وتوسيعه خارجيا؟ والاقتراح الذى اطلقه الحزب الديمقراطى المسيحى الالمانى باقامة تكتل للدول الكبرى داخل الاتحاد هو مجرد مثال للمناقشات التى يتوقع حدوثها فى هذا المؤتمر.

ويؤكد المحللون انه لامستقبل للاتحاد الاوروبى بدون ضم دول الاصلاح فى شرق ووسط اوروبا ولذا كان اجتماع ستة من وزراء خارجية اوروبا الشرقية مع نظرائهم فى الاتحاد الاوروبى لبحث انضمامهم لعضوية الاتحاد ويعتبر هذا أول اجتماع من نوعه على هذا المستوى وتامل الدول الست وهى بولندا والمجر وجمهورية التشيك وسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا فى الانضمام للمؤسسات الغربية بما فى ذلك حلف الاطلنطى واتحاد غرب اوروبا لان هذا سوف يؤدى الى التوصل الى صورة نهائية للمؤسسات الداخلية للاتحاد الاوروبى والقدرة على التعامل مع المتغيرات الدولية بصورة أكبر مما سبق.

ولايخفى على المراقب الاعلامى ان المفوضية الأوروبية ورئيسها «سانتير» تلعب الدور الرئيسى فى عملية الاصلاح فلقد اثبت «سانتير» عكس الاتهامات التى وجهت اليه بانه من الشخصيات التى تمتلك ثقلا سياسيا ولقد صرح «جاك سانتير» بعد نجاحه معبرا عن انتصاره قائلا لقد تمكنت من كسب الرهان مع البرلمان الاوروبى والالتزام بالمهلة المحددة لتشكيل المفوضية. حيث تمكن «سانتير» بالفعل من تقديم حكومته الجديدة التى تضم عشرين مفوضا والذين يفترض ان يتولوا مناصبهم بالفعل يوم ٢٥ يناير ١٩٩٥ ليبدأ فى رسم مستقبل الاتحاد.

ويضم التشكيل الجديد خمس سيدات فى وزارات قوية التاثير كما يضم توزيعا جديدا للسياسة الخارجية يضمن العمل الجماعى فى هذا المجال الحساس كما احتفظ «سانتير» لنفسه بالحق فى المشاركة فى مجال السياسة الخارجية والامنية الموحدة وفى الاعداد للمؤتمر الاصلاحى الذى يعقد عام ١٩٩٦. وصرح «سانتير» بان المبدأ الذى يعتمد عليه الفريق الجديد يختلف تماما عن سابقه حيث ان توزيع المناصب جاء توزيعا

جغرافيا وان المفوضية الجديدة تعمل كمجموعة وليس هناك مجال للتكتلات أو الانفراد بالصلاحيات.

ومما يثير الدهشة تولى الدول الجديدة المرشحة للانضمام وهى النمسا وفنلندا والسويد والنرويج مناصب هامة فى التشكيل الجديد فمثلا تولى النمساوى «فرانزفيشلر» الزراعة والنرويجى «ثورفالدستولتبنرج» للمصايد وهو مجال شديد الأهمية بالنسبة للنرويج نفسها ولعل «سانتير» قصد بذلك تحفيز الشعب النرويجى للتصويت لصالح الانضمام فى الاستفتاء الذى سيجرى أخر نوفمبر الحالى.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٤

بعد انقسامات حادة حسمها الاستفتاء الشعبي العام :

السويديون يؤيدون الانضمام الى الاتحاد الأوروبي بغالبية ضئيلة

□ استوكهولم - من محمد خليفة:

■ رجحت نسبة السويديين المؤيدين للانضمام الى الاتحاد الاوروبي على المعارضين بفارق ضئيل، في الاستفتاء الشعبي العام الذي اكتمل اول من امس. ومن المنتظر ان يوافق البرلمان على الانضمام ويصدر قراره بهذا الشأن قبل عيد الميلاد. ورحب رئيسا الحكومة والمعارضة بالنتيجة، فيما ابدى عدد كبير من السياسيين تشاؤمهم.

كان الاستفتاء الشعبي العام الذي انتهى اول من امس (الاحد) اسفر عن موافقة ٥٢,٢ في المئة من السويديين على الانضمام الى الاتحاد الاوروبي مقابل ٤٦,٩ في المئة من المعارضين.

ويذكر ان نتيجة الاستفتاء ليست ملزمة للحكومة او للبرلمان من الناحية الدستورية لأن القرار النهائي من صلاحيات البرلمان وحده ولكن الأحزاب جميعاً اتفقت على الاحتكام الى الشعب بسبب الانقسام الحاد الذي ظهر بشأن هذه القضية، واحدث اختلافاً عميقاً حتى داخل الحزب الواحد، لا سيما الحزب الاشتراكي الديموقراطي (الحاكم) على عكس الاحزاب اليمينية التي تميل غالبيتها الى التأييد، واحزاب اليسار والبيئة التي تميل غالبيتها الى المعارضة.

وينتظر ان يصوت البرلمان بدوره على هذه القضية قبل عيد الميلاد المقبل ويصدر قراره لكي تمضي الحكومة قدماً في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، كما يتوقع ان يختار ٢٢ من اعضائه ليمثلوه في البرلمان الاوروبي. ومن المقرر أن تكتسب السويد العضوية الكاملة في مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل.

والى بداية الاسبوع الماضي كانت استفتاءات الرأي العام تعطي أرجحية ضئيلة للمعارضين، وليل الأحد جابت تظاهرات حاشدة شوارع العاصمة تحض المواطنين على التصويت السلبي، شارك فيها نواب ووزراء وزعماء احزاب.

لكن الأوساط الصحافية والسياسية ترى ان رئيس الحكومة زعيم الحزب الاشتراكي انغمار كارلسون لعب دوراً حاسماً في دفع اعضاء الحزب وانصاره للتصويت بالايجاب. فارتفعت نسبة المؤيدين منهم الى ٥٥ في المئة. ولوحظ ان كارلسون صرح بعد فرز الأصوات قائلاً ان الشعب اختار ما هو في صالحه وصالح أوروبا معاً. واضاف «انني شخصياً اشعر بالسعادة. ثم ذكر أنه اول من تقدم بطلب العضوية عام ١٩٩١.

المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٤

محكمة العدل الأوروبية تحد من دور اللجنة الأوروبية

● بروكسيل – رويتر – قالت مصادر في الاتحاد الأوروبي ان محكمة العدل الأوروبية قررت أمس الثلثاء الحد من دور اللجنة التنفيذية للاتحاد في التفاوض نيابة عن دوله الاعضاء في القضايا المتعلقة بالتجارة العالمية.

ويمهد هذا القرار الذي طال انتظاره السبيل أمام الاتحاد الأوروبي لمحاولة اكمال اتفاقية جولة أوروغواي لتحرير التجارة العالمية وذلك بحلول نهاية السنة الجارية، لكنه يضع مشاكل جديدة في ما يتعلق بكيفية اداء الاتحاد لسياسته التجارية.

وكانت اللجنة سعت للحصول على تأكيد من المحكمة بانها تتمتع بصلاحية مطلقة للعمل نيابة عن الاتحاد الأوروبي بعدما أصرت الدول الاعضاء على ان توقع هي الأخرى الاتفاقية التجارية التي تنص على قيام منظمة التجارة الدولية.

وقالت مصادر الاتحاد الأوروبي ان الخطوة التي قامت بها اللجنة اتت بأثر عكسي على ما يبدو، لأن المحكمة رأت ان على اللجنة ان تتشارك مع الدول الأعضاء في المفاوضات التجارية العالمية في قطاعات الخدمات وحقوق الملكية الثقافية.

المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٤

الاتحاد الأوروبي يقدم ١٢ مليون دولار لاعادة تاهيل المحررين الفلسطينيين

■ غزة - ا ف ب - صرحت وزيرة الشؤون الاجتماعية في السلطة الوطنية الفلسطينية انتصار الوزير «أم جهاد» امس انه تم توقيع اتفاق مع ممثل الاتحاد الأوروبي يقوم بموجبها الاتحاد بتقديم مساعدة مالية قيمتها ١٢ مليون دولار لصالح برنامج اعادة تاهيل الاسرى المحررين. واضافت ان هذا البرنامج سيهتم بإعادة تاهيل وتدريب الأسرى المحررين وتامين تعليم اكاديمي لهم واقامة مشاريع صغيرة. وأكدت ان البرنامج يحتاج الى ٣٠ مليون دولار. واضافة الى الاتحاد الأوروبي قدمت سويسرا حتى الآن مليوني دولار.

المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٤

الاتجاه شمالاً لا يعوض الانحياز نحو دول البحر الأبيض المتوسط

تأييد السويديين الانضمام الى الاتحاد الاوروبي يشدد الضغوط على النروج لخطوة مماثلة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٤

□ بروكسيل - من ليونيل باربر:

■ تسوغ موافقة السويديين على دخول رحاب الاتحاد الاوروبي استراتيجية التوسع التي تبنتها دول هذا الاتحاد الحالية ويبرئ ساحتها.

وبالنظر الى ان شعوب النمسا وفنلندا والسويد صوتت حتى الآن لصالح دخول النادي الاوروبي، سيزداد الضغط على اهل النروج لكي يحذوا حذو الآخرين ويوافقوا على الانضمام الى عضوية الاتحاد الاوروبي في الاستفتاء الذي سيجري في بلادهم في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

وسواء حذت النروج حذو السويد او بقيت خارج الاتحاد الاوروبي، تحسنت الآن حظوظ ثقل او زخم شمالي اوروبي جديد، بالنسبة الى الاتحاد الاوروبي، سيعوض «الانحياز» نحو دول البحر الابيض المتوسط الذي حصل فيما بخلت اليونان واسبانيا والبرتغال الى رحاب الاتحاد في الثمانينات.

وربما تبت في اخر المطاف ان انضمام السويد الى الاتحاد، وهي اقوى من جميع الاعضاء الجدد في «النادي»، نقطة تحول في حظوظ الاتحاد الاوروبي كله بعد عامين اتسما بالركود الاقتصادي والقلاقل المالية والانقسام حول ما كان يوغوسلافيا.

ويقول جاك ديلور، رئيس المفوضية الاوروبية الذاهب: «ان اختيار السويديين الانضمام الى الاتحاد الاوروبي يثبت ان اوروبا لا تزال جذابة».

ويذكر ان ديلور كان يخشى من ان يؤدي رفض السويديين دخول الاتحاد الاوروبي الى تشجيع المعارضين «لتورط» الدنمارك وبريطانيا وربما فرنسا في الاتحاد الاوروبي، او على الاقل الى تشجيع المشككين في الحكمة من وجود هذا الاتحاد ومن توسيع صلاحياته في هذه الدول. كما ان رفض السويديين، لو حصل، كان وضع حدوداً نهائية للآمال في اقناع النروج بالانضمام وهي الغنية بالبترول وبالاسماك.

ولو رفض السويديون الدخول والانضمام، لاصبحت فنلندا معزولة، ولو بقيت السويد خارج النادي الاوروبي لربما تحولت الى مركز استقطاب لمزيد من التعاون بين الدول الاسكندينافية والتنافس بينها من جهة، وبين دول الاتحاد الاوروبي من جهة اخرى. لكن الذي حصل حتى الآن ان ثلاث دول - وربما اربع دول - غنية صناعية ناشطة باتت مهيئة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وتوافق كل من هذه الدول، اجمالاً، على مزيد من التحرر التجاري وعلى مزيد من شد الحزام وعلى انظمة اكثر صرامة بخصوص البيئة، واخيراً على مزيد من الشفافية في صنع القرارات.

وتعني نتيجة الاستفتاء السويدي، الذي جرى الاحد الماضي، ان الاسكندينافيين والنمساويين دخلوا اخيراً الى رحاب الاتحاد الاوروبي بعدما ابتعدت دول هذه الشعوب عامدة متعمدة عن اوروبا الغربية طيلة الفترة التي تلت انتهاء الحرب العالمية الثانية، متمسكة بالحياد وحريصة عليه، وتنظر نظرة ملؤها الشك والريبة في نوايا ما كان وقتها الاسرة الاقتصادية الاوروبية. ويذكر ان النمسا وفنلندا والسويد والنروج انضمت الى بريطانيا عام ١٩٥٩ لتشكل معاً منطقة التجارة الاوروبية الحرة (افتا).

وادى انهيار جدار برلين عام ١٩٨٩ الى جود وضع واجهت فيه دول «افتا» عدم استقرار الى الشرق منها وفراغاً سياسياً في داخلها. ووجدت هذه الدول نفسها فجاة منجذبة نحو الاتحاد الاوروبي فيما يدخل هذا الاتحاد مرحلة من اكثر مراحل تطوره دينامية وفيما ينشيء سوقاً واحدة ويخطط لاصدار عملة واحدة موحدة.

وكان ديلور اقترح انشاء منطقة اوروبية اقتصادية خشية من ان يؤدي التوسيع السابق لاوانه للاتحاد الاوروبي الى تبديد قوى الاندماج في داخل الدول الاثنتي عشرة.

وكان المقصود من المنطقة الاوروبية الاقتصادية ان توفر منافع السوق الواحدة من دون الانضمام بالكامل الى عضوية الاتحاد الاوروبي. واضطرت الشركات في الدول غير المنتسبة الى الاتحاد الى قبول عشرات الانظمة والقوانين والقرارات التي لم يكن لها يد في صياغتها او اقرارها. ويقول مارتي ايتساري، رئيس جمهورية فنلندا: «لقد كنا شركاء صامتين».

وكانت الاعتبارات التجارية التي هي من هذا القبيل عنصراً مهماً في القرار الذي اتخذته النمسا والسويد وفنلندا والنروج بطلب قبولها في عضوية الاتحاد الاوروبي الكاملة. لكن كان وراء القرار ايضاً حسابات سياسية فعضوية الاتحاد الاوروبي بدت اكثر اماناً من التعاون الاقليمي المحدود ومن العزلة النسبية في داخل «شرنقة افتا».

وتقول غروهارلم برانتلاند رئيسة وزراء النروج: «نود ان نكون مشاركين في العمليات السياسية التي تؤثر كثيراً على مستقبل النروج».

وسيكون من نتائج توسيع الاتحاد الاوروبي الاولى حمل هذا الاتحاد على التقليل من النظر الى داخله وزيادة انفتاحه على الخارج، لا سيما على الشرق فالدول الاسكندينافية تريد من بروكسيل ان تزيد اهتمامها بالكوارث البيئية في ما كان الاتحاد الوسوفياتي، كما ان هذه الدول ملتزمة توثيق العلاقات بين دول بحر البلطيق وبين دول اوروبا الغربية.

ويشارك الاعضاء الجدد في هدف واحد هو الدعوة الى ادخال دول اوروبا الوسطى والشرقية الى الاتحاد الاوروبي في اقرب فرصة ممكنة. وتهدف الدول الاربع، الاعضاء الجدد، الى ضم جمهورية الشيخا اولاً ثم بولندا ثم المجر (هنغاريا) ثم سلوفاكيا، وبعد ذلك بلغاريا ورومانيا واخيراً دول بحر البلطيق.

وسيؤثر توسيع الاتحاد الاوروبي في سياسته التجارية ففي مجلس الوزراء الاوروبي، كما في المفوضية الاوروبية نفسها، يوجد ميزان دقيق بين الجناح الاوروبي الشمالي الليبيرالي وبين «نادي دول البحر المتوسط» التي تؤمن بالجماعة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٤

التجارية، وغالباً ما تتراس فرنسا هذا النادي. ومن المحتمل ان يميل الميزان في المستقبل نحو الليبيرالية.

ومن المنتظر ايضاً ان تلتف الدول الشمالية وراء بريطانيا والدنمارك وهولندا، وعادة المانيا، في معارضة سخاء الحكومات في الانفاق. اضف الى هذا ان انضمام دول، تساهم مالياً في موازنة الاتحاد الاوروبي اكثر مما تاخذ من هذه الموازنة، من شان ان يعزز وزن الحملة البريطانية /الهولندية الالمانية الهادفة الى السيطرة على الانفاق على حساب «الفقراء الاربعة» وهم اسبانيا واليونان وايرلندا والبرتغال، وهي الدول التي تستفيد من زيادة المساعدات الاقليمية (المخصصة للاقاليم «الفقيرة»).

ومن شان التوسيع، ثالثاً، ان يخفف كثيراً من «حدة» الحياد النمسوي والفنلندي والسويدي (النروج عضو في حلف شمال الاطلسي). ومن المنتظر ان تزداد علاقات هذه الدول الثلاث وثوقاً مع دول الاتحاد الاوروبي الغربي، وهو الحلف العسكري الوليد الذي يضم دول الاتحاد الاوروبي لكن عملية ازدياد وثوق هذه العلاقات ستكون بطيئة لاسباب عدة منها الحرص على مشاعر روسيا، ومنها حساسية الراي العام في داخل هذه الدول الثلاث.

وفي الظاهر، يبدو توسيع الاتحاد الاوروبي وكانه انتصار للحجة التي تنادي بها بريطانيا اكثر مما ينادي بها البعض في الاتحاد الاوروبي وهي ان توسيع اوروبا افقياً افضل من دمج او تعميق دمج اعضائها عمودياً. فالدول الثلاث الجديدة، مع الرابعة التي من المحتمل كثيراً ان تنضم الى عضوية الاتحاد، لا تؤمن بوجوب سيطرة المركز (اي بروكسيل) على الاتحاد، وتدعم المبدا القائل بوجوب قيام الدول الاعضاء باتخاذ القرارات المهمة الخاصة بها حيث يكون هذا مناسباً. لكن توسيع الاتحاد سلاح ذو حدين من وجهة النظر البريطانية فالاسكندينافيون والنمسويون ينعمون برفاه سخي توفره الدولة وهم مصممون على تقوية السياسة الاجتماعية الخاصة بدول الاتحاد الاوروبي وعلى تعزيزها، وهو ما تتقزز منه الحكومة البريطانية وتنفر.

اضف الى هذا ان الدول الاربع الجديدة قبلت بمعاهدة ماستريخت فيما كانت تتفاوض بغية الانضمام الى الاتحاد الاوروبي. وهذه الدول لا تميل نحو السياسة البريطانية التي تسعى الى التخلص او التملص من بعض موجبات عضوية الاتحاد الاوروبي مثل الوحدة المالية والنقدية التي تخطط لها دول الاتحاد. ومن المحتمل ان تكون الدول الاربع الجديدة على راس الدول المطالبة بمزيد من الاندماج الاوروبي العمودي والمنفذة لهذا الاندماج.

واخيراً يعني التوسيع ان الاصلاحات المؤسساتية عادت الى جدول الاهتمامات والاعمال، ولا شك في ان صنع القرار الآن، ودول الاتحاد لا تتجاوز اثنتي عشرة دولة، صعب اذ يحق لكل دولة من هذه الدول استخدام حق النقض في مسائل مثل السياسة الضريبية (الخاصة بالعائدات الحكومية).

وتعني زيادة عدد الاعضاء الى ستة عشر عضواً اضافة او اضافات جديدة الى اللغات المستخدمة في بروكسيل، وزيادة المفوضين وربما زيادة الشلل، وكل هذا يزيد الضغوط الهادفة الى زيادة الترشيد في المؤتمر الذي سيعقد عام ١٩٩٦ ويضم حكومات دول الاتحاد الاوروبي كلها بغية اعادة النظر في معاهدة ماستريخت.

ويتمحور السؤال حول كمية الترشيد فبالنظر الى احتمال انضمام دول اوروبا الشرقية والوسطى الى الاتحاد الاوروبي، اقترح حزب اتحاد المسيحيين الديموقراطيين، الذي يحكم المانيا حالياً، تنظيم اتحاد مؤلف من بين ٢٠ الى ٢٥ دولة تتمحور حول نواة صلبة قوية فرنسية المانية ملتزمة اندماجاً سياسياً واقتصادياً سريعاً. لكن فرنسا تتردد في التخلي عن مزيد من سيادتها السياسية، فيما تبقى بريطانيا معادية جداً للتخلي عن اي سيادة سياسية لحساب المركز في الاتحاد الاوروبي.



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٤

التعاون الاقتصادى لمكافحة الإرهاب

قال مفوض شئون التنمية بالاتحاد الأوروبى إن التعاون الاقتصادى مع الدول المطلة على البحر المتوسط هو افضل وسيلة لمكافحة الارهاب والحركة الأصولية الاسلامية والهجرة التى تتم دون اى ضوابط

وتدعو الاستراتيجية الجديدة للجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبى بشأن التعاون مع دول حوض المتوسط والتى أعلنت الشهر الماضى ٧ مليارات دولار فى صورة مساعدات من الاتحاد حتى عام ١٩٩٩

والى إنشاء أكبر منطقة للتجارة الحرة فى العالم تربط بين مايصل الى ٤٠ دولة و٨٠٠ مليون نسمة بحلول عام ٢٠١٠.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٤

الاتحاد الأوروبى يوافق على تعديل نظام تسويق السكر

□ ستراسبورج ـ وكالات:

صرح «رينيه ستيشن» المفوض الزراعى للاتحاد الأوروبى عقب موافقة الاتحاد على تعديل نظام تسويق السكر بأن النظام يعمل بفاعلية ولا يحتاج سوى لتعديلات طفيفة لتتناسب مع اتفاقية التجارة العالمية لجولة أوروجواى. وقد تم الاتفاق على الابقاء على حصص إنتاج سكر البنجر عند مستوياته الحالية لسنوات التسويق الست القادمة حتى انتهاء اتفاقية الجات فى عام 2001 إلا أنه يمكن تغيير الحصص أو الأسعار المتفق عليها فى ضوء تطورات السوق.

وذكر «ستيشن» أن نظام الاتحاد الأوروبى يقدم سعرا مستقرا على عكس السوق العالمى فى حين أنه لم يتم وضع نفقات موازنة سوى لواردات سكر القصب.

وتجدر الإشارة إلى أن الاتحاد الأوروبى يستورد 1.3 مليون طن من سكر القصب الخام من أفريقيا ودول الكاريبى والباسيفيك بنسب تفضيلية طبقا لاتفاقيات خاصة. ويتم تمويل برنامج الاتحاد للسكر من رسوم الإنتاج التى يسددها المزارعون وأصحاب مصانع السكر على أساس 2٪ رسوما على سعر تدخل السكر الأبيض للحصص أ و ب. كما يتم فرض رسوم تصل إلى 37.5٪ على الحصة «ب» وأحيانا رسم إجمالى إضافى.

وعن الأسباب التى دفعت اللجنة لتجاهل مطالب مستخدمى السكر بإحداث تعديلات جوهرية تشمل خفض الأسعار لزيادة فاعلية وتنافسية قطاع السكر ذكر «ستيشن» أن أسعار الاتحاد الأوروبى لم تكن دائما أعلى من المستويات العالمية. وأضاف أن المنتجات المصنعة كالبسكويت والشيكولاتة تحتوى على حوالى 6٪ فقط من السكر وبالتالى لا يجب المبالغة فى تأثير أسعار السكر على التكاليف. وكان «ستيشن» قد ذكر فى وقت سابق أن نظام السكر فى الاتحاد الأوروبى يتلاءم مع اتفاقية الجات الجديدة التى تنص على خفض الاتحاد الأوروبى للصادرات المدعومة بمقدار 340 ألف طن فى نهاية عام 2000.

ويعد الاتحاد الأوروبى أكبر منتج ومصدر فى العالم وثانى مستهلك بعد الهند.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٨

سفير الاتحاد الأوروبى بالقاهرة فى حديث لـ« العالم اليوم » (1-2)

أوروبا تسعى إلى إقامة منطقة تجارة حرة على ضفتى البحر المتوسط

□ اجرى الحوار ـ مجدى عبيد:

قال مايكل ماكيجفر سفير الاتحاد الأوروبى بالقاهرة أن الاتحاد الأوروبى قرر عرض سلسلة من اتفاقيات الشراكة على كافة الدول الواقعة إلى الجنوب من حوض البحر المتوسط وهدف إقامة منطقة تجارة حرة تمتد من الجزائر والمغرب فى الغرب، حتى وسط وشرق أوروبا شاملة دول شرق حوض البحر المتوسط.

وتوقع ماكيجفر من حديثه لـ « العالم اليوم» أن يتم التوقيع على إتفاقيات شراكة مع كلا من إسرائيل وتونس والمغرب فى المدى القريب.

ودعا ماكيجفر الحكومة المصرية إلى بدء التفاوض حول اتفاقية الشراكة متوقعا أن يحدث هذا الأمر قبل نهاية العام الجارى، وأن تكون الاتفاقية جاهزة للتوقيع عليها بالأحرف الأولى، والتصديق النهائى بحلول نهاية العام القادم.

وأشار ماكيجفر إلى أن هناك شركات عربية خليجية ستحضر مؤتمر الشراكة الأوروبية المقرر عقده بالقاهرة فى ديسمبر المقبل، بصفتها شركات زائرة. مؤكدا أن هناك جهودا يبذلها الاتحاد الأوروبى لحث المزيد من الشركات الخليجية على المشاركة فى أعمال المؤتمر. وفيما يلى نص الحديث:

يعقد قادة الاتحاد الأوروبي فى ديسمبر المقبل بمدينة اسبن الألمانية اجتماعا يبحث اقتراح إقامة منطقة للتجارة الحرة فى شمال افريقيا والشرق الأوسط، ما هو حقيقة هذا الاقتراح والهدف منه؟

مسألة إقامة منطقة تجارة حرة فى الشرق الأوسط ترتكز على حقائق العلاقات الاقتصادية بين أوروبا والشرق الأوسط. وتفحص البيانات الخاصة بالتبادل التجارى بين المنطقتين يبين أن التبادل التجارى بينهما يفوق ما هو موجود بين دول شرق أوروبا والاتحاد الأوروبى.

فى ضوء تلك الحقائق الاقتصادية قرر الاتحاد الأوروبى عرض سلسلة من اتفاقيات الشراكة على جميع الدول المطلة إلى



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٤

الجنوب من حوض البحر المتوسط. تماثل تلك التى وقعها الاتحاد الأوروبى مع دول وسط وشرق أوروبا الاختلاف الرئيسى يكمن فى أن الاتفاقيات المعروضة على دول وسط وشرق أوروبا، تجيز إمكان الحصول على عضوية الاتحاد الأوروبى. فيما تنص الاتفاقيات المعروضة على دول جنوب المتوسط، بعدم المطالبة بهذا الأمر.

هذه الاتفاقيات تهدف إلى إقامة منطقة تجارة حرة، تمتد من الجزائر والمغرب فى الغرب، حتى وسط وشرق أوروبا، شاملة دول شرق حوض البحر المتوسط، تنساب فيها السلع والخدمات ورؤوس الأموال بحرية دون عوائق وعلى هذا الأساس، نقيم دورا أساسيا مع دول جنوب المتوسط. ونعمل على توثيق روابط التعاون المالى والتكنولوجى وأتوقع بحلول عام 2015 أى فى غضون فترة تتراوح ما بين 15 و20 عاما، إقامة مثل هذه المنطقة. وما هو مهم، أن اتفاقيات الشراكة التى يعرضها الاتحاد الأوروبى، لا تسهم فحسب فى توثيق الروابط الاقتصادية بين الشرق الأوسط وأوروبا بل تخدم كذلك هدف توثيق التعاون الاقتصادى الإقليمى.

ماذا عن اتفاقيات الشراكة التى يجرى التفاوض بشأنها مع كل من تونس وإسرائيل والمغرب؟ وما هى اخر التطورات فى هذا المجال؟

بدأ الاتحاد الأوروبى، منذ عام مضى، التفاوض مع ثلاث دول هى تونس والمغرب وإسرائيل، حول شكل جديد لعلاقات تعاقدية، تعكس الحقائق الجديدة على الصعيدين السياسى والاقتصادى. وبعد إنجاز وتمام التفاوض حول هذه الاتفاقيات. يتوقع أن يتم التوقيع عليها فى المدى القريب يأتى ذلك فى إطار اهتمام الاتحاد الأوروبى بإجراء مناقشات مستفيضة مع الجيران الجنوبيين، تتعلق بنوعية العلاقات الجديدة التى يستوجب إرساؤها فى القرن الحادى والعشرين. وقد تقدمت كلا من الأردن ومصر بطلب رسمى لإجراء مفاوضات بشأن اتفاقيات الشراكة وهذا يعكس، الاهمية التي تعلقها دول الاتحاد الأوروبى على توثيق علاقاتها مع منطقة الشرق الأوسط. خصوصا وأن الوقت الراهن، يحتم التحدث بالتفصيل عن المصالح المتبادلة والروابط الاقتصادية والتاريخية، وهذا مهم للمنطقة كما هو مهم لدول الاتحاد الأوروبى. وخلال الاسبوعين الماضيين اتفقت دول الاتحاد الأوروبى على سياسة شاملة جديدة تعكس وتجسد المفاهيم التى تحدثنا بشأنها.

ويمكن أن تسفر النتيجة النهائية عن خلق منطقة للتجارة الحرة، دون وجود عوائق أمام تدفق السلع والخدمات ورؤوس الاموال.

في ضوء الطلب الرسمي الذي تقدمت به مصر لإعادة إرساء علاقات اقتصادية جديدة مع دول الاتحاد الاوروبي. متى تتوقعون بداية التفاوض بهذا الشأن.؟

. في بداية هذا العام، قام وزير الخارجية المصري عمرو موسى بزيارة لبروكسل، لحضور اجتماعات مجلس التعاون التابع للاتحاد الأوروبي. في هذه المناسبة. تقدم بطلب رسمي لإعادة هيكلة علاقات بلاده الاقتصادية مع دول الاتحاد الاوروبي. وفقاً لنمط اتفاقيات المشاركة التي يعرضها الاتحاد على دول جنوب المتوسط. منذ ذلك الحين، عقدت سلسلتين من المناقشات، على مستوي الخبراء، بين المفوضية الأوروبية بالقاهرة والجانب المصري. تناولت أوجه التعاون المختلفة. ونحن نتطلع الآن أن تصدر القاهرة التكليف بالتفاوض Mego-tiation Mandate وهو أمر يتوقع أن يحصل قبل نهاية العام الجاري على أن تبدأ المفاوضات رسمياً في العام القادم حول، الأجزاء المختلفة للاتفاق. وسوف تستغرق المفاوضات بضعة أشهر، بحيث تكون الاتفاقية جاهزة للتوقيع عليها بالاحرف الاولى والتصديق النهائي بحلول نهاية العام القادم.

رصاصات ضد مؤيدى انضمام النرويج للاتحاد الأوروبى

أوسلو - ر. اعلن المتحدث الرسمى باسم جرو هارلم برندتلاند رئيسة وزراء النرويج ان رئيسة الوزراء وعددا من اعضاء الحكومة النرويجية المؤيدين لانضمام النرويج للاتحاد الأوروبى تلقوا أمس رسائل من شخص مجهول عثر بداخلها على رصاص بنادق مقاس ٦,٥ ملليمتر.

وأعربت رئيسة الوزراء عن اعتقادها بان الخطابات أرسلت من جهة تعارض انضمام النرويج للاتحاد الأوروبى.

ويذكر انه سيجرى فى النرويج يوم الاثنين القادم استفتاء عام على مسالة انضمامها للاتحاد الاوروبى فى يناير المقبل.

١٢٠٠ شركة عربية وأوروبية واسرائيلية في ملتقى المشاركة الاوروبية - الشرق أوسطية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تشهد القاهرة في الفترة بين ٦ - ٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبل اكبر تجمع لشركات عربية واوروبية واسرائيلية في اطار ملتقى المشاركة الاوروبية - الشرق اوسطية الذي يعقد في مركز المؤتمرات الدولي في ضاحية مدينة نصر في القاهرة.

وابلغ «الحياة» بيتر جويفريتش رئيس الغرفة التجارية الالمانية - العربية التي تنظم الملتقى ان ١٢٠٠ شركة ستشارك في الملتقى من بينها ٦٠٠ شركة اوروبية و ٣٦٠ شركة عربية واسرائيلية (١٣ مصرية و١٠٧ اسرائيلية و٦٨ فلسطينية و٤٨ اردنية و٥٠ شركة تمثل دول مجلس التعاون الخليجي) واشار الى ان هناك اكثر من شخصية سياسية دولية ستشهد المؤتمر منها الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري ونظيره الاردني محمد العدوان والاسرائيلي عوزي بارام والتركي عبدالقادر عاطي وميخائيل فريش وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي والدكتور نبيل شعث وزير الدولة الفلسطيني للتخطيط والتعاون الدولي ومايكل مكجيفر ممثل الاتحاد الاوربي وبيتر جويفريتش رئيس الغرفة العربية - الالمانية في القاهرة والسفير رؤوف سعد نائب وزير الخارجية المصري، إضافة الى مجموعة من رجال الاعمال الدوليين منهم توماس زانزوتو رئيس فنادق هيلتون العالمية وادزارد رويتر رئيس «ديملربنز» الالمانيه. كما تشارك في الحدث هيئات التمويل الدولي مثل صندوق النقد والبنك الدوليين ومؤسسات التمويل الاقليمية مثل بنك الاستثمار الاوروبي وهيئة «كوفاس» الفرنسية وهيئة ضمان الصادرات البريطانية ومؤسسة «كي دبليو» الالمانية. كما يشارك في المؤتمر الذي يُعد الاول من نوعه للمجموعة الاوروبية خارج أوروبا جمعيات رجال الاعمال في مصر والاردن واسرائيل.

وتم إعداد كتالوغ ضخم يضم تعريفا باقتصادات الدول الاربع التي ينتظر ان يتركز الاهتمام عليها وهي مصر والاردن واسرائيل وفلسطين، إضافة الى معلومات عن جميع الشركات العربية والاسرائيلية المشاركة في اللقاءات.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٤

2.45 مليـــــار استرلينـى مســاهمات بــريطــانيــا فى ميــزانيــة الاتحاد الأوروبى

□ لندن ـ رويتر:

أعلن كينيث كلارك وزيـر الخزانة البريطانى ان بريطـانيا عـدلت مساهمتهـا فى ميـزانية الاتحاد الأوروبى للعـام المالى الحالى لتصـل إل 2.45 مليـار جنيه استرلينـى. وكان بيـان الميزانية قد حدد هـذه المساهمات العام الماضى بحوالى 1.71 مليار أسترليني. إلا ان كلارك اعلـن خلال رده على استجواب امام مجلس العمـوم البريطانى تخفيض التـوقعات الـرسمية بشأن المساهمة البريطانية فى ميزانية الاتحاد الأوروبى للعام المالى 1995/1996 والعـام المالى 1996/ 1997. وكـانت تقـاريـر رسمية نشرت قبل جلسـة مجلس العمـوم ان هـذه المسـاهمات ستكـون بقيمة 75 مليـار أسترليني خـلال عـام 1995/1996.

ومن جانبه قال جون ميجـور رئيس الوزراء البريطانى انه سينظر إلى هذه المسألة بوصفها اقتراعـا بالثقة على سياساته مؤكـدا انه سيـدعو لانتخـابات عـامة اذا مـا تحالف متمردو حزب المحافظين الذى يراسه مع أعضاء حزب العمال لإسقاط هذا التشريع.



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٤

المؤسسة المالية الاوروبية بدأت نشاطها فى فرانكفورت

مخاوف على طريق الوحدة النقدية الأوروبية

□ فرانكفورت ـ خاص:

بدأت المؤسسة المالية الاوروروبية نشاطها منذ الخامس عشر من شهر نوفمبر بمدينة فرانكفورت الالمانية وذلك وسط انهيار العديد من مؤسسات الوحدة الالمانية فى اوروبا. ولعل اهم مهام المؤسسة التى ستصبح فيما بعد البنك المركزى الاوروبى تشجيع التقارب المالى بين الدول الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى. كما انها مسئولة ايضا عن تشكيل نظام مشترك للمدفوعات وتشجيع استخدام العملة الاوروبية الموحدة الايكو.

هذه المهام قد تبدو مهام دنيا ولكنه من الضرورى فى هذا الصدد الالتفات إلى التفاصيل الدقيقة بعد أن تصدر الاتحاد النقدى الاوروبى جدول الاعمال السياسى فى اوروبا الغربية فبعد النمو الاقتصادى الايجابى فى اوروبا والمحادثات الالمانية ـ الفرنسية حول مزيد من التكامل بينها تجددت التوقعات حول احتمال لجوء بعض هذه الدول إلى صيغ مصغرة للاتحاد النقدى وفى الوقت الذى تختلف فيه الدول الاوروبية على الانضمام إلى الاتحاد النقدى الاوروبى، قد تصبح منطق اقرار عملة موحدة موضعا للتجاهل.

ولكن هذه المهام تظل ملحة حتى اذا كان الاهتمام بتحقيق الاتحاد النقدى الاوروبى مازال لا يعنى سوى عدد محدود من الدول. ويشمل هذا الموضوع العديد من القضايا بدءاً من ارصدة البنوك ومصروفاتها واسعار السلع والخدمات التى يجب تحويلها إلى ايكو.

ويشير المحللون إلى ان التحول إلى العملة الموحدة قد يأخذ أكثر من خمس سنوات وتتفق ثلاث مؤسسات بحثية كبرى فى القطاعات الاقتصادية الاوروبية هى مؤسسة الوحدة النقدية الاوروبية ومؤسسة ايكو المصرفية ومجموعة بحثية تابعة للمفوضية الاوروبية على أن التحول إلى عملة اوروبية مو حدة هو ابسط وارخص الحلول. كما تتفق هذه المؤسسات البحثية على ان هذا الحل المثالى قد يكون صعب التنفيذ وان الحل المتاح هو السير فى اتجاه مواز. يتم فيه اقرار اسعار صرف ثابتة للعملات الوطنية الاوروبية، على ان يتعايش هذا النظام مع نظام صرف الايكو لبعض الوقت، حتى وان كان هذا الحل يجعل من التحول امرا.

وتشير مؤسسة الوحدة النقدية الاوروبية إلى انشاء بنك اوروبى ضخم اكثر تكلفة. سوف يتكلف ما قيمته من 100 إلى 155 مليون ايكو اى ما يتراوح ما بين 120 إلى 185 مليون دولار امريكى خلال السنوات الخمس القادمة لاعادة تشكيل نظام الحاسبات الالية به، واعادة تدريب العاملين به واصدار عملات جديدة قبل عملية التحول النهائى. وقد تزيد عملية السير فى خط مواز للتحول نحو الايكو طريق معدلات الصرف الثابتة للعملات الوطنية الاوروبية تكلفة التحول بنسبة 50٪ وسيتحمل العبء الاكبر من هذه التكلفة العديد من المؤسسات الصغيرة واصحاب المجلات المحدودة الحجم.

وقد وضعت اتفاقية ماستريخت جدولا زمنيا للبنك المركزى الاوروبى لتحويل جميع تعاملاته إلى الايكو وهذا الجدول الزمنى يصر على ضرورة الاسراع فى طرح هذه العملة الاوروبية الموحدة بعد استكمال الوحدة النقدية الاوروبية والذى قد يستغرق ما بين 1997 و 1999.

اذا كانت عملية التحول بطيئة للغاية فإن بعض المكاسب التى قد تتحقق من الاتحاد النقدى الاوروبى ربما قد تاخذ فترة اطول للظهور والاسوأ من هذا فإن بعض التوقعات تذهب إلى ان توحيد العملات الاوروبية قد يكون على حساب الاضرار بالعملات الوطنية لكل بلد من البلدان على حدة ولعل الذكريات القريبة لانهيار الية الصرف الاوروبية فى سبتمبر 1992 واغسطس 1993 مازالت ماثلة فى اذهان البعض وتثير مخاوف مخططى السياسات المالية فى اوروبا الذى يخشون من التعرض لمثل هذه الهزات مرة اخرى خلال الفترة الانتقالية نحو اصدار عملة اوروبية موحدة.

وذكر توماسو بالوشيوبا نائب رئيس البنك المركزى الايطالى ان البنك المركزى الاوروبى المقترح يجب ان يكون له وحدة السيطرة على السياسات المالية فى دول الاتحاد الاوروبى.

وانه يجب أن يكون مستعداً لتحويل اية كميات ضخمة تطلب من عملة اوروبية إلى عملة أخرى على اساس سعر الصرف الثابت بين العملات.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٤

استجابة لضغوط المفوضية الأوروبية

فرنسا تسمح للشركات الأجنبية باستخدام مطار اورلى

□ باريس – داو جونز:

قررت السلطات الفرنسية فتح مطار اورلى فى باريس امام الخطوط الجوية الاوروبية اعتبارا من يناير القادم وذلك تحت تأثير المفوضية الاوروبية. وذكر وزير المواصلات الفرنسي برنار بوسون انه سوف يحتفظ بالحدود الحالية المفروضة على تحركات الطائرات المسموح بها فى المطار مشيرا الى ان الشركات التى تستخدم المطار اكثر من ثلاث مرات يوميا عليها ان تستخدم طائرات ذات 200 مقعد او اكثر خاصة خلال فترات الذروة فى المطار.

وقد اعتبرت خطوط الطيران الاوروبية هذا القرار الفرنسي انتصارا جزئيا حيث مازالت السلطات الفرنسية تحول دون السماح لشركات الطيران بالقيام بعدد رحلات الوصول والاقلاع التى يرغبون فيها بمطار أورلى. فهذا القرار يقضى بان يقرر الوزير ماهى الرحلات التى سيتم السماح لها باستخدام المطار.

فالحق الذى احتفظ به الوزير الفرنسي لتحديد من يهبط ومن يقلع فى وقت الذروة المقصود به الاحتفاظ بافضل الممرات للهبوط والاقلاع للشركات الحكومية على اعتبار أحدث الشركات الصغيرة والتى دخلت مؤخرا فى السوق الاوروبية لاتستطيع ضم مثل هذه الطائرات بمعدل رحلتين يوميا يتطلب مراجعة الموقف لدى السلطات الفرنسية.

ويعد مطار اورلى بالنسبة لاغلب شركات الطيران هو المدخل الرئيسى لاقتحام السوق الفرنسية لانه المطار الرئيسى فى البلاد واقرب المطارات الى وسط العاصمة الفرنسية باريس. وكان مطار اورولى من قبل مقتصرا على الرحلات التى تقوم بها شركة اير انتير وهى احد فروع شركة اير فرانس. واجبرت السلطات الفرنسية باقى شركات الطيران على استخدام مطار شارل ديجول وهو ابعد عن مطار اورلى العاصمة الفرنسية ولاتستخدمه إلا بعض الخطوط الداخلية المحدودة.

وكانت المفوضية الاوروبية قد منحت جميع المواطنين الاوروبيين الحق فى الطيران من اى مكان داخل القارة الاوروبية الى اى مدينة اخرى داخل الاتحاد الاوروبى ولكن فرنسا اعترضت على طلبات شركات الطيران البريطانية والهولندية والالمانية والنمساوية باستخدام مطار اورلى.

ومن هنا جاء تحرك السلطات الفرنسية بفتح مطار اورلى امام الخطوط الاوروبية فى شهر يناير القادم كجزء من تحركه لاعداد جداول المطار لعام 1995 ليحل بذلك جزءا من الصراع بين فرنسا والمفوضية الاوروبية لانه يمكن الحكومة الفرنسية من الوفاء بالتزاماتها وتحقيق اهدافها من الحفاظ على منافسة محكومة تؤدى الى التقدم فى جو صحى وعادل.

وتضغط المفوضية الاوروبية كذلك من اجل توفير منافسة عادلة وصريحة على الخطوط الداخلية فى فرنسا التى تربط بين اورلى وتولوز واورلى ومارسيليا التى تستخدمها فقط شركة اير اينتر التى مازالت تعانى من خسائر مالية متكررة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٤

تيتماير ينتقد اتفاق اتحاد النقد الأوروبى

□ فرانكفورت ـ الفايننشيال تايمز:

انتقد «هانز تيتماير» رئيس البوند سبنك المركزى الالمانى اتفاق وحدة النقد الاوروبى. وقال تيتماير إنه وفقا لاتفاقيات ماسترخيت فإن الحد الاقصى المسموح به لعجز الميزانية للدول الاعضاء فى اتحاد النقد الاوروبى 3٪.

ويرى تيتماير أن هذا الحد أكثر بمعدل الضعف لما يجب أن يكون عليه. واوضح تيتماير الذى كان يتحدث فى ندوة عقدت فى بون حضرها مصرفيون المان واوروبيون أن دولة مثل المانيا بلغ فيها عجز الميزانية من 1 ـ 5. 1٪ من اجمالى الناتج المحلى وتعد بعيدة جدا بدرجة النصف عن المعدل المسموح وهو وفقا لاتفاقية ماسترخيت.

وقال تيتماير إن هناك شعوراقويا بأن الفنيين المتخصصين فى البوند سبنك يجب أن يتولوا إدارة السياسة النقدية ويتركوا السياسيين المنتخبين لإدارة الدولة والعناية بالشئون الاوروبية.

ويحاول تيتماير حماية نفسه عن طريق الروتين فى الاتهام بالتدخل فى الشئون السياسية فهو يسعى لاثبات ان رؤيته نحو ما هو مسموح به لعجز الميزانية فى الدول الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى ليس فى اعتقاده الخاص أو اى فرد آخر داخل البوند سبنك.



هانز تيتماير



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨-١٠ نوفمبر ١٩٩٤

شهر حافل باجتماعات أوروبية-أطلسية هاجسها الأمن وروسيا

اتحاد أوروبا يناقش في بروكسيل التعاون مع دول حوض المتوسط

■ بروكسيل - ا ف ب - يبحث وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي اليوم الاثنين في تعزيز العلاقات مع دول حوض المتوسط وهو الموضوع الذي سيحظى بالاولوية فى قمة ايسن (المانيا) مع مسالة توسيع الاتحاد ليضم ست دول من اوروبا الشرقية.

وبمبادرة من الرئاسة الالمانية للاتحاد الاوروبي سيتبنى رؤساء الدول والحكومات في دول الاتحاد الاثنتي عشرة فى التاسع والعاشر من الشهر المقبل فى ايسن استراتيجية التقارب مع الدول الاوروبية الشرقية الست التي سيسمح لها بالانضمام الى الاتحاد الاوروبي في العام ٢٠٠٠.

لكن دولا عدة بينها فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال واليونان ترغب في ان يترافق توسيع الاتحاد نحو الشرق مع تعزيز العلاقات مع دول حوض المتوسط. الى ذلك اقترحت اللجنة الاوروبية على الدول الاثنتي عشرة تخصيص ٦.٦ بليون دولار على مدى خمس سنوات من اجل المساعدة ماليا في و ٨.٥ اقامة شراكة اوروبية متوسطية بليون دولار على مدى خمس سنوات ايضا لمساعدة دول اوروبا الشرقية المرشحة للدخول في الاتحاد على تكييف نفسها.

وبهدف ابراز الاهتمام بالمتوسط سينهي نادي الاثنتي عشرة قبل نهاية مفاوضاتهم مع المغرب العام الجاري وتونس واسرائيل في شان اتفاق جديد للتعاون، وسيبداون مفاوضات في أقرب وقت ممكن مع مصر من اجل اتفاق مماثل، وسيدعمون الجزائر الجمركية مع تركيا وينجزون الوحدة ويدخلون مالطا وقبرص في المرحلة المقبلة من توسيع الاتحاد، كما سيدعون في النصف الثاني من ١٩٩٥ الى مؤتمر أوروبي متوسطي من اجل مناقشة العلاقات المستقبلية مع جميع دول المنطقة.

وسيحسن الاتحاد الاوروبي علاقاته مع سورية بعقده اليوم ولاول مرة منذ ١٧ عاما مجلسا للتعاون مع دمشق. وكإشارة الى حسن النية سيعلن الاتحاد في هذا المجلس رفع الحظر عن بيع الاسلحة لسورية.

امن اوروبا

غير ان الهاجس الاكبر لاوروبا يبقى موضوع امنها. ومع تزايد الكلام عن توسيع حلف شمال من دول اوروبا الاطلسي ليشمل عددا الشرقية وتعدد المبادرات لتعزيز دور اوروبا، من مؤتمر الامن والتعاون في المقرر ان يشهد كانون الاول (ديسمبر) المقبل سلسلة من الاجتماعات في بروكسيل وبودابست للبحث في موضوع الامن الجماعي في اوروبا.

وفي الاول من الشهر المقبل وتحت ضغط من الولايات المتحدة يعقد وزراء خارجية الدول الـ ١٦ الاعضاء في الحلف اجتماعا يبحث للمرة الأولى جديا في احتمالات توسيع الحلف شرقا. وكان البحث تعرقل حول هذا الموضوع بسبب معارضة روسيا انضمام حلفائها السابقين في حلف وارسو الى الاطلسي.

وسيناقش الوزراء وثيقة تركز على ايجابيات هذا الانضمام مع تجنب وسلبياته وكيفيه تنفيذه الافصاح في الوقت الحاضر عن اسماء المرشحين او تحديد جدول اعمال محدد. وسيكون على الدول المرشحة للانضمام ان تثبت تمسكها بالديموقراطية وباقتصاد السوق وقدرتها على تمويل عملية تعديل تركيبة جيوشها لتصبح متناسبة مع البنى العسكرية لحلف الاطلسي.

وتبدي دول اوروبا الوسطى، مثل هنغاريا وتشيخيا وبولندا وسلوفاكيا اهتماما كبيرا بالانضمام في اسرع وقت ممكن الى الحلف لكي تضمن عدم تعرضها لاي اعتداء في حال وصول القوى القومية في روسيا الى السلطة.

لكن الحلفاء الاوروبيين يبدون تحفظا اكثر من واشنطن عن قبول الدول الشرقية في عضوية الحلف ويعتبرون انه لا بد من التعمق في التي تجربة «الشراكة من اجل السلام» وقعت عليها ٢٣ دولة بينها روسيا قبل البحث في انضمام دول اوروبا الحلف. وينص اتفاق الشرقية الى الشراكة من اجل السلام على تعزيز التعاون العسكري بين الحلف والاعداء السابقين في حلف وارسو من دون تقديم ضمانات امنية او غطاء نووي من الاطلسي لهذه الدول.

وفي الثاني من الشهر المقبل يفتح في بروكسيل ملف توسيع حلف اجتماع مجلس تعاون الاطلسي خلال شمال الاطلسي الذي سيضم وزراء خارجية الحلف مع نظرائهم في دول اوروبا الشرقية. ولا تزال موسكو متمسكة بموقفها القائل ان توسيع استقرار القارة الحلف شرقا سيزعزع الاوروبية وقد يؤدي الى عزل موسكو في اوروبا.

وفي الخامس والسادس من الشهر ذاته يلتقي في بودابست رؤساء دول وحكومات ٥٣ دولة عضوا في مجلس الامن والتعاون في اوروبا الى كندا (دول اوروبا اضافة والولايات المتحدة). وسيقترح الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال هذا الاجتماع تعزيز بنى هذا المؤتمر لكي تصبح اكثر فاعلية ما قد يخفف تحفظات موسكو.

وعلم ان كلينتون سيقترح تعزيز وسائل تجنب النزاعات وتحديد اللازمة لاشراف منظمة الامن القواعد والتعاون في اوروبا مستقبلا على عمليات حفظ السلام وارسال بعثة لحفظ السلام الى قره باخ تضع حدا للنزاع القائم هناك بين ارمينيا واذربيجان.

ويعتبر مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان «الحرب في يوغوسلافيا السابقة اثبتت ان لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا مستقبلا بالتدخل واعدا لان تركيبته تسمح له في الخلافات الاقليمية والتوترات العرقية خلافا لما هو حاصل لحلف الاطلسي». واضاف ان «اوروبا شمال الشرقية بحاجة الى منتدى تبحث في الوقائية اطاره الديبلوماسية والمساعدة الاقتصادية وامور البيئة».

لكن روسيا تخطط لدور اكبر لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الذي يتحول، كما ترى موسكو الى يجب ان اهم هيئة في اوروبا تعنى بالامن الجماعي يُلحق بها حلف الاطلسي. وتعرف موسكو تماما ان مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا، حتى لو عُدّل، له نزعة عسكرية ولم يتمكن ليست حتى الآن من التاثير في تطور الحرب في البوسنة.

نروجيون يعتبرون الاتحاد الاوروبي "من اعمال الشيطان"

الوحدة الاوروبية محور استفتاء في النروج وتصويت برلماني في بريطانيا

■ اوسلو، لندن - ا ب، رويتر - صوت الناخبون النروجيون امس الاحد في استفتاء على الانضمام الى الاتحاد الاوروبي الذي اشارت استطلاعات الراي الاخيرة ان نحو نصفهم يعتبرون ان بلادهم الغنية لن تجني اي فائدة من هذا الانضمام.

في غضون ذلك سيكون دور بريطانيا في الاتحاد الاوروبي محور تصويت على موقف حكومة رئيس الوزراء جون ميجور منه في البرلمان البريطاني اليوم الاثنين.

واشارت صحف بريطانية امس الى ان ميجور قد يكون نجح في احتواء تمرد لنواب من حزب المحافظين الذي يتزعمه في شان مساهمة بريطانيا في الاتحاد الاوروبي على رغم انه لا يزال في مقدور المتمردين حشد تاييد كاف لتحدى زعامته للحزب.

وذكرت صحيفة «صنداي تلغراف» في عنوانها الرئيسي: «نورمان لامونت سيتحدى ميجور» في اشارة الى وزير المال السابق الامر الذي يمهد السبيل لوزير التجارة والصناعة مايكل هيزلتاين كي يتزعم الحزب.

وزادت «صنداي اكسبريس» ان هيزلتاين «في صدد الفوز» في حين قالت صحيفة «ميل اون صاندي» انه «اصبح تمردا علنيا الآن». ونقلت «صنداي تايمز» عن احد المتمردين ان يشعر بغضاضة لامونت الذي لا يزال منذ أن عزله ميجور من منصبه كوزير للمال في ايار (مايو) عام ١٩٩٣ «سيخوض المواجهة».

وكان يمينيون مناهضون للاتحاد الاوروبي داخل حزب المحافظين الحاكم في البرلمان هددوا بمواجهة مع ميجور غدا عندما يصوت مجلس العموم على مشروع قانون لزيادة المساهمة المالية البريطانية في الاتحاد الاوروبي.

وقدم ١٨ متمردا الجمعة الماضي تعديلا على مشروع القانون الذي سيكون على ميجور ان يعتمد لإقراره على حفنة من حلفائه من احزاب ايرلندا الشمالية اليمينية.

لكن التمرد بدأ ينهار عندما تراجع المتمردون تحت تاثير ضغوط من قيادة حزب المحافظين ودوائره المحلية والتخوف من اسقاط الحكومة الذي يعني سقوطهم ايضا.

استفتاء النروج

وفي النروج صوت الناخبون امس في الاستفتاء غير الملزم للحكومة على عضويتها في الاتحاد الاوروبي وسط معارضة نسبة كبيرة من السكان. واذا كانت نتيجة التصويت غير حاسمة فان فرز الاصوات لن ينتهي قبل صباح غد.

واظهرت نتائج استقصاءين للراي نشرت امس أن نحو ٥٢ في المئة من الناخبين سيصوتون ضد انضمام النروج الى الاتحاد الاوروبي. وكان مؤيدو الانضمام زادت نسبتهم بعد تصويت السويديين في الثالث عشر من الشهر الجاري على الانضمام. ولكن نظرا الى ان نسبة لا باس بها من الناخبين النروجيين لم تكن قررت موقفها حتى بدء التصويت فان مراقبين كثيرين راوا ان النتيجة النهائية قد تكون متقاربة.

وبلغ نفور نروجيين من الاتحاد الاوروبي ان بعضهم اعتبره عملاً من «اعمال الشيطان» وانه سيؤدى بالنسبة الى الى كارثة بيئية بلادهم.

ونشر اتحاد المزارعين، وهو من اشد المعارضين للاتحاد الاوروبي، كتيبا احصى فيه سيغموند كفالوي الذى وصفته الصحف بانه سيترينغ فيلسوف بيئي، ١٥ مرضاً محلياً انها قد يصيب الحيوانات اعتبر تدخل النروج بعد تكوين السوق الداخلية الاوروبية.

والبيئة مسالة مهمة بالنسبة الى معارضي الاتحاد الاوروبي الذين يخشون تدمير الطبيعة ونهب مواردها، مثل الثروة السمكية مثلاً، بامر من البيروقراطيين في بروكسيل.

وجاء في افتتاحية لصحيفة «نوردليز» ان النروجيين سيكونون «مجموعة من الحمقى اذا طلبنا من الناس ان يديروا ظهورهم للبيئة القريبة والبيئة المعرضة للخطر المحيطة بهم والحياة النابضة التي تتحمل النروج مسؤوليتها».

ويشعر كثير من المعارضين بالقلق من ان عضوية الاتحاد الاوروبي يمكن ان تمكن سائحين المان من شراء مساكن صيفية يعتبر امتلاكها، مع العلم الوطني، رمزا رئيسيا للحرية بالنسبة الى النروجيين.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٤

استفتاء شعبى فى النرويج للانضمام للاتحاد الأوروبى

اوسلو - ر: بدات فى النرويج امس عمليات الاقتراع فى الاستفتاء الشعبى حول انضمام النرويج للاتحاد الاوروبى.

وكانت استطلاعات الراى التى اجريت عشية الاستفتاء قد اظهرت استمرار ارتفاع نسبة المعارضين لمشروع الانضمام على المؤيدين له بفارق تراوح بين ٧ إلى ٣ نقاط.

وكان احد الاستطلاعات قد اشار إلى ان ٤٨ فى المائة من الناخبين يعارضون المشروع بينما يؤيده ٤١ فى المائة فى حين ذكر استطلاع اخر ان ٤٧ فى المائة يعارضون المشروع ويؤيده ٤٣ فى المائة.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



د. سامى هاشم

الاتحاد الأوروبى يتجـه ببصره جنوبا نحو البحر المتوسط

اقترحت اللجنة الأوروبية التابعة للاتحاد الأوروبى فى الشهر الماضى اقامة معاهدة اقتصادية وأمنية مع دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا من اجل وقف التهديد الناشىء عن عدم الاستقرار السياسى والهجرة الجماعية.

ويشير الاقتراح الذى سوف يشمل اكبر منطقة حرة إلى ان النمو السكانى وفارق الثروة الذى يزداد اتساعه والتهديد الناتج عن الاصولية الاسلامية يجعل من منطقة جنوب البحر الابيض المتوسط مصدر خطر كبير على الإمن بالنسبة لجميع دول الاتحاد الأوروبى.

وتهدف المبادرة عن طريق مواجهة تلك الاخطار إلى إعادة التماسك داخل الاتحاد بعد ان اشتكت الدول الجنوبية الأعضاء مثل فرنسا وأسبانيا من ان الإتحاد يتجاهل منطقة البحر المتوسط من اجل مواصلة الخطة الالمانية التى تهدف إلى ضم منطقة أوروبا الشرقية إلى الاتحاد.

ويقول وزير التنمية الاسبانى «ماينول مارين» الذى قدم خطة للمجلس التنفيذى للاتحاد: ان مشكلة دول شرق أوروبا ليست مقصورة على دول جنوب اوروبا .. ويدعو اقتراح مارين الذى سوف يقدم إلى قادة الاتحاد الأوروبى فى اجتماع القمة القادم الذى سوف يعقد فى شهر ديسمبر فى مدينة «أسن» بالمانيا إلى زيادة المساعدات إلى منطقة البحر الابيض المتوسط إلى اكثر من الضعف لتصل إلى 5.5 بليون وحدة أوروبية اى 7 بلايين دولار على مدى الخمس سنوات القادمة وإلى عقد مؤتمر سلام وأمن بين دول الاتحاد الأوروبى ودول البحر الابيض المتوسط فى عام 1995 من اجل الاتفاق على اطار التعاون.

وقال الوزير الأسبانى: ان اقامة منطقة تجارة حرة تشمل دول الاتحاد والتى سوف تضم إلى عضويتها من دول أوروبا الشرقية ودول البحر الابيض المتوسط ستكون اربعون دولة من عدد سكانها يبلغون 800 مليون نسمة وهو مايزيد على ضعف حجم منطقة التجارة الحرة فى شمال أمريكا التى تشمل الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وسوف يتطلب مالا يقل عن ثمانية عشر شهرا من اجل التفاوض حول هذا الاتفاق وايضا ربما يحتاج إلى خمسة عشر عاما من أجل التوصل فعلا إلى ازالة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٤

الحواجز.. ومع هذا فإن الاستراتيجية التى تعد اكبر محاولة طموحة حتى الآن من جانب الاتحاد من اجل اقامة سياسة خارجية مشتركة تواجه عقبات لاتقل رفعة وشموخا عن نواياها.

وقد اشار احد الدبلوماسيين فى الاتحاد الاوروبى إلى وجود «اختلاف مصالح» بين دول الشمال الاعضاء فى الاتجاه مثل المانيا وبريطانيا التى ترغب فى ان تقدم اساسا تنازلات تجارية ودول الجنوب التى تعطى اهمية للمساعدات على التجارة خشية ان تتسبب زيادة الواردات من الفاكهة والخضراوات من المنطقة عبر البحر الابيض المتوسط فى احداث اضرار للمنتجين المحليين.

وتعد فرنسا اكثر دول الاتجاه تأثرا بهذه القضية حيث يعيش فيها 1.6 مليون مهاجر ينتمون إلى منطقة شمال افريقيا كما ان هناك خطر وصول المزيد منهم فى حالة انهيار حكومة الجزائر.

وقد صرح الدبلوماسيون الغربيون بأن فرنسا مترددة بشأن قيام الاتحاد باتخاذ مبادرة فى منطقة لها فيها مصالح طويلة الامد، وقد اوضحت فرنسا انها لن تقوم باستضافة المؤتمر فى اثناء توليها رئاسة الاتحاد المتناوبة من النصف الاول من عام 1995 وذلك حتى تتحاشى النزاعات الساخنة فى الفترة السابقة لانعقاد الانتخابات الرئاسية فيها والتي ستجرى فى شهرى ابريل ومايو من العام القادم وتنوى اسبانيا بدلا من ذلك ان تقوم بتنظيم عقد المؤتمر عندما تتولى الرياسة فى النصف الثانى من العام القادم.

ومازال من غير المعروف ما الذى سوف ينبغى ان يناقشه المؤتمر ومن سيحضره.

ويأمل الوزير الاسبانى مقدم الاقتراح ان يضع المؤتمر ميثاقا للتعاون حول قضايا شتى بدءا من التجارة ومشاريع البترول والغاز إلى قضايا الامن مثل الارهاب والمخدرات والهجرة وانتشار اسلحة الدمار الشامل وينبغى ان يؤدى هذا الميثاق إلى إنشاء مؤسسات فى البحر الابيض المتوسط على غرار مؤسسات مؤتمر الامن والتعاون الأوروبى وبالمناسبة فإن هذا الاحتمال يخيف بعض اعضاء الاتحاد الذين يرغبون فى قصر التعامل على اللجان النوعية التى تركز بصفة اساسية على القضايا الاقتصادية.

ونأتى للنقطة الاهم فى اقتراح الوزير الاسبانى والتى تركز على دعم الديمقراطية وحقوق الانسان التي يقرر المستر مارين على انها سوف تكون اكثر القضايا صعوبة فى التفاوض حولها وايضا لم يتضح ما اذا كانت دول البحر المتوسط سوف توافق على التشديد على الهجرة وتهريب المخدرات فى مقابل المساعدات.

ومع كل هذه العقبات فإنه اذا اتيح ان تجد حلولا فسوف توجد الاتفاقية الاقتصادية الامنية المقترحة اكبر منطقة تجارة حرة فى العالم.. لعل وعسى ان نرى ذلك!

٠٠١٠٦٢



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ [illegible] ١٩٩٤

الاتحاد الأوروبي يتهم اسرائيل بأنها تريد ابعاده عن عملية السلام

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افادت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية أمس الاثنين ان كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا التي تراس حالياً الاتحاد الأوروبي اتهم اسرائيل بأنها تريد ابعاد الاتحاد عن عملية السلام في الشرق الأوسط.

واوضحت الصحيفة ان كينكل عبر عن غضبه ازاء هذا الوضع امام سفير اسرائيل في بون آفي بريمور. وشكا كينكل في شكل خاص من انه لم يدع للجلوس على منصة الشرف خلال التوقيع على معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وانه لم يلق خطاباً في المناسبة.

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن كينكل قوله ان «الأمر لا يتعلق باساءة شخصية الي أو الى المانيا بل الى كل الاوروبيين». واعترض الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي ايضاً على موقف مماثل اتخذته اسرائيل خلال القمة الاقتصادية حول الشرق الأوسط التي عقدت في الدار البيضاء في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وقال لبريمور «انكم لا تتوقفون عن مطالبتنا بالمساعدة. نحن الأوروبيين أكبر ممولين لعملية السلام والحكم الذاتي الفلسطيني ولا تتوقفون عن اهانتنا». وهدد الاسرائيليين بـ «اثارة أزمة اذا لم تتعلموا كيف تتعاملون معنا».

وقال كينكل أيضاً «حتى اندريه كوزيريف القى خطاباً خلال احتفال توقيع المعاهدة الاسرائيلية - الأردنية. انه صديقي لكن ما الذي فعله للشرق الأوسط؟ ان الروبلات القليلة التي يملكها لديه هي بفضلنا».

ومن المقرر ان يلتقي وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز نظيره الألماني في الخامس والسادس من كانون الأول (ديسمبر) المقبل في بودابست لمناسبة عقد قمة مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا الذي ترغب اسرائيل في الانضمام اليه، وذلك بهدف «تهدئة الوضع»، كما اكدت «هآرتس».

وعبر بيريز في رسالة وجهها الى كينكل عن أسفه لما حصل خلال توقيع المعاهدة الاسرائيلية - الأردنية. وشدد في رسالته على ان «الاتحاد الاوروبي مهم جداً بالنسبة الينا».

وكان الاتحاد الأوروبي، المساهم الأول في المساعدات الى الحكم الذاتي، وعد بتقديم ٥٠٠ مليون ايكو (٦١٥ مليون دولار) الى السلطة الفلسطينية على مدى خمس سنوات.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٩-١١-١٩٩٤ نوفمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طالب في بروكسيل بالتعجيل في تقديم المساعدات للسلطة الفلسطينية

بيريز دعا الاتحاد الاوروبي الى عدم رفع حظر السلاح عن سورية

☐ بروكسيل -
من نورالدين الفريضي:

■ دعا وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الاتحاد الاوروبي الى عدم رفع حظر بيع الاسلحة الى سورية والى تحويل جزء من مساعدات التنمية لأغراض دفع رواتب رجال الامن الفلسطينيين واعداد الانتخابات، وقال قبل اجتماعه الى المسؤولين الاوروبيين صباح امس الاثنين في بروكسيل ان «ارتفاع البطالة يُعدّ في مثابة زيت إشعال النيران في غزة». وطالب الاتحاد الاوروبي، من جهة ثانية، بعدم الغاء قرار حظر بيع الاسلحة المفروض ضد سورية.

وكان بيريز اجرى محادثات ثنائية مع كل من وزيري الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد والفرنسي الان جوبيه ومفوض التنمية والتعاون مانويل مارين وذلك قبل اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ظهر امس في بروكسيل.

وطالب بيريز بالتعجيل في تقديم المساعدات للفلسطينيين «لأن هناك قضايا ذات طبيعة عاجلة مثل الامن في غزة والضفة الغربية». ويعتقد بيريز ان الاتحاد الاوروبي «قادر على تهدئة الاوضاع من خلال تخصيص جزء من المساعدات الانمائية المقررة لدفع رواتب رجال الامن والتسيير الاداري، والتمهيد للانتخابات «التي حصل الاتفاق حولها من الناحية المبدئية في انتظار (تحديد) موعد اجرائها». ورأى أن تدهور الاوضاع الاجتماعية وارتفاع البطالة «يُعدّ بمثابة زيت إشعال النيران في غزة».

وفي ما يتعلق بسورية، اكد بيريز انه دعا وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الى عدم رفع حظر مبيعات الاسلحة الى سورية وقال «يجب عدم رفع حظر الاسلحة ما لم تتقدم سورية في اتجاه السلام». واتى تصريحه قبل انعقاد اجتماع مجلس التعاون السوري - الاوروبي في حضور وزير الخارجية السيد فاروق الشرع ليل الاثنين - الثلثاء. وقال بيريز «اذا تقدم السوريون نحو السلام، فلعلهم لا يحتاجون للتزود بالاسلحة».

وعقب وزير الخارجية الاسرائيلي امام الصحافيين صباح امس في بروكسيل على جمود المفاوضات مع كل من سورية ولبنان بقوله انه لا يعلم «اسباب خفر السوريين واختبائهم». وزاد: «انني موجود هنا والوزير السوري كذلك ويمكننا الالتقاء والتحدث كما يجب ان يحدث بين الجيران وبين طرفين يبحثان عن السلام».

من جهة اخرى اكد مصدر عربي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان الاسرائيليين «ينتهجون الغموض لإيهام الرأي العام الدولي. فهم يبعثون عبر الوسطاء اشارات حول استعدادهم الانسحاب من هضبة الجولان ويرفضون الاعتراف العلني والصريح بسيادة سورية على اراضيها». واضاف المصدر نفسه ان اسرائيل «لا تريد سلاماً عادلاً» يستند الى مبدأ الارض مقابل السلام.

النروج : توقع نتائج ايجابية للاستفتاء بشأن الانضمام الى اوروبا

■ اوسلو - ا ف ب، رويتر - فتحت مكاتب الاقتراع في النروج ابوابها صباح امس الاثنين لليوم الثاني من الاستفتاء على انضمام البلاد الى الاتحاد الاوروبي. وتوقعت رئيسة الوزراء ان تؤيد غالبية الناخبين الانضمام، خصوصا في ضوء استطلاعات اظهرت ان مترددين كثيرين حسموا رايهم في اللحظة الاخيرة في اتجاه التاييد.

ويحق لـ ٣.٢ ملايين ناخب المشاركة في هذا الاستفتاء واغلقت مكاتب الاقتراع التي اقيمت في ٦٢٨ كانتونا في البلاد عند الساعة التاسعة مساء بالتوقيت المحلي (الثامنة بتوقيت غرينيتش). وكان سكان ٢٢٠ كانتونا بداوا عملية التصويت اول من امس. وكان مفترضاً ان تعلن اولى النتائج الرسمية ابتداء من الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي.

واظهر استطلاعان للراي نشرا امس ان نتائج الاستفتاء غير محسومة. فاحد الاستطلاعين اظهر تاييد ٥٠.٧ في المئة من الناخبين للانضمام الى الاتحاد، مقابل معارضة ٤٩.٣ في المئة، فيما اظهر الثاني معارضة ٤٧ في المئة من الناخبين مقابل تاييد ٤١ في المئة.

يذكر ان الناخبين في النمسا وفنلندا والسويد صوتوا في الاشهر الاخيرة لصالح انضمام بلدانهم الى الاتحاد الاوروبي ابتداء من الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل.

كينكل يحذر اسرائيل من احتقارها للاتحاد الأوروبى

بون - وكالات الانباء : حذر وزير الخارجية الالمانى كلاوس كينكل اسرائيل من ازدرائها للاتحاد الاوروبى وقال انه من المتوقع ان تنشب ازمة فى العلاقات بين الجانبين اذا لم يتحسن الوضع . وقالت صحيفة هاراتس الاسرائيلية امس ان تحذير كينكل الذى يتولى حاليا رئاسة المجلس الوزارى الاوروبى جاء على شكل شكوى قدمها الى السفير الاسرائيلي فى المانيا . ومن ناحية أخرى وعد كينكل بأن تحاول المجموعة الاوروبية تلبية طلبات المعونة للفلسطينيين خلال المحادثات .



الرأى العام النرويجى منقسم حول الانضمام للاتحاد الاوروبى !

اسلو - وكالات الانباء - توجه الناخبون النرويجيون امس للادلاء باصواتهم فى اليوم الثانى للاستفتاء على انضمام النرويج الى عضوية الاتحاد الاوروبى فى الوقت الذى اظهر فيه اول استطلاع للراى اجراه معهد «سكانزفاكنس» ارتفاع نسبة المؤيدين الى ٧ . ٥٠٪ فى حين تبلغ نسبة الرافضين ٣ . ٤٩٪ وكانت كل الاستطلاعات التى جرت على مدى الشهر الماضى تؤكد غلبة نسبة الرافضين على المؤيدين للانضمام للاتحاد.

وذكرت المصادر النرويجية ان اقبال الناخبين على الاقتراع كان كبيرا رغم برودة الجو واستمرار فتح مراكز الاقتراع لمدة يومين وقال المراقبون انه يصعب التكهن بالنتيجة النهائية التى ستعلن اليوم بسبب وجود نسبة كبيرة معارضة للعضوية ورفض الناخبين العضوية فى استفتاء مماثل اجرى عام ١٩٧٢ . وقد ضاقت الفجوة بين الرافضين والمؤيدين من ٨٪ الى ٢٪ الى نزعة الاستقلالية التى يتميز بها النرويجيون تجعل النتيجة النهائية غير مضمونة. وقد حذرت جروهارلم «برونتدلاند» رئيسة الحكومة الاشتراكية فى النرويج ان رفض النرويجيين للعضوية سيؤدى الى عزلة النرويج وعدم مشاركتها فى الهياكل الاقتصادية والبيئية والامنية الجديدة التى ستقام فى اوروبا ويرتمن مصير «برونتدلاند» بالنتيجة التى سينتهى اليها الاستفتاء لان رفض العضوية سيعنى سقوط حكوماتها وتولى غريمتها ان انجر زعيمة حزب الوسط السلطة. وقال المراقبون ان نتيجة الاستفتاء غير ملزمة للحكومة لكنها ستكون لها انعكاسات واضحة على تصويت البرلمان النرويجى على العضوية والذى سيتطلب موافقة ثلاثة ارباع اعضاء البرلمانن وهو مايعنى ان رفض ٤٢ نائباً سيكون كافياً لوقف العضوية وقد المحت الصحف النرويجية الاسبوع الماضى إلى ان ٤٩ من اعضاء البرلمان سيصوتون بالرفض اذا جاءت نتيجة الاستفتاء بالرفض. تشهد النرويج انقساماً حاداً فى الآراء حول مسألة عضوية الاتحاد على عكس الوضع فى الدولتين المجاورتين لها السويد والنرويج وهو انقسام يمتد من المناطق الزراعية حيث المزارعين الذين يخشون منافسة الصادرات الزراعية الاوروبية الى سكان المدن الذين تنتابهم المخاوف من هيمنة الاتحاد الاوروبى وفقدان السيادة النرويجية ويرفضون بروقراطية مؤسسات الاتحاد ولايرون مبرراً للتخلى عن برامج الخدمات الاجتماعية المتميزة خاصة وان النرويج لديها موارد طبيعية ضخمة من بترول وثروة سمكية وتعيش انتعاشاً اقتصادياً.



رئيسة وزراء النرويج ترفض الاستقالة بعد رفض الشعب للانضمام للاتحاد الأوروبي

اكدت جروهارلم بروندتلاند رئيسة وزراء النرويج امس انها لن تستقيل من منصبها رغم الضربة القوية التي تلقتها حكومتها برفض الشعب النرويجي الانضمام للاتحاد الاوروبي. اعلنت «بروندتلاند» التزام حكومتها بنتائج الاستفتاء حول انضمام النرويج للاتحاد الاوروبي والتي اظهرت معارضة ٥٣٪ من الشعب النرويجي للانضمام للاتحاد الاوروبي مقابل تاييد ٤٧٪ فقط. اعربت «بروندتلاند» عن احترامها لرغبة الشعب النرويجي واشارت الي احتمال انضمام بلادها للاتحاد الاوروبي قبل نهاية القرن الحالي.

وصلت نسبة المشاركة في الاستفتاء الي ٨٨,٥٪ من اصل ٣,٢ مليون نرويجي يحق لهم الاقتراع وهو ما يعتبر رقما قياسيا في النرويج. وكانت استطلاعات الرأي قد اكدت ان النرويجيين سيصوتون ضد انضمام بلادهم للاتحاد الاوروبي. وتعتبر النرويج الدولة الاوروبية الوحيدة التي ترفض الانضمام للاتحاد الاوروبي. وكانت النمسا وفنلندا والسويد قد وافقت علي الانضمام للاتحاد في استفتاءات مشابهة اجريت في وقت سابق من العام الحالي. قامت جماعات الفوضويين بمظاهرات فرح في العاصمة النرويجية «اوسلو» واحرقوا العلم الاوروبي في قلب المدينة. اكد المراقبون ان اغلبية الشعب النرويجي في جميع انحاء البلاد باستثناء «اوسلو» يعارضون هذا الانضمام.

اوضح المراقبون ان نسبة الرفض في الاستفتاء وصلت الي ٨٠٪ في شمال النرويج.

تدهورت الأسواق النرويجية عقب اعلان نتيجة الاستفتاء إلا ان المحللين اكدوا تأثيرات هذا الرفض على الاقتصاد النرويجي وانها ستكون محدودة علي المدي البعيد. ارجع المحللون رفض الشعب النرويجي الانضمام الي الاتحاد الاوروبي الي تمسكه باستقلاليته وسيادته. واشاروا الي الأعتقاد السائد بين النرويجيين بأن اقتصادهم سيظل مستقرا اعتمادا علي الامدادات الضخمة للبترول بينما توفر لهم عضويتهم في حلف شمال الاطلنطي الحماية والأمان.



الاتحاد الأوروبى يخسر النرويج ويكسب ميجور!

اوسلو - لندن - وكالات الأنباء - وصف قادة الاتحاد الأوروبى أمس رفض الناخبين فى النرويج الانضمام إلى الاتحاد الأوروبى بانه مخيب للآمال، وقالوا إن على النرويجيين تحمل عواقب قرارهم هذا. وفى الوقت نفسه فاز رئيس الوزراء البريطانى جون ميجور بتصديق البرلمان على مشروع زيادة مساهمة بريطانيا المالية فى الاتحاد الأوروبى مما جنبه حرج الاضطرار الى الاستقالة والدعوة لإجراء انتخابات عامة مبكرة.

وقال هانز فان دن بروك مفوض العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبى ان رفض النرويج كان متوقعا، واشار الى ان هذا القرار سيضر بالنرويج أكثرمما يضر بالاتحاد الأوروبى. وأعلنت فرنسا، التى ستتولى رئاسة الاتحاد الأوروبى أول العام القادم، ان النرويج مضطرة الآن للعيش فى ظل الاتحاد الأوروبى دون ان يكون لها راى فى ادارة شئونه.

وكان فرز ٩٤ فى المائة من أصوات الناخبين فى النرويج قد اكد رفض ٥٢,٥ فى المائة من الاصوات انضمام بلدهم للاتحاد الأوروبى مقابل ٤٧,٥ فى المائة صوتوا لصالح الانضمام وهى تقريبا نفس النسبة التى رفض بها النرويجيون الانضمام الى الجماعة الاقتصادية الأوروبية عام ١٩٧٢.



المصدر : ....الحياة اللندنية.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٣٠ نوفمبر ١٩٩٤........

النروجيون قالوا "لا" لاوروبا

■ اوسلو – رويتر – رفضت النروج الانضمام الى عضوية الاتحاد الأوروبي في استفتاء جرى أول من أمس الاثنين واختارت البقاء مع ايسلندا وليختنشتاين وسويسرا خارج الكتلة القوية التي تتخذ بروكسيل مقراً لها.

وبعد احصاء ٩٦,٦ في المئة من الأصوات أوضحت «تقديرات ان ٥٢,٥ في المئة من الناخبين المؤهلين في النروج وعددهم ٣,٧ ملايين رفضوا الانضمام الى عضوية الاتحاد الأوروبي فيما صوت ٤٧,٥ في المئة لصالح الانضمام.

وقالت رئيسة الوزراء غرو هارلم برونتلاند التي بدا عليها الغضب بوضوح عبر التلفزيون النروجي امس الثلثاء «هناك غالبية رافضة».

واحتفل معارضو الاتحاد الأوروبي بانتصارهم حتى الساعات الأولى من صباح امس. وأحرقت مجموعة صغيرة من الفوضويين العلم الأوروبي في وسط مدينة اوسلو، وقلبت عربة كارافان كان مؤيدو الاتحاد يستخدمونها مكتباً.

وكان رفض النروج الانضمام الى الاتحاد أمراً متوقعاً منذ وقت طويل في استطلاعات الرأي، ويمثل خيبة أمل مريرة لبرونتلاند التي تزعمت حملة الانضمام الى أوروبا مثل جارتيها السويد وفنلندا اللتين صوتتا لصالح الانضمام في الأسابيع الستة الماضية.

وفي بروكسيل اخذ مسؤولو الاتحاد الأوروبي يفتشون عن الكلمات الملائمة اليوم للتعليق على رفض النروج.

وأجل جاك ديلور رئيس اللجنة التنفيذية الأوروبية مؤتمراً صحافياً كان مقرراً عقده الليلة قبل الماضية.

ولم يحضر هانز فان دن بروك رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الاتحاد الذي فاوض أوسلو على شروط انضمامها حفلة في مناسبة الاستفتاء في بعثة النروج لدى الاتحاد الأوروبي. وتناقض موقفه هذا مع حضوره حفلة الاستفتاء عندما صوتت فنلندا والسويد على الانضمام الى الاتحاد.

قال فان دن بروك ان قرار النروج «لم يكن مفاجئاً ولكنه مع ذلك مخيب للآمال».

وأعلنت فرنسا التي تتسلم رئاسة الاتحاد الأوروبي في الأول من كانون الثاني (يناير) انه سيتعين على النروج الآن ان تعيش في ظل المجموعة من دون ان يكون لها دور في تسيير شؤونها.

وقال آلان لاماسور وزير الشؤون الأوروبية «الشعب النروجي يجازف بالعيش في جوار مجموعة اقتصادية ضخمة سيتعين عليه احترام قوانينها من دون ان يكون له دور في وضعها».

ووصف رئيس البرلمان الأوروبي كلاوس هاينش الرفض بانه أمر مؤسف ولكن «ليس كارثة».

من جهة اخرى، وضع وزراء خارجية الاتحاد استراتيجية مبدئية لانضمام بولندا وجمهورية التشيك والمجر وبلغاريا ورومانيا وسلوفاكيا الى الاتحاد.

ولكن الورقة التي صيغت ليناقشها زعماء الاتحاد في قمة اسين في المانيا في التاسع والعاشر من الشهر المقبل لم تحظ بالموافقة الا بعد تاجيل قضية التمويل.

اللجنة الأوروبية تناقش مشروعا مشتركا بين «سامسونج» و«تكساس انسترومنتس»

□ بروكسل -رويتر:

أعلنت اللجنة الاوروبية انها تقوم حاليا بفحص أوراق المشروع المشترك الذى تعتزم شركتا «تكساس انسترومنتس» الامريكية و«سامسونج» الكورية الجنوبية اقامته لتجميع واختبار خطين منفصلين من خطوط إنتاج المنتجات الالكترونية الدقيقة.

وقالت اللجنة فى بيان نشر فى الصحيفة الرسمية للاتحاد الاوروبى إن الاتفاق يشمل القيام باستثمار مشترك لتجديد أحد مصانع «تكساس انسترومنتس» ولم يحدد البيان موقع المصنع، ولكن من الجدير بالذكر أن الشركتين اتفقتا أوائل هذا العام على استثمار 50 مليون دولار فى مصنع تكساس انستروفنتس فى اشباه الموصلات بمدينة «اوبورتو» البرتغالية. وقد ذكرت «تكساس انسترومنتس» فى بيان اصدرته أنذاك ان الشركة الجديدة ستقوم بتشغيل خطوط إنتاج منفصلة لتجميع واختبار الدوائر الالكترنية فى كلا البلدين. واوضحت اللجنة الاوروبية أن إنتاج المشروع المشترك سيباع للشركات الام فقط، وطلبت من الاطراف الأخرى ابداء رأيها فى غضون عشرة أيام.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : 1 [illegible] ١٩٩٤

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

رحلة داخل النفق الأوروبي

الرحلة بين لندن وباريس تستغرق 195 دقيقة فقط. يتم اثناء سير القطار انهاء اجراءت الجوازات في ثوان قلائل لكل راكب وتحديداً الاجانب منهم، اي من هم من خارج سكان أوروبا الموحدة، مثلي. اما ابناؤها فليسوا ملزمين إلا بحمل الجواز فقط.

• بسبب هذا القطار لم يعد في وسع بريطانيا ان تزعم انها جزيرة مستقلة بعد اليوم. فالقطار يحمل في داخله نحو ثمانمائة راكب يعبرون القناة المائية في نحو عشرين دقيقة فقط. بعدها يصبحون في فرنسا، وبقية الارض الموحدة.

ولا شك ان البحر بين بريطانيا وبقية اوروبا هو الذي خلق الروح الانعزالية التي عرف بها البريطانيون والتي جعلتهم يفضلون استيطان ابعد مناطق الارض، مثل اميركا واستراليا، على السكنى في بقية اوروبا.

والروح الانعزالية لا تزال تشعل حرباً حقيقية بين السياسيين. فرئيس الوزراء البريطاني جون ميجور خاطر باحتمالات اسقاطه من الحكومة بعد أن جعل مسالة الموافقة على قانون زيادة دعم المشروع الاوروبي الوحدوي امراً مصيرياً، لنفسه وحكومته وحزب المحافظين. فلا يزال هناك في الحزب من يرفض تمويل عملية الاتحاد ويطالب بالاكتفاء بالمشاركة فيه دون التورط في مزيد من المشاريع المشتركة مع بقية الجيران.

ولا شك ان المواصلات تلعب دورا كبيرا في رسم تاريخ الشعوب. ولهذا كانت عملية بناء النفق بين الجزيرة البريطانية واوروبا الام مسالة سياسية ملحة كلفت الكثير لكنها انجزت اخيرا. وينتظر ان تزيد حركة النقل نظرا لسهولتها، حيث صارت افضل من السفر بالطائرة، بل اقل وقتا، اذا وضع في الحسبان الاوقات الاضافية التي يقضيها المسافر ذاهبا وعائدا من المطارات.

فبالاضافة الى زيادة الحركة الطبيعية بين الجانبين التي ستتضاعف بعد استكمال بقية المشروع الارضي، هناك العامل النفسي الذي له تاثير كبير للغاية على شعوب المنطقة الذين شهدوا تزايدا مذهلا في النقل البشري وشحن البضائع المتبادل بينهم منذ فتح الحدود بشكل رسمي.

وبالطبع لا احد يزعم ان قطارين في اليوم هما اللذان سيحددان تاريخ اوروبا، لان بريطانيا اصبحت جزءا من قارة، بل لان مشروعا مثل هذا يسير على خط مواز مع بقية مشاريع عديدة تهدف الى تمتين اواصر العلاقة الى درجة لا يمكن الفكاك منها. وهناك عشرات الافكار التي وضعت محل التنفيذ والتي بدات منذ منتصف الخمسينات واستمرت تسير بخطى حثيثة نحو الهدف المرسوم.

وعلى ضوء التجربة الخارجية نسال عن ظروف نجاحها عربيا. وفي هذا السياق يردد كثير من منظري العلاقة العربية ـ العربية قصة رحلات الطيران.. يقولون لماذا عدد الرحلات من الدار البيضاء الى باريس اكثر من 14 رحلة مشتركة في حين ان هناك اقل من خمس رحلات الى مدينة الجزائر المجاورة. وهم يتهمون شركات الطيران الحكومية بالتقصير في تمتين العلاقة العربية ـ العربية في مقابل دعم العلاقة مع الخارج.

والحقيقة هنا ناقصة. فالرحلات القليلة بين الدول العربية لا تسير مليئة ايضا، ولو تمت مضاعفة الرحلات داخل المنطقة العربية فان الطائرات ستقلع فارغة. إذاً فالمشكلة هنا في واقعية الطرح.

وهناك عشرات الافكار التي يمكن ان تطرح في مجال التعاون خارج اطار العلاقات الرسمية التي تبهت بمجرد ان يجف الحبر الذي وقعت به. ومعظمها يرتكز على العلاقات التجارية والثقافية والتعليمية المشتركة.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٤

دعوة ٦ دول من شرق أوروبا لقمة الاتحاد الأوروبى

بون - ر - اعلن المستشار الالمانى هيلموت كول ان الاتحاد الاوروبى قد وجه الدعوة لقادة ٦ دول من اوروبا الشرقية لمشاركة قادة اوروبا الغربية فى قمتها بمدينة إسن الالمانيـة الاسـبـوع القـادم، واوضح الدبلوماسيون الغربيون فى بون أمس ان الدول الست والمرشـحـة للانضـمـام للاتحـاد الاوروبى هى: بولندا والمجـر وجمهوريتا التشيك وسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا.

وتعد هذه الدعوة التى ظلت محل شك لاسابيع عديدة اقوى رمزسياسى لالتزام الاتحاد الاوروبى بقبول الدول الست فى عضويته خلال الجولة القادمة من توسيع نطاق عضويته، واشار الدبلوماسيون الى ان الدعـوة رغم ذلك لاتعنى ان عـمليـة توسيع نطاق الاتحاد الاوروبى قد جرى تسريعها وذلك فى ضوء التـعـقيدات القـانونيـة والماليـة المرتبطة بضم دول شيوعية سابقة وهى الدول الست



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النرويج والاتحاد الأوروبى

يأتى رفض الشعب النرويجى للانضمام الى الاتحاد الاوروبى ، بمثابة المفاجأة للمتابعين للمسار الاوروبى ، خاصة انه يتزامن مع ازدياد النزعة للتكتلات الدولية والتحالفات الاقليمية ، وهو ما يؤكد خصوصية الشعب النرويجى الذى يتخوف من فقدان الاستقلالية فى صنع القرار ، نتيجة للنزعة الاستقلالية التى يتميز بها هذا الشعب عن غيره من شعوب المنطقة . خاصة ان الرفض الشعبى لم يكن الاول من نوعه فى هذا السياق ، بل كانت الحكومة النرويجية قد طلبت الانضمام رسميا للاتحاد الاوروبى ، إلا ان الشعب النرويجى رفض هذا الانضمام فى استفتاء عام . ثم عاودت الحكومة النرويجية الحديث عن هذا الموضوع من جديد ، واخذت فى اتباع سياسات نقدية ومالية تهيىء التربة للانضمام ، الا انها فوجئت بالرفض الشعبى ، الذى يرجع فى اسبابه الى الغدر الذى سيلحق بالمزارعين من جراء المنافسة المحتملة للصادرات الاوروبية الناجمة عن السياسة الزراعية المشتركة ، بالاضافة الى التخلى عن البرامج الاجتماعية السائدة حاليا ، خاصة ان النرويج تملك موارد طبيعية ضخمة من بترول وثروة سمكية تمكنها من تحقيق هذه الاهداف . عموما فان الرفض النرويجى يعيد طرح قضية الاعباء الناجمة عن الاتحاد الاوروبى من جديد ، ويدفع للمطالبة للتفكير فى علاج بعض المثالب واوجه القصور التى تتميز بها اتفاقية ماسترخت المعمول بها حاليا ، والتى تؤثر كثيرا على البلدان الفقيرة ، او الجماعات الفقيرة لصالح الاغنياء . من هنا فالعلاج السليم والصحيح لهذه المسألة يتطلب الالمام بزمام هذه المشكلات ووضع التطورات الكفيلة بالقضاء على المشكلات التى تحول دون استكمال المسيرة الاوروبية .

آمال الاتحاد الأوروبى تتحطم على صخرة النرويج

□ بروكسل - أ ب:

جاء رفض النرويج الانضمام إلى الاتحاد الأوروبى مثبطا لآمال الاتحاد بتعزيز قوته بضم أعضاء أغنياء جدد.

وكان الاتحاد الأوروبى المكون من 12 دولة ويمثل أغنى التكتلات التجارية وإن كان يعانى من الضعف سياسيا، يريد ضم النمسا وفنلندا والنرويج والسويد فى أول يناير المقبل فى مسعى لاكتساب مزيد من النفوذ على مستوى العالم غير أن الناخبين النرويجيين رفضوا تلك العضوية بأغلبية 52٪ مقابل 48٪ يوم الاثنين الماضى ويقول فين لورسين من المعهد الأوروبى للادارة العامة فى ماستريخت بهولندا، إنها نكسة أصابت الاتحاد الأوروبى.

وهذه هى المرة الثانية التى يرفض فيها النرويجيون إقامة علاقات أوثق مع دول غرب أوروبا الأخرى وكانوا قد رفضوا من قبل الانضمام إلى عضوية المجموعة الاقتصادية الأوروبية فى عام 1972.

وفى الوقت الذى وافق فيه الناخبون فى كل من النمسا والسويد وفنلندا على تقديم حكوماتهم لطلبات الانضمام فى وقت سابق من العام الحالى،كانت النرويج على الدوام هى المرشح الأكثر عزوفا عن الانضمام وطوال شهور قبل الاستفتاء كانت استطلاعات الرأى تسجل معارضة قوية وكان قد تم تحديد موعد الاستفتاء فى النرويج ليأتى بعد استفتاءات النمسا وفنلندا والسويد، حيث كان مسئولو الحكومة النرويجية يأملون فى أن تستميل الموافقة فى الدول الثلاث الأخرى الناخبين النرويجيين.

وفى نهاية المطاف لم يكن الرفض النرويجى مفاجأة حقا حسبما يقول يان رود من معهد «كمينجيندانيل» للعلاقات الدولية فى لاهاى بهولندا. ويضيف قائلا إننى لا اعتقد أنها ستكون ضربة حقيقية لعملية الوحدة الأوروبية، وإن كان من الافضل لو كانت الدول الاربع جميعها قد وافقت على الانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبى ولقد كان ضم جيران أغنياء جزءا من المخطط العام لغرب أوروبا أكثر قوة.. فعلى حين أن هذا التجمع ظل لفترة طويلة، بمثابة عملاق اقتصادى فإنه كان خفيف الوزن سواء على الصعيد العسكرى أو على صعيد السياسة الخارجية.



الان جوبية

وقد حرصت معاهدة الاتحاد الأوروبى التى دخلت حيز التنفيذ فى نوفمبر 1993 على تغيير هذا الوضع إذ تقضى المعاهدة بأن تتفق الدول الاعضاء على سياسات خارجية مشتركة وانشاء بنك مركزى مشترك وعملة موحدة بحلول عام 1999.

ويعتزم زعماء الاتحاد الأوروبى المضى قدما فى تحقيق بعض أفكارهم لاقامة تكتل تجارى أكبر وأكثر تماسكا رغم عدم رواج هذه الافكار.

وبايعاز من المانيا يسعى الاتحاد الأوروبى لخطب ود المجر وبولندا والديمقراطيات الاخرى الجديدة فى شرق أوروبا لاحتمال ضمها إلى الاتحاد فى نهاية القرن

غير أن فرنسا ودولا أخرى مطلة على البحر المتوسط تتردد بشأن مسألة السماح بانضمام الأوروبيين الشرقيين ولا تشعر هذه الدول بارتياح ازاء تحول توازن القوى فى الاتحاد الأوروبى إلى الشرق والشمال بعيدا عن الجنوب.

وتعليقا على ذلك قال وزير الخارجية الفرنسى آلان جوبيه فى اجتماع الاتحاد الأوروبى يوم الاثنين الماضى لبحث المسألة الأوروبية الشرقية «إننا نريد توازنا».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٤

فى قمة الاتحاد الأوروبى

ألمانيا تتجه شرقا.. وفرنسا جنوبا!

■ شادى أيوب:

يبدو أن رفض الناخبين فى النرويج الانضمام إلى الاتحاد الاوروبى مؤخرا قد دفع زعماء الاتحاد الأوروبى إلى النظر شرقا، والانصات إلى الأصوات القادمة من ناحية أوروبا الشرقية والتى تطالب بالانضمام إلى هذا الاتحاد كوسيلة للخروج من متاعبها الاقتصادية، وللاستفادة من التجارب القديمة للدول الغربية فى ادارة اقتصاد السوق، وهو الطريق الذى انتهجته معظم دول أوروبا الشرقية بعد أن نفضت عن نفسها عباءة الشيوعية بعد انهيار الاتحاد السوفييتى.

وكانت دول الاتحاد الأوروبى تحاول فى السابق عدم الاستجابة لهذه المطالب لأنها تدرك أن دول أوروبا الشرقية أكثر فقرا كما أنها تعانى من ازمات اقتصادية مستعصية، بالاضافة إلى بيروقراطية عتيقة تتغلغل فى جميع مرافق الحياة، بالاضافة إلى انها لا تمتلك الخبرة الكافية لإدارة اقتصاد السوق، وإلى جانب ذلك لا تمتلك رؤوس الاموال اللازمة للاستثمار وانشاء مشروعات جديدة، وبالتالى فإن انضمام هذه الدول إلى الاتحاد الأوروبى يكون عبئا أكثر منه قوة دفع لهذا الاتحاد.

ومع ذلك فإن الاتحاد الأوروبى ماض فى خطته لتوسيع عضويته بحيث تشمل دول أوروبا الشرقية ولكن على مراحل، فمن المتوقع أن تشمل المرحلة الأولى ضم كل من بولندا والمجر وجمهورية التشيك بحلول عام 2000 ثم يعقب ذلك ضم كل من سلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا ودول البلطيق.

ومن المتوقع أن توافق قمة «اسن» بالمانيا التى يعقدها الاتحاد الأوروبى يوم الجمعة القادم على استراتيجية تهدف إلى اعداد دول أوروبا الشرقية لعضوية الاتحاد، ومن بين اجراءات هذا الاعداد تعديل قوانين هذه الدول بشكل يتماشى مع التشريعات السائدة فى الاتحاد الأوروبى، وخاصة فيما يتعلق بالمجالات الاقتصادية والمصرفية، وهى عملية ليست سهلة وتتطلب مزيدا من النقاش خلال السنوات القادمة.

وتتطلب هذه الاستراتيجية من دول أوروبا الشرقية أن تقلص من الدعم الذى تقدمه حكوماتها إلى القطاع الصناعى، وأن تفتح اسواقها للقطاعات الخدمية القادمة من الاتحاد الأوروبى، وأن تسمح بالمناقصات المفتوحة للعقود الحكومية، ومع ذلك فيتعين على الاتحاد الأوروبى أن يتعرض لتغييرات هو أيضا لاستقبال دول أوروبا الشرقية الفقيرة نسبيا، ومن هذه التغيرات استعداد دول الاتحاد الأوروبى إلى تحمل تقلص الدعم للقطاع الزراعى بعد التقلص الكبير الذى فرضته «الجات»، كما أن الدول الاربع الفقيرة فى الاتحاد الأوروبى وهى: أسبانيا والبرتغال واليونان وايرلندا تعارض حاليا تقديم معونات الاتحاد إلى الدول الأكثر فقرا فى أوروبا الشرقية باعتبار أنها



تستحق هذه المعونات.

ومن ناحية أخرى هناك النزاع الجغرافى الذى من المحتمل أن ينشب فى حالة توسيع عضوية الاتحاد الأوروبى، فهناك مجموعة من الدول تضم أسبانيا وفرنسا وايطاليا واليونان تخشى من تحول بؤرة الاهتمام إلى الشمال والشرق الأوروبيين وتطالب هذه الدول بوضع سياسة متوسطية قوية كنوع من التوازن مع الاتجاه شرقا، أما فرنسا فإن هذا الاتجاة إلى الشرق يعنى بالنسبة لها مسألة أخرى تثير اهتمامها، فهو يعنى من وجهه نظرها اضافة إلى قوة المانيا ووضعها فى أوروبا، بينما ترى أن المشكلات الحالية فى جنوب المتوسط أى فى الشمال الافريقى بمثابة نقطة ضعف بالنسبة لها.

كما أن فرنسا بحكم اهتمامها القديم بمنطقة الشمال الافريقى تريد أن تقنع زميلاتها فى الاتحاد الأوروبى بأن تقدم الدعم إلى هذه المنطقة لتحقيق الاستقرار فيها، وهو ما يجد معارضة من بعض الدول وعلى رأسها المانيا التى ترى أن مصالحها تتحقق فى دعم دول أوروبا الشرقية، وهى سياسة قديمة بدأها المستشار الالمانى الراحل فيلى برانت فى الستينات تحت شعار الأوست بوليتيك أو الانفتاح على الشرق.

أوسلو : لا.. للانضمام للاتحاد الأوروبى

لقد فعلها النرويجيون مرة أخرى وقالوا لا للانضمام للاتحاد الأوروبى للمرة الثانية خلال 22 عاماً وأصبح يتعين عليهم أن يعيشوا على هامش تكتل ضخم وقوى يطوى بين جناحيه كل أوروبا الغربية باستثناء سويسرا وايسلندا وليختنشتاين. وبنتيجة الاستفتاء الذى جرى الاثنين الماضى والذى رفض فيه 52٪ من النرويجيين الانضمام للاتحاد مقابل 48٪ ايدوا الاتحاد اختار شعب النرويج الاحتفاظ بالاستقلال عن بروكسل عاصمة الاتحاد حتى لو أدى ذلك إلى عزلتهم وابعادهم إلى الصفوف الخلفية من تحديد مصير مستقبل القارة الأوروبية فى تلك السنوات الحاسمة.

وإذا كانت نسبة من قالوا لا 52٪ فقط فإن المراقبين يقولون إن الواقع يؤكد أن شعب النرويج كله تقريبا باستثناء العاصمة أوسلو، قال لا من خلال نسبة اقبال غير عادية بلغت 80٪. ولم يكن هذا الرفض بدون سبب بل العكس من ذلك فالنرويجيون يعتقدون أن بلدهم القوى اقتصاديا والغنى بالموارد والبترول تحديدا ليس فى حاجة إلى من يملى عليه الاوامر من بروكسل.



برونتلاند

وباستثناء مؤيدى الوحدة الأوروبية من النخبة المثقفة.. فى أوسلو يخشى بقية النرويجيين من جميع المهن سواء فى مصايد الاسماك أو الصناعات البترولية أو غيرها من أن بيروقراطية بروكسل ستلحق بهم ضررا كبيرا. لكن دعاة الوحدة يردون بأن البترول لن يستمر إلى الابد وأن نعرة الاستقلالية لم يعد لها مكان فى عالم يسعى إلى التكتل وأن لا النرويجية لم تأخذ فى حسبانها المستقبل. اشد المتضررين من لا رئيسة الوزراء جروهارلم برونتلاند التى قادت حملة ضخمة من أجل نعم ومنيت بهزيمة وصفتها الصحافة النرويجية بأنها الاسوأ فى حياتها ورغم أنها قالت إنها لن تقدم استقالتها نتيجة هذا الرفض إلا أن المراقبين يشيرون إلى أن موقفها السياسى صعب للغاية فى مقابل حزب المحافظين المعارض والذى قاد حملة مضادة للاتحاد الأوروبى.

دول الاتحاد الاوروبى منقسمة حول ضم دول شرق اوروبا وأعباء التمويل!

بروكسل - ر - يبدأ قادة الاتحاد الاوروبى اعمال قمتهم الهامة يومى لجمعة والسبت القادمين بمدينة اسن الالمانية حيث يتصدر جدول أعمالهم وضع استراتيجية لضم ٦ دول من شرق اوروبا مع بولندا والمجر وجمهورية التشيك ورومانيا وبلغاريا وسلوفاكيا، ويدور خلاف عميق داخل الاتحاد حول هذه الخطوة مما دفع بالقائمين على التحضير للقمة الى تجنب الاسئلة الصعبة والمتعلقة بموعد توسيع الاتحاد الاوروبى وضم هذه الدول بالاضافة الى سؤال يتعلق بتمويل عملية الانضمام هذه وكشفت المصادر الدبلوماسية الغربية امس عن ان الاتحاد الاوروبى قرر الاسبوع الماضى ارجاء خطته الخاصة بتوفير مبلغ ٧.٠٧ مليار وحدة نقد اوروبية (٨.٤٧ مليار دولار) على مدى خمس سنوات لدول اوروبا الشرقية لمساعدتها على عملية الانضمام الى الاتحاد واشارت المصادر الى ان دول اوروبا الجنوبية طالبت بمزيد من الاموال لمساعدة دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا فى المقابل. وكشفت مصادر السوق الاوروبية امس عن ان دول جنوب اوروبا بقيادة فرنسا واسبانيا اعضاء الاتحاد الاوروبى طالبت بقية الاعضاء بتخصيص مزيد من الاعتمادات المالية لمساعدة عمليات التنمية فى شمال افريقيا والشرق الاوسط واوضحت المصادر الدبلوماسية الاوروبية ان المفوضية الاوروبية اقترحت برنامجا لتقديم المساعدات لمنطقة البحر المتوسط يتكلف ٥.٥ مليار وحدة نقد اوروبية (٦.٦ مليار دولار).



للمرة الثانية فى العشرين سنة الأخيرة يمارس النرويجيون «رياضتهم المفضلة» فى رفض كل مشروعات الوحدة الأوروبية التى تعرض لهم. منذ أيام قلائل أعلنت غالبية الشعب النرويجى رفضها لانضمام النرويج الى الاتحاد الأوروبى، وذلك على الرغم من كل «التحذيرات» التى اصدرتها مفوضية الاتحاد الاوروبى فى «بروكسل» والتى ألمحت إلى ان أى رفض نرويجى آخر سوف يعنى إغلاق الباب الأوروبى نهائيا فى وجه النرويج. وعلى الرغم كذلك من الجهود «الاستثنائى» الذى قامت به «جر وهارلم برونتلاند» رئيسة الوزراء النرويجية «والضامنة» الأساسية لسياسات الاتحاد فى بلادها، والتى كان على رأسها تلميحها عشية الاستفتاء باحتمال استقالتها من منصبها فى حالة رفض الشعب النرويجى الانضمام الى أوروبا الموحدة.

رغم كل هذا اعلن اكثر من ٥٢٪ من الشعب النرويجى رفضهم للانضمام للاتحاد الأوروبى، ضاربين عرض الحائط بكل الضغوط الأوروبية المباشرة وغير المباشرة، وبكل الضمانات التى لم تبخل جروهارلم رئيسة الوزراء ببذلها لاقناع الشعب النرويجى بمصيره الاتحادى.

لكن الأهم من ذلك كله هو ان النرويج من خلال هذا الموقف المنفرد قد تخلت عن دورها القديم كمجرد «اخت صغرى» داخل مجموعة البلدان الاسكندنافية وشمال أوروبا، أو كبلد صغير يتبع سياسات اكثر مما يبتدعها، ويسير على خطى وضعها الكبار دون ان يثور عليها أو يحاول تحطيمها.

فحتى عندما رفضت النرويج الانضمام الى صيغة السوق الأوروبية المشتركة عام ١٩٧٢، فقد قام رفضها اساسا على «اتباع» بقية البلدان الاسكندنافية التى كانت آنذاك قد رفضت الانخراط فى السوق.

اما الآن فيشهد المراقبون لأول مرة رفضا جذريا لسياسات أوروبا تقوم به النرويج ، والنرويج وحدها. ولأول مرة ايضا يعلو الصوت النرويجى داخل الأروقة الأوروبية الى درجة إزعاج الكبار المجتمعين فى بروكسل وقطع حبال أفكارهم.

الأكثر من هذا أن النرويج بموقفها الخارج عن الاجتماع الأوروبى قد اكدت صدق «إشارات» عديدة صدرت فى السنوات القلائل الماضية من العاصمة النرويجية «اوسلو» وهى علامات قلل الكثيرون من قدرها كتعبير عن موقف مختلف جذريا عن الموقف الأوروبى التقليدى من قضايا الصراع العالمى وحركات التحرر بالذات فى منطقة الشرق الاوسط وبين بلدان العالم الثالث.

وليس من الغريب ان نعرف أن اهم

أوسلو:

وائل جلاب

الدعاوى التى رفض الاتحاد الاوروبى فى النرويج بسببها كانت هى الدعوة للانفتاح على العالم «غير الاوروبى» كبديل للانغلاق التى تطرحه فكرة «الاتحاد الاوروبى».

النرويجيون المعارضون للاتحاد الأوروبى قالوا ان الاخير يمثل محاولة اوروبية اخرى للتقوقع وإغلاق الأبواب والاستحواذ على كل مصادر الثروة وتكديسها ثم «تكريسها سياسيا» واضاف النرويجيون قائلين ان اهم ما يحتاجه عالم اليوم هو على العكس من ذلك : مزيد من الانفتاح على الآخر، والتضامن مع مصالح الانسانية بالمعنى الواسع، وبالانسان خارج تعريفه «القارى» أو «العرقى».

وهى جميعا ملامح يرى النرويجيون أنها لا تتوافر فى المشروع الأوروبى الجديد.

اما مؤيدو الاتحاد النروجيون - فى المقابل - فركزوا حملاتهم قبل الاستفتاء على الأخطار الهائلة التى ستتعرض لها النرويج فى حالة رفض الانضمام ، اخطار الانعزال التام وانعدام إمكانية التأثير على القرار الأوروبى فى المرحلة القادمة.

(لا سيما بعد ان انضمت كل دول الجوار الاسكندنافى الى الاتحاد)، وفى نفس الوقت الذى كان معارضو الاتحاد النرويجيون فيه يلمحون الى ضرورة إعادة توزيع الثروة العالمية كحل بديل لمحاولات تكديسها وتنميتها داخل اوروبا فقط، بلغت حملات المؤيدين الى حد القول بانه حتى لو كان «الاتحاد الأوروبى» بشكله الحالى هو «وحش مرعب» او مجرد مشروع استعمارى جيد فإنه من الأفضل للنرويج الصغيرة أن تقف فى صف هذا الوحش بدلا من ان تقف وحدها ضده.

أما الملفت للنظر فقد كان الحجم الهائل للدعاية التى تم تسخيرها لضم آخر العواصم المتمردة «اوسلو» فقد دخلت كبريات الشركات واصحاب المشروعات الاستثمارية الأوروبية المعركة الى جانب مؤيدى الاتحاد، وقاموا بتمويل الحملات الاعلامية الضخمة التى غطت كافة ارجاء النرويج لتقنع النرويجيين ببراءة نوايا الاتحاد الاوروبى ورغبته الخالصة فى ضم النرويج الى الأم الأوروبية.

ودخلت رئيسة الوزراء «جروهارلم» بنفسها إلى ساحة المعركة وعلى غير العادة ظهرت «جرو» فى ندوة تليفزيونية على الهواء لتصف زعيمة حزب الوسط (الفلاحين) بانها كاذبة ومختلقة فى إدعاءاتها ضد الاتحاد الأوروبى.

وفقدت رئيسة الوزراء النرويجية اعصابها مرة اخرى فى مواجهة مزارع نرويجى معارض للاتحاد حين وصفته بانه قد تعرض لعملية «غسيل مخ» من اعداء اوروبا فى النرويج.

وعندما سئل كارل إى هاجن زعيم اهم الاحزاب القومية المتطرفة فى النرويج عن رايه فى الاتحاد الأوروبى قال: ان برنامجه والقواعد التى يسعى لترسيخها توافق الى اقصى حد روح برنامج حزبه القومى.

وناشد هاجن النرويجيين من اتباع الحزب ان يؤيدوا الانضمام الى الاتحاد الذى سيكون - على حد قوله - هو الآلية التى ستعود بمقتضاها اوروبا خالصة للاوروبيين وللاوروبيين وحدهم ويتم تقليص اعداد غير الأوروبيين الذين يعملون ويعيشون فى أوروبا.

وعلى الرغم من ان جروهارلم رئيسة الوزراء قد اعلنت تنصلها من تصريح الزعيم القومى النرويجى فقد



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٤

نجح معارضو الاتحاد الاوروبى فى استخدام تصريح الزعيم المتحمس لاثبات صحة رؤيتهم بشان الاتحادالاوروبى الناشىء واهدافه الحقيقية.

ولم تستطع الدعاية المكثفة التى قادتها فى الأيام الأخيرة رئيسة الوزراء النرويجية (والتى توصف بانها اكثر رؤساء الوزراء شعبية فى النرويج منذ نهاية الحرب العالمية الثانية) لم تستطع ان تبرىء ساحة الاتحاد من التهم الكثيرة العالقة به فى نظر المواطن النرويجى، ولم تستطع حتى ان تواجه معارضى الاتحاد حين سلطوا الاضواء على مواطن الغموض المريبة فى اتفاقيات الاتحاد والتوجهات العامة لسياساته.

وعلى الرغم من ان جروهارلم رئيسة الوزراء قد رسبت بخسارة الاتحاد فيما وصف بانه اهم اختبار سياسى تتعرض له منذ توليها قبل سنوات، فقد صرحت بعد دقائق من ظهور نتيجة الاستفتاء بانه ليس لديها اية نية للتخلى عن منصبها السياسى، وانكرت حتى أن تكون قد المحت بهذا اثناء حملتها لصالح الاتحاد الاوروبى، وقالت جروهارلم ان المعركة بالنسبة لها قد حسمت بقول الشعب النرويجى كلمته فى غير صالح الاتحاد، وأن دورها الآن ودور الحكومة التى تقودها هى ان تحاول التعامل مع الموقف الاوروبى الجديد، ومع الخريطة الأوروبية فى عصر ما بعد الاتحاد.

حتى ممثل مفوضية الاتحاد الاوروبى فى «بروكسل» تخلى لاول مرة بعد معرفته بنتيجة الاستفتاء المخيبة للآمال عن اللهجة التحذيرية، قائلا: ان باب الاتحاد الاوروبى سيظل على الدوام ـ ورغم الرفض النرويجى ـ مفتوحا امام انضمام النرويج!



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ... ١٩٩٤

زواج الموسم بين الشرق والغرب

٦ دول شيوعية في الطريق للاتحاد الأوربي

وجه الاتحاد الأوروبى الدعوة لست دول من أوروبا الشرقية لحضور قمة «ايسن» التى تعقد الجمعة القادم، والدول الست هى بولندا والمجر و جمهورية التشيك والسلوفاك وبلغاريا ورومانيا. ويخشى الجنوبيون ان يؤدى انضمام الشرق الى تحويل مركز ثقل الاتحاد صوب الشمال والشرق الذين تتزعمهم المانيا التى قامت بالضغط منذ قمة كوبنهاجن فى يونيو ١٩٩٣ وبمساندة لندن من أجل التعجيل بموعد الانضمام الفعلى للدول المرشحة وهو اول يناير ١٩٩٥.



بالادور



جون ميجور

ريهام طه



فقد أصبحت المانيا اليوم حرة ومتحدة ووحيدة فى مواجهة الشرق ومن ثم تجد الفرصة سانحة للتعاون معه حتى يكون لها عدد اكبر من النواب فى البرلمان الأوروبى فهى لاتريد ان تكون قزما سياسيا. أما الغربيون بزعامة فرنسا فيبدون دائما متحفزين ويتساءلون حول الدوافع الخفية لجارتهم المانيا من وراء سلسلة التوسعات التى من شأنها تغيير مظهر وجوهر الاتحاد بشكل خطير. وكانعكاس لدعوة الدول الشرقية لحضور القمة اوضح الغربيون انه قبل توقيع الخطة الخمسية المتوقعة التى تبلغ ٧ مليارات وحدة نقد أوروبية (٨ مليارات دولار) لتنمية شرق أوروبا يجب أن تتم الموافقة كذلك على خطة خمسية تبلغ ٥,٥



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٤

مليار وحدة نقد أوروبية (٦.٦ مليار دولار) لدول البحر المتوسط الذى يرون له أهمية استراتيجية مماثلة لوسط وشرق أوروبا بالنسبة للاتحاد الأوروبى. ففرنسا تتمتع بعلاقات متميزة مع دول حوض البحر المتوسط تحاول استغلالها من اجل تحقيق الأمن الجنوبى للأوروبيين لوقف التهديد الناشىء من عدم الاستقرار السياسى والهجرة الجماعية، بالاضافة الى دعم توازن جديد تماما فى مواجهة الخطة الألمانية لضم أوروبا الشرقية. وقد أعرب بالادور رئيس الوزراء الفرنسى خلال القمة الألمانية الفرنسية عن اعتراضه على تحويل الاتحاد الأوروبى الى فيدرالية. لأن ذلك سيقلب توازن الدول الأوروبية، إلا ان ميتران اتفق مع كول على ضرورة وجود أوروبا فيدرالية كأمر طبيعى.

ومن ناحية أخرى ينتقد بعض المحللين العجلة الى تبديها المانيا فيما يتعلق بتوسيع المجموعة الأوروبية بما يهدد بإيجاد أوروبا يصعب ادارتها وذات مستويات متفاوتة، وفى سبيل التعجيل تم التخلى عن تعديلات هامة فى القانون الأساسى ويرى كثيرون ان مجموعة الـ ١٢ تعانى بالفعل من نقص الفعالية ومن ثم فإنه من المستحيل ان تصبح ١٦ دولة بدون تعديلات هامة فى القانون الأساسى.

وفى الأسبوع الماضى تلقى الاتحاد صدمة عندما قالت النرويج «لا» للاتحاد الأوربى بنسبة ٥٢,٥٪. كما ان الاستفتاء لم يشهد إقبالا كبيرا على الرغم من المخاطر التى تهدد النرويج من العزلة وانخفاض قيمة العملة، وكان هذا الرفض مخيبا لآمال الاتحاد الأوروبى. هذا بالاضافة الى الانقسام الذى يبدو انه مازال مستمرا حول الوحدة فى بريطانيا منذ سقوط مارجريت تاتشر فقد تكرر النزاع الأسبوع الماضى بشأن تصويت البرلمان على زيادة مساهمة بريطانيا فى ميزانية الاتحاد الأوروبى، مما اضطر ميجور الى الضغط من خلال التهديد باستقالة حكومته وكانت النتيجة فوز ميجور بأغلبية ضئيلة جدا. كذلك فان النظر الى النتائج الضعيفة للاقتراعات الشعبية فى الدنمارك وفرنسا وبقية أوروبا نجد ان هذه الأحداث تعد دليلا على أن الساسة عجزوا عن توصيل مفهوم معاهدة الاتحاد الأوروبى الى الجماهير.

كذلك يواجه الاتحاد الأوروبى مشكلات عدم وجود اتحاد سياسى حقيقى، فما كادت السياسة الخارجية والأمنية الأوروبية المشتركة تنشأ حتى تضدعت تحت وقع قنابل الصرب بما يتطلب ايجاد سياسة خارجية وأمنية مشتركة فعالة. كما تلقى الاتحاد الاقتصادى والنقدى ضربات قوية نتيجة للازمات النقدية.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٤

من قريب

أوروبا والبحر المتوسط

٢ - فى اوروبا لايتم ضم دولة الى الاتحاد الاوروبى او قبول عضويتها لاسباب شخصية او عاطفية ، ولكن بعد فحص وتمحيص ودراسة مستفيضة ، وبناء على تحليل دقيق للاوضاع الاقتصادية والسياسية ولمدى الاستقرار والانسجام الذى تتمتع به الدولة المرشحة للانضمام ثم يطرح الامر بعد ذلك للتصويت العام ، لكى يتحمل الشعب بكافة مؤسساته وتنظيماته مسئولية القرار واستمراريته ، فلا تتراجع الدولة عن التزاماتها بمجرد تغير الحزب الحاكم او النظام القائم .

وقد امضى الاتحاد الاوروبى السنوات الخمس الماضية ، منذ سقوط حائط برلين والمعسكر الاشتراكى ، فى محاولات دائبة لتقوية صفوفه ودعم التكتل الاوروبى والتغلب على نقاط الضعف الكامنة فيه .. ففتح الباب امام انضمام اربع دول اوروبية غربية هى النمسا والسويد وفنلندا والنرويج ، اكتملت مؤهلاتها للدخول .. ووافقت حكوماتها وبرلماناتها وشعوبها بالفعل على الانضمام اعتبارا من العام القادم ، باستثناء النرويج التى رفض شعبها فى استفتاء اخير الانضمام الى الاتحاد الاوروبى!!

ولكن الخلاف الحقيقى داخل الاتحاد الاوروبى نشب اخيرا حول اتجاه الخطوة القادمة لتوسيع نطاق الاتحاد فى السنوات العشر القادمة وهل يكون ضم دول اوروبا الشرقية التى اسقطت انظمتها الشمولية ، وانتقلت الى مرحلة جديدة من التحول الاقتصادى والديمقراطى ام يكون فى اتجاه شمال افريقيا والشرق الاوسط بعد ان اوشكت عملية السلام ان تكتمل ، وتغير البيئة السياسية والاقتصادية لمنطقة البحر المتوسط تغييرا جذريا ؟

ويبدو ان الخلاف حسم لصالح الاتجاه نحو الشرق حيث اقر وزراء خارجية اوروبا مشروعا لربط دول اوروبا الشرقية بالاتحاد الاوروبى تمهيدا لضمها فى المستقبل .

أما اكثر دول اوروبا الشرقية استعدادا للانضمام فهى بولندا والمجر والتشيك ، وتعقبها رومانيا وبلغاريا وسلوفاكيا وقد تولت المانيا مهمة الدفاع عن هذا الخيار بحكم تاثير هذه الدول على المصالح الاوروبية وامنها القومى ، وحرص المانيا على الاتتحول حدودها الشرقية الى جدار حاجز بين اغنياء اوروبا وفقرائها .. وايدت كل من بريطانيا وهولندا وبلجيكا هذا الاتجاه وباركته امريكا ورغم انها ليست عضوا فى الاتحاد لاسباب مفهومة .

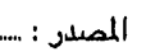
بينما قاومت فرنسا واسبانيا وايطاليا والبرتغال الاتجاه نحو الشرق .. ورأت ان ضم دول اوروبا الشرقية سوف يقوى المحور الالمانى ويزحزح نقطة الثقل للاتحاد الاوروبى بعيدا عن دول البحر المتوسط متجاهلا المخاوف الامنية من تنامى تيار التطرف الاسلامى وتاثيراته على جنوب اوروبا

ومن هنا طرحت المفوضية الاوربية فكرة اقامة تعاون سياسى واقتصادى اقليمى شامل مع جميع دول البحر المتوسط دون استثناء .. تكون الخطوة الاولى فيه مع دول المغرب العربى ومصر ، التى ترتبط جميعها باتفاقات ثنائية مع الاتحاد الاوروبى .

وهكذا يبدو ان انضمام مصر للاتحاد المغاربى كان شرطا للدخول فى المفاوضات التى سيجريها الاتحاد الاوروبى مع الدفعة الاولى من دول البحر المتوسط عام ١٩٩٥ .. او هكذا فهمنا ماحدث !!

سلامة أحمد سلامة



المصدر :  الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ [illegible] ١٩٩٤

رغم جهـــود ألمانيـــا وفرنســا لتوحـــيد الأوروبيين:

الأرستقـراطية النـرويجيـة ترفض الانضمام لـلاتحاد الأوروبى

عندما زرت النرويج منتصف أكتوبر الماضى كان الجدل حول انضمام النرويج إلى الاتحاد الاوروبى ساخنـا بما يوحى بـأنه بـدأ قبل ذلك بـوقت طـويل سمح للرافضين ان يبلوروا سبب رفضهم وتحديهم «للام الكبيرة».

والام الكبيرة رئيسة الوزراء جروهارلم برونتلاند التى ظلت حتى موعد إجراء الاستفتاء الإثنين الماضى من أشد المتحمسين للحـاق بالاتحاد الاوروبى وبذلت فى سبيل إقناع النرويجيين بذلك جهودا مضنية استرعت انتباه الكثيرين حتى أن أحد رسامى الكـاريكاتير النرويجيين لخص الموقف فى رسـم يصور برونتـلاند وهى تقف فى مواجهة بـاقى أعضاء الحكومة والبرلمان وتقـول فى حزم «إن أمكم تعرف مصلحتكم أكثر منكم»!

ويبدو أن أحداً لم يقتنع بأن رئيسة الـوزراء تعرف مصلحة النرويجيين أو على الاقل اختلف تعـريف «المصلحة» بين رئيسـة الوزراء والشعب النرويجى فكـانت النتيجة التى أظهـرها الاستفتاء والتـى أكدت أن ٥٣٪ من النرويجيين يـرفضون الانضمام إلى الاتحاد الاوروبى بينما يؤيد ٤٧٪ ذلك الانضمام.

وكان منطق الرفض- حسبما سمعته من كثيرين هنـاك- انه إذا كان انضمامنا إلى الاتحاد الاوروبى سيعود علينا بـالنفع فلماذا لانحقق ذلك النفع بأنفسنا دون اعتماد على «الآخـرين».. وإذا كـان لن يعود علينا بأى نفع فلماذا ننضم؟!

وهو منطق عقلانى على أية حال وإن كـان لايحتمل تطبيقـــه إلا دولـة تثق بإمكاناتها الاقتصـادية وبقدرتها على تحقيق الحيـاة المرفهـة دون عـــون خـارجى. وهـذا هـو وضع النـرويج بالفعل. فهى دولة صغيرة بالغة الثراء قليلة العدد متعددة الموارد. والاهم من ذلك أن لها تـاريخا استقـلاليـا- ربما بحكم وضعهـا الجغـــرافى فى أقصى شمال أوروبا ولكونها دولة سـاحلية ترتبـط بالبحـار والمحيطات أكثـر مما تـرتبط بـاليـابس الاوروبى. كما أنها اسكندنافية التوجه أولا ثم أوروبية فى مـرتبـة تـاليـة ومعـروف أن بلـدان اسكنـدنـافيـا الثـلاثة الأخـرى فنلندا-النمسا-السويد كانت أقرب إلى رفض الانضمام لـــلاتحاد الاوروبى

منى ياسين

منها إلى قبوله حتى أن نتائج الاستفتاء التى أجرتها السـويد منذ أسبـوعين كشفت عن التقـارب الشديـد فى نسب المعـارضين والمؤيدين رغـم انتهائها بقبول اللحاق بالاتحاد الأوروبى.

غير أن هـــذه ليست كل أسبـــاب الـــرفض، فللنـــرويجيين مخاوفهم الخاصـة من الانضـــواء تحت جناح الاتحاد الاوروبى وأوضحهـــا هـــو القلق- الـذى يتقاسمـونه حقيقـة مع كـافـة بلـدان الاتحاد الاوروبى- من هيمنـة البيروقـــراطية الحاكمـــة فى بـروكسل (مقـــر البرلمان الاوروبى) وتاثيرهـــا على استقـــلال القـــرار النـــرويجى، إلى جـــانب مخاوف اقتصادية تنتاب المزارعين النرويجيين من منافسة الصادرات الأوروبية التى ستجـد الطريق أمـامهـا ممهداً لغـزو السـوق النـرويجية بفضل مقـررات الاتحاد الاوروبى، إضافة إلى الهاجس الـذى ينتـاب جميع النـرويجيين بأن خضوعهم للاتحاد الاوروبى يقتضى منهم التخلى عن بـــرامج الخدمـــات الاجتماعيـة التى يتمتعـــون بها والتى تشمل امتيـازات هـــائلـة على صعيد الرعاية الصحية والاجتماعية.

ويبـالـغ النـرويجيـــون فى تعـداد السلبيـات التى ستعـود عليهم إذا مـا انضموا إلى الاتحاد الاوروبى حتى أن بعضهم أدرج مسالـة حماية البيئـة فى سجل مبرراتـــه لـــلاعتراض على الانضمام. واعتبر ذلك الفريق أن لحاق النـــرويج بـــالاتحاد الاوروبى يعنى تهديـد البيئة الحيـة للنرويج بأوامـر «البيروقراطيين فى بـروكسل» وإدخال ١٥ مرضـا على البيئة الـزراعية ونهب الثروة السمكية النرويجيـة واستباحة رموز الحرية بالنسبة للنرويجيين من خـلال منح غيرهم من الاوروبيين حق امتلاك مساكن فى بلادهم!

ورغم تلك القائمـة من الاعتراضات التى أثمـــرت عن رفـض ذوبـــان «الارستقراطيـة النرويجيـة» فى التيار الاوروبى العام فإن قرار الانضمام لم يحسم بعد. إذ إن نتـائج الاستفتاء غير ملزمة للحكومة. والحكومة ورئيستها مستميتتـــان فى الـدفـــاع عن فكـــرة



الانضمام لانها تعني استمرارها أم عدم استمرارها في السلطة التي تتربص بها المعارضة بزعامة آن أنجز زعيمة حزب الوسط. ولكن الحكومة أمامها مهمة عسيرة أمام البرلمان الذي تلقف الكرة الآن وسيتحدد على ضوء قراره أين تقف النرويج من أوروبا. ويتطلب الأمر موافقة ثلاثة أرباع أعضاء البرلمان وهو أمر في عداد المستحيلات خاصة أن أكثر من ربع الاعضاء (٤٩ عضواً) قرروا مبدئيا رفض الانضمام احتراما لنتائج الاستفتاء.

هل يؤثر ذلك على الاتحاد الأوروبي أم على النرويج؟ يجيب زعماء الاتحاد– بتماسك ظاهري– قائلين أن المتضرر الاول ستكون النرويج نفسها التي سيتعين عليها مجاورة كيان هائل والخضوع لاحكامه دون أن يكون لها حق المشاركة في صياغة هذه الأحكام. هذا صحيح ولكنه لايخفي خيبة الأمل التي أصيب بها الاتحاد الأوروبي من جراء عدم الحماس المتكرر الذي تبديه دول أوروبا رغم عكوف أهم أعضائه– فرنسا وألمانيا وبريطانيا– على مساندة الاتحاد بل وتحويله إلى فيدرالية حسب اقتراح المستشار الألماني هيلموت كول.

وإذا كان للرفض النرويجي من أثر فهو استبعاد اقتراح الفيدرالية إلى أجل تحدد فيه كافة بلدان أوروبا أن مصلحتها مع الاتحاد وليس بعيداً عنه.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٤

"ستارت ١" دخلت حيز التنفيذ بعد توقيعها في بودابست

أجواء توتر تخيم على القمة الاوروبية بسبب خطط "الاطلسي" للتوسع شرقا

■ بودابست - أ ف ب، رويتر - في ظل جو من التوتر بين واشنطن وموسكو بسبب فتح باب العضوية في حلف الاطلسي امام دول الكتلة السوفياتية السابقة في اوروبا الشرقية، افتتحت القمة التاسعة لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا اعمالها في بودابست امس الاثنين في حضور الرئيسين، الاميركي بيل كلينتون، والروسي بوريس يلتسن. ويتوقع ان ينهي المؤتمر اعماله اليوم الثلثاء باعتماد اعلان ختامي.

وتهدف القمة التي يشارك فيها رؤساء دول وحكومات ٥٢ بلدا (في الاصل ٥٣ عضوا وغابت يوغوسلافيا التي علقت عضويتها) الى تعزيز مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا لتمكينه من حل النزاعات الاقليمية في القارة القديمة او تفادي وقوعها، وفي مقدمها نزاع البوسنة.

ولم يبق الرئيس كلينتون في بودابست سوى خمس ساعات القى خلالها كلمة في القمة وعقد اجتماعا قصيرا مع الرئيس يلتسن.

ودخلت معاهدة نزع السلاح الاستراتيجي المعروفة بـ "ستارت - ١" الموقعة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق في ١٩٩١ حيز التنفيذ رسميا امس بعد توقيعها في احتفال.

ووقع الرؤساء يلتسن وكلينتون والاوكراني ليونيد كوتشما والبيلاروسي الكسندر لوكاشينكو والكازاخستاني نور سلطان نزارباييف بروتوكول تبادل الوثائق المصدقة للمعاهدة على هامش اجتماع القمة.

وتنص المعاهدة على خفض الاسلحة الاستراتيجية لدى القوتين العظميين بنسبة ٣٠ في المئة. وصدقت على المعاهدة في ١٩٩٣ الدول النووية الاربع المنبثقة عن الاتحاد السوفياتي السابق (روسيا واوكرانيا وبيلاروس وكازاخستان).

على صعيد آخر اعلن الرئيس كلينتون ان مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا على وشك ابرام اتفاق في شأن ارسال قوة متعددة الجنسية الى قره باغ المتنازع عليها.

الى ذلك وافق المؤتمر من حيث المبدأ بعد مناقشات طويلة على تغيير اسمه من مؤتمر الى منظمة الامن والتعاون في اوروبا. ويذكر ان المؤتمر يعتبر ناديا للمناقشات نظرا الى انه لا يحق له اتخاذ اي اجراء الا اذا وافق عليها جميع اعضائه. ولم ينجح المؤتمر في انهاء حرب البوسنة ولا اي نزاع آخر.

وكان اعضاؤه تجادلوا اسابيع قبل انعقاد قمة بودابست في شأن جدوى تغيير الاسم الى منظمة، واعرب بعضهم عن تخوفه من ان هذا سيعني زيادة كبيرة في العدد القليل

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٥ ... ١٩٩٦

للموظفين القائمين على ادارته.

توترات

وهددت التوترات القائمة بين موسكو والغرب بتعريض القمة للخطر. ومهد الرئيس يلتسن الساحة لمواجهة محتملة بان انتقد بشدة خطط حلف الاطلسي لفتح العضوية امام دول اوروبا الشرقية، واعتبر ان ذلك سيمد المظلة الامنية الغربية الى حدود روسيا.

ومن المقرر ان يتبنى الزعماء المشاركون في القمة اعلانا ختاميا في عنوان: «نحو شراكة حقيقية في حقبة جديدة» يرسي خططا لمعالجة الازمات وحفظ السلام وتخفيف التوترات العرقية والقومية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢ ديسمبر 1994

الاتحاد الاوروبي يوافق على تقديم قرض للجزائر

● بروكسيل – رويتر – قالت المفوضية الاوروبية ان وزراء مال الاتحاد الاوروبي وافقوا اول من امس على تقديم قروض لدعم ميزان المدفوعات في الجزائر واوكرانيا وبلغاريا وسلوفاكيا.

وربط الاتحاد صرف القروض بتوقيع الدول اتفاقيات مع صندوق النقد الدولي.

وستحصل الجزائر على ٢٠٠ مليون وحدة نقد اوروبية (٢٤٠ مليون دولار) واوكرانيا على ٨٥ مليون وحدة نقد اوروبية (١٠٢ مليون دولار) وسلوفاكيا على ١٣٠ مليون وحدة (١٥٦ مليون دولار).

وقال هنينغ كريستوفرسن مفوض الشؤون الاقتصادية في الاتحاد ان اتخاذ قرار نهائي في شأن القرض للجزائر سيصدر بعد شهرين او ثلاثة. فيما اشار وزير الخزانة الايطالي لامبرتو ديني انه يتوقع الموافقة نهائياً على القرض الجزائري من دون صعوبة كبيرة.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللاجئون عبر الحدود

موسم الهجـرة إلى الجنـوب..

يبدو أن قضية الهجـرة من الجنوب إلى الشمال قد اصبحت تمثل هاجسا للدول الغنيـة وخاصة دول الاتحاد الأوروبى.

واصبح البحث عن وضع مزيـد من القيود والسدود أمـام المهاجرين وطالبى اللجـوء السياسى هو البند الدائم فى أى اجتماع لدول الاتحاد، وهو الأمر الـذى اسفر عنه مؤخرا اجتماع وزراء العدل لدول المجموعـة الأوروبية فى لندن، إذ اضافوا إلى تـرسانتهم الخاصة بغلق الأبواب أمـام الغرباء الوافـدين الجدد قـوانين جديدة لضمان وقـف موجـات الهجرة المتلاحقـة من البـائسين والفقراء والمضطهدين القادمين من الجنوب.

بل وتأكيدا لعوامل الطـرد التى تتزايد كل يـوم فى هـذه البلدان ضـد الأجـانب الـذين عـاشـوا طـويـلا على الاراضى الأوروبيـة وساهموا بنصيب فى تقدمها ورخائها..

وبدا كما لـو أن دول الاتحاد الأوروبى قد أصبحت تتبنى النظـريـات التى نـادت بها الاتجاهات العنصرية والفـاشية إلى ضرورة مطـاردة الاجـانب الموجـودين بـالفعل على الأراضى الأوروبيـة لأنهم يمثلـون خطـرا اقتصـاديـا بل ويهددون التراث الثقـافى والحضارى الأوروبى.

وقد صـدر فى عديد من الدول الغـربية فى السنـوات الاخيرة الكثير مـن الكتـب والدراسـات التى تحذر ممـا أسمته بـالغزو القادم من الجنوب، ومن أهم ما صدر فى هذا الصـدد الكتـاب الـذى أصـدره «جـان كلـودبـارو» الـذى كـان مشرفـا على إدارة الجنسيـة والجوازات فى فرنسـا حتى عهـد قريب وتربطه علاقـات وثيقة بوزير داخلية فرنسا حاليا شارل بـاسكوا، كذلك الدراسة التى صدرت للكاتب الفرنسى اليمينى «جان فـرانسـوارافييـل» تحت عنـوان الانتعـاش الديمقراطى.

وفى هذين الكتابين، مثلما فى كثير من الكتب والدراسات العديدة التى صدرت فى السنوات الأخيرة، تحذير قوى مـن استمرار الهجرات القادمـة من الجنوب والشرق، وخـاصة ذلك الحزام الممتد من أواسط اسيا حتى الضفاف الشرقيـة للمحيط الأطلسى على السـواحل الافريقية، وعلى أعتبار أن تلك الهجرات تمثل خطـرا داهما على الحضـارة الأوروبيـة، بل وتتيح من وجهـة نظـرهم لهذه القـوى المهاجـرة السيطرة على الأمـور الداخليـة فى عدد من البلدان الاوروبية المهمـة التى توجد فيها بـالفعل أقليات كبيرة من الجنـوب مثل البـاكستـانيين والهنـود فى انجلترا، والجزائريين والافارقة فى فـرنسـا، والاتراك والعرب فى ألمانيا.

ومن الواضح أن هذا الاتجاه قد أصبح له الغلبة فى صيـاغة المزاج الأوروبـى المعاصر، ومن الـواضح أيضـا أن قضيـة الهجـرة والـلاجئين قد أصبحت كبـش الفداء لتبريـر إزدياد البطالـة والخلل الذى أصاب مشروع دولـة الرفـاهيـة فى تلك الدول فى السنـوات الماضية.



■ د.فتحى عبد الفتاح ■



فالتحليل الدقيق لحركة الهجرة واللاجئين في العالم يكشف زيف الإدعاءات الأوروبية، ويفضح الأوهام التي يرددها البعض من المسئولين في تلك الدول عن استغلال شعوب العالم الثالث الجنوبي للكرم الأوروبي الزائد..!

فالاحصائيات الأخيرة الصادرة عن بعض المؤسسات الأوروبية «جامعة امستردام» تقول إنه في 1992 كان مجموع الأجانب المقيمين على أراضي دول الاتحاد الأوروبي يمثلون ما بين 2 إلى 2.5٪ من مجموع السكان، في حين أنهم يساهمون بما يقدر بـ 10٪ من الناتج القومي لهذه البلدان.

ومعنى ذلك مثلما تؤكد مؤسسة فيليب موشن التابعة لجامعة امستردام الهولندية أن الصيحة التي تتردد في أوروبا حاليا ضد الأجانب مصطنعة ومبالغ فيها وتخفي وراءها أسبابا عرقية واقتصادية وتغذيها الجماعات المتطرفة والأوساط المحافظة لأسباب سياسية.. فهناك 23 مليون لاجيء ومهاجر استقبلت دول الجنوب 90٪ منهم.

وتؤكد الاحصائيات أن مجموع المهاجرين واللاجئين إلى دول الاتحاد الأوروبي في سنوات 1992 - 1993 لم يتجاوز نصف مليون، وإن كانت الأعوام الأخيرة قد شهدت زيادة في اعداد اللاجئين القادمين من شرق أوروبا.

والمعنى المؤكد لذلك أن دول الجنوب الفقير هي التي تتحمل العبء الأكبر من حركة الهجرة واللاجئين في العالم، وأن الضجة المفتعلة في دول الاتحاد الأوروبي حول مخاطر تدفق الهجرة الأجنبية على أراضيها ليست في واقع الأمر سوى امتداد للنزعة العنصرية.

بل إن دول الشمال الأوروبي الغني، وبالقيود التي بدأت تفرضها على الهجرة والأجانب المقيمين على أراضيها لا تتجاهل فقط المعاناة الحقيقية لدول الجنوب، بل وتعمل على تحميل شعوب العالم الثالث مسئولية المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها حاليا، وتقديمهم كبش فداء أمام المواطن الأوروبي تبريرا لإزدياد نسب البطالة والانكماش الاقتصادي وتراجع معدلات الانتاج والموبقات الاجتماعية التي تعاني منها هذه المجتمعات. المتمثلة في انتشار معدلات الجريمة المنظمة والفساد وازدياد نسب الاقتصاد الأسود.

والواضح أن الجنوب الفقير المستنزف هو الذي يستضيف ملايين المهاجرين واللاجئين الذين تضربهم قسوة الحياة والحروب الاقليمية التي تجرى وتشتعل بأسلحة دول الشمال الغني.

كما يجري استنزاف مواردهم من خلال العلاقات التجارية غير المتكافئة والتي تعمل دائما على تخفيض أسعار المواد الخام التي ينتجها الجنوب في الأساس في حين ترفع دائما من أسعار المنتجات التي تصدرها دول الشمال وخاصة الأسلحة الفتاكة.

ثم تأتي اتفاقية الجات الأخيرة وتحت دعوى الأسواق المفتوحة والمنافسة الحرة لتجهز على البقية الباقية من الاستقلالية الاقتصادية لدول الجنوب الفقير.

وإزاء هذه الحقائق يبدو واضحا أن الحل الحقيقي لمشاكل الهجرة واللاجئين في العالم لا يتأتى من خلال تشديد القوانين وإذكاء روح العداء للأجانب في الأراضي الأوروبية بل بمساهمة فعالة من جانب تلك الدول الغنية في البحث عن الجذور الحقيقية للمشكلة وإيجاد حلول عملية لها.

وقد قدم تقرير «براندت» المشهور الذي صدر في منتصف الثمانينات وأشرف على صياغته فيلي براندت المفكر والسياسي الألماني الراحل ورئيس الدولية الاشتراكية الثانية، خطوطا عريضة لهذه الحلول، وأكدها في العام الماضي مشروع الرئيس الفرنسي ميتران لصياغة عقد جديد بين الشمال والجنوب والذي جاء فيه أن الحلول الحقيقية لمشكلة الهجرة واللاجئين غير ممكنة دون إشاعة العدالة والديمقراطية في العلاقات الدولية اقتصاديا وسياسيا وذلك من خلال مساهمة فعالة من دول الشمال الغني في تطوير اقتصاديات الجنوب..

ويبدو أن وزراء العدل في دول الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم الأخير قد قرروا تجاوز فرانسوا ميتران وتحذيراته.



المصدر : ......الشرق الاوسط......

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ......٢......ديسمبر ١٩٩٤......

* * *

أوروبا... ومأزق ماستريخت

● فرص ايجاد عملة أوروبية موحدة قبل نهاية القرن، تتضاءل مع اقتراب التاريخ المحدد لتحقق الوحدة النقدية طبقا لاتفاقية ماستريخت

قرار وزراء مالية دول الاتحاد الاوروبي بالإبقاء على هامش التذبذب الواسع لاسعار صرف عملات الدول الاعضاء بالاتحاد، يحمل مؤشرا جديدا على الصعوبات التي تواجهها لإيجاد عملة اوروبية موحدة.

فعلى الرغم من أن الهامش الواسع للتذبذب للعملات والبالغ 15%، نجح منذ اغسطس (اب) 1993 في وقف المضاربات العنيفة على العملات الضعيفة في النظام النقدي الاوروبي، والتي كادت ان تطيح النظام وآمال تحقيق الوحدة النقدية.

وعلى الرغم من أن استمرار العمل بهذا الهامش يفتح المجال امام الدول التي سحبت عملاتها من النظام، مثل ايطاليا وبريطانيا، للعودة اليه مجددا، دون المخاطرة بتجدد المضاربات على عملاتها، فإن «الاتفاق» الظاهري الذي خرج به اجتماع وزراء المالية «بتمديد العمل بهامش التذبذب الواسع» غطى على حقيقة استمرار وجود خلافات عميقة بين دول الاتحاد حول كيفية الوصول الى ايجاد عملة واحدة.

وقد كان ابرز تلك الخلافات عدم الاتفاق على اعتبار هامش الـ15% (الواسع) هو «الهامش الطبيعي» للتذبذب. فطبقا لاتفاقية ماستريخت التي تتصور تحقيق الوحدة النقدية وصدور عملة موحدة بحلول 1997 (وبحد اقصى في 1999)، يتعين ان يكون قد مر عامان على مراوحة عملات الدول المعنية ضمن «هامش التذبذب الطبيعي» حتى تتأهل للانضمام للوحدة النقدية. غير ان وجهات نظر الدول الاعضاء بشأن حجم هذا الهامش تتباين بشكل كبير، إذ ترى المانيا مثلا ان هامش التذبذب الضيق للعملات (2.25% و6%) هو «الهامش الطبيعي»، في حين ترى فرنسا انه المستوى الذي يمكن أن يلبي احتياجات الاتحاد، وهي تعتبر لذلك أن المستوى الحالي مناسب، وتبدي دول أخرى تأييدا للهامش الواسع.

ولا تشكل هذه الخلافات العقبة الوحيدة أمام ايجاد عملة اوروبية موحدة، فهناك دول ما زالت خارج النظام النقدي (بريطانيا وايطاليا) مما قد يضطر الاتحاد الأوروبي الى اعتماد خيار تحقيق الوحدة النقدية على مستويين متباينين، كما أن هناك مقاومة واضحة وخاصة في المانيا للتخلي عن العملة الوطنية لصالح عملة موحدة.

وأخيرا وليس اخرا هناك التباين الكبير في السياسات النقدية للدول الاعضاء، بحكم تباين اداء اقتصادياتها، الأمر الذي يثير علامة استفهام حول إمكانية تحقق الوحدة النقدية وصدور عملة أوروبية موحدة قبل نهاية القرن الحالي.

رياض مقدادي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٤

أوروبا : أمن جديد؟

تشهد الساحة الأوروبية فى المرحلة الحالية تطورات ذات اهمية خاصة على المستوى الأمنى. فهناك جدل شديد حول « الصيغة الأمنية» التى يجب الاستناد عليها فى الحفاظ على امن القارة خلال السنوات القادمة . وفى الواقع ، فإن اوروبا لا تواجه مازقا فريدا، فكافة مناطق العالم تقريبا تحاول إيجاد نظام ملائم لترتيب الأوضاع الأمنية بعد إنهيار النظام الدولى القديم ، الا ان المشكلة الأوروبية اكثر تعقيدا من ناحية ، واكثر تاثيرا على اقاليم العالم الأخرى من ناحية أخرى . ففى مرحلة ماقبل ١٩٩٢، إعتمد امن اوروبا على الية الردع النووى المتبادل بين تكتلين دوليين كبيرين فى ظل قطبية ثنائية ، وتهديدات محددة بدقة تم الاعتماد على حلف الأطلنطى (ناتو) فى التعامل معها، وادى ذلك الى إستقرار الأوضاع الأمنية فى تلك القارة لعدة عقود لكن إنهيار « الكتلة الشرقية» دفع الدول الأوروبية الى البحث عن صياغات جديدة للتعامل مع امنها الذى تجاوز كثيرا تلك التهديدات التى يمكن لحلف عسكرى على غرار « ناتو» ان يتعامل معها بشكله التقليدى ، كما قفزت امام دول اوروبا الغربية مشكلة دول أوروبا الشرقية التى كانت تشكل اطراف الحلف المضاد السابق، وإعتمدت صيغة « الشراكة» للتعامل معها ، كما تفجرت مشكلات حادة على غرار « مشكلة البوسنة» التى عجزت دول اوروبا عن التعامل معها وادت التصورات الجديدة للتعامل مع كل هذه الأمور الى خلافات جادة داخل اوروبا ، بينها وبين الأطراف الأخرى وبين الأطراف وبعضها البعض على غرار مايشهده مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى الذى يعقد فى « بودابست» ومن المؤكد أن ما يتم التوصل اليه فى النهاية سيؤثر على كثير من اقاليم العالم الأخرى، ومن هنا تاتى اهمية مشاركة دول عربية (اهمها مصر) فى تلك الاجتماعات .

زعماء أوروبا يبحثون «أزمة البوسنة» وخطة انضمام دول أوروبا الشرقية للاتحاد

برنامج مساعدات أوروبى لدول البحر المتوسط يتكلف ٣٫٣ مليار دولار

بروكسل - وكالات الأنباء - يبدأ زعماء دول الاتحاد الاوروبى اعمال قمتهم غدا بمدينة إسن الألمانية لمدة يومين ومن المرجح أن تسيطر ازمة البوسنة وانضمام دول اوروبا الشرقية الى الاتحاد على جدول أعمال القمة، ومن المقرر أن يناقش زعماء الاتحاد الاوروبى قضيةتدعيم التعاون مع دول البحر المتوسط غير الاوروبية.

وأكد دبلوماسي اوروبي قبل بدء القمة أن البوسنة سوف تخيم على جدول الأعمال مشيرا الي ان مدي الفشل الاوروبي في وقف قتل الناس لبعضهم البعض في المنزل المجاور - يقصد البوسنة - قد اصبح ظاهرا للعيان ومن المتوقع ان يركز القادة الاوروبيون علي وضع خطة محددة لضم دول أوروبا الشرقية الي الاتحاد الاوروبي ولكن ببطء .

وقد جرى دعوة زعماء ٦ دول أوروبية شرقية هى بولندا وبلغاريا ورومانيا وسلوفاكيا وجمهورية التشيك والمجر لحضور القمة ، ومن المتوقع ان يوافق زعماء القمة الاوروبية على خطة عريضة لضم هذه الدول لعضوية الاتحاد الاوروبي . وفى الوقت نفسه ذكر سيرليون بريتان المفوض الاوروبى المسئول عن التعاون مع أوروبا الشرقية، ان القرار الاساسى لقبول دول شرق ووسط أوروبا قد جرى اتخاذه بالفعل، ويقول الدبلوماسيون بالمفوضية الاوروبية أنه لتحقيق ذلك ، فإن القمة عليها أن تهدئ، مخاوف دول أوروبا الجنوبية، وخاصة فرنسا واسبانيا من عملية التركيز على الشرق الأوروبى.

وكشف المسئولون الأوروبيون عن أن قادة الاتحاد الاوروبى سوف يؤيدون سياسة متوسطية جديدة تركز على مجالات واسعة عن التعاون بين الاتحاد الاوروبى ومنطقة البحر الابيض المتوسط وذلك استجابة للمخاوف وضغوط دول الجنوب الاوروبى اعضاء الاتحاد، ومن المرجح ان توافق على برنامج مساعدات لدول البحر المتوسط لا يقل عن ٣٫٢٧ مليار دولار على مدى السنوات الخمس القادمة مقابل تخصيص مالا يقل عن ٦٫٧ مليار دولار كمساعدات لدول شرق أوروبا على مدى السنوات الخمس القادمة. و فى الوقت نفسه صرح محمد شعبان سفير مصر لدى الاتحاد الاوروبى فى بروكسل لمراسل الأهرام فى لندن امس بان مصر تنظر باهتمام لما ستسفر عنه قمة دول الاتحاد الاوروبى التى تبدأ فى مدينة إسن الألمانية غدا فيما يتعلق بالسياسة الاوروبية تجاه دول جنوب البحر المتوسط وأشار الى ان مفوضية الاتحاد أعدت تقريرا لعرضه على القمة يؤيد دعم هذه السياسات المتوسطية فى المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية ، ويشير الى اهمية اقامة منطقة تجارة حرة بين الاتحاد والدول الواقعة جنوب البحر المتوسط فى خلال ١٢ عاما وتقديم مساعدات مالية وفنية.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٤

قمة الاتحاد الأوروبى تبدأ اليوم بدون النرويج وسط خلافات وأزمات سياسية تعصف بزعمائه

تبدأ فى ايسن بألمانيا اليوم أعمال قمة الاتحاد الأوروبى الذى يعانى الكثير من زعمائه من أزمات سياسية واقتصادية حادة .. وتبحث القمة عدداً من القضايا الاوروبية الساخنة مثل البوسنة وتوسيع نطاق الاتحاد الاوروبى لبعض دول وسط وشرق اوروبا .

وطالبت المانيا زعماء الاتحاد الأوروبى بتجاوز خلافاتهم ومنح الصلاحيات الكاملة لوكالة الشرطة الاوروبية الوليدة «اليوروبول» للاضطلاع بمهمتها .. وقال وزير الداخلية الألمانى مانفريد كانتر إن تجاوز زعماء الاتحاد الاوروبى لخلافاتهم فى هذه القمة سيكون نجاحاً كبيراً .

وتجدر الاشارة الى ان فرنسا التى ترأس الاتحاد الاوروبى اعتباراً من أول يناير القادم متهمة من جانب الدبلوماسيين بمعارضة منح اليوروبول الصلاحيات اللازمة للاضطلاع بمهمته . وطالب كانتر أن يمتد صلاحيات اليوروبول من التحقيق فى قضايات الارهاب والتهريب النووى والتسلل المنظم للمهاجرين الى الجرائم العادية الاخرى العابرة للحدود مثل سرقة السيارات وغيرها .

وعلى هامش القمة اجتمعت الاحزاب الاشتراكية الاوروبية فى مدينة ايسن الالمانية امس لوضع جدول الاعمال الخاص بقمة الاتحاد الاوروبى وتكريم جاك ديلور الرئيس السابق للجنة الاوروبية .. بدأ الاجتماع الذى ضم ستة من رؤساء الحكومات الاوروبية وسبعة مفوضين أوروبيين جددا أعماله مساء أمس الاول .. واختار الاشتراكيون رودولف شاربينج رئيس الحزب الاشتراكى الديمقراطى الالمانى زعيما لهم .. وتسلم شاربنج رئاسة حزب الاشتراكيين الاوروبيين من فيلى كلايس الامين العام الجديد لحلف شمال الاطلنطى .

وقد عقدت الاحزاب المسيحية الديمقراطية الاوروبية وهى الكتلة السياسية الكبرى المناظرة فى القارة الاوروبية اجتماعا استراتيجيا مماثلا فى بروكسل قبل افتتاح قمة ايسن اليوم - الجمعة - وتستغرق يومين .

وتأتى قمة ايسن هذه المرة والرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران يعانى من السرطان ورئيس الوزراء اليونانى اندرياس باباندريو يعانى بشكل متزايد من اعتلال صحته والشيخوخة. كما تأتى بعد استقالة رئيس الوزراء الايرلندى ألبرت رينولدز ورحيل جاك ديلور من اللجنة الاوروبية .. هذا فضلا عن الازمات السياسية التى تعصف برئيس الوزراء البريطانى جون ميجور ونظيره الايطالى سلفيو بيرلوسكونى والفرنسى ادوارد بالادور .. وتغيب عن قمة ايسن رئيسة وزراء النرويج جروهارليم برونتلاند بعد رفض مواطنى بلادها الانضمام للاتحاد الاوروبى .



- هذا الاسبوع -

قمة بودابست

قمة مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي التي انعقدت في بودابست كشفت عن ان النظام الاوروبي الجديد لم يولد بعد، وان خطواته تتعثر بسبب المصالح الاستراتيجية والاقتصادية المتباينة لدوله..

لقد تمخضت هذه القمة عن تطورين هامين:

اولهما: ان شهر العسل السياسي بين روسيا وامريكا قد انتهى رسميا بسبب تعارض مواقفهما من برامج التوسع شرقا لحلف الاطلنطي، الذي يعني بضم دول اوروبا الشرقية لعضوية الحلف.

فروسيا ترى أن هذا التوسع من شانه عزلها وتهميش دورها.. بل ان يلتسين المح الى ماهو اخطر وهو ان الغرب يضع تقديراته على ان روسيا تنطوي اوضاعها على احتمالات سياسية خطيرة قد تهدد امن الغرب .. ولذلك ينبغي الاستعداد للتعامل مع هذه الاحتمالات.

ثانيهما: ان قمة بودابست كشفت عن ان الدور الجديد المنشود لمؤتمر الامن والتعاون لايزال مجرد امنيات سياسية، ذلك ان هذه المؤسسة الغربية التي انشئت عام ١٩٧٥ ابان احتدام الحرب الباردة لم تمارس اى فعالية وكان يحلو للدارسين والمراقبين الغربيين ان يصنفوا اجتماعاتها بانها مجرد اجتماعات للثرثرة السياسية.. غير ان الآمال الغربية سرعان ماعقدت عليها اثر انهيار الاتحاد السوفيتي وانهاء الحرب الباردة.. ففي قمة باريس ١٩٩٠ وضعت الخطط على ان تغدو مؤسسة مؤتمر التعاون والامن قاطرة سياسية تقود اوروبا نحو المستقبل الجديد مستقبل يتم فيه احتواء النزاعات وتعزيز اوجه التعاون وصولا الى اوروبا جديدة موحدة وحرة..

غير ان العدوان الذى شنته القوات الصربية على البوسنة منذ ١٩٩٢ قد اثار الشكوك حول هذا المستقبل الاوروبي .. وزاد الطين بلة تقاعس دول اوروبا عن تسوية ازمة البوسنة .. مما يهدد باطلاق النزعات القومية والعرقية الغربية من عقالها .. لتشكل ارقا وقلقا بل وتهديدا للمستقبل الاوروبي..

وليس ادل على ذلك من فشل قمة بودابست في توجيه اى ادانة للعدوان الصربي.. مما يؤكد ان كل السيناريوهات الخاصة.. بمؤسسة الامن والتعاون الاوروبي ستبقى مجرد حبر على ورق..

(مراقب)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٤

اجراءات أمنية مشددة في مواجهة التظاهرات والتهديدات اليسارية

القمة الاوروبية في ايسن الالمانية: اجماع على بقاء القوات الدولية في البوسنة

□ ايسن (المانيا) - من ماجد الخطيب:

■ افتتح المستشار الالماني هيلموت كول صباح امس الجمعة في مدينة ايسن (غرب المانيا) مؤتمر قمة الاتحاد الاوروبي الذي يعقد للمرة الاولى بحضور رؤساء ورؤساء وزراء ١٥ دولة اوروبية بعد انضمام كل من فنلندا والسويد والنمسا الى الاتحاد. ويشارك في القمة ١٢ مندوباً اخرون يمثلون دول اوروبا الشرقية (هنغاريا وبولندا وتشيكيا وسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا) بعدما قرر المستشار كول دعوتهم الى القمة كضيوف في آخر لحظة.

وظهر خلال القمة اجماع على وجوب بقاء القوات الدولية في البوسنة لان انسحابها يعني مجزرة كبرى. وحض القادة الاوروبيون بريطانيا وفرنسا على تخفيف الكلام عن الانسحاب.

وانعقد المؤتمر في ظل اجراءات امنية مشددة بعدما تلقت شرطة ولاية نورد راين ويستفالن تقارير سرية عن عزم منظمات يسارية متطرفة على اقتحام قاعات معرض اسن الذي يستضيف القمة.

وجاء ذلك بعدما دعت منظمات يسارية وانسانية وبيئية عدة الى اقامة تظاهرات امام مقر المؤتمر. لكن الشرطة ضربت طوقاً امنياً خوفاً من تحول التظاهرات الى اعمال عنف.

وخيمت على القمة اجواء الخلافات حول قضية البوسنة، وسط شعور عام بامكان تحولها الى مؤتمر لعرض المواقف لا اتخاذها، على غرار ما حدث في بودابست خلال قمة مجلس الامن والتعاون الاوروبي.

والقى المستشار كول خطاباً ابدى فيه تفاؤله في نجاح اجتماعات القمة. وقال ان اوروبا تعيش بسلام منذ خمسين عاماً مرت بفترات من التردد والتشاؤم لكن هذا التشاؤم لم يوقف تقدمها نحو وحدتها.

وناقش المؤتمرون في الجلسة الصباحية الاولى التي امتدت حتى الظهر ملف القضايا الاقتصادية بحضور ومشاركة وزراء الاقتصاد والمال، وجرى التركيز على قضايا مكافحة البطالة وتطوير الانتاج وعجز ميزان المدفوعات وغيرها. كما استمع الحضور الى تقارير قدمتها اللجان المختلفة حول الصناعة والتكنولوجيا والتطورات الاقتصادية خلال سنة.

وينتظر من القمة ان تضع خطة عمل زمنية لقضايا مكافحة البطالة وتوفير اماكن العمل وخفض العجز في ميزان المدفوعات. وخصصت جلسة بعد الظهر لمناقشة ملف العلاقات الخارجية الذي يتلخص في ثلاث نقاط رئيسية هي: وضع ستراتيجية موحدة لضم بلدان وسط وشرق اوروبا الاشتراكية السابقة الى الاتحاد ومشاريع الشراكة الاوروبية - الشرق اوسطية والتطورات في البوسنة.

ويتوقع ان يدرس المجتمعون موقفاً موحداً من سحب قوات الامم المتحدة من البوسنة لكن المراقبين ابدوا تشاؤمهم من امكان توصل المؤتمر الى قرارات حاسمة.

وعلى هامش القمة، تحدث الى «الحياة» الناطق الرسمي باسم الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران جان موزيتللي الذي أكد ان بلاده تسعى الى اقناع المجتمع الدولي بارسال مزيد من القوات (حوالى ١٥ الف جندي اضافي) الى البوسنة لضمان الامن في الجيوب المحاصرة. واعرب عن شكه في الموقف الاميركي ازاء البوسنة وقال ان باريس تؤيد التشدد مع صرب البوسنة لدفعهم الى القبول بالسلام.

هذا الزمان



أوروبـــــــــــا.. وحقائق التـاريخ

يبدو أن الحديث عن الوحدة الأوروبية وبرامج التعاون بين دولها شيء مبالغ فيه ويمثل أحلاما أكثر مما يعكس حقائق.. أن فشل مجموعة الدول الأوروبية في اصدار بيان مشترك حول الاحداث في البوسنة يعكس حالة الفوضى التي تجتاح أوروبا رغم كل احلام التعاون بين دولها. لقد استخدمت روسيا الفيتو ضد قرار ادانة قوات الصرب واعتداءاتها على البوسنة وفشل مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي في اتخاذ قرار متوازن حول ما يدور في البوسنة.

إن اجتماع أكثر من 50 دولة في هذا المؤتمر وفشلها في اصدار هذا البيان يؤكد مجموعة جوانب.. أهم هذه الجوانب أن مشكلة البوسنة مازالت وستظل واحدة من أكثر مشاكل أوروبا حساسية وانقساما في الرأي.. إن هناك جوانب كثيرة متعددة في هذه القضية على المستوى الديني والسياسي والانساني وستظل نقطة خلاف حادة جدا في القارة الأوروبية. الجانب الثاني أن روسيا تساند الآن بقوة وعلانية في نفس الوقت ما تقوم به قوات الصرب ضد المسلمين في البوسنة.. وبهذا تكشف روسيا في ظل واقعها السياسي الجديد عن وجه عنصري شديد القبح سوف يعكس مواقفها في الصراعات الدائرة في القارة الأوروبية. الجانب الثالث أن أوروبا في حاجة إلى تعاون مثمر بين شعوبها خاصة ما كان يسمى بدول الكتلة الشرقية تلك التي كانت تدور في ملك الاتحاد السوفييتي ويرجع ذلك إلى أن هذه الدول تعاني من فوارق ضخمة مع جيرانها في حجم التقدم والرخاء الحضاري والاقتصادي.. ولاشك أن ذلك يمكن أن يكون دافعا لاشكال جديدة من الصراع بين شعوب القارة الأوروبية. الجانب الرابع أن هناك صراعات تاريخية في القارة البيضاء نعرفها جميعا ولها جذورها القديمة.. هناك موقف خاص جدا من المانيا في الماضي.. وكذلك ايطاليا.. وانجلترا.. وفرنسا.. فهذا الرباعي الخطير له رواسب كثيرة يضاف إليها روسيا في شكلها الجديد ومشاكلها المعقدة.. وهذه الرواسب ربما تختفي احيانا أمام لغة المصالح والتنسيق والتعاون ولكنها يمكن أن تظهر على السطح أمام أي بوادر خلاف أو صراع جديد..

ولهذا فشلت دول أوروبا في اصدار بيان ادانة لقوات الصرب.

فاروق جويدة



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد الأوروبى يبدأ استراتيجية جديدة تجاه آسيا

□ بروكسل - رويتر:

يبدو أن الاتحاد الاوروبى سيبدأ فى انتهاج استراتيجية جديدة للتعامل مع الدول الأسيوية الأمر الذى ستتم مناقشته الايام الحالية فى اجتماع قادة الاتحاد الاوروبى فى مدينة «ايسين» الألمانية من خلال أوراق مقترحات ستعرض على الاجتماع. وكانت الدول الأسيوية قد بلغت صادراتها إلى دول الاتحاد الاوروبى 155 مليار دولار أمريكى وهو ما يبلغ 27٪ من مجمل واردات دول الاتحاد الأوروبى فى حين اشترت الدول الأسيوية من الاتحاد بما قيمته 113 مليار دولار. وقد ظهر أن هناك بعض الآراء التى تساند بشدة داخل اللجنة الاوروبية — الجهاز التنفيذى المسئول عن شئون التجارة - اتخاذ عدد من التدابير التى توقف التباطؤ الأوروبى فى إطار العلاقات مع آسيا. ويرى المساندون أن الفشل فى تبنى استراتيجية أكثر تنسيقا وفاعلية قد يعود بالخسارة على الاتحاد الذى يفقد الكثير أمام المعجزة الاقتصادية التى تجرى فى آسيا.

وتضع الأوراق التى سيتم عرضها التنافس مع اليابان والولايات المتحدة وبشكل أكثر حدة مع الشركات التى تعمل فى المنطقة الأسيوية كخط أساس يهدد الاتحاد.

وتهدف الورقة بشكل اساسى إلى توعية الأفراد ورجال الأعمال والمسئولين فى دول الاتحاد الأوروبى بأبعاد المسألة.

ويقول أحد المسئولين فى اللجنة الأوروبية إن الاجتماع سيعبر عن حوار أكثر منه اتخاذ خطوات فعلية فى الوقت الراهن فى حين رأى آخر أن اللجنة فى طريقها إلى تنفيذ المقترحات إذا ما رأت الدول هذا. يذكر أن سنغافورة كانت قد اقترحت قمة للاتحاد الأوروبى وشرق آسيا «EU-East Asian Summit»، وتهدف المقترحات التى سيتم عرضها على الاجتماع إلى:

تشجيع الاستثمار عن طريق تحسين خدمات تمويل المشروعات المشتركة وتشجيع التجارة.

تحسين السياسة الأسيوية لتصبح أكثر تناسقا مع الاتحاد وأعضائه. تأسيس مراكز أوروبية للتكنولوجيا فى آسيا فى مجالات المصارف والطاقة والاتصالات التليفونية.

وتحث الأوراق الاتحاد على الاعتراف بأن محاربة الفقر فى آسيا أمر ضرورى للوصول إلى الأسواق الأسيوية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٤

القمة الأوروبية تبحث ضم دول أوروبا الشرقية للاتحاد

فرنسا تتحفظ خشية تضاؤل نفوذها لحساب ألمانيا

آخن «ألمانيا» وكالات الانباء - وسط اجراءات امنية مشددة تحسبا لاندلاع اية مظاهرات بدأت امس اعمال مؤتمر القمة الاوروبية لبحث توسيع نطاق عضوية الاتحاد بضم دول شرق اوروبا وازالة العقبات التى تعترض المشاريع العامة وتوفير وظائف جديدة.كما يجتمع وزراء خارجية الاتحاد على انفراد لبحث السياسة الخارجية للمجموعة بما فيها استمرار الحرب فى يوجوسلافيا السابقة. وينتظر ان يقر قادة الاتحاد الاوروبى فى اجتماعهم الذى يستمر يومين خطة تحدد خطوات بولندا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا ببطء الى عضوية الاتحاد كما تمت دعوة قادة هذه الدول الست للاجتماع مع قادة دول الاتحاد فى ختام المؤتمر. وقال سير «ليون بريتان» المفوض التجارى للاتحاد ان القمة قد تشكل قفزة كبيرة نحو توسيع الاتحاد الاوروبى نحو الشرق، غير ان وكالة اسوشيتدبرس قالت ان هناك تحفظات حول هذه المسالة خاصة من فرنسا التى تخشى تضاؤل نفوذها فى الاتحاد لحساب تزايد النفوذ الالمانى حيث تتمتع المانيا بوجود اقتصادى قوى داخل هذه الدول.



المستشار الألمانى هيلموت كول والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يتبادلان الحديث خلال مأدبة غذاء رسمية أثناء انعقاد قمة الإتحاد الأوروبى بألمانيا أمس.

